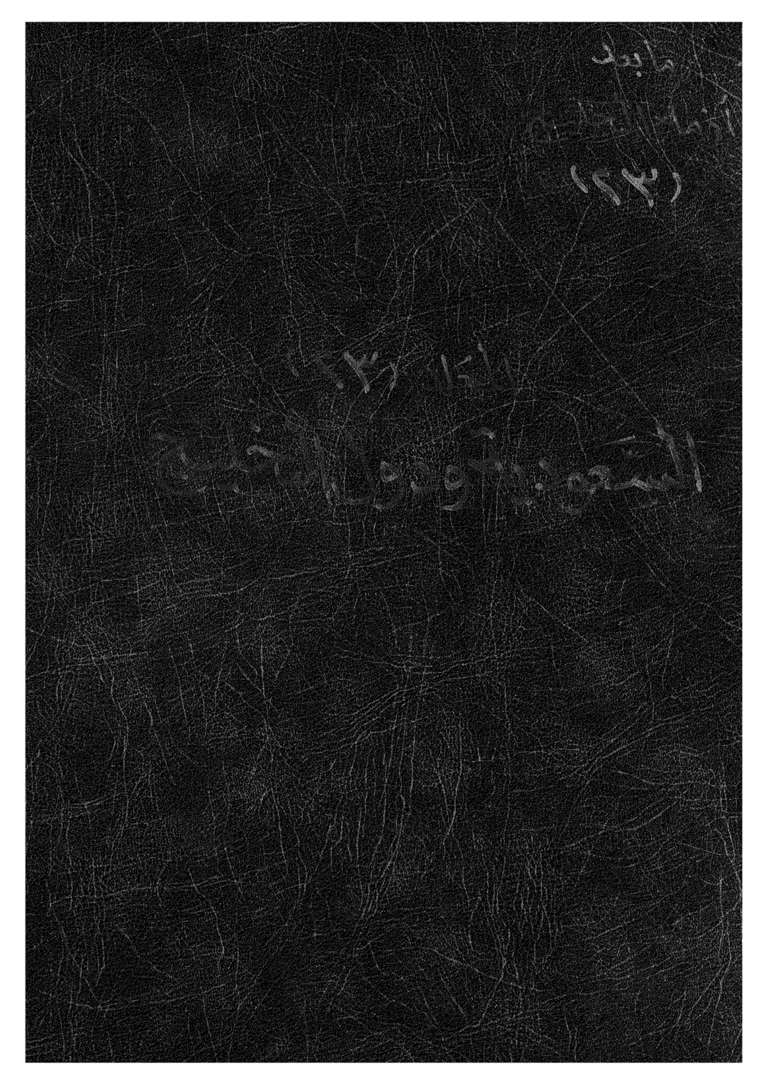


بسم الله الرحمن الرحيم

مابعد أزمة الخليج
مواقف واتجاهات عربية
(٢٣)

المجلد (٢٣)

السعودية ودول الخليج
السـعـوديــة
دول الخليـج

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٢٣ -موقف السعودية
الجزء : ١ -السعودية

المجلد : ٢٣ -موقف السعودية
الجزء : ١ -السعودية

المجلد : ٢٣ -موقف السعودية
الجزء : ١ -السعودية

المجلد : ٢٣ -موقف السعودية
الجزء : ١ -السعودية

نهاية الفـــهـــرس

المصدر : صوت الكويت
التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩١

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد اتخذ أعظم القرارات وأكثرها جرأة بدعوة القوات الشقيقة والصديقة

خالد بن سلطان: الفريق أول لا يتقاعد ... ولكنها «استراحة المحارب»

كنت في الخفجي... كانت أكبر معركة واجهت المملكة... وحولّتها الى منطقة قتل

تسألني عن الكويت ؟ انها قطعة من قلبي وتاريخي

لأول مرة في الحروب يحاول قائد عسكري تخفيف الخسائر البشرية في صفوف العدو

سأحاضر في الغرب وأبين ما قدمته المملكة لوجستياً.... وأكتب مذكراتي

● اعمل على بناء مؤسسة عسكرية خيرية لرعاية ضحايا الحرب وتشمل العراقيين ولكن بعد زوال صدام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  صوت الكويت

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩١

العلاقة مع شوارزكوف ؟ صعبة.. صعبة وكان في كل معركة اثنان ايزنهاور

سأبقى حتى الممات مخلصا لربي ووطني وفي خدمة الملك فهد



سمو الامير خالد بن سلطان للزميل شوقي رافع : انها استراحة المحارب

عدسة: سايمون قريطم

القصف... السريع

بدأ الحوار مع الامير خالد بن سلطان كالتالي:
سمو الأمير أنت قائد طموح ونحن صحيفة طموحة ونريد أن نحصل على اكثر ما يمكن من وقتك، أعطيت الكويت كثيراً.. والآن نطمح في أن تعطي «صوت الكويت».
ضحك الأمير خالد وقال: ان شاء الله، اطمئن، ترى العسكري اجوبته فورية وسريعة ومباشرة...
- يعني مثل القصف السريع؟
وضحك سموه مطولا قبل أن يبدأ الفريق أول الركن.. بالقصف السريع.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لندن ـ شوقي رافع:

قال احد زملائه في وداعه بعد قبول استقالته كقائد للقوات المشتركة ومسرح العمليات «الامير خالد لا يتقاعد، سوف يظل عسكريا ولو في زي مدني» ويقول الامير خالد «الفريق أول لا يمكن ان يتقاعد حتى ولو تقاعدت، فمازلت احمل شرف تكريم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لي في اسناد منصب فريق اول، والمصطلحات العسكرية المعروفة بين القيادات العالمية هي ان الفريق اول لا يتقاعد، بل يظل دائما في خدمة مليكه، واذا تقاعد يظل جنديا» ويقول الأمير الذي قلدته الملكة اليزابيث الثانية ارفع وسام بريطاني من رتبة فارس شرف «ربما تقاعدت كقائد، ولكنني حتى الممات ساظل مخلصا لربي ووطني وفي خدمة جلالة الملك فهد.. وسوف اكون متواجدا باستمرار، لاعطاء أية استشارات تطلب مني» ويقول الأمير الفارس «احيانا ربما كان المرء يحتاج الى استراحة محارب».

هي استراحة المحارب اذن، وفي خلال هذه الاستراحة فان الفريق أول ركن قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات، وبطل تحرير الكويت... يتذكر، يستعيد ملحمة الخفجي التاريخية «انها اكبر معركة واجهت المملكة العربية السعودية... كنت في الخفجي، حولتها الى مصيدة ومنطقة قتل.. وفيها اكتشفت مدى غباء صدام حسين العسكري».

والفريق أول الركن الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود الذي امضى عمره كله تقريبا في المؤسسة العسكرية والذي كان يطل على المشاهدين في شبكة «سي. ان. ان» اثناء الحرب حازما، حاسما، وعسكريا محترفا، يكشف عن وجه آخر في اثناء الحوار معه، في قصره في ريجنت بارك، ان وداعة خفية تطل من عينيه، وفي ضحكته المجلجلة تظهر شخصية الاب ورب العائلة الذي احتجزته مسؤوليات القيادة بعيدا عن عائلته طيلة فترة الحرب، باستثناء مرة واحدة، جاء فيها ابناؤه وبناته (٣ اولاد و٣ بنات) يزورونه في غرفة العمليات، وتتكامل هذه الصورة عندما يقول بحزن واضح «لم تكن مهمتي تقليل الخسائر الى اقصى حد بين رجالي فقط، كانت امنيتي ان اقلل الخسائر ايضا في ارواح العراقيين»، وهو يحترم الجندي العراقي.. أنه جندي محارب.. ولكن المشكلة هي مع صدام حسين، والأمير خالد يتحدث عن صدام حسين بضمير الغائب لم يذكره بالاسم الا مرة واحدة، لقد انتهى عسكريا وما تبقى من المهمة يكمله الشعب العراقي، اكثر من ذلك، ان «الحرب قاسية ولا يعرف معنى السلام الا قائد خاض الحرب» ومن هنا فان مشروع هذا «الداعية المحارب» هو اقامة مؤسسة خيرية، يكون امناؤها من القيادات العسكرية التي شاركت في حرب تحرير الكويت تتولى رعاية جميع الجرحى والمعوقين واهالي الشهداء الذين سقطوا في حرب تحرير الكويت، جميعهم ومن دون استثناء، بمن فيهم «العراقيون الجرحى والمعوقون واهالي القتلى... ولكن بعد زوال صدام» وبانتظار قيام هذه المؤسسة التي تقوم على امانتها قيادات عسكرية، فان الأمير الفارس سوف يكرس وقته «بعد ان كتب الله سبحانه وتعالى لي شرف كسب ثقة الملك فهد» بالقاء المحاضرات في العالم الغربي. «لأن اعلامنا العربي للاسف لا يعادل ٥ بالمئة من الأعلام الغربي». لابين الدور العظيم الذي لعبته القوات المشتركة، والقوات العربية وقياداتها، وماذا فعلت المملكة من الناحية اللوجستية، وهو امر لا تستطيع دول مثل بريطانيا وفرنسا ان تقوم به كما فعلت المملكة في فترة ٣ أشهر فقط... «وسوف اكتب مذكراتي..» ماذا ستحتوي هذه المذكرات؟

الكثير، ولعل اهم ما فيها «ما اسميه دائما اعظم قرار تاريخي واجرأ قرار تاريخي للملك فهد، ولو تردد يوما واحدا لانعكست الصورة تماما»، وينتهي الحوار مع جملة يطلقها الأمير الفارس.. «تسالني عن الكويت؟ أنها قطعة من قلبي وتاريخي».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩١

يوم الاربعاء الاول من اغسطس ـ آب كان يوما عاديا في حياة قائد قوات الدفاع الجوي في المملكة العربية السعودية الأمير خالد بن سلطان، في ذلك اليوم، غادر الأمير مقر القيادة في الرياض الى مزرعته.. ولكنه في الرابعة صباحا عاد الى مقر القيادة.. وبلباس الميدان..

□ لم تكن تتوقع ان يقوم صدام حسين باجتياح الكويت؟



ـ لا ، بالطبع كانت هناك خلافات ووساطات وتوقعات من الجميع، ولكن المحادثات العراقية ـ الكويتية في جدة كانت فأل خير... وكانت التوقعات في اسوأ الحالات ان يحاول (صدام) دخول الرميلة وبوبيان، كان هذا اسوأ الاحتمالات، ولكن ما فعله تجاوز اشد الكوابيس سوادا، ولم يخطر ببالي شخصيا، ان يغامر بشكل جنوني وان يجتاح الكويت كلها...

□ هناك سيناريو طرحته مجلة «بابل» التي يصدرها عدي بن صدام حسين، الاسبوع الماضي، وهو يقول ان القوات العراقية كانت مهيأة لمتابعة الاجتياح داخل المملكة العربية السعودية، ولو فعلت ذلك، ربما لتغيرت نتائج الحرب.. هل خطر لكم ان العدوان لن يتوقف عند حدود الكويت؟



ـ كل الاحتمالات، بعد اجتياح الكويت، باتت واردة، وما اعرفه هو ان الله سبحانه وتعالى كتب لي شرف كسب ثقة خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة الملك فهد بتعييني قائدا للقوات المشتركة ومسرح العمليات، والقادة في ذلك الوقت، ما شاء الله كانوا كثيرين، وكل واحد فيه الخير والبركة، ولم اكن اتصور ان يحدث ما حدث، الى ان اتخذ خادم الحرمين الشريفين، ما اسميه دائما اعظم قرار تاريخي واجرأ قرار تاريخي بدعوة الدول الشقيقة والصديقة ومن دون هذه الدعوة لكانت الصورة قد انعكست تماما، ولو تردد جلالته يوما واحدا لتغير الموقف نهائيا، وبعد هذا القرار صار واضحا انه لا بد من اختيار قائد لهذه المهمة المقبلة، وطبعا، لكل قائد عسكري طموحات، ومن حق كل قائد ان يكون طموحا، وان يحترم وطنه، وما اكذب عليك.انا كنت طموحا الى ما هو اكثر (يضحك) ولكن منذ ان نلت شرف تعييني بدت الخيارات المقبلة مفتوحة والاحتمالات واسعة، فهو (صدام) قد يقرر ان ينسحب فجأة بعد تغيير الحكومة كلها، او بعد ان يجري تعديلات فيغير ما قد يسميه العناصر الفاسدة، او ان ينسحب من الكويت جزئيا.. او حتى ان يحاول مواصلة الاجتياح الى رأس مشعاب او الى الجبيل، وكل احتمال كنت اطرح خطة لمواجهته.

□ قلت في احدى خطبك «استقبلنا حشودا لم يشهد العالم لها مثيلا منذ الحرب العالمية الثانية، كما انك اضطلعت بمهمة لم يكلف بها احد من قبل، وهذا صحيح، ولكن حتى في الحرب العالمية الثانية لم يجتمع فوق رقعة محدودة من الارض ما يقترب من مليوني جندي، كيف تعاملت مع هذا الواقع؟



ـ ما قصدته في الحقيقة عندما تحدثت عن الحرب العالمية الثانية هو حجم القوات وليس تعداد الدول، ان ٣٧ دولة كانت في «عاصفة الصحراء» تعمل في مسرح عمليات واحد، اما من حيث حجم القوات، او الفترة الزمنية، فان هذا لم يحدث له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية، وفي الوقت نفسه، فقد كانت لهذه الحرب تعقيداتها وخصوصياتها، وبالنسبة لي بالذات، لأن القيادة، كما تعرف، لم تكن تعتمد على ايزنهاور واحد بل اثنين، ولا على ماك آرثر واحد ولكن على اثنين، شوارزكوف وانا، هذه الناحية فريدة في الحروب ونادرة، طبعا، كان الاصعب



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١ نوفمبر ١٩٩١

على شخصيا، انا كقائد للقوات المشتركة ان احارب دولة عربية، اعرف تماما ان ما حدث لم يكن ارادة شعب، ولكن ارادة فرد واحد وجماعة معه، مصدره طموحات ومطامع شخصية، ولكن في الوقت نفسه، فان اجتياح دولة شقيقة وجارة وقريبة الى قلبي، لم يكن يحتمل قولين، قضية تحرير الكويت كانت محسومة، وما كنت افكر فيه هو كيفية دفع طاغية مثل صدام واعوانه الى الانسحاب من الكويت والى احترام حقوق الجيرة والاخوة العربية في المستقبل، القريب او البعيد، وهذه نتركها اليوم للزمن وللقادة السياسيين، الهدف الاهم كان تحرير الكويت، ومع هذا الهدف كان لدي هموم اخرى، كيف يمكن تقليل الخسائر، ولأول مرة في تاريخ اي قائد عسكري، يفكر بينه وبين نفسه، في تقليص الخسائر، طبعا كانت الاولوية هي لتحديد خسائر القوات التي اقودها، ولكن هاجسي كان باستمرار ان اخفف من الخسائر البشرية في ارواح الشعب العراقي.

□ وصفت في احدى محاضراتك «عاصفة الصحراء» بانها نموذج من حروب نهاية القرن العشرين وحرب المستقبل، هل تعتقد ان حربا من هذا النوع يمكن ان تتكرر؟



ـ لا، اتمنى ان لا تعود هناك حروب، وان لا تتكرر عاصفة الصحراء، الحرب قاسية، ولا يعرف معنى السلام الا قائد خاض الحرب، ومن وجهة نظر عسكرية بحتة، فان الحرب التي نشبت اعتمدت على محاولة استغلال نقاط الضعف لدى الخصم استغلالا تاما، ونحن نعرف تلك النقاط منذ البداية، وفي الوقت نفسه، محاولة تأخير كشف نقاط الضعف عندنا حتى اللحظة الاخيرة، وبكل صراحة، فان نقاط القوة عندنا كانت تكمن في القوات الجوية وفي الحصار البحري، وقد استفدنا من هذا التفوق استفادة كاملة، اما هو (صدام حسين) فكان يعتمد في نجاحه على الحرب البرية، والحمد لله انه لم يكن يملك اكثر من هذا الخيال العسكري المحدود، والحرب البرية، كما تدرس تكتيكاتها في كل بقاع العالم، فانها تبدأ بقصف جوي يستمر من خمسة ايام الى اسبوع، بعدها يبدأ الزحف على خطوط القتال، هذه هي النظرية العسكرية الكلاسيكية للحرب البرية، ونحن لم نأخذ بها، لاننا كنا في حالة هجوم، وفي هذه الحالة كان لا بد ان يكون عدد المهاجمين ثلاثة الى واحد على الاقل، وكانت قواته تصل الى حوالي المليون ما بين القوات العاملة وجيش الاحتياط، بينما قواتنا حوالي ٧٥٠ الفا فقط، اي كان علينا ان نزيد عددنا اربعة اضعاف، ولكننا لم نفعل، استفدنا من نقاط التفوق، واخرنا نقاط الضعف، وكنا على استعداد لأن نستمر في القصف الجوي اكثر من شهر ونصف الشهر، بل شهرين وثلاثة، وفي الواقع كان لدينا من الذخيرة والوقود والامكانيات للتخطيط ان تستمر الحرب الجوية اكثر من شهرين قبل ان تبدأ الحرب البرية، وقد بدأناها ونحن نعرف ان معظم الجنود العراقيين يريدون الاستسلام من دون قتال، وقد استغرب عدد من ضباط هيئة اركاني انني اصدرت في يناير (كانون الثاني) وبعد مرور اسبوع فقط على بداية القصف الجوي، امرا بانشاء معسكرات لأسرى الحرب تستوعب ١٠٠ الف اسير على الاقل، كان الاخوان يعتقدون انني متفائل، ولكنني في الواقع كنت قد قررت ان لا ابدأ الهجوم قبل ان أتأكد من ان معنويات ومعدات وامدادات وتموين القوات العراقية مشلولة تماما، وان اتصالاتها مقطوعة.

□ كشفت في كلمة القيتها بعد تحرير الكويت ان التحرير تم قبل ٢٤ ساعة من الموعد الذي حددته الخطة العسكرية، هل كانت الخطة تحدد ٣ ايام لنهاية الحرب البرية وهزيمة الجيش العراقي؟



ـ في البداية، كنت اتوقع ان لا تزيد فترة الحرب البرية عن اسبوع الى عشرة ايام على الاكثر، وحقيقة لم اتصور ان تستمر يومين، في اليوم الثاني اخليت المدينة من القوات العراقية، وفي اليوم الثالث كنت في الكويت، يمكنك ان تقول ان المعركة انتهت عندما بدأت القوات العراقية انسحابها منذ اليوم الاول، وعلى عجل، ولكن كانت هناك مسائل تكتيكية، كانت هناك جيوش في القطاعات، وكان هناك قطاعات تحت



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩١

سيطرتي، وقطاعات اخرى تحت سيطرة شوارزكوف.

وعندما تحدثت عن الـ ٢٤ ساعة كنت اقصد، انني قدمت موعد تحريك قواتي مدة ٢٤ ساعة، فالقوات الاولى التي دفعتها في ميدان القتال حققت اهدافها، بل وغيرت اهدافها مرتين، ومن اجل حماية الجانب الغربي لهذه القوات امرت بتقديم زحف القوات السعودية والمصرية والكويتية والسورية بـ ٢٤ ساعة.

□ دخلت قوات التحرير من الجنوب ومن الغرب هل كانت هذه القوات تحت قيادتك المباشرة؟

ـ كل القوات المتواجدة في القطاعين الشرقي والشمالي كانت تحت امرتي.

□ نعود الى عبارتك عن وجود اثنين ايزنهاور وليس ايزنهاور واحد، وقائد واحد، هل كانت العلاقة مع شوارزكوف سهلة؟



ـ (يطلق الامير ضحكة مجلجلة) صعبة.. صعبة، وكانت تتميز بخطورة كبيرة، ولكن مهمتنا لم تكن بسيطة وبالتالي فقد كنا نقعد ونتناقش ونصل دائما الى حل سريع وعلى الطريقة العسكرية. لأن اي خلاف بين قائدين، يملكان الصلاحيات نفسها، ولا يصدر امر عمليات الا بتوقيعهما معا.. يؤدي الى كارثة، كارثة على المملكة وعلى الكويت وعلى الولايات المتحدة نفسها وعلى ٢٧ دولة تشارك في «عاصفة الصحراء».

□ الاوامر الميدانية حتى في ساحة العمليات لم تكن تصدر الا بتوقيعين: توقيعك وتوقيع شوارزكوف؟

ـ لا تصدر الا بتوقيعين ، وقد وضعنا خطة عاصفة الصحراء وملاحقها، وعدلنا فيها الكثير، جلسنا معا، انا ابدل واغير، وشوارزكوف يبدل ويغير.. وانتهينا الى اتفاق، وكان نحو الافضل.

□ هل ساهمت دوراتك العسكرية ودراساتك في الولايات المتحدة، في التقريب بين المدرستين، مدرستك ومدرسة شوارزكوف؟

ـ لا شك ان لتلك الدورات والدراسات تأثيرها العميق، ولكن الاهم منها هو الخدمة في الميدان، خدمتي الميدانية في المملكة ودوراتي في اميركا وفي انكلترا... وهذه كلها في النهاية لا تقدم الكثير من دون توسيع المعلومات بمبادرات شخصية.

□ ترد في معظم خطبك وتصريحاتك ان معركة الخفجي كانت تاريخية، ما هي ابعاد هذه المعركة؟



ـ الخفجي من المحطات المهمة جدا في تاريخ الحرب، ومهما استرسلت في الحديث عنها فلن اكون قادرا على التعبير عن مدى أهميتها، فهي اكبر معركة واجهت المملكة العربية السعودية، هي بداية المعركة البرية لقواتنا جميعا، وهي اختبار لقدرة القيادة والسيطرة والاتصالات للدول المشاركة، وفيها استخدمت جميع القوات الجوية والبحرية والأرضية، وهي حرب معنويات، اراد (صدام حسين) ان يستخدمها في الحرب النفسية، لانه عسكريا لا يمكن الاستفادة منها على الاطلاق، فقد تم اخلاؤها تماما، وبأوامر صدرت عني، منذ اغسطس (آب) كانت المدينة في مرمى النيران، وكانت الأوامر حتى لفرق الاستطلاع ان لا تتواجد في المدينة، بل ان تجمع المعلومات وتعود، كان احد الاحتمالات التي وضعتها في حسابي ان يهاجم الخفجي، كنت أعرف ايضا انه اذا استطاع البقاء فترة أطول ربما أدى هذا الى تحطيم معنويات القوات المشاركة، وأن يزرع الشكوك بين هذه الدول في كيفية التعامل مع قضية تحرير الكويت، انطلاقا من هذه القناعات حولت المنطقة ما بين الكويت والخفجي الى «منطقة قتل» في اليوم الأول اعتقد (صدام حسين) انه سيطر على المدينة، وبدأ يدفع بفرقه، اخرجهم من... خنادقهم الحصينة ومواقعهم المحمية دفعهم باتجاه الخفجي، وصاروا مكشوفين، واحتراما للشعب العراقي اقول ان الجندي العراقي هو جندي مقاتل اذا اراد، ولكن خروجهم من مواقعهم اعطاني الفرصة لأن أستخدم القوات الجوية، وحددت الأهداف، منذ

البداية، دمرنا على الأقل ثلاث فرق، وكشفت معركة الخفجي ليس فقط ان معلومات استخباراته عن الخفجي شبه معدومة، بل عن مدى غباء صدام حسين العسكري، لأنني لو خططت ان أحول الخفجي الى مصيدة لما نجحت قدر ما نجحت في الفرصة التي وفرها لنا بغبائه... لأن أي عسكري محترف لا يمكن ان يرتكب مثل هذه الخطيئة، وان يدفع بقواته في مصيدة هو من هيأها لهذه القوات.

□ **اكثر من مرة اشدت بدور الحرس الوطني في معركة الخفجي، ما هي ابعاد هذا الدور؟**



- القطاع الذي شهد معركة الخفجي هو قطاع مشترك بين قوات الحرس الوطني، والقوات المسلحة السعودية، والقوات القطرية، وقد استخدمت كتيبة قطرية، وكتيبة من الحرس الوطني واستخدمت كتيبتين بالاضافة الى قيادة من القيادات المسلحة السعودية، وجميعهم في الواقع ابلوا خلال المعركة أحسن البلاء، وقد كنت أتوقع هذا، فالمعنويات كانت مرتفعة، والتنسيق تاما.

□ **قال احد زملائك في وداعك، بعد الاعلان عن تقاعدك: الامير خالد لا يتقاعد، سوف يبقى عسكريا ولو في زي مدني، ما هي مشاريعك للمستقبل وانت فريق اول ركن متقاعد؟**

(يضحك الامير مطولا لدى سماع كلمة متقاعد)، واضيف: لقد امضيت حياتك كلها تقريبا في الخدمة العسكرية، وبلغت مركزا لم يعرفه قائد عسكري عربي من قبل، فهل يمكن ان تخطط لأي مشاريع اخرى، بعيدا عن المؤسسة العسكرية؟



- أولا، وبالنسبة لي شخصيا، ربما تقاعدت كقائد ولكنني سأبقى حتى الممات مخلصا ووفيا لربي ووطني وفي خدمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، وسوف أكون متواجدا باستمرار لاعطاء اية استشارات تطلب مني، وحتى لو تقاعدت، فما زلت أحمل شرف تكريم الملك لي، في اسناد منصب فريق اول، وفي المصطلحات العسكرية المعروفة بين العسكريين في انحاء العالم ان الفريق أول لا يتقاعد، بل يظل دائما في خدمة مليكه، واذا تقاعد سيظل جنديا. اما عن خططي للمستقبل فاعتقد ان الواحد يحتاج الى «استراحة محارب» ومع ذلك تبقى امامه مسؤوليات ومهمات لا بد ان يقوم بها، وبداية اقول، وهذا ليس في معرض النقد، بل الحقيقة والواقع، ان الاعلام العربي ليس بقوة الاعلام الخارجي، وربما لا يصل الى نسبة اكبر من ٥ في المائة من قوة الاعلام الغربي، من هنا، فان من الأمانة عليّ أن استمر في إلقاء المحاضرات في العالم الغربي، وأن



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩١

اكتب عن كل ما من شأنه ان يبيّن ما فعلته القوات المشتركة، وتلاحم هذه الدول في مسيرة الهدف الواحد وهو تحرير الكويت، والجهد الجبار الذي بذلته القوات العربية المشاركة وقياداتها، والأهم من كل هذا، أن أبيّن ماذا فعلت المملكة العربية السعودية على صعيد الناحية اللوجستية، وماذا قدمت للقوات المشتركة والاميركية من بينها، إذ انه للمرة الاولى في تاريخ اميركا، وغيرها من الدول الأجنبية، تدخل الحرب فتقوم الدولة المضيفة بتأمين العمليات اللوجستية كاملة: ماء، طعام، مأوى، قطع غيار احيانا، وسائل مواصلات، شراء سيارات... وكلها أشياء لو طلبت من أي دولة ربما باستثناء اميركا ان تؤمنها، بما فيها بريطانيا وفرنسا، وفي فترة لا تزيد عن ثلاثة اشهر، لعجزت «واذا كان يسووها بسنة بيعملوا زين». هذه الناحية لا بد من إظهارها واعلانها والحديث عنها، وفي الحقيقة، ويمكن ان اكون دخيلا على الكتابة، ربما اكتب مذكراتي عن «عاصفة الصحراء» وربما تستغرق كتابة هذه المذكرات سنة او اقل او اكثر، لا أدري.

يتوقف الامير خالد بن سلطان لحظات، تلمع عيناه بوداعة ظاهرة، قبل ان يتابع: ولكن ما أفكر في تحقيقه وهو أمر مهم جداً، ان أقوم بانشاء مؤسسة خيرية تضم جميع القادة العسكريين الذين شاركوا في حرب تحرير الكويت كأمناء فيها، وتكون مهمتها العناية والرعاية وصرف المساعدات لكل أهالي الشهداء والقتلى الذين سقطوا في حرب «عاصفة الصحراء» وان تعنى وتساعد الجرحى والمعوقين، سواء كانوا من السعودية او الكويت او أميركا او نيجيريا او السنغال... وربما لأول مرة في تاريخ المؤسسات الانسانية والعسكرية سوف ينضم لهؤلاء المعاقون والجرحى وأهالي القتلى من العراقيين ولكن بعد انتهاء صدام حسين وليس قبله... وهذا ما أركز عليه في الوقت الراهن ويستهلك معظم وقتي

☐ **ولكن ماذا عن قيام جيش خليجي موحد الا ترى ان ما تحقق ميدانيا وعلى الارض في اثناء الحرب يمكن ان يستكمل عبر انشاء هذا الجيش الدائم والموحد؟**

- أترك رأيي في هذا المجال اذا طلب مني لقادتي، فليس الاعلام هو مجال للحديث عنه، وما استطيع قوله هو ان كل شيء ممكن، والحمد لله يتوفر حاليا قادة يملكون من حكمة وبعد النظر ما يكفي لقيام قوة دفاعية تفي بالغرض.

☐ **سؤال اخير عن الكويت..**

- ويقاطع الامير خالد السؤال: الكويت ... «ترى هي قريبة من القلب».

☐ **هل عرفت الكويت قبل الاجتياح؟**

- أعرفها بقلبي، والحقيقة أخجل ان اقولها ولكنها ارادة الله، انا لم ازر الكويت في حياتي ولكنني عرفت كثيرا من الكويتيين وهم نعم الرجال، ودخلتها للمرة الأولى يوم تحريرها ثم زرتها واجتمعت الى قيادتها الحكيمة، الكويت قريبة من قلوبنا كلنا في المملكة، ولكن الان، وبعد تشريفي التاريخي بقيادة قوات التحرير، تحولت الكويت الى قطعة كبيرة من قلبي وتاريخي.

خادم الحرمين الشريفين: التفكير بان الكويت جزء من العراق امر مرفوض ومواصلة الجهود لنصرة القضية الفلسطينية

مع التركيز العالمي والاعلامي على الاحداث الجارية من خلال مباحثات اطراف النزاع في الشرق الأوسط، فقد اعاد الملك فهد التأكيد على اهمية السلام الذي تحرص السعودية عليه في علاقاتها منذ تأسيسها.

وفند خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الاسبوع الماضي من جديد وفي مناسبتين منفصلتين المزاعم العراقية حول مسألة احتلال الكويت.

فقد قال الملك فهد خلال استقباله لوفد من المجلس الوطني الكويتي برئاسة عبد العزيز المساعيد رئيس المجلس «ان احدا لم يتوقع ان يأتي يوم من الايام تأتي فيه المصيبة من جار قدمنا له ما نستطيع من الناحية المعنوية والمادية والمواقف الدولية». واضاف في كلمة ارتجالية مطولة ان ما كان يربط بيني وحاكم العراق من الصداقة.. بالنسبة لي كانت صادقة، وبالنسبة له كانت مؤامرة».

في الوقت ذاته اعاد الملك فهد من جديد تأكيده على المحاولات السلمية التي بذلتها السعودية بادئ الامر من اجل انهاء الاحتلال بصورة تحفظ الدماء، واوضح انه حاول الاتصال بالرئيس العراقي صباح الاعتداء للاستفسار منه عما حدث، وانه اخبر بعدم وجوده في بغداد، إلا انه تلقى اتصالا بعد ذلك ارسل بعده صدام حسين نائبه عزت ابراهيم للملك فهد الذي قال ان المبعوث العراقي ابلغه رسالة مختصرة ومحددة جاء فيها «صدام يقول ان الذي حدث شيء طبيعي.. جزء من العراق عاد للعراق.. فقط لا غير».

واوضح الملك فهد كذلك ان النوايا العراقية كانت سابقة للاحتلال وقال «إذا رجعنا للوراء قليلا ورأينا بداية الاحتكاك او التحرش. ابتدأ قبل هجوم صدام على الكويت بكذا شهر، وابتدأ مثل ما نعرف كلنا سواء بكلام صدام يوم يقول ان الكويت ودولة الامارات وقصد كذلك السعودية ولكن ما اراد ان يسمي السعودية انهم اساءوا التصرف في انتاج البترول وبيع البترول بأسعار رخيصة وهذا ضرر على العراق».

وقد ركز خطاب الملك في اكثر من موضع على استقلال الكويت وعدم السماح لكائن من كان المساس بسيادته التي هي جزء من سيادة الامة العربية والسعودية.وقال«التفكير بشكل او بأخر أن الكويت جزء من العراق شيء مرفوض.. قرأنا التاريخ ودرسنا التاريخ وعرفنا التاريخ.. من اكثر من مائتين وخمسين سنة والكويت الكويت وارض الكويت هي الكويت».

وكان مما تتطرق له خطاب الملك وبصورة مباشرة المصير المشترك الذي يربط دول الخليج بعضها ببعض موضحا انه «لا يمكن لاحد ان ان يفرق بيننا ولا احد يستطيع ان يجد اي ثغرة، يجب علينا كمسؤولين، ويجب علينا كمواطنين ان تكون الاتصالات دائما وان الليالي والايام تعلمنا اننا دولة لها كيانها ويجب يكون لكل دولة كيانها وتكوينها وسياستها وطريقتها التي تراها لمصلحة شعبها ولمصلحة حكومتها».

وفي سياق تأكيده على الاهمية التي تمثلها الكويت للسعودية قال الملك فهد«إذا ذهبت كرامة الكويت ذهبت كرامة السعودية نهائيا» وشدد على ان العلاقة مع الكويت تعني إما ان نعيش سويا او نموت سويا.

وبدا واضحا من خلال خطاب الملك فهد ان قناعة كانت تسود الاوساط السعودية، بأن تحرير الكويت مسألة وقت لا اكثر، وقال انه اوضح ذلك لأمير الكويت الشيخ جابر الصباح في زيارة قصيرة له قال خلالها «قلت بحول الله الذي لا تنام عينه اني لآتيك في الكويت... والحمد لله ذهبنا وزرنا الكويت..».

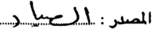
مع الوفد الشعبي

واثناء لقائه مع الوفد الشعبي الكويتي الذي قام بدوره بزيارة للسعودية برئاسة احمد السرحان رئيس مجلس الامة الاسبق، كشف الملك فهد جانبا آخر من خلفيات ازمة الخليج الاخيرة. وتطرق الملك فهد الى الايام الاولى التي سبقت الحرب العراقية الايرانية، والتي اشار الملك فهد فيها الى ان الرئيس العراقي صدام حسين كان يعتزم الدخول معها في حرب لا مبررات منطقية لها وقال «أدركت ان الرجل يريد ناحية قتالية».

مؤتمر مدريد.. اهم المنجزات

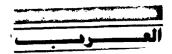
ومع استمرار المباحثات الخاصة بمؤتمر السلام في الشرق الاوسط، وسط تأكيدات الجانب العربي على اهمية هذا السلام وفي الوقت ذاته الحفاظ على الحقوق العربية، اكدت الحكومة السعودية من جانبها على تمسكها بمواقفها الثابته والخاصة بالحقوق العربية وعلى رأسها حق الشعب الفلسطيني ومناصرة قضيته التي قال خادم الحرمين الشريفين عنها خلال ترأسه لجلسة مجلس الوزراء الاسبوع الماضي «لقد بذلنا جهودا متواصلة ولانزال نبذل الكثير بالتعاون مع الاشقاء والاصدقاء على طريق نصرة القضية الفلسطينية حتى ينال الشعب الفلسطيني حقوقه العادلة والمشروعة انطلاقا من قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨، ونرى ان انعقاد مؤتمر السلام في مدريد يعتبر في واقعه من اهم المنجزات التاريخية لمنطقة الشرق الاوسط، ونأمل ان يستمر تضافر الجهود العربية والدولية في اتجاه السلام الدائم الشامل والعادل لهذه المنطقة».

جدة ـ مكتب «المجلة»

المصدر : 



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩١



العاهل السعودي: موقف المملكة في تحرير الكويت واجب فرضته علينا العقيدة والنسب والدم

الملك فهد يستقبل وزير الاعلام الكويتي ويكشف أسرار الأيام الأولى للاحتلال

لاول مرة يكشف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز سبب تاخر الرد السعودي ساعات معدودة على الغزو العراقي لدولة الكويت فجر الثاني من آب/اغسطس ١٩٩٠. ففي لقائه بالوفد الاعلامي الكويتي الكبير الذي زار المملكة العربية السعودية برئاسة وزير الاعلام الدكتور بدر جاسم اليعقوب لبضعة ايام، تحدث الملك فهد بن عبد العزيز عن ملابسات تلك الساعات الحرجة، فكشف ما لم يكن معروفا من قبل، وحدد خادم الحرمين الشريفين مفهومه للاخوة والصداقة والجوار.

في ذلك الصباح، اصبنا بكارثة كبرى. ويا ليت هذه الكارثة اصابتنا من اعداء نعرفهم في ما سبق، ولكن اصابتنا من صديق كان يدعي الصداقة، وكان يدعي انه الصديق الحميم للمملكة العربية السعودية ولي شخصيا، وكذلك كان يقول بشكل واضح انه يحترم سمو الامير جابر وعائلة الصباح عموما وشعب الكويت ويكن لهم كل احترام وتقدير.

و «كنت آخذ هذا الكلام بعين الاعتبار لانه ليس هناك داع ان افسر ما يقوله بكلام آخر».

اسباب ذلك الاعتقاد كثيرة. وفي مقدمتها:

«اولا، الجوار. نحن جيران للعراق سواء كانت الكويت او السعودية.

ثانيا، ما قامت به الكويت والسعودية بالنسبة لشد ازر العراق في ايام المحنة الكبرى التي كانت تمر بالعراق».

ويتساءل العاهل السعودي. فهل كنا ننتظر احتلال الكويت من انسان كنا نعتبره صديقا وكنا نعتبره سندا للكويت والمملكة العربية السعودية؟

ويرد خادم الحرمين الشريفين بصدق المؤمن بحق الجوار والمؤمن بان الاخ لا يمكن ان يطعن اخاه بخنجر في صدره او ظهره: «انا يمكن ان اكون من ضمن من بقي محتارا لدقائق. هل هذا صحيح؟ هل ما ذكر حقيقة؟ وكنت ارد على نفسي: لا يمكن ذلك. لا بد انه حصل غلط (...).

«اظن اذا كنت قد احترت في لحظتها يكون عندي حق عندما اقول وهل ممكن، بعد سنوات عديدة لما قامت به الكويت وقامت به المملكة العربية السعودية مع شعب العراق، هل يمكن ان يحدث هذا؟ كنت احدث نفسي (...)».

حاول العاهل السعودي الاتصال مرتين بصدام حسين. وكان المجاوب على الطرف الآخر من الخط يرد باعذار واهية، فلم يحدث الاتصال المباشر. عندئذ ادرك الملك فهد ان الامر قد انتهى الى الكارثة والى الفاجعة تلحق بالعرب جميعا: «اننا امام واقع مؤلم ومفجع ومحزن في نفس الوقت».

ويمضي العاهل السعودي في تصوير خوالج نفسه وضميره في تلك اللحظات فيقول: «يمكن كثير من المواطنين سواء كانوا في المملكة العربية السعودية او في الكويت (...) استغربوا ان المملكة العربية السعودية صمتت اياما قليلة جدا.

«الصمت هو للتفكير والتدبير وادركت ان الامر امر جلل، ليس من البساطة بمكان (...)».

«وانصب تفكيري كيف يمكن ان نقاوم نحن والكويت قوة عرمرمية انشاناها. يمكن ما انشاناها بكامل معداتها ولكن فتحنا موانئنا وفتحنا خزائن الدولتين وانفقنا جميع ما يمكن انفاقه لمساعدة العراق. وكانت آخر مساعدات من الكويت والسعودية عندما اردنا تعمير العراق من جديد حيث ساهمنا مساهمة كبيرة بعشرات الملايين ولم نبخل على الشعب العراقي بشيء».

وبلا منة اعطت السعودية والكويت. اعطتا العراق بدون حدود رغم ان ارض العراق غنية بجميع مقومات الحياة.

وفي الزيارة الرسمية التي قام بها العاهل السعودي الى العراق قبل الغزو بعدة اشهر حدث شيء ملفت، تحدث عنه الملك فهد بن عبد العزيز في لقائه مع الوفد الاعلامي الكويتي برئاسة الوزير اليعقوب.

«كنا في صالة (..) وقام احد المسؤولين العراقيين والقى كلمة ترحيب باسم الرئيس العراقي تحتوي امورا عديدة. لم استغرب ذلك لانه من عربي لعربي.

«وبعد ذلك قدم لي ورقة، وقرأتها فإذا فيها عقد معاهدة بين المملكة العربية السعودية والعراق بعدم الاعتداء وعدم الاساءة من بلد للبلد الآخر.

«استغربت بطبيعة الحال، وقلت للرئيس العراقي انا اعتقد انه ليس هناك داعيا لذلك. فنحن بيننا مواثيق بالنسبة للجامعة العربية، ومواثيق دم ونسب ومواثيق مبادىء ومواثيق مواقف. وقفنا معك عندما كان يجب ان نقف معك نحن ودول الخليج، وبالذات المملكة العربية السعودية والكويت».

فقال: «انا اريد ان تكون ناحية تطمين ليس فقط لكم انتم ولكن لي انا وسوف اعمل هذا مع جميع الدول التي اتمكن من ان اتبادل وثائق مثلها».

«في الواقع استغربت هذا الشيء. ولكن الاحتمالات كثيرة».

وانتقل الملك فهد في حديثه الى التطورات العربية والاسلامية والدولية اللاحقة، ليصل الى العوامل التي فرضت على السعودية اتخاذ مواقفها المعروفة من العدوان ومساهمتها الكبيرة في التحرير، فقال «ان الموقف الذي وقفته المملكة من الكويت فهو واجب تفرضه عليها عدة عوامل».

اولا: العقيدة التي تجمعنا في اطار واحد.

ثانيا: النسب والدم والاسس والقواعد والائتلاف من قديم الزمان.

وكشف الملك فهد ما كان قد رواه له امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح عن حديث دار بينه وبين صدام حسين، ففي مؤتمر قمة بغداد قال امير الكويت لصدام «لقد وعدتنا بالزيارة ما بين وقت وآخر. والآن طالت الامور ونحن جيران ورغبتنا ان تجيئنا».

ورد صدام: «انا ساجيكم وانت لا تدري».

وتساءل الامير جابر: كيف؟ بلد مجاور ونحن وانتم في اطار واحد ومواقفنا كانت منسجمة مع بعضنا البعض وفيها فائدة البلدين.

فقال صدام: انا اتيك وانت لا تعلم. اما مسالة الحدود او مسالة البترول فانا احلها بسرعة ولا تهتم بها ابدا. وانت لا تدري بعد الآن وانا عند الباب اقول غدونا والا عشونا.

ويقول الامير جابر للملك فهد اخذتها من باب ان هناك اخوة وصداقة ولا تحتاج ابدا الى اي نوع من المظاهر. لكن عندما حدث ما حدث ادركت ان الرجل يقصد شيئا بيّته في نفسه من القديم.

درع ابناء الكويت

وفي ختام اللقاء قدم الدكتور بدر جاسم اليعقوب الى الملك فهد درع ابناء الكويت تقديرا ووفاء وامتنانا لمواقفه الخالدة والتاريخية والمبدئية من تحرير الكويت. وكتب على الدرع: «نحن ابناء الكويت نسجل بكل الحب والتقدير والوفاء والامتنان مواقفكم الخالدة والتاريخية والمبدئية من تحرير الكويت والتي ستظل راسخة في ذاكرة الاجيال تتوارثها جيلا بعد جيل ومؤكدة عمق الروابط الاصيلة بين المملكة العربية السعودية الشقيقة ممثلة بقيادتكم الرشيدة ودولة الكويت ممثلة بقيادة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح وبين الشعبين الشقيقين داعين المولى عز وجل ان يحفظكم ويرعاكم لما فيه الخير للامة العربية والاسلامية والعالم اجمع».

وكان وزير الاعلام الكويتي الدكتور بدر جاسم اليعقوب قد القى كلمة في بداية اللقاء، قال فيها: «ايها الاب القائد، يا من انتصر للحق ووقف بقوة في مواجهة العدوان وحرر الكويت بكلمته قبل ان يحررها بسلاحه».

«نحن اليوم على ارض المملكة العربية السعودية، الارض التي احتوت، والارض التي تحملت، والارض التي حررت، والارض التي ضمت القيادة الكويتية والشعب الكويتي اثناء العدوان الغاشم (...)».

«اننا نثق يا خادم الحرمين الشريفين بقوة العلاقة في ما بين القيادتين وقوة الترابط في ما بين الشعبين

وقوة الترابط فيما بين الارضين التي اصبحت الآن ارضا واحدة وقيادة واحدة ولسانا واحدا ينطق بالحق».

لقاء الامير عبد الله

وبعد يومين على لقاء الملك فهد مع الوفد الاعلامي الكويتي، استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالديوان الملكي في قصر اليمامة الدكتور بدر جاسم اليعقوب والوفد المرافق له. ورحب بهم وتحدث اليهم وقال: ان امتزاج الدم الكويتي والدم السعودي خلال معركة تحرير الكويت على تراب الكويت الشقيق خير دليل على ما يربط بلدينا وشعبينا من اواصر القربى. ان ما قمنا به تجاه اشقائنا في دولة الكويت (...) ننطلق فيه من واجبنا الاسلامي وحقوق الجوار. وقال ان دول الخليج العربي جميعها وقفت وقفة طيبة. «علينا ان نتلمس الطريق الصحيح لمستقبل شعوبنا وامتنا وامن اوطاننا».

وتطرق الامير عبد الله في حديثه الى من يطالبون بتوزيع الثروة وقال: لا شك ان علينا كعرب واجبا نبيلا تجاه اشقائنا في العالمين العربي والاسلامي (...) وسبق ان قلت اننا يجب ان نؤسس صندوقا خليجيا ونختار له من الرجال ذوي الكفاءة والمقدرة والاختصاص ونقدم من خلاله يد المساعدة للدول العربية والاسلامية على اسس صحيحة وبطريقة تستفيد منها شعوب هذه الدول ويكون لهذا الصندوق من الصلاحية حق دراسة المشروعات المقدمة اليه واتخاذ ما يراه تجاهها.

وتحدث الامير عبد الله عن المحنة التي مرّ بها الخليج العربي والامة العربية قاطبة، وقال: «اذا كان هناك اخطاء فعلينا ان نصححها ونتلمس الطريق الصحيح للمستقبل وان نعمل على توحيد سياساتنا الخارجية والاقتصادية وقواتنا المسلحة من هذا المنطلق سيكون لدولنا مقدرة في كافة المجالات ونستطيع ان نتصرف ما نوفره من مال في النواحي الانتاجية من زراعة وصناعة».

وكشف الامير عبد الله بدوره عن سر خلال الازمة فقال: ان اخاكم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد بذل كل ما بوسعه.. وكان خلال الازمة لا ينام في اليوم والليلة اكثر من اربع ساعات، وكل هذا اهتماما بمشكلة الكويت وحرصا منه ـ حفظه الله ـ على ما اصاب الامة العربية.

لقاء الامير نايف

واستقبل الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الوفد الاعلامي الكويتي برئاسة اليعقوب، وتحدث عن مسؤولية الاعلام الكبيرة، وقال: «اننا نرى ان الاعلام في العصر الحديث عليه مسؤولية ربما تكون اكثر فعالية من مسؤولية البندقية. ان الكلمة اذا انطلقت انطلقت كالرصاص والمهم ان تنطلق الى هدفها الصحيح... واذا قفز الاعلام قفزات صحيحة ومدروسة يستطيع ان يواكب العالم. ان العالم اليوم اصبح قرية صغيرة وما يحدث في غرب العالم يعلمه الشرق في ثوان... اننا نقدر لاخواننا رجال الصحافة حساسية مهمتهم ولا بد ان يكون عند الصحفي ورئيس التحرير وعند المسؤول الحس الاعلامي الذي يقدر ان هذه الكلمة وهذا الخبر صحيح او غير صحيح. هذا هو المطلوب من رجل الاعلام اضافة الى امانة الكلمة ونقل الواقع كما هو لان مسؤوليته ليست امام الجهات المسؤولة فحسب، وانما مسؤوليته امام القارىء الذي يقرا او السامع الذي يسمع ولا بد ان نحترمه ونحترم عقليته ونحترم تفكيره.

وانتقل الامير نايف بن عبد العزيز الى الكارثة التي حلت بالخليج والوطن العربي بسبب الاحتلال الغاشم لدولة الكويت وقال: «لا بد ان تعطي افرازات. ومن الضروري التعرف على هذه الافرازات على حقائقها ومعالجتها المعالجة الصحيحة».

وقال الامير نايف بإيمانه العربي العميق: اننا نفتخر باننا اصل العرب ان العرب الذين في مشارق الارض ومغاربها منشاهم من هذه الجزيرة. نحن نفتخر اننا من ابناء هذه الجزيرة ومن دول الخليج (...) ان المملكة العربية السعودية جزء من جسم الامة العربية وستظل بمشيئة الله جزءا صالحا لا ياتي منه الا الخير ولا ياتي منه الاذى.

«اننا في حاجة لاخواننا العرب كما انهم في حاجة لنا. ونحن وهم شيء واحد. لكن نرجو دائما ان يضعونا في مكاننا الصحيح لانهم هم سبقونا في الخيرات الموجودة في الثقافة والزراعة والالتقاء بالعالم ووسائل الاتصال».

واستقبل الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، بمكتبه بالامارة وزير الاعلام الكويتي الدكتور بدر جاسم اليعقوب والوفد المرافق له. وابدى الوزير اليعقوب شكره وتقديره للامير سلمان على الدور البارز الذي قام به تجاه الكويتيين خلال المحنة. ودارت في اللقاء احاديث ذات اهتمام مشترك خاصة في المجال الاعلامي. وقدم اليعقوب للامير سلمان درع ابناء الكويت الذي يعبر عن الشكر والامتنان.

وفي ختام جولته الناجحة في المملكة العربية السعودية، ادلى الدكتور اليعقوب بتصريح قال فيه: «اننا جميعا نعرف المواقف المشرفة لخادم الحرمين الشريفين وخاصة موقفه من عدوان النظام العراقي الآثم على دولة الكويت، وكيف وقف وقفة الرجل الذي لا يلين وكان يسهر الليالي لمتابعة الاحداث على مختلف الاصعدة... ان الكلمات مهما تضمنت من معان لا تكفي لاعطاء المملكة العربية السعودية حقها. لقد اكدت الاحداث عمق العلاقات السعودية الكويتية والاخوة القائمة بين الشعبين الشقيقين في المملكة والكويت.

واقام الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز حفل عشاء تكريما للدكتور بدر جاسم اليعقوب. والوفد المرافق له في زيارته الناجحة الى المملكة. ورحب الامير احمد بالوفد مع التاكيد على اهمية الزيارة لتدعيم التواصل الاعلامي بين الدولتين والتي تجسدت فعاليتها اثناء العدوان العراقي على الكويت حيث الاعلام السعودي الصوت الفعال في ايصال الحقائق والتصدي للسموم المضادة التي حاولت عكس حقائق التاريخ وبلبلة الراي.

الرياض ـ «الصياد»



«المسلمون» تحاور الدكتور عبدالله التركى حول أزمة الخليج

مفتاح شخصية هذه الأمة هو الإسلام

ليست هناك صلة بين قضية الاجتهاد وقضية الأزمة الفكرية فى أحداث الخليج



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩١

كتب : كمال جعفر :

□ أكد الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ان الأمة الاسلامية لا يحركها، ولا يفجر طاقاتها سوى الاسلام.. وان المسلمين يستحيل ان ينهضوا النهضة الحقيقية الراشدة دون الاسلام، عقيدة وشريعة، سلوكاً واخلاقاً. ودعا في حوار فكري مع «المسلمون» حول فتنة الخليج، الى ضرورة الاعتبار بهذه الأزمة، لمواجهة الظلم والبغي بحزم وسرعة، وكشف الشعارات الزائفة، وعدم الانخداع بالشخصيات التي ترفع الشعار الاسلامي في المناسبات وعند الأزمات.. ونبه الى اهمية وجود وعي اسلامي قوي لمواجهة مهازل استغلال الاسلام التي كانت والتي سوف تكون، مؤكداً على ان الفكر الخبيث لا ينبت الا شراً وفتنة وخراباً. وطالب أهل الخليج بالعكوف على العمل والبناء حتى تنقى المؤسسات العامة والخاصة من آثار الزلزال، وتستانف الانتاج والعطاء.. ووجه وسائل الاعلام الى ان تسهم بنشاط وحكمة ووعي في أطفاء نيران الفتن، وتحريك الأمة بالاسلام الصحيح الذي يبني ارادة العمل وعزيمة الانجاز.

وهنا نلتقي بالحوار الذي جرى معه في دولة قطر ابان انعقاد مؤتمر اتحاد الجامعات العربية، في الأسبوع الأخير من أكتوبر الماضي.

● «المسلمون»: في تاريخنا الاسلامي الممتد عبر أربعة عشر قرناً، كثير من الفتن، والازمات التي لو عصفت بأمة اخرى لربما أصيبت بـ«الفناء».. الا ان الأمة الاسلامية كانت قادرة دائما على امتصاص الفتن، وتجاوزها، وتحويلها الى منبهات حضارية، وايجابيات مثمرة.. وقد ابتليت أمتنا مؤخراً بفتنة حرب الخليج، التي كان احتلال العراق للكويت من أبرز مشاهدها، وأوضح فصولها.. كيف ترون السبيل الى تدارك الموقف، ومحاصرته، والافادة من دروسه القاسية؟

- د. التركي: الفتنة شر بلا ريب.. شر يحاذر ويتقى دوماً.. قال تعالى: «الفتنة أشد من القتل».. «والفتنة أكبر من القتل».. «فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم».. «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة، واعلموا ان الله شديد العقاب».

ومن هدى السنة نعلم ان الفتنة شر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه، فمن وجد فيها ملجأ او معاذاً فليعذ به».. «ان السعيد لمن جنب الفتن، ان السعيد لمن جنب الفتن، ان السعيد لمن جنب الفتن، ولمن ابتلى فصبر..».

ومن هنا، فليس من الرشد ان يتمنى أحد الفتن، او يهش لوقوعها في الأمة بحسبانها معراجاً او سبباً الى فوائد ومكاسب أخرى.. ان فتنة الردة - مثلا - كانت نشازاً في السياق العام لمسيرة الأمة، ولذلك سارع أبو بكر، ومعه الصحابة - رضي الله عنهم جميعا - الى تصحيح الوضع، ونفي النشاز - أي الفتنة - واستئناف المسيرة الطبيعية في المجتمع والدولة.

أما أخذ العبر من الفتن - في هذه القضية او تلك - فهذا شأن ضمني لا ينبغي تعليقه بضرورة وقوع الفتنة، بمعنى ان الأصل هو: اتقاء الفتنة، ودفعها عن الأمة بكل وسيلة، فاذا وقعت اعتبر الناس بما جرى فيها.

وفي ضوء هذا المفهوم، ينبغي ان ينظر الى أزمة الخليج، فوقوعها كان كارثة ماحقة، وفتنة طامة.

والمطلوب هو الاعتبار بهذه الأزمة، ومن هذه العبر: مواجهة الظلم والبغي بحزم وسرعة، وكشف الشعارات الزائفة، والوعي بأن الفكر الخبيث لا ينبت الا شراً وفتنة وخراباً.

اغلاق باب الاجتهاد

● «المسلمون»: من الاصابات الخطيرة التي لحقت بالأمة الاسلامية في مراحلها المتاخرة: اسقاط بعدي الزمان والمكان عن النص الديني، كنتيجة طبيعية لاصابة اخرى، كانت - كما نرى - الأخطر والأكبر، وهي: اغلاق باب الاجتهاد، مما أدى الى تعطيل العقل المسلم، ووقف امتداده - فضلاً عن محاصرة خاصية الخلود التي تتفرد بها الشريعة الاسلامية - ومهد السبيل الى استدعاء «الآخر»، والتمكين له، الأمر الذي بدا واضحاً في فتنة الخليج الأخيرة، وتداعياتها، والمنظومة الفكرية التي كانت وراءها، وسبباً فيها.

هل يمكن القول: إن فتنة الخليج هي - من بعض الوجوه - واحدة من الاصابات التي لحقت بالأمة حين الغت عقلها، وأوقفت إعماله، وحاصرت النص الديني الخالد في اطار زمان ومكان محددين؟ وانها أزمة فكر واحد، بمعنى أنها افراز لفكر لم يتولد من القيم الاسلامية في الكتاب والسنة؟

- د. التركي: لا شك أن الاجتهاد ميزة امتازت بها أمة الاسلام. فمن خصائص الشريعة الاسلامية - التي هي عماد حياة الأمة - أنها تتسع للاجتهاد الواسع النطاق، الثر المضامين - في غير المجالات التوقيفية - مثل: العقيدة، والعبادة، والأحكام القطعية الدلالة في الحلال والحرام والحدود.. الخ.

وثمة دليل موضوعي وتاريخي على ما نقول، فالثروة الفقهية الضخمة والمتعددة الميادين، انما هي ثمرة حلوة وصحية من ثمرات الاجتهاد العظيم الريان الهتون.

وحين نذكر الاجتهاد، نذكر معه - في ذات اللحظة - مسألة جد مهمة، وهي: ضرورة الالتزام بالشروط العلمية

للاجتهاد التى جلاها علماء الاسلام، كل فى حقله وميدانه، وهى مودعة ـ بتوسع ـ فى مصادرها الموثوقة، مبذولة ميسرة لمن أراد ان يقرأ ويعى.. وليس مجتهداً من لم يعلم تلك الشروط ويلتزمها، ليس مجتهداً، وان جادل وكابر وزعم أنه عالم او مجتهد!! بيد أنى لا أرى صلة بين قضية الاجتهاد، وقضية الأزمة الفكرية فى أزمة الخليج، ذلك ان ما حدث فى أزمة الخليج من ظلم وعدوان وبغى، لا يتطلب حركة اجتهادية علمية حتى يستبين الناس وجه الحق فيه. ان الظلم والعدوان والبغى، أمور يفهمها المسلم على بديهته، وبفطرته، وبالحد الأدنى من القيم التى يفهمها من دينه.

● **«المسلمون»: من الايجابيات التى كشفت عنها الفتنة: ان الأمة بشكل عام، وشعوب المنطقة العربية بشكل خاص، لا يحركها ـ كما لم يحركها تاريخياً ـ سوى الاسلام.. وان الطروحات الفكرية الاخرى التى لا تستمد أصل كيانها من الاسلام، تسقط عند الصدمة الأولى، وذلك مما يؤكد مدى عمق الاسلام فى شعوب المنطقة.**

لكن، كيف يمكن وقف تكرار مخادعة المسلمين باسم الاسلام، وتنبيه الشعوب لعدم الانخداع بالشعارات الاسلامية التى تستدعى فى مناسبات، وعند أزمات معينة، من اشخاص لا ينتسبون للاسلام، سواء فى مسلكهم، أو فكرهم، فضلا عن ان تاريخهم يكذب دعاواهم تلك؟

ـ د. التركى: نعم. ان مفتاح أمتنا، ومحركها، ومفجر طاقاتها، هو: الاسلام وليس غيره.. فالنهضة المدنية ـ فى كل عصر اسلامى ناهض ـ انما أوقد جذوتها الاسلام... والانتصارات العسكرية ـ فى كل حقبة اسلامية قوية ـ انما كان الاسلام هو: حافزها وحاديها.

وكما تعرف هذه الحقيقة عن طريق الايجاب، تعرف كذلك عن طريق السلب.. فالتخلف المدنى والعسكرى فى التاريخ الاسلامى، كان نتيجة لضعف صلة الأمة باسلامها. ومن هنا، فان المسلمين ـ فى العصر الراهن ـ يستحيل ان ينهضوا النهضة الحقيقية الراشدة دون الاسلام: عقيدة، وشريعة، وسلوكاً وخلقاً.

وفى أثناء الانعطاف نحو الاسلام، يظهر مستغلون للشعار الاسلامى كما حدث فى أزمة الخليج مثلاً.. لقد استغل الطاغية المستبد صدام حسين شعار الاسلام لخداع الأمة.. ومن المحزن أن انخدع البعض بهذه الحيل والألاعيب التهريجية الهازلة.

وأرى أنه لابد من وجود وعى اسلامى قوى لمواجهة مهازل استغلال الاسلام التى كانت، والتى ستكون!! وقوام هذا الوعى:

أ ـ المعرفة الصحيحة بالاسلام، وموازينه، ومقاييسه.

ب ـ التعرف الحقيقى على تاريخ حملة الشعار الاسلامى، وعلى سلوكهم.

ج ـ محاكمة كل سلوك، وكل شعار، وكل موقف فى ضوء موازين الاسلام ومقاييسه، مهما كانت درجة البريق فى الشعار المرفوع، ومهما كانت قوة الدعاية المسخرة لخدمة هذا الشعار.

الخليج بعد الأزمة

● **«المسلمون»: كيف ترى الخليج بعد الأزمة؟**

ـ د. التركى: أراه وقد زالت عنه ـ بحمد الله ـ محنة مريرة، أصابت الناس بضرر بالغ فى كل شىء تقريباً: فى النفس، والمال، والانماء، والعمران، والأمن.. الخ.

وبعد ان منّ الله على أهل الخليج بهذه النعمة العظيمة، ينبغى عليهم ان يتلبسوا بما ينبغى التلبس به من عزائم وأعمال. ومن ذلك:

أولاً: اللياذ بالله عز وجل، وطلب العون منه، وحسن التوكل عليه.

ثانياً: تحقيق مزيد من التنسيق والتعاون والتكامل فى شتى المجالات.

ثالثاً. العكوف على «العمل والبناء» حتى تنقى المؤسسات العامة والخاصة من آثار الزلزال، وتستأنف الانتاج والعطاء.

● **«المسلمون»: كيف ترون مسؤولية وسائل الاعلام فى هذه الظروف؟**

ـ د. التركى: لن نبتعد عما نحن فيه، أى عن القضايا التى طرقناها آنفاً. فعلى الاعلام ان يسهم ـ بنشاط وحكمة ووعى ـ فى اطفاء نيران كل فتنة، ولاسيما ونحن نعلم ان بداية كل فتنة هى: الكلمة الشريرة.

وعلى الاعلام ان يخدم قضية الاجتهاد بعلم وبصيرة. ومن الاولويات فى ذلك: الا يستدعى للحديث عن هذه القضية غير العلماء الموثوقين المتثبتين.

ومن مسؤولية الاعلام ان يحرك الأمة بالاسلام الصحيح، وان يوعيها ـ فى الوقت ذاته ـ بالعواصم التى تعصمها من الاستجابة للشعارات الكاذبة المضللة التى تتستر بالاسلام.

ومن مهام الاعلام ان يقوى ارادة العمل، وعزيمة الانجاز، حتى تتمكن الأمة من أداء رسالتها فى كل مجال بهمة ومثابرة ■



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مارس ١٩٩١

في حفلة تكريمية اقامها السفير السعودي في باريس

الأمير خالد: معركة الخفجي ستبقى درساً للمعتدي

□ باريس - من عبدالله ناصر الشهري:

■ قال الفريق اول الركن الامير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز ان حرب تحرير الكويت «اظهرت شجاعة وبسالة افراد القوات المشتركة الذين لم يبخل احد منهم بجهد او عرق او نفس فاستحقوا جميعاً النصر».

واضاف الامير خالد الذي كان يتحدث في حفلة عشاء واستقبال اقامها تكريماً له السفير السعودي في باريس الشيخ جميل الحجيلان، لمناسبة تقليد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران اول من امس الامير خالد وسام جوقة الشرف من رتبة ضابط كبير تقديراً لكفاءته في قيادة القوات المشتركة اثناء حرب تحرير الكويت: «لم نسمح بتدنيس تراب الوطن الذي ظل وسيظل طاهراً من اقدام اي معتد تسول له نفسه الاقتراب من الحدود، او الاعتداء على الحرمات» مشيراً الى انه تم تلقين المعتدي العراقي في الخفجي «درساً لن ينساه. كتبت في التاريخ صفحة من نور للقوات السعودية ووحدات الحرس الوطني ووحدات من دولة قطر الشقيقة. حيث ذاق المعتدي الهزيمة في اكبر معركة برية في تاريخ المملكة، وفي اول معركة برية للقوات المتحالفة في حرب الخليج».

صفحة مشرقة

واكد ان معركة الخفجي ستظل «بارزة في هذه الحرب وصفحة مشرقة للرجال البواسل الذين تدربوا في صمت وحاربوا بشجاعة».

وقال: «تمكنا لأول مرة في تاريخ الحروب التي خاضتها القوات المسلحة الاميركية من اقامة قيادة عسكرية وطنية موازية للقيادة الاميركية، ولأول مرة تكون الخطط مشتركة وموقعة من القائدين».

وتابع الامير خالد انه تولى قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات تنفيذاً لامر العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز «وفي وقت يصعب على الانسان نسيانه. وقت تبتلع فيه دولة وتهدد حرمات وتنتهك اعراض (...) وحشود تتوعد، وانقلب صديق الامس الى عدو اليوم. انقلب الى وحش جاهز للانقضاض، اعماه الحقد الدفين عن كل منطق او دين. هذا هو الموقف يوم توليت القيادة، واي شرف اكبر من هذا؟».

وامتدح «المواقف الصلبة الصادقة لقادة الدول التي شاركت قواتها في حرب تحرير الكويت، فحق لنا ان نفخر باسلامنا وعروبتنا وصداقتنا للدول المحبة للسلام، الكارهة للظلم والعدوان».

الوسام الفرنسي

واعتبر ان الوسام الذي قلده اياه الرئيس الفرنسي والاوسمة الاخرى التي يحملها «اوسمة على صدر كل جندي عربي او مسلم او صديق، قاتل تحت قيادتنا دفاعاً عن تراب الوطن الغالي وتحريراً لدولة عربية اسلامية شقيقة».

وحيّا الملك فهد ووصفه بانه «صاحب القرار التاريخي الذي ظهرت حكمته وشجاعته في السلم والحرب».

الى ذلك اعتبر السفير الحجيلان ان تكريم الامير خالد من رؤساء دول كبيرة ياتي «اقراراً عالي المستوى وتزكية للجهود التي بذلها الامير خالد في سبيل تحرير الكويت». وشدد على ان «خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لم يُبق - قبل اجتياح الكويت - على باب من ابواب التوفيق والحوار العقلاني بين الاشقاء الا وسلكه لاحتواء الازمة التي افتعلها نظام الحكم في العراق». واكد انه بعد رفض بغداد استجابة النداءات العربية والعالمية «حزم العالم امره وحسم الموقف».

حفلة العشاء

وحضر حفلة العشاء والاستقبال التي اقيمت في فندق كريون الامير فيصل بن خالد بن سلطان وعدد من السفراء العرب في باريس، في مقدمهم سفراء دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية والمغرب ولبنان، وبعض الشخصيات الاعلامية العربية والفرنسية.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩١

بعد أن قلده ميتران وسام جوقة الشرف

الامير خالد: التكريم لكل جندي ساهم في تحرير الكويت

باريس ـ صالح الأشمر:

اعتبر الفريق اول الركن الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز الوسام الرفيع الذي قلده اياه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران تقديرا لدوره المتميز في قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات اثناء حرب تحرير الكويت، وكذلك جميع الاوسمة التي حصل عليها «أوسمة على صدر كل عربي او مسلم او صديق دافع عن تراب الوطن، وقاتل لتحرير الكويت البلد العربي الشقيق». وكان الامير خالد بن سلطان يتحدث في مأدبة عشاء اقامها تكريما له سفير المملكة العربية السعودية في فرنسا الشيخ جميل الحجيلان لمناسبة تقليد الرئيس فرنسوا ميتران الامير خالد وسام جوقة الشرف من رتبة ضابط كبير في قصر الاليزيه مساء الخميس، وحضر حفل تقليد الوسام الامير خالد بن عبد الله والامير فيصل بن سلطان ووكيل وزارة التخطيط السعودية لشؤون المتابعة والمعلومات والامير فيصل بن خالد بن سلطان والسفير جميل الحجيلان والملحق العسكري السعودي العميد محمد حسن، وحضره من الجانب الفرنسي الجنرال كينو رئيس الاركان الخاص بالرئيس ميتران والجنرال لانكساد رئيس هيئة اركان الجيش الفرنسي والجنرال موريس شميت اول قائد للقوات الفرنسية في الخليج اثناء الحرب ومستشار رئيس الجمورية للشؤون العسكرية والجنرال ميشال روكجوفر القائد الثاني للقوات الفرنسية في الخليج.

والقى الرئيس ميتران في المناسبة كلمة قال فيها ان تقليد الأمير خالد بن سلطان وسام جوقة الشرف من رتبة ضابط كبير ينطوي على العرفان والتقدير للرجل الذي كان على رأس قوات التحالف وقدم لبلاده خدمات مرموقة وسعى لاستمرار العلاقات الوثيقة بين فرنسا والمملكة العربية السعودية.

واشاد ميتران بالكفاءات العسكرية العالية التي يتمتع بها الامير خالد، مشيرا الى انه تلقى تأهيله في مدارس عسكرية عريقة، وفي دول غربية عدة من بينها الولايات المتحدة الاميركية. ورد الامير خالد بكلمة عبر فيها عن اعتزازه بهذا الوسام منوها بالعلاقات الجيدة بين فرنسا والمملكة العربية السعودية والتي وطدتها الحرب.

واشار الى ان الرئيس ميتران حرص منذ البداية على الحيلولة دون نشوب الحرب عبر محاولة اقناع القيادة العراقية بالانسحاب من الكويت لتلافي الحرب، لكن هذه الجهود لم تلق تجاوبا فكان لا بد ان يتعامل العالم مع العدوان بالمنطق الذي يفهمه القائمون به وعندها لم تتوان فرنسا عن المشاركة في الحرب. ونقل الامير خالد تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس فرنسوا ميتران، واعرب عن شكر الشعب السعودي وتقديره للشعب الفرنسي ولقواته المسلحة. واحتفاء بالمناسبة اقام السفير السعودي الشيخ جميل الحجيلان مأدبة عشاء في فندق «كريون» تكريما للامير خالد حضرها الامير خالد بن عبد الله والامير فيصل بن سلطان والامير فيصل بن خالد بن سلطان واركان السفارة السعودية والسفير الكويتي الدكتور طارق رزوقي والمصري الدكتور احمد صدقي والسوري حنين حاتم واللبناني جوني عبدو وعدد آخر من السفراء والدبلوماسيين والملحقين العسكريين العرب وعدد من الشخصيات الفرنسية والعربية في باريس.

والقى السفير الحجيلان كلمة حيا فيها الامير خالد، واشاد بمزاياه العسكرية والوطنية منوها بالاوسمة التي منحه اياها العديد من الرؤساء والقادة وفي طليعتها «وشاح الملك عبد العزيز من الطبقة الاولى الذي جاءكم من قائدكم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وهذه قمة التكريم (...) اقرارا عاليا وتزكية للجهود التي بذلتموها انفاذا لقرار اجمع عليه المجتمع الدولي وهو تحرير الكويت الشقيقة من الاعتداء المقيت». وقال «لقد شاركت في حرب لم تسع اليها ولم تسع اليها بلادك، والعالم كله يعرف ان خادم الحرمين الشريفين لم يبق - قبل اجتياح الكويت - على باب من أبواب التوفيق والحوار العقلاني بين الاشقاء الا وسلكه، كما بادر بعد العدوان لاستدراك آثار الكارثة التي افزعت الضمير العالمي، وتجنيب الامة العربية مخاطر هذا الاعتداء، وتوجهت النداءات والبعوث في عواصم الدنيا الى القادة في بغداد ليدركوا جسامة فعلتهم الرهيبة ويستجيبوا لنداء العقل ويرفعوا عدوانهم عن الكويت، الا ان القيادة في بغداد كانت غارقة في عالم من التعامي والغطرسة والجهل بحقائق الامور، غير عابئة بالارادة الدولية وتصميمها على ان لا تنام على ذلك العدوان. فكان ما كان حين حزم العالم امره وحسم الموقف باجماع دولي لم تشهده الدنيا منذ الحرب العالمية الثانية، وانحسر العدوان وتحررت الكويت الشقيقة بعد ليل طويل من القهر والرعب والطغيان».

وانهى السفير الحجيلان كلمته مخاطبا الامير خالد «ان بلدكم ومواطنيكم فخورون بما انجزتموه على الصعيد الوطني والصعيد القومي، وعلى صعيد المهمة التي عهدت الاسرة الدولية بها اليكم».

ورد الامير خالد بن سلطان بكلمة استهلها بتوجيه الشكر الى الشيخ جميل الحجيلان على كلمته واقامته هذا الحفل التكريمي.

وقال «كان لي الشرف اليوم ان احمل الوسام الفرنسي الرفيع، وهذا الوسام والاوسمة الاخرى التي احملها هي اوسمة على صدر كل عربي او مسلم او صديق دافع عن



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ...مبر ١٩٩١

تراب الوطن ولتحرير بلد عربي شقيق. وانني ارفع هذه الاوسمة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز صاحب القرار التاريخي الذي اتخذه في الوقت المناسب وبالاسلوب الصحيح».

وقال انه تولى القيادة في وقت عصيب يصعب نسيانه «حيث دولة شقيقة تحتل واعراض تنتهك وحشود تتوالد، وانقلب صديق الامس الى عدو اليوم، وتحول الى وحش غادر اعماه الحقد عن كل منطق ودين». وبعدما أشار الى العدد الكبير من الدول التي شاركت في حرب تحرير الكويت قال «الحمد لله اننا كنا عند حسن الظن وتمكنا للمرة الاولى في تاريخ الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة من اقامة قيادة عسكرية موازية للقيادة الاميركية وكانت الخطط مشتركة لقائدين وليس لقائد واحد، ولم نسمح بتدنيس التراب الوطني من قبل اي معتد». ونوه الامير خالد بمعركة الخفجي التي خاضتها وحدات من القوات السعودية وقوات دولة الامارات العربية المتحدة ضد القوات العراقية، والتي كانت أولى معارك حرب تحرير الكويت ومنيت فيها القوات المعتدية بهزيمة فادحة. واضاف ان «الحرب التي فرضت علينا اتاحت لنا ابراز قدرات قواتنا المسلحة التي لم يبخل احد منها بالعطاء والتضحية حتى تحقق النصر باذن الله»، وخلص الى توجيه التحية الى جميع الدول العربية والاسلامية ودول التحالف التي شاركت في حرب تحرير الكويت.

السعودية تجرى اتصالات لإقامة حكومة عراقية فى المنفى

كتب أبو العباس محمد:

أفادت معلومات مؤكدة أن السعودية تجرى هذه الأيام اتصالات مكثفة مع الاكراد والمعارضة العراقية، لتشكيل حكومة عراقية فى المنفى مناوئه للرئيس العراقى صدام حسين.

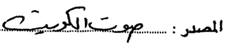
وأشارت المعلومات أن السعودية أجرت بهذا الشأن اتصالات واسعة مع مصر وسوريا للاتفاق على تنفيذ هذه الخطة، وتدعيم الحكومة العراقية المزمع تشكيلها والإعلان فى مؤتمر للمعارضة العراقية يعقد فى السعودية خلال شهر يناير المقبل.

فى الوقت نفسه أكدت المعلومات نقلاً عن مصادر كردية أن رئيس جهاز المخابرات السعودى كان الاسبوع الماضى فى زيارة لواشنطن للحصول على تأييد الولايات المتحدة لهذه الحكومة.

وقالت المصادر الكردية أن واشنطن تسعى لإيجاد طريقة مناسبة يتم التخلص بها من صدام حسين دون التورط بصورة مباشرة، وقد طلبت العناصر الكردية من السعودية إذا ما وافقت على هذا المخطط أن تضمن لها الاعتراف من قبل الامم المتحدة بالحكومة العراقية فى المنفى.

وقالت المصادر أن الأكراد ينتظرون نتائج المفاوضات مع الحكومة العراقية والحصول على استقلالهم الذاتى قبل القبول بهذا المقترح.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible] ١٩٩١

ثوابت التوجه السعودي تجاه

أزمة الخليج

.. في ظلام ازمة الخليج الدامس، أشرق الدور السعودي - كعادته دوما بارزا وحكيما ومتزنا، وقبل هذا كله وبعده معبرا عن الفكر الاسلامي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فهو أنوار من قبس القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ومما تعارف عليه السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم.

ورغم ما احدثته ازمة الخليج من سوء فهم عن الاسلام الذي يرفض اعتداء الاخ على اخيه، بل وينبذ كل اشكال العدوان، فان الدور السعودي، الذي قاده بحكمة وحصافة خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز بزغ في ظلمات الأزمة الحالكة، بدرا يلمع بالقيم الاسلامية الرفيعة، التي تتفوق على أية قيم توصل اليها الفكر العادي، لانها قيم من عند الله تبارك وتعالى.

- هذه القيم تدعو الى مساندة الشقيق وقت أزمته، والى الوقوف ضد من تسول له نفسه الاعتداء على مبادىء الدين الاسلامي الحنيف، او التعرض لأية دولة اسلامية، او الاقتراب، بسوء من الأماكن المقدسة التي شاءت إرادة المولى سبحانه وتعالى، أن يتولى مسؤولية الذود عنها رجال عاهدوا الله على أن يرفعوا راية الاسلام خفاقة، وعلى ان يظل علم المسلمين شامخا في سماء الدنيا، تتوسطه (لا إله إلاّ الله محمد رسول الله).

وهكذا فان الاقتراب السعودي لأزمة الخليج، كان اقترابا مبنياً على أسس ايمانية راسخة، ترتكز على ان القضية هي قضية (جهاد) في المقام الأول. وفي التحليل الأخير.. جهاد مقدس ضد زبانية يحرفون كلام الله عن موضعه، ويتمسحون بالاسلام، ويتسربلون بملابس المسلمين، والاسلام بريء منهم براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

كانت القضية - بالنسبة للجانب السعودي - قضية عقيدة فعندما يتهدد الخطر ديار المسلمين وعندما تقترب الافعى من الاماكن الاسلامية المقدسة، فلا بد من قطع رأسها او بتعبير عسكري، لا بد من ردعه ووقفه عند حدوده، لان الاسلام لا يرضى أن يستولي الأخ على اراضي أخيه ولا أن يعتدي المسلم على عرض المسلم، والا فهو ليس بمؤمن لأن (المسلم كل المسلم على أخيه حرام، دمه وعرضه وماله) كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهكذا جاء الدور السعودي في مواجهة العدوان العراقي على الكويت، وفي تهديده لديار المسلمين كدور بارز ومتميز، ليس فقط في دحر العدوان وإعادة الشعب الكويتي الى دياره، ولكن ايضا في كشف النهج التفصيلي للنظام العراقي، وفي توضيح الصورة الحقيقية للاسلام كدين سماوي عظيم، هو الدين الخاتم، والذي جاء ليقول كلمة الله الأخيرة في دعوة عباده الى الحق فهو دين التوحيد، الذي هو حق الله على العبيد كما قال، وبحق، الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ومادام الدين هو دين التوحيد، ومادام الله واحدا أحدا فلا بد من مواجهة ادعياء الاسلام ممن اشركوا بالله وزعموا لأنفسهم صفات ليست فيهم، فأعمتهم الضلالة ولبسهم البغي، وسيطر عليهم الطاغوت.

وقد جندت المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كل اجهزتها ومؤسساتها، ليس فقط لتحرير الكويت، وانما كذلك لحماية الأراضي السعودية، والذود عن الأماكن الاسلامية المقدسة، وايضا لردع المعتدي حتى يفيء الى أمر الله.

وفي خضم الأحداث برز فارس سعودي متميز، صقلته التجارب والأحداث، وعلمته فن ادارة الأزمات وكيفية التعامل مع الطوارىء.. انه صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية.

ولا شك أن سمو الأمير سلطان هو غرس طيب من بيئة صالحة، فوالده هو مؤسس المملكة العربية السعودية، الملك عبد العزيز آل سعود، الذي يرجع اليه الفضل في توحيد اجزاء المملكة العربية السعودية وفي قيامها عام ١٩٣٢ على دعائم الدين الاسلامي الحنيف، وتطهير الدين مما علق به من شرك، وقد ولد سموه عام ١٩٢٨ وتربى وترعرع في محيط اسلامي، وفي اجواء الرجولة والاستقامة والشجاعة والاقدام ووسط رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فكان ان وفقهم تبارك وتعالى - لكي تظهر مملكة ترفع راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وتساير أحدث تقنيات العصر، وخصوصا في المجال العسكري. وقبل الخوض في تحليل اسلوب تعامل سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز مع ازمة الخليج، نشير الى ثوابت التوجه السعودي، والذي حكم سلوك السعودية خلال الأزمة.

لقد اكدت المملكة العربية السعودية، قولا وعملا ومنذ بداية الأزمة، وحتى الساعات الاخيرة من انتهاء المهلة التي اعطاها مجلس الأمن للنظام العراقي للانسحاب من الكويت. على رغبتها في الحل السلمي، وحقن الدماء وإطفاء نار الحرب قبل اندلاعها. وقد أكد الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين في كل احاديثه التي ادلى بها على ان السعودية لا تتردد في طرق باب يمكن ان يطرق. وعلى حد تعبير جلالته فهو «احسن باب يمكن ان يطرق» وناشد الملك فهد صدام حسين التراجع عن تصلبه وسحب قواته من الكويت، مشيراً الى ان الرئيس صدام خالف الوعد، الذي قطعه على نفسه، عندما اكد للملك فهد، وللرئيس حسني مبارك انه لن يقدم على غزو الكويت.

وقد حدد الملك فهد الموقف السعودي من الغزو العراقي للكويت، في أربعة عناصر أساسية:

الأول: إدانة الاعتداء العراقي الغاشم على دولة الكويت ورفض كل ما يترتب على ذلك الاعتداء من تصرفات تتنافى

١ . .

بقلم: ريم الفهد *

مع الاعراف الدولية، والتعاليم الاسلامية، والقيم الانسانية والاخلاق العربية.. الثاني: الالتزام التام بقرار مؤتمر القمة العربية غير العادي الذي انعقد في القاهرة يوم العاشر من اغسطس (اب) ١٩٩٠، والذي جاء تاكيدا لقرار مجلس جامعة الدول العربية الصادر في الثاني من اغسطس (اب) ١٩٩٠ وبيان منظمة المؤتمر الاسلامي الصادر في ٤ اغسطس (اب). مع تاكيد الالتزام التام بقرارات مجلس الأمن الدولي أرقام ٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٢، وما اعقب ذلك من قرارات، بوصف تلك القرارات معبرة عن الشرعية الدولية.

الثالث: المطالبة بالانسحاب الفوري للقوات العراقية الغازية من جميع الاراضي الكويتية دون قيد او شرط وعودة السلطة الشرعية المتمثلة في حكومة الكويت بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت.

الرابع: انسحاب جميع الحشود العراقية المرابطة على حدود المملكة العربية السعودية مع ضمان عدم اعتداء حاكم العراق على اية دولة خليجية.

والواقع ان السعودية بعد أن تأكدت من أن الاجتياح العراقي للكويت لن يتوقف عند هذا الحد لاسيما ان العراق، كان في حرب مع ايران لمدة ثماني سنوات، طلبت استدعاء قوات عربية واسلامية ودولية، خاصة بعد ان وصلت الحشود العراقية العسكرية الى حدود المملكة، كما أن دول الخليج لاعتبارات جغرافية وسياسية واستراتيجية - كل لا يتجزأ، فاذا لم يتم ردع العدوان العراقي فان الدلائل كلها تشير الى اعتزامه الهجوم على دول الخليج العربية.

وفي هذا الصدد يقول الملك فهد بن عبد العزيز «ان السعودية وجدت ان الغزو العراقي للكويت لن يتوقف عند حد معين، وانه لم يكن هناك مفر من قتال الرئيس صدام حتى يفيء الى أمر الله، بعد مضي ستة اشهر على احتلاله للكويت، ولم تفلح معه كل الوسائل الدبلوماسية لاعادته الى صوابه».

وقد جاءت تحركات سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز، خلال الأزمة تعبيرا حيا، عن الموقف السعودي من الأزمة، فقد اكد الأمير سلطان مرارا على ان السعودية بلد محب للسلام وانه يرفض الظلم والعدوان، فعلى امتداد تاريخ المملكة، لم يذكر العالم انها كانت طرفا في اشعال حرب او فتنة او سببا في خصومة، بل كان دورها يقتصر على السلام، واخماد الفتن والتوفيق بين الاطراف المتصارعة، ومع التأكيد على الدور السلمي للسعودية كراعية للمقدسات الاسلامية، والبلد الآمن اهلها، فهناك دور عسكري اخر لرد المعتدي، وكل باغ تسول له نفسه تدنيس الاراضي المقدسة وقد حرص صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز منذ توليه وزارة الدفاع والطيران على بناء جيش سعودي عصري، له عقيدة اسلامية قوية، ومزود بأحدث الأسلحة المتقدمة عل مستوى جيوش العالم.

وينطلق فكر سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز العسكري من منبعين رئيسيين:

الأول: الايمان بالله سبحانه وتعالى القادر على حماية المسلمين، ثم بملكه المفدى ووطنه الغالي، الذي يتحمل مسؤولية الدفاع عن الأماكن المقدسة ويستشهد الامير سلطان دوما في احاديثه وتصريحاته بقوله تعالى «ان الله مع الذين اتقوا، والذين هم محسنون»، مشيرا الى أن السعودية تنفق الغالي والرخيص في سبيل رعاية المقدسات الاسلامية، التي شرفها الله بها وان المملكة اتخذت لنفسها من توحيد كيانها، اطارا واضحا لتوجهها، مستمدا من الشريعة الاسلامية وانها تجعل من الشريعة الاسلامية واقعا معاشا، على نحو ما كانت في فجر الاسلام، كما ان السعودية تمد يد العون الى الدول الاسلامية والجماعات والأقليات الاسلامية في كل الانحاء.

والمنطلق الثاني: قائم على ضرورة الاستعداد القتالي وتزويد المقاتلين السعوديين باحدث وسائل السلاح، وقد اثارت هذه السياسة الدفاعية قلق بعض الدوائر التي عارضت حصول السعودية على الأسلحة المتقدمة، ومن ذلك مثلا الاعتراض على صفقة الاواكس للسعودية.

ويؤمن الامير سلطان بن عبد العزيز ان الانسان السعودي وحده، هو القادر على استخدام السلاح السعودي، وليس غيره، ومن هنا فان سموه يعطي أولوية لتدريب الشباب السعودي فى المعاهد العسكرية التي انشئت خصيصا لهذا الغرض.. اما رؤية سموه للقوات الشقيقة والصديقة، فانه أكد ان هذا الوجود مرهون بالارادة السعودية، وانه يأت في اطار الشرعية المكفولة للمملكة، من الناحية الدينية، ومن الناحيتين السياسية والسيادية لتوفير وسائل الدفاع عن امنها وسياستها، كما اكد سموه ان هذه القوات جاءت لتطبيق احكام الشرعية الدولية في منطقة حساسة من العالم، وفي الوقت نفسه استند سمو الأمير سلطان على الحقائق التاريخية، فعند ادعاءات النظام العراقي بأن الكويت جزء من العراق قال: «ان العراق عندما اجتاح الكويت، كان يدعي ان هناك انقلابا عسكريا ضد حكامها وهذا يعني ان الانقلاب لا يكون الا في دولة ذات سيادة، ثم توالت الأحداث فعمل العراق على تغيير نظام الحكم القائم في الكويت الى جمهورية، وهذا يعني ان انتقال الكويت من حكم الى حكم، انها دولة ذات سيادة، ومن ثم فان اعتبار الكويت جزءا من العراق أمر مردود عليه وغير مقبول، ولا يتفق مع الحقائق التاريخية الثابتة، وان الحل الوحيد المقبول هو الانسحاب العراقي من الكويت وإعادة الشرعية.

وقد قدم سمو الأمير سلطان رؤيته للامن في الخليج، بعد انتهاء الأزمة وهي تنطلق من منظور اسلامي يرفض

إقامة اي تحالف مع اية دولة اجنبية، ويؤكد على ان المؤسسات العربية القائمة وفي مقدمتها جامعة الدول العربية، وعلى ان الاتفاقيات العربية، وفي مقدمتها اتفاقية الدفاع العربي المشترك هي الركيزة الاساسية للأمن العربي، ويرى الأمير سلطان ان الأمن في الخليج يتطلب تكثيف التعاون ونشوء شكل جديد من أشكال التنسيق بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وعلى ضوء الشرخ الذي أحدثه الغزو العراقي للكويت في جدار الأمن القومي، فان المفهوم الشامل للأمن، كما يرى سمو الأمير سلطان، يجب أن يتعدى الأمن السياسي والعسكري ليشمل القيم والثقافة والحضارة والفكر والتاريخ، وفي ضوء هذا الاطار، فان استمرار دول المجلس في المحافظة على الامن الشامل لم يعد ضرورة فحسب، بل هو من ابرز الأولويات التي يجب ان تسعى اليها هذه الدول.

ويوضح الأمير سلطان ذلك بقوله: ان ما حدث من جانب نظام الحكم في العراق باحتلال الكويت وتهديده لأمن وسلامة المملكة، يستدعي إعادة النظر في نمط التفكير وأسلوب التوقعات وتقدير المواقف بشكل يضمن عدم تكرار تلك التجربة المريرة وتلافي انعكاساتها واستمرار دول المجلس في تحقيق التنمية بمفهومها العام والشامل لشعوبها وخاصة التنمية العسكرية التي تقوم على مبدأ الدفاع عن النفس، وهو مبدأ مشروع كفلته الشريعة الاسلامية والقوانين والمواثيق الدولية.

وهكذا برز سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام خلال أزمة الخليج كتجسيد حي للفارس المسلم، الذي لا يحب الاعتداء على أحد، وفي الوقت نفسه فانه يغيث الملهوف ويرفع العدوان عن الغير، ويذود عن حياضه وفق كل القيم الاسلامية وفي ظلال المبادىء الحضارية الانسانية التي نشأت أول ما نشأت على ارض الجزيرة العربية التي شهدت انبثاق أنوار التوحيد وانتشار قيم الحق والعدل والمساواة بين أصقاع العالم. وصفوة القول ان الفكر السعودي لسمو الأمير سلطان هو تعبير صادق عن الفكر العسكري السعودي الذي يستند الى المفهوم الاسلامي في الشؤون العسكرية والذي ينهض على ردع المعتدي وايقافه عند حدوده قبل ان يهدد المسلمين وقبل ان يعتدي على الأماكن الاسلامية المقدسة وبالتالي قبل ان يهدد الاسلام وقيمه العظيمة.

لقد جسد فكر الأمير سلطان بن عبد العزيز وسلوكه وتصرفاته اثناء ازمة الخليج أصالة العقيدة القتالية للمسلمين والشوط الشاسع الذي قطعه الاستراتيجيون المسلمون على طريق تحقيق الأمن وفقا للمفهوم الاسلامي الذي يتفوق على اي مفهوم اخر لأنه فكر مستمد من كتاب الله وسنة نبيه.

---

* كاتبة كويتية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩١

السعودية تؤكد تعاطفها مع شعب العراق وتطالب بتلبية احتياجاته الانسانية

الكويت - مندوب الاهرام - قال الملك فهد عاهل المملكة السعودية فى كلمة مطولة له امام القمة الخليجية ان السعودية تتعاطف بشدة مع شعب العراق وتحمل له مشاعر الود والاخاء وتدرك ان عمق المأساة الانسانية التى يعيشها الشعب العراقى لن يخفف منها او يزلها الا امتثال النظام العراقى لالتزاماته الدولية والتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن واضاف الملك فهد ان استمرار رفض النظام العراقى الامتثال لقرارى مجلس الأمن رقمى ٧٠٦ ، ٧١٢ ستكون نتيجته الطبيعية منع وصول المواد الغذائية والأدوية وزيادة معاناة الشعب العراقى .

واكد العاهل السعودى اهمية تلبية الاحتياجات الانسانية العاجلة فى الاطار الذى وضعته الأمم المتحدة .

أشقـــاء بـــررة

بقلم: حسن عبد الله الصايغ *

«لم يكن الغزو العراقي غاياته الكويت فقط بل كان يستهدف دول مجلس التعاون الخليجي أيضاً». حقاً إن النظام العراقي كان يسعى بآلته العسكرية الضخمة التي جهزها خلال سنوات [illegible]يه الثماني مع الجارة المسلمة إيران لغزو جيرانه العر[illegible] ، الذين وقفوا معه في السراء والضراء، فجن [illegible] أر[illegible]. بالخديعة وعلى غرة من امرنا [illegible] خليجيين [illegible] وظن النظام العراقي أن جريمته [illegible]تستمر رغماً عن [illegible] المنطقة بل وعن شعوب العالم المحبة للسلام والامان كافة، التي تمقت الحرب في ظل عالم متحضر يغلب العقل والمنطق على الجنون والخداع. ان الكويت التي تحررت بفضل من الله وبمؤازرة ودعم من الاشقاء وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وشعبه الوفي كانت قبل الليلة السوداء تؤكد وتدعو للاحتكام للعقل حلا لمسألة لم تكن وليدة الساعة بل هي مسألة طال الزمان عليها وكانت النوايا والاطماع تلفها. والسياسة العقلانية التي كانت تسير في خطاها الكويت مع الدول كافة جعلت المجتمع الدولي يقف بجانبها ويناصرها ويقوي من عزيمتها حتى تحقق لها النصر من عند الله وبعزيمة الاشقاء كافة. من ذلك وجدت الكويت وشعبها انها لصيقة باشقائها شعوب دول مجلس التعاون الخليجي الذين احتضنوا المشردين وفتحوا أبواب بيوتهم وتقاسموا معهم لقمة العيش وعاشوا الألم والآلام طيلة سبعة شهور من عمر المحنة. نعم انهم أشقاء بررة حفظوا لشعاراتهم مبادئها وأقوالهم افعال يعجز القلم واللسان عن ذكرها وتسجيلها بل ستكون أجيالنا الواعدة حافظة مواقف الرجال الميامين.

وثمة مواقف متخاذلة [illegible] شعارات متباينة اتخذتها انظمة وشعوب [illegible] كانت خنجراً مسموماً طعنت به ظهور الشعوب الخليجية التي كانت تتصور في ما مضى ان هذه الانظمة والشعوب قومية عربية القلب ولكنها مع الكارثة التي حلت بالكويت تنظر الى شعوبنا بالحقد والحسد، هؤلاء لن ننساهم ولن ننسى جريمتهم وللاشقاء البررة نقول شكراً وجزاكم الله خيراً.

---

* صحافي كويتي



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　　التاريخ : ٣٠ [illegible] ١٩٩١

السعودية تؤكد حسن معاملة اللاجئين العراقيين

الرياض - أ ش . أ - نفى الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودى ما اذيع او نشر حول اوضاع اللاجئين العراقيين في معسكرى رفحا والارطاوية بالملكة .

وقال وزير الداخلية خلال اجتماعه امس مع « أرنولد ليتهويد » رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر الذى يزور السعودية حاليا ، ان كل ما قيل عن أوضاع اللاجئين في المملكة هو منافي للحقيقة .. مؤكدا ان بلاده تعامل اللاجئين العراقيين كما تعامل المواطنين السعوديين في كل المجالات .

في بيان ختامي لاجتماعات اللجنة المشتركة

السعودية وسورية تعبران عن اعتزازهما بالوقفة المشتركة خلال تحرير الكويت

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت المملكة العربية السعودية وسورية اعتزازهما بروح التضامن الاخوي والتآزر المبدئي التي تجلت من خلال وقوفهما الى جانب الحق والعدل ومبادئ القانون الدولي واسهاماتهما في تطبيق قرارات الشرعية الدولية التي تكللت بالنجاح في تحرير دولة الكويت واستعادتها لحريتها وسيادتها واستقلالها

وجدد البلدان تمسكهما والتزامهما التطبيق الكامل لجميع قرارات مجلس الامن المتعلقة بالعدوان على دولة الكويت لا سيما القرارين ٧٠٦ و٧١٢ اللذين يعالجان اسباب تخفيف المعاناة الانسانية عن الشعب العراقي.

واعرب البلدان في بيان صحافي مشترك صدر في ختام اجتماعات اللجنة السعودية السورية المشتركة عن بالغ اسفهما لاستمرار النظام العراقي في الاستهانة بقواعد السلوك الدولي وبأحكم الشرعية الدولية وجددا تعاطفهما مع الشعب العراقي وحرصهما التام على وحدة الاراضي العراقية وسلامتها الاقليمية.

واكدا من جديد تمسكهما بالتزامهما القومي والتاريخي بضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وسعيهما المستمر لدفع مسيرة السلام وتحقيق حل عادل وشامل للصراع العربي الاسرائيلي يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واستعادة الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف على اساس تنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ وقرارات الشرعية الدولية.

وطالب الجانبان السعودي والسوري في البيان مجلس الامن الدولي بالتدخل لوضع حد للسياسات والممارسات الاسرائيلية التي تشكل انتهاكا للقوانين والاعراف الدولية.

واعربا عن شديد اسفهما لتعثر مفاوضات السلام في الشرق الاوسط التي بدأت في واشنطن يوم ١٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي وذلك نتيجة استمرار تعنت اسرائيل ومحاولاتها المتتالية لاجهاض المفاوضات وسجلا بالتقدير مواقف الوفود العربية التي اثبتت من خلال مشاركتها استعدادها المخلص للدخول في مباحثات جدية وهادفة.

واكد الجانبان استنكارهما للسياسات التعسفية الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وادانا القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية بابعاد ١٢ فلسطينيا من الاراضي المحتلة منتهكة بذلك القوانين الدولية ومعاهدة جنيف الرابعة.

واعرب الجانبان من املهما في ان تحقق مفاوضات السلام في جولتها المقبلة تقدما ملحوظا في الوصول الى الاهداف المنشودة.

وبخصوص لبنان رحب الجانبان بالتطورات الايجابية والانجازات التي حققتها الحكومة اللبنانية في مسيرة الوفاق الوطني والحفاظ على استقلال لبنان ووحدة ترابه وسيادته وطالبا بالتنفيذ التام وغير المشروط لقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ وانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني دونما مماطلة او تسويف

وبالنسبة للعلاقات الثنائية بين البلدين اكد الجانبان عزمهما على توسيع حجم التبادل التجاري والتعاون في مجالات الاقتصاد والصحة والتدريب والشباب والنقل.

وكانت اللجنة السعودية السورية المشتركة التي يرأسها وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير الخارجية السوري السيد فارق الشرع قد بدأت اعمالها امس الاول في الرياض.

وفي مؤتمر صحافي عقد امس في الرياض عقب الجلسة الختامية لاعمال الدورة الثانية للجنة المشتركة السعودية السورية قال الامير سعود الفيصل في ما يتعلق باعمال الدورة ان اللجنة عملت خلال فترة انعقادها في ضوء توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس حافظ الاسد اللذين يتوقان الى تعزيز وتطوير التعاون بين البلدين الى اقصى الحدود وفي كافة المجالات.

واعرب الامير سعود الفيصل عن سعادته بما تحقق من نتائج وقال انه تم تحقيق تقدم في مجالات كثيرة وتفهم في مجالات متعددة، وان المسيرة تمضي بخطى واسعة واعية واثقة نحو تحقيق ما تصبو اليه طموحات قيادة وشعب البلدين.

واشار وزير الخارجية السعودي الى انه تم تداول مواضيع كثيرة سياسية واقتصادية وثقافية واعلامية وكان هناك تطابق في وجهات النظر ووصف اعمال اللجنة انها عبارة عن ديناميكية مستمرة للتعاون المخلص الجاد والبناء وقناة خيرة لتحقيق انجازات تليها انجازات اخرى.

من اجل المصلحة المشتركة للطرفين.

واشار الامير سعود الفيصل الى التعاون السعودي السوري مؤكدا انه يشكل لبنة اساسية ومركزية في العمل العربي المشترك.

ومن جهته طالب وزير الخارية السوري فاروق الشرع الدول العربية في هذا الصدد بضرورة العمل المخلص والجاد للتغلب على الصعوبات التي تعترض مسيرة العمل المشترك وترميم الشروخ التي حدثت في التضامن العربي والعمل على اعادة اللحمة.

واوضح الوزير الشرع ان اللجنة تناولت خلال اجتماعاتها التي استمرت يومين العديد من الموضوعات شملت التعاون في المجالات الاساسية والاقتصادية والشباب والرياضة والاعلام والثقافة والنقل والمواصلات والعمل والسياحة والاستثمارات المشتركة.

كما اكد وزير الخارجية السورية ان قرار مجلس الامن الدولي الذي صدر امس الاول بادانة الاجراءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وقيامها بطرد اثني عشر فلسطينيا من شأنه ان يساعد كثيرا على اتخاذ قرار من قبل الوفود العربية باستئناف مفاوضات السلام في واشنطن بأسرع ما يمكن.

ووصف الوزير الشرع القرار بانه خطوة ايجابية وقال ان على اسرائيل ان تدرك ان ممارساتها القمعية وانتهاكاتها للقانون الدولي لن تمر من الآن فصاعدا دون حساب ودون النظر فيها من قبل مجلس الامن الدولي، وذكر ان هذا التحدي الذي تمارسه اسرائيل في مواجهة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة يلقى اهتماما كبيرا اليوم من المجتمع الدولي بأسره وما قرار مجلس الامن في هذا الصدد الا تعبير ملموس لهذا الاهتمام



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

في الذكرى الأولى لبدء حرب التحرير

صمود شعب الكويت والموقف السعودي حققا النصر العظيم

● جابر للفهد: مبادرتكم لتحرير الكويت عمل بطولي نادر ● فهد لجابر: عقيدتنا السمحاء تحتم علينا الوقوف في وجه العدوان



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لندن ـ «صوت الكويت»: مهما قيل في تحليل الظروف والملابسات التي أدت الى تحرير الكويت تظل في صلب تلك الاحداث مسألتان اساسيتان قادتا الى النصر واعادتا الحق المغتصب الى اهله. المسألة الاولى التي تأتي بعد صمود الكويتيين في الداخل ومقاومتهم الباسلة، هي التفاف الشعب الكويتي حول الشرعية وتفويضها باتخاذ جميع الوسائل الكفيلة بتحرير تراب الوطن. وقد انعكس ذلك الالتفاف بوضوح في المؤتمر الشعبي بجدة الذي عكس اصرار شعب الكويت في الداخل والخارج على طرد المعتدين. اما المسألة الثانية فهي الموقف الحاسم للمملكة العربية السعودية التي وضعت جميع امكانياتها من اجل تحقيق الهدف الكبير وقد كان للقرارات الحكيمة والشجاعة التي اتخذها العاهل السعودي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اكبر الاثر في تحقيق النصر. وقد تبادل صاحب السمو أمير الكويت مع خادم الحرمين الشريفين مجموعة من الرسائل التي عكست مشاعرهما الاخوية اثناء تلك الازمة منها رسالة وجهها أمير الكويت بعد الضربة الجوية الاولى اعرب فيها عن شكره وتقديره للملك فهد بن عبد العزيز وللدور الكبير الذي قامت به المملكة العربية السعودية تجاه الكويت والكويتيين.

وفي ما يلي النص الكامل للرسالة التي بعث بها سمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في ١٩٩١/١/٢٢:

«الاخ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اما وقد بدأت عمليات تحرير بلدكم الكويت من رجس الطغاة فقد وجب ذكر الفضل لذويه، اما الشكر فمهما كانت عباراته فهو لا يفي بما لكم شخصياً وللشعب السعودي الكريم من مآثر. لقد احتضنتمونا من اول يوم المأساة برحابة صدر لا نظير لها ولم تدخروا وسعاً في تخفيف حدة المصيبة ثم تحملتم عبء المبادرة لتحرير بلدكم الكويت ووضعتم كل امكانياتكم في المقدمة، وهو عمل بطولي نادر حيث حملتم عبء المسؤولية كاملة غير منقوصة وبكل سخاء، معرضين شخصكم الكريم وشعبكم النبيل لاعظم المخاطر.

لهذا احببنا ان نذكر بالخير ما غمرتمونا به، سائلين المولى جل وعلا ان يجزيكم عنا وعن ابنائكم اهل الكويت خير الجزاء. فباسم ابنائكم اهل الكويت وباسمي اقدم لكم جزيل الشكر والعرفان بالجميل مؤكداً لكم ان ابناء الكويت الذين احتضنتموهم هنا يضعون انفسهم تحت تصرفكم للمشاركة في حماية ارض المملكة ومقدساتها الاسلامية داعين لكم بالتوفيق والسداد.

حفظ الله المملكة السعودية وشعبها من كل مكروه.

اخوكم

جابر الاحمد الصباح

أمير دولة الكويت»

ورد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد على رسالة أمير الكويت برسالة بعث بها في ١٩٩١/١/٢٣ هذا نصها:

«صاحب السمو الأخ جابر الاحمد الصباح

أمير دولة الكويت حفظه الله

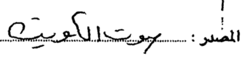
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فلقد تلقيت ببالغ التقدير برقيتكم الاخوية التي عبرتم فيها عن مشاعركم النبيلة بصدق المؤمن الواثق من نصر الله، منوهين بما مكن الله به هذا البلد قيادة وشعباً من الوقوف الى جانب الحق وردع العدوان والتصدي للاحتلال الغاشم، وكلها قيم تنبع من عقيدتنا الاسلامية التي تحض على نصرة الحق ودحض الباطل، وان وقوف المملكة السعودية الى جانب الكويت الشقيقة منذ بدء الاحتلال العراقي الآثم لدولة الكويت وحتى بدء العمليات الحربية لتحريرها، ان شاء الله، انما يمثل الواجب الاخوي الذي تمليه علينا روابط العقيدة الاسلامية والدم واللغة واواصر المودة وواجب حسن الجوار.

وهو بعد ذلك وقوف الحق في وجه الباطل حتى يعود المعتدي الى طريق الصواب، وتعود الامور الى ما كانت عليه بمشيئة الله قبل الثاني من اغسطس (آب) لعام ١٩٩٠. اقدر لأخي الكريم ما حملته برقيتكم من مضامين كريمة تنم عن نبل سجاياكم المعهودة ونسأل الله العلي القدير ان ينصر كلمة الحق وان يحمي الكويت الشقيقة قيادة وشعباً ويرد عليها سيادتها وامنها واستقرارها تحت قيادتكم الحكيمة انه سميع مجيب.

اخوكم فهد بن عبد العزيز».



المصدر : 
صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٢

جهود متواصلة بذلها خادم الحرمين الشريفين حققت المعجزة

الجندي المجهول في حرب التحرير... البنية التحتية السعودية



واشنطن - «صوت الكويت»:
عندما وصل الجنرال نورمان شوارزكوف الى السعودية لأول مرة كان مظهره جافا، ولغته لا تمت للدبلوماسية بصلة. لكن الجنرالات السعوديين الذين جلسوا معه كانوا يدركون حقيقة ثابتة وهو أن هذا الجنرال المنتفخ الاوداج والذي يلقبه اقرب اعوانه بالدب يعرف جيدا ان لدى السعودية افضل قاعدة تحتية عسكرية ومدنية يحلم بها قائد عسكري، بل وكان يدرك جيدا بأن القيادة المركزية للولايات المتحدة لا يمكنها ان ترسل هذا الحشد من القوات اذا لم تكن متأكدة تمام التأكد من توفر بنية تحتية جبارة من التسهيلات العسكرية المتقدمة، ونظم اتصالات متطورة، وشبكة طرق وموانىء هائلة، ومعدات عسكرية ذات امتياز كبير تملكها العربية السعودية.

عندما اطل بندر

وفي التقرير الذي قدمه المكتب العام للمحاسبة في الولايات المتحدة للكونغرس الأميركي تبين بجلاء ان عملية عاصفة الصحراء كانت ستقع في اشكالية كبيرة لولا توفر بنية تحتية عسكرية جبارة في السعودية.
وعندما أطل الأمير بندر بن سلطان السفير السعودي بواشنطن من على شاشة البرنامج الشهير «ستون دقيقة» ليعرض بعض ملامح البنية التحتية العسكرية - قبيل الغزو العراقي بشهور - لم يكن احد يعتقد أن تلك المنشآت والتسهيلات سوف تلعب دورا حاسما في تحرير الكويت، وفي اعطاء الولايات المتحدة أول نصر عسكري لها منذ الحرب العالمية الثانية.
ولم تكن البنية التحتية سهلة البناء في ليلة وضحاها، بل كانت ثمرة جهود استمرت عقدا من الزمان وفي ظل تعاون سعودي - اميركي فعال شارك فيه كما يقولون «ملكان وثلاثة رؤساء» عبر استثمارات مالية ضخمة قاربت الـ ١٥٠ مليار دولار.

وبالاطلاع على الأرقام المنفقة يمكن استيعاب هذا العمل الطويل، فهناك تقديرات تقول بأن السعودية انفقت حوالي ٩٠ مليار دولار على السلاح، وحوالي ٣٤ مليار دولار على بناء القواعد العسكرية، والبنى التحتية العسكرية، وحوالي ٣٠ مليار دولار على بناء الموانىء وشبكة الاتصال، والطرق، ومخازن الوقود.
واذا كان بناء البنية التحتية المدنية تم بدون مشاكل تذكر، على اعتبار ان الطابع المدني للمنشآت لا يثير مشاكل سياسية، فان البنية التحتية العسكرية كان لا بد لها ان تتم عبر شبكة معقدة من العمل، على اعتبار ان القرارات المتعلقة بها تتعلق بالاجواء السياسية الاقليمية والدولية خصوصا في ظل وجود صراع عربي - اسرائيلي لم يحسم نهائيا. وقد حسمت امور البنية العسكرية تارة بالصبر السعودي المعهود، وتارة اخرى بالقرارات السياسية الدقيقة للمصالح الاميركية والسعودية المشتركة في المنطقة.
وتعود عملية البناء الى أيام ادارة كارتر عندما احس السعوديون بأن ادارة كارتر بدأت تفكر استراتيجيا في انشاء قوات التدخل السريع، وأن هذه القوات قد لا يصبح لها قيمة استراتيجية تذكر دون دعم لوجستي من الخليج، وبالتحديد من السعودية.
وكانت الاستراتيجية السعودية قائمة على احداث توازن دقيق بين ضرورة المحافظة على أمن الخليج، وبين ضرورة ان يكون التواجد الغربي في الخليج نادرا ومعدوما. وكان اعتقاد السعوديين ينصب على ان اي برنامج تسليحي حديث في السلاح او البنية يجب ان يعتمد بالاساس على السعودية ذاتها وبالتالي لم تنهل السعودية في ذلك الوقت فكرة التخزين المسبق للاسلحة - على سبيل المثال - خارج نطاق الملكية السعودية لذلك السلاح والسيطرة عليه.
لكن فهم «الاصرار» السعودي من قبل الاميركيين لم يكن يعتمد فقط على موافقة الادارة التنفيذية بل كان يحتاج الى موافقة الكونغرس الذي كان ولايزال يعتبر تسليح اي دولة عربية تهديدا مباشرا للامن الاسرائيلي. وساهمت عوامل عديدة سياسية وجيوبوليتيكية في حلحلة المواقف منها سقوط الشاه في ايران والاحتلال السوفياتي لافغانستان، والحرب العراقية - الايرانية.

منظومات بالغة التعقيد

وعندما وصل ريغان للحكم وجد المبادىء الاولية للتعاون قائمة، لكن نقطة الانفراج الاساسية كانت صفقة الاواكس التي تمكنت المملكة العربية السعودية بدبلوماسيتها وادارة ريغان باصرارها من اقرارها رغم معارضة الكونغرس.
وكان للتكتيك الذي تبنته السعودية بعد ذلك، وبمباركة من السلطة التنفيذية دور هام في التسليح السعودي حيث قسمت صفقات السلاح الضخمة الى سلسلة طويلة من الصفقات الصغيرة بأحجام مالية صغيرة نسبيا حتى يمكن تجنب عرضها على الكونغرس. كما ادى لجوء السعودية الى عقد صفقات مع دول اخرى «صفقة اليمامة» على سبيل المثال، الى اتجاه شركات السلاح الاميركية الى صفقات مماثلة مع السعودية. ان اهم التسهيلات العسكرية التي اخذت مكانها في السعودية تطورت بشكل دراماتيكي مع ظهور احتياج السعودية الى شبكة اتصالات عسكرية ذات نوعية متقدمة. لقد كان هذا مشروعا طموحا على اعتبار ان العالم في ذلك الوقت كان يضم منظومتين اثنتين لا غيرهما من ذلك النوع، الاولى يملكها حلف الناتو وكانت تعرف باسم «NADGE»، ومقرها اوروبا، والثانية في الولايات المتحدة باسم «NORAD»، ولم تكن هناك اي دولة بما فيها الاتحاد السوفياتي تملك مثل هذه المنظومة البالغة



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

لتعقيد. وكانت هذه البدايات الاولى بناء اول منظومة اقليمية للاتصالات عرفت باسم «C31» اي «CCCI» منظومة القيادة، التحكم، الاتصالات، والاستخبارات.

ووفقا لهذه المنظومة قسمت السعودية الى خمس مناطق اتصال وتحكم كل منها بقيادتها الاقليمية، ومرتبطة جميعا بقيادة مركزية للسيطرة في الرياض. ووفقا لهذه

القيادة المركزية اصبح بالامكان السيطرة على الحرب الجوية في منطقة تمتد من مصر الى باكستان، ومن جنوب الاتحاد السوفياتي الى المحيط الهندي. وعندما اختبرت هذه

المنظومة عقب الاجتياح العراقي للكويت كانت النتائج مذهلة.

عندما انتهت حرب الخليج في ٢٨ فبراير (شباط) تردد الحديث عن تفوق الحلفاء، وعن القدرة

التكنولوجية الحديثة لسلاح الجو الاميركي، وعن كفاءة مشاة البحرية، لكن القليلين فقط تحدثوا عن البنية التحتية السعودية وهي احد أهم الابطال المجهولين في حرب الخليج.



المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نيويورك تايمز :

السعودية تضغط على امريكا لشن حملة جديدة لاسقاط صدام

واشنطن : من عادل فهمي

أكد مسئولون فى الادارة الامريكية ان السعودية تمارس ضغطا على الولايات المتحدة من اجل تنظيم حملة عمليات سرية ضخمة فى العراق بهدف احداث انقسام فى الجيش العراقى واسقاط صدام حسين .

وقال هؤلاء المسئولون فى تصريحات نشرتها صحيفة نيويورك تايمز فى عددها الاسبوعى الأخير ان المبادرة السعودية تسعى لتحقيق مجهود للحلفاء لمد المتمردين الأكراد فى شمال العراق بالاسلحة ومعلومات المخابرات وكذلك الشيعة فى جنوب العراق . والمعارضين السنة لصدام حسين فى الوسط وذلك بهدف تبديد قوى الفرق الباقية من الحرس الجمهوري الموالية لصدام حسين والتى تحتل مواقع قوية حول بغداد وتسعى السعودية ايضا لاقناع ادارة بوش بان يستانف الحلفاء شن غارات يومية على هذه المواقع .

وتجىء هذه الضغوط السعودية فى وقت يحاول فيه البيت الابيض البحث عن مخرج من المازق الذى يجد فيه الرئيس بوش نفسه فى الحملة الانتخابية الامريكية حيث يوجه اليه منافسوه انتقادات قوية بسبب انهائه حرب الخليج قبل اسقاط صدام حسين .

مشيداً بمشاركة الفلسطينيين في عملية السلام

الملك فهد: النظام العراقي مستمر في غيه ضد الأكراد والشعب العراقي

□ مكة المكرمة – من عبدالله الحاج:

■ قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ان «الامة الاسلامية ما زالت تعاني من نتائج ازمة الخليج التي اشعل نارها النظام العراقي بتصرفه الارعن وافكاره الضالة التي فتنت ضعاف النفوس، وهو مستمر في غيه بممارساته الجائرة ضد الاخوة الاكراد وكل الشعب العراقي المسلم». واضاف «ان النظام العراقي» بعمله الاخرق، اراد ان يفتت قوة الامة الاسلامية، الا ان عودة دولة الكويت الى اهلها وفشل المخطط الهدام اعادا الى الامة الاسلامية وعيها في سبيل تعزيز قوتها وتصحيح مسارها. فالانتفاضة الاسلامية التي عجزت قوى الاحتلال عن احتوائها لا تزال حية في فلسطين المحتلة تعكس بوضوح عزة الفلسطينيين واصرارهم على الدفاع عن حقوقهم الوطنية المشروعة، كما ان مشاركتهم في محادثات السلام فتحت طريقاً لابراز الموقف الفلسطيني ومطالبه العادلة في تقرير مصيره على ترابه الوطني مما دفع القوى الصهيونية الى ممارسة كل السبل لاجهاض محادثات السلام وقمع حركات الانتفاضة بالقتل والارهاب».

واكد الملك فهد، في كلمة القاها نيابة عنه امس الامير سعود بن عبدالمحسن امير منطقة مكة المكرمة، بالنيابة، في اثناء افتتاحه الدورات الجديدة لمجلس رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة «ان الجهاد الافغاني الذي يعتبر من اروع صور الجهاد الاسلامي في مقاومة الغي والالحاد قد حقق، ولله الحمد، مكاسبه وانتصاره على قوى الظلم والعدوان التي تراجعت فلولها امام المجاهدين المخلصين على رغم كثافة الآلات الحربية المتطورة لدى الاعداء، وعلى رغم كثافة القوى البشرية الا ان القوى المؤمنة المجاهدة استطاعت بعون الله تعالى ثم بالايمان والصمود ان تدمر قوى الكفر والالحاد وسيتحقق النصر النهائي للمجاهدين قريباً باذن الله تعالى خصوصاً بعدما تهاوت صروح الشيوعية في مواطنها».

واشار الى انهيار الانظمة الشيوعية بقوله «ان الله عز وجل بفضله وكرمه فتح للمسلمين فتحاً عظيماً، فقد انهارت الانظمة الشيوعية التي استبدت بالانسان وانحسرت مبادئ ماركس واضاليل لينين وتنفست شعوب ما كان يسمى الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية الصعداء وانبثق عهد جديد كان المسلمون يتطلعون اليه بفارغ الصبر».

التتمة في الصفحة (٤)

فقد استعاد المسلمون في الدول التي منيت بالحكم الشيوعي حرياتهم الدينية، بل استقلت الجمهوريات الاسلامية في ما كان يعرف سابقاً بالاتحاد السوفياتي وعادت مسيرة الحياة الاسلامية تنهض من كبوتها واخذ مسلمو الامس المضطهدون ينفضون عنهم رواسب الكبت والاضطهاد ويجدون العمل والاجتهاد لاحياء نشاطاتهم الدينية وحركاتهم الاسلامية ويتسابقون الى وصل ما انقطع عنهم من ارث اجدادهم الحضاري الاسلامي. وهم وغيرهم من المسلمين يتطلعون الى مد يد العون والمؤازرة من اخوتهم في العالم الاسلامي حتى يتحقق بتواصلهم وتعاونهم معنى التضامن الاسلامي على البر والتقوى وفي الشدة والرخاء ويكون المسلمون كما وصفهم رب العزة والجلال «انما المؤمنون اخوة».

ولفت الى ان «الاحداث والتغيرات السياسية التي ادت الى سقوط الانظمة الشيوعية والمستجدات السياسية والاقتصادية والفكرية التي اخذت تقود العالم الى تشكيل نظام جديد، علاوة عن التحديات والحركات الفكرية والتيارات الهدامة التي تستهدف المسلمين، تؤكد اهمية التضامن الاسلامي الذي انطلقت دعوته من هذه البلاد المقدسة حتى يشكل المسلمون باتحادهم وتوحدهم قوة ودرعاً منيعاً لرد مكائد الاعداء ودحر عدوانهم ويكونوا يداً واحدة في هذا العصر الذي تتنازعه القوى التكتلات والتجمعات في مختلف الميادين. فاذا كانت قوة الدول في وحدتها وتضامنها، فان صلاح امرها وعزة شعوبها في العمل باحكام وتعاليم الاسلام وتطبيق سننه في حياة المسلمين هو الطريق الاوحد والامثل لانقاذ المسلمين من التردي في اوحال الحضارة المادية التي سلبت الامم قيمها ومثلها وانسانيتها».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٢

الخفجي... وحدة الدماء والمصير

الخفجي هي ابرز محطات الحرب البرية لتحرير الكويت، ولكنها قبل ذلك، أهم العلامات إطلاقا على طريق وحدة دول الخليج العربية، هدفا ومصيرا.

المواجهة في الخفجي كانت بين الجيش العراقي المحتل الذي دفع على مدى ٦ اشهر تقريبا بقوات هائلة العدد الى الحدود مع المملكة العربية السعودية، واقام على مدى هذه الاشهر، خطوط قتال، وشبكات اتصال، واستعان باهم ما يملك من المعدات ووسائل الاستخبارات للتعرف الى طبيعة الارض، وبين القوات المسلحة للمملكة العربية السعودية الشقيقة بجناحيها: الجيش والحرس الوطني، وقوات من دولة قطر الشقيقة.

قيادة قوات العدوان والغدر هي من اختار اشعال معركة الخفجي، عبر محاولة احتلال ارض عربية في المملكة الصامدة، بعد احتلال الكويت، ومواجهة قوات عربية شقيقة ومحاولة الحصول على انتصار سريع لرفع المعنويات. اما على الطرف الآخر فكانت قوات المملكة وقوات قطر معززة بخطوط امداد واتصالات ودعم من قوات عربية اخرى تابعة لباقي دول الخليج العربية، تامل بان يعود الباغي الى رشده، وان يجنب جيشه وشعبه ويلات الحرب البرية المقبلة، وان يستجيب لقرارات الشرعية الدولية ويعلن عن انسحابه من الكويت.

وما حدث في الخفجي كان العكس تماما وكان النقيض لكل ما يريده المسلم والعربي، وبالذات ابناء دول الخليج العربية؛ فقد كان الدم العربي المسلم، سعوديا كان او قطريا، او خليجيا هو اخر ما يهم الطاغية القابع - وقتها - فوق الام شعبنا في الكويت، وتكريسا لتاريخه الدموي وتقاليده الوحشية في التضحية بابناء شعبه والاخرين من اجل غايات استعراضية واعلامية عقيمة وفارغة، فقد دفع بجيشه من خنادقه الى الخفجي، على امل ان يحتل المدينة وان يبقى فيها وان يجعل من اهلها رهائن، ومن حماتها قتلى او اسرى، ولكن، وكما برهنت حرب تحرير الكويت،



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٢

فان محاولة صدام حسين لوي عنق الحقائق العسكرية والميدانية، بعد ان حاول تزوير الحقائق التاريخية، واجهت مصيرها المحتوم لتكشف وباسلوب عسكري عن جملة من الحقائق السياسية، واولها ان الحاكم المتجبر الذي يحاول، عبر الحرب الانتحارية، الاحتفاظ بالسلطة، لا يفعل اكثر من ان يدق مسماراً في نعشه، فالنصر هو حليف القيادات المتحالفة مع شعبها، وهي جزء منه، وثانيها ان القيادة السعودية الحكيمة، في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود التي كان همها ليس تقليص الخسائر في صفوف قواتها وابناء شعبها فحسب، بل ومحاولة التقليل منها ما امكن في صفوف «العدو»، لانها لم تكف ابدا عن اعتبار الشعب العراقي شعبا شقيقا عربيا ومسلما، وهذه القيادة التاريخية لم تكتف بمحاولة حصر الضحايا البشرية، وانما سارعت الى ضرب نموذج في التسامح وفي العدل وفي احترام حقوق الانسان وتطبيق قيم الاسلام، عندما تعاملت مع آلاف الجنود العراقيين الذين استسلموا باعتبارهم «ضيوفا» وليس أسرى، وحفظت بذلك حقوق الجيرة والاخوة والاسلام، وهي حقوق لم يرع فيها حاقد العراق عهداً ولا وعداً، ولم تكن صدفة انه نتيجة لهذه المعركة التاريخية الفاصلة في تاريخ المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية، ان الدماء التي روت ارض الخفجي كرست والى الابد وحدة دول الخليج، وتحولت امام شعوبه وقياداته الى منارات تضيء الدرب الى خليج واحد موحد قادر على مواجهة الغدر والعدوان من اية جهة اتى وفي اي مكان.

الخفجي كانت اولى بشائر النصر وابرز محطات التحرير ولكنها ايضاً أهم العلامات على طريق وحدة دول الخليج العربية هدفاً ومصيراً ودماءً.

محمد الرميحي



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٢

تنويه كويتي بالوقفة السعودية إبان عمليات حرب الخليج

الكويت ـ وكالات الانباء: نوه وزير شؤون الديوان الاميري الكويتي الشيخ ناصر محمد الاحمد بموقف المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خلال ازمة الاحتلال العراقي لدولة الكويت.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن الشيخ ناصر قوله في مأدبة عشاء اقامها ليلة امس على شرف رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة سمير الشهابي ان السعودية ضحت بالغالي والنفيس لتردع قوى الشر وعملت على تخليص الكويت من عدوان عراقي استهدف المنطقة كلها بنزعة توسعية شريرة.

ودعا الشيخ ناصر المجتمع الدولي الى مواصلة الضغط على النظام العراقي لاطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين وتنفيذ كافة قرارات الامم المتحدة.

وعلى صعيد آخر ذكر تقرير لوزارة الصحة الكويتية ان الالغام والذخائر المتخلفة عن حرب الخليج ادت الى سقوط ١٤٢٠ شخصاً بين قتيل وجريح وان العديد منهم من الاطفال.

ولم يذكر التقرير عدد القتلى تحديداً، لكنه قال ان الاطفال يشكلون اكبر نسبة بين الضحايا. ويغطي التقرير الفترة من مارس (آذار) الى ديسمبر (كانون الاول) الماضيين اي فترة الأشهر العشرة الاولى بعد التحرير. وقال مسؤولون انه في ديسمبر الماضي قتل نحو ٢٠٠ مدني في حوادث نجمت عن انفجار الغام وذخائر. ولا يشمل هذا العدد ٨٤ خبيراً اجنبياً ومحلياً قتلوا وهم يحاولون ازالة ذخائر في عملية قال مسؤولون انها تستغرق ٣ اعوام على الاقل.

وقال اطباء انه رغم الحملة الاعلامية الكبيرة فان الآباء لا يقومون بواجبهم بدرجة كافية لتحذير الاطفال من هذه المخاطر.



الصليب الاحمر يشيد بالدور السعودي في رعاية اللاجئين

١٧ سعودياً مفقودون في العراق و٣٣ ألف عراقي يخشون العودة

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد ارنولد ليتولد رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في منطقة الخليج ان اللاجئين العراقيين في المملكة العربية السعودية الذين يبلغ عددهم نحو ٣٣ الف لاجئ، يقيمون في معسكري رفحا والارطاوية - لا يرغبون في العودة الى العراق، وأوضح انه ليست هناك خطة لاعادة هؤلاء اللاجئين الى وطنهم، لأن ذلك قرار يرجع اليهم وحدهم، وهم يخشون من الاضرار التي قد تلحق بهم اذا عادوا.

وأشار المسؤول الدولي الى ان اللاجئين لا يخضعون لأي ضغوط بشأن قرار البقاء او العودة، واضاف انه لم تحدث اتصالات مع النظام العراقي من جانب لجنة الصليب الاحمر حول الموضوع، وقال ان الاتصالات مع بغداد تتم من خلال المفوضية العامة للاجئين التابعة للامم المتحدة فقط.



ارنولد ليتولد

وذكر ان الصليب الاحمر اجرى اتصالات بشأن انتقال هؤلاء اللاجئين الى بعض الدول الاوروبية والعربية والولايات المتحدة، ولكن الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها هذه البلدان اعاقت تحقيق رغبتهم، وقال انه سيتم تسهيل ذلك في حالة موافقة بعض الدول على استقبالهم.

وأوضح ليتولد انه تلقى من المملكة العربية السعودية قائمة تضم ١٧ سعوديا مفقودين في العراق، مع طلب بالبحث عنهم، اضافة الى المساعي التي تبذل لإعادة الاسرى الكويتيين الذين تحتجزهم بغداد حتى الآن.

وكان ليتولد قد اجرى عدة لقاءات مع عدد من كبار المسؤولين السعوديين، على رأسهم الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، وأشاد في اعقاب اللقاءات بالجهود التي تبذلها السعودية لتوفير الرعاية الانسانية على المستويين المادي والمعنوي للاجئين، وتأمين مستقبلهم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١

علماء الأمة الاسلامية في «إعلان الكويت»:

تنويه بالقرار التاريخي لخادم الحرمين الشريفين

نوّه علماء الامة الاسلامية بالقرارات والاجراءات التاريخية التي اتخذها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للتصدي لعدوان النظام العراقي على دولة الكويت واحتواء آثاره.

واجمع علماء الامة الاسلامية على تجريم النظام العراقي لاستمراره في احتجاز اسرى من ابناء الشعب الكويتي وغيرهم من ابناء الامة العربية والاسلامية في سجونه. وابدوا ادانتهم واستنكارهم الشديدين لتلك الجريمة التي تتنافى مع روح وقيم الدين الاسلامي.

جاء ذلك في وثيقة اسلامية صدرت في الكويت في ختام اعمال المؤتمر الاسلامي العالمي للافراج عن الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من سجون النظام العراقي والذي شارك فيه علماء الامة الاسلامية وقادة الرأي ورجال الدعوة وممثلو المنظمات والجمعيات الاسلامية في انحاء العالم.

واتفق الملتقى الاسلامي على اطلاق مسمى «إعلان الكويت» على الوثيقة الاسلامية الصادرة عن المؤتمر.

وحيا «اعلان الكويت» خادم الحرمين الشريفين على القرار التاريخي الذي اتخذه. وأعلن من خلاله التصدي لعدوان النظام العراقي.

وأعاد الى الاذهان الصدى الايجابي الواسع لذلك القرار وتضامن الامة الاسلامية والمجتمع الدولي معه.

وقال البيان: «لقد أخذ علماء المسلمين العهد على انفسهم في ذلك الحين على المضي بكل طاقتهم لتحرير الكويت والتضامن والتعاون مع المملكة العربية السعودية وحكامها الذين يعتزون بخدمة الحرمين الشريفين ويطبقون الشريعة الاسلامية ويدعمون المسلمين في كل مكان مما يوجب على كل مسلم الوقوف بجانبهم ودرء اي خطر قد ينال منهم».

وتحدث الاعلان عن جهود السعودية في نصرة الحق الكويتي والملتقيات الاسلامية التي احتضنتها من أجل تحقيق ذلك الهدف.

وأثنى الاعلان على مبادرة السعودية بإقامة مراكز لاستقبال اللاجئين العراقيين الذين عانوا من اضطهاد ووحشية النظام العراقي.

وقال: «إن ابناء الشعب العراقي ينزحون بعشرات الآلاف من العراق وقد نفد صبرهم وضاق عيشهم وغاب امنهم فلجأوا يطلبون الحياة والامان في دول الجوار عند الاشقاء في المملكة العربية السعودية وغيرهم من دول الخليج حيث قوبلوا بالترحاب والامان وعوضوا ما حرموا منه في ارضهم».

وبعد ان استعرض «إعلان الكويت» الاحكام الاسلامية التي استند اليها في تجريم النظام العراقي لاستمراره في احتجاز الاسرى الكويتيين وغيرهم، حذر الاعلان ذلك النظام من الاستمرار في تلك الجريمة حتى لا يجلب ذلك المزيد من الكوارث على الشعب العراقي والامة بأسرها.

وشدد الاعلان على ضرورة اتخاذ التدابير والوسائل الممكنة من قبل الهيئات



المصدر : المجلة
التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العربية والاسلامية والدولية لإنهاء المأساة المؤلة للأسرى وتخليصهم من الظلم الذي يلاقونه والتعذيب الذي يمارسه ضدهم النظام العراقي.

وأدان علماء الامة الاسلامية الجهات التي اعانت النظام العراقي في جريمته وتواطأت معه لانتحاله الصفة الاسلامية ودعت للمشاركة في مؤتمراته المزورة وشددوا على ضرورة توعية الامة الاسلامية بمخاطر استمرار النظام العراقي والمتعاونين في استغلال الشعارات الاسلامية.

وسجل المشاركون في المؤتمر اشادة خاصة بالخطوة الرائدة البناءة لأمير دولة الكويت وحكومته بإعلانهم قرار استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت.

وتضمن «اعلان الكويت» الذي وجه للمسلمين كافة استعراضاً لما اصاب الكويت من ظلم كبير وعدوان غادر يوم اجتاح جيش النظام العراقي البلاد وروع العباد كما استعرض المواقف الايجابية للأمة الاسلامية وعلمائها من تلك الجريمة النكراء.

وأشار «إعلان الكويت» الى جملة من القرارات الاسلامية التاريخية التي صدرت في اعقاب غزو النظام العراقي دولة الكويت.

وخص بالذكر وثيقة مكة المكرمة واعلان مكة المكرمة ووثيقة شهادة الحق وجميعها صدرت عن ملتقيات اسلامية عقدت في رحاب المملكة العربية السعودية.

وتطرق الاعلان الى استمرار معاناة شعب الكويت من آثار عدوان النظام العراقي.

وأشار في هذا الصدد الى قضية المحتجزين الكويتيين وغيرهم في سجون ومعتقلات النظام العراقي وما يمارسه ضدهم زبانية النظام العراقي من صنوف التعذيب والاضطهاد.

وتناول الاعلان قيام النظام العراقي بزرع مئات الآلاف من الالغام والمتفجرات في الاراضي الكويتية وما يمثله نلك من حصار على الشعب الكويتي يحول دون استثمار ارضه ومتابعة مشروعاته التنموية بجانب ضحايا تلك الالغام.

وتحدث الاعلان عن قيام النظام العراقي بسلب كل اساسيات النهضة العلمية والتنموية والتقنية في الكويت وتدمير بنيتها التحتية وأشار في هذا الصدد الى قيام جيش النظام العراقي بسرقة الاجهزة العلمية والوثائق المرجعية ونتائج البحوث المخبرية والميدانية بجانب العبث الذي طال الكتب العلمية والمخطوطات التاريخية والتراثية النادرة.

ورأى الاعلان ان تلك الاعمال الاجرامية أفقدت النهضة الحضارية لشعب الكويت اثمن وأعز ما لديها.

وفي جانب آخر تطرق اعلان الكويت الى معاناة ابناء الشعب العراقي نتيجة لممارسات النظام الحاكم في العراق وجرائمه.

واشار في هذا الصدد الى تشريد الاف من ابناء الشعب العراقي ولجوئهم الى الدول المجاورة فضلاً عن الهجرة المستمرة للكفاءات العلمية والتقنية من العراق منذ ان ابتلي العراق بالنظام الحاكم وتوجهاته المدمرة.



بيان سعودي-مصري يشدد على انسحاب اسرائيلي غير مشروط من جنوب لبنان:

شعب العراق يتعرض لكل انواع القمع ولا تعاون اقليميا ما دامت الاراضي العربية محتلة

□ الرياض، الجنادرية - «الحياة»:

■ اكدت المملكة العربية السعودية ومصر تعاطفهما مع الشعب العراقي الذي «يتعرض لكل انواع القمع والارهاب»، وحملتا النظام العراقي المسؤولية عن معاناة العراقيين. واعلنتا اسفهما لتعثر المفاوضات الثنائية مع اسرائيل، والتزامهما «ضمان استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمها حق تقرير المصير» في اطار حل شامل يستند الى مبدأ الارض مقابل السلام. واكدتا عدم امكانية النظر في اي تعاون اقليمي في المنطقة ما دامت الاراضي العربية محتلة واسرائيل مستمرة في سياسة الاستيطان، وشددتا على انسحاب اسرائيلي غير مشروط من جنوب لبنان «من دون ارتباط بحل قضية الشرق الاوسط».

جاء ذلك في بيان اصدرته اللجنة السعودية - المصرية المشتركة التي اختتمت في الرياض امس اجتماعات دورتها الرابعة، وراس الجانب السعودي فيها وزير الخارجية الامير سعود الفيصل والجانب المصري نظيره السيد عمرو موسى.

وجاء في البيان ان السعودية ومصر جددتا «تمسكهما والتزامهما التطبيق الكامل لكل قرارات مجلس الامن المتعلقة بالعدوان العراقي على دولة الكويت، واكدتا «حرصهما التام على وحدة اراضي العراق وسلامته الاقليمية وتعاطفهما مع الشعب العراقي الذي يتعرض لكل انواع القمع الارهاب». وحملتا النظام العراقي المسؤولية الكاملة عما يتعرض له شعب العراق، وذلك لرفضه تنفيذ قراري المجلس الرقم ٧٠٦ و٧١٢ اللذين وصفهما البيان بانهما يعالجان رفع المعاناة الانسانية عن الشعب العراقي.

وعلى صعيد القضية الفلسطينية «اكد الجانبان مجدداً تمسكهما بالتزامهما القومي والتاريخي بضمان استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمها حق تقرير المصير، وسعيهما المستمر الى دفع عملية السلام وتحقيق حل عادل وشامل للصراع العربي - الاسرائيلي وفقاً لمبادىء الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام».

واشاد الجانبان بـ «المواقف العربية الجادة والهادفة في دعم عملية السلام»، واعربا عن تقديرهما لمواقف الوفود العربية في المفاوضات الثنائية «واستعدادها المخلص للدخول في مفاوضات جادة». واعرب البلدان عن اسفهما لتعثر هذه المفاوضات واكدا ضرورة التزام «اسرائيل مسؤولياتها تجاه السلام المستند على قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ في كل بنوده وفقراته». واشادا بالمشاركة العربية في المفاوضات المتعددة الاطراف التي «ساهمت في ابراز اقتناع دولي اكيد بان هذه المحادثات انما تستند - باعتبارها جزءاً من عملية السلام - على مبدأ الارض مقابل السلام، واكدت السعودية ومصر عدم «امكانية النظر في اي تعاون اقليمي في المنطقة ما دامت الارض العربية رازحة تحت نير الاحتلال الاسرائيلي الغاشم، وما دام الشعب الفلسطيني محروماً من ممارسة حقه المشروع في تقرير مصيره بنفسه، وما دامت اسرائيل ماضية في سياستها الاستيطانية في الاراضي العربية المحتلة وتغيير معالم القدس الشريف وضمه، وفي ممارساتها القمعية للشعب الفلسطيني الذي ما زال يتعرض للقهر والسجن والابعاد».

وشدد البيان على ان تحقيق اي تقدم في المحادثات المتعددة الاطراف سيكون رهناً بتحقيق المفاوضات الثنائية تقدماً جوهرياً ملموساً وبتوقف اسرائيل عن بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة واحترامها نص وروح اتفاقية جنيف الرابعة.

واستنكرت السعودية ومصر «السياسات التعسفية الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني في الاراض المحتلة»، ودانتا قرار الحكومة الاسرائيلية بابعاد عدد من الفلسطينيين ووصفتا القرار بانه انتهاك صارخ للقوانين الدولية ولاتفاقية جنيف الرابعة، وطالبتا بتدخل مجلس الامن لوضع حد لمثل هذه الانتهاكات.

وفي ما يتعلق بلبنان رحب البلدان بـ «التطورات الايجابية والانجازات التي حققتها الحكومة اللبنانية في مسيرة الوفاق الوطني والحفاظ على استقلال لبنان ووحدة ترابه وسيادته، وطالبا بالتنفيذ التام غير المشروط لقرار مجلس الامن ٤٢٥ وانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني ومن دون ارتباط بحل قضية الشرق الاوسط».

واعرب البلدان عن قلقهما البالغ ازاء الاحداث الجارية في الصومال وناشدا جميع الاطراف الصومالية ان تستجيب فوراً الى الجهود الهادفة الى وقف القتال والبدء بمحادثات وفاق وطني يحفظ استقلال الصومال وسيادته وسلامة اراضيه.

التعاون الاقتصادي

وعلى صعيد التعاون بين البلدين ان الجانبين «عبرا عن ارتياحهما» لبدء تنفيذ مشروع انشاء مصنع لانتاج السكر في محافظة الدقهلية في مصر والذي يموله الصندوق السعودي للتنمية بمبلغ ٢٠٧ ملايين ريال و«ارتياحهما لاتمام اجراءات التصديق على اتفاقي تنظيم عمليات النقل البري على الطرق (ركاب، بضائع) وتنسيق وتنظيم عمليات النقل البحري وبدء العمل بهما اعتباراً من ٩١/٩/١، واكدا عزمهما على ان يؤدي هذان الاتفاقان الى تيسير انتقال البضائع والاشخاص بين البلدين، لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين». (راجع ص ٩).

وتم خلال هذه الدورة وفقاً للبيان «التوقيع النهائي على بروتوكول التعاون العلمي والتقني بين البلدين».

ووقع وزيرا الاقتصاد في البلدين برتوكولاً لاضافة سلع جديدة الى قائمتي السلع المعفية الملحقة باتفاق التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني بين البلدين وتم استكمال اجراءات اتفاق التعاون الفني في مجال الخدمات البيطرية



والثروة الحيوانية بين وزارتي الزراعة في البلدين استعداداً لتوقيعها.

وفي اطار التعاون بين القطاع الخاص ورجال الاعمال في البلدين سجل الجانبان «ارتياحهما للانشطة التي يباشرها المجلس المشترك لرجال الاعمال من البلدين».

وفي مجال استخدام الايدي العاملة اكدت السعودية «ترحيبها بالتوسع في استخدام العمالة المصرية وتقديم التسهيلات كافة لتحقيق ذلك».

ورحب البلدان بالتعاون القائم بينهما في مجالات الزراعة والاتصالات والصحة واتفقا على «تشجيع تبادل الخبرات الفنية بينهما».

ونوه البيان بـ «الصراحة والثقة والمودة» التي سادت اجتماعات الجانبين.

وكانت اللجنة عقدت امس اجتماعها الاخير في الوقت الذي عقد وزراء من البلدين اجتماعات ثنائية للبحث في مجالات التعاون. واعلن الامير سعود الفيصل انه تم الاتفاق على عقد اجتماعات الدورة الخامسة للجنة المشتركة في القاهرة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وفي وقت لاحق استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في مقر اقامته في الجنادرية اعضاء الجانب المصري في اللجنة المشتركة الذي يضم الوزير موسى ووزير الدولة للتعاون الدولي الدكتور موريس مكرم الله ووزير المال محمد الرزاز ووزير البحث العلمي الدكتور عادل عز ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور يسري مصطفى. وحضر الاستقبال الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي والامير سعود الفيصل ووزير المال والاقتصاد السيد محمد ابا الخيل وسفير مصر لدى السعودية محمد فتحي الشاذلي.

وكان وزير الخارجية السعودي اقام بعد ظهر امس مادبة غداء في مقر وزارة الخارجية تكريماً للوفد المصري.

رفضنا أي تعاون إقليمي مادامت اسرائيل لا تلتزم مبادىء السلام

مصر والسعودية تحملان العراق مسؤولية عدم تنفيذ القرارات الدولية

الرياض - «صوت الكويت»: أعلن الجانبان المصري والسعودي امس تمسكهما والتزامهما بالتطبيق الكامل لجميع قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بالعدوان العراقي على دولة الكويت، وأكدا حرصهما التام على وحدة أراضي العراق وسلامته الاقليمية، وتعاطفهما مع الشعب العراقي الذي يتعرض لكل انواع القمع والارهاب، ومسؤولية النظام العراقي الكاملة عن ذلك برفضه تنفيذ القرارين الصادرين عن مجلس الأمن رقم ٧٠٦ ورقم ٧١٢ اللذين يعالجان رفع المعاناة الانسانية عن الشعب العراقي الشقيق.

جاء ذلك في البيان الذي أعلنته اللجنة المصرية - السعودية المشتركة، وتلي في الجلسة الختامية التي عقدتها اللجنة امس في قصر المؤتمرات في الرياض برئاسة كل من وزير خارجية جمهورية مصر العربية عمرو موسى ووزير خارجية السعودية الأمير سعود الفيصل.

هذا واستقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مقر إقامته بالجنادرية اعضاء الجانب المصري في اللجنة السعودية - المصرية المشتركة للتعاون الثنائي، برئاسة الوزير عمرو موسى، وحضر الاستقبال ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وكان الأمير عبد الله قد استقبل ايضا في مقر إقامته بالجنادرية امس رئيس وأعضاء الجانب المصري في اللجنة السعودية - المصرية المشتركة.

وقال البيان المشترك ان الجانبين استعرضا مسيرة التعاون والتنسيق والتشاور بينهما في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية والصناعية والزراعية والثقافية والاعلامية، وفي المجالات الفنية والقوى العاملة والرياضة والشباب، في ضوء تقرير اللجنة التحضيرية عن اجتماعاتها المنعقدة في مدينة القاهرة خلال الفترة من ٧ - ٨ رجب ١٤١٢هـ، الموافق ١١/١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٢.

كما إستعرض الجانبان مختلف القضايا العربية والاسلامية والدولية ذات الاهتمام المشترك وأعربا عن إعتزازهما بروح التضامن الاخوي والتآزر المبدئي التي تجلت من خلال وقوفهما الى جانب الحق ومبادئ القانون الدولي، وإسهاماتهما في التعبير عن الارادة الدولية، وتطبيق قرارات الشرعية الدولية التي تكللت بالنجاح في تحرير دولة الكويت واستعادتها لحريتها وسيادتها واستقلالها وحكومتها الشرعية.

وأكد الجانبان مجددا تمسكهما بالتزامهما القومي والتاريخي بضمان لستعادة الحقوق

(التتمة في الصفحة ٧)

الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وعلى رأسها حق تقرير المصير وسعيهما المستمر لدفع عجلة السلام وتحقيق حل عادل وشامل للصراع العربي ـ الاسرائيلي وفقا لمبادئ الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام. وأشاد الجانبان بالمواقف العربية الجادة والهادفة التي تجلت في الدعم العربي الشامل لعملية السلام.

وأعرب الجانبان الشقيقان عن تقديرهما لموقف الوفود العربية في المفاوضات الثنائية، والتي أثبتت من خلالها مشاركتها الايجابية، واستعدادها المخلص للدخول في مفاوضات جدية وهادفة، وأعربا عن شديد أسفهما لتعثر هذه المفاوضات، وعن موقفهما الثابت بضرورة ان تلتزم اسرائيل بمسؤولياتها تجاه السلام المستند على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ في جميع بنوده وفقراته.

وقرر الجانبان ان المشاركة العربية في المحادثات متعددة الأطراف أسهمت في إبراز وتأكيد بأن هذه المحادثات انما تستند، باعتبارها جزءا من عملية السلام، على مبدأ الأرض مقابل السلام، كما أكدت هذه المشاركة انه من غير معقول النظر في أي تعاون اقليمي في المنطقة مادامت الأراضي العربية رازحة تحت نير الاحتلال الاسرائيلي الغاشم، ومادام الشعب الفلسطيني محروما من ممارسة حقه المشروع في تقرير مصيره بنفسه، ومادامت اسرائيل ماضية في سياستها الاستيطانية في الاراضي العربية المحتلة وتغيير معالم القدس الشريف وضمها، وفي ممارساتها القمعية للشعب الفلسطيني الذي لايزال يتعرض للقهر والسجن والابعاد، وبالتالي فان تحقيق أي تقدم في هذه المحادثات المتعددة الأطراف سيكون رهنا بتحقيق المفاوضات الثنائية لتقدم جوهري ملموس، وبتوقف اسرائيل عن بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة وباحترامها لنص وروح اتفاقية جنيف الرابعة.

وقد عبر الجانبان عن استنكارهما للسياسات التعسفية الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وأدانا القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية أخيرا بابعاد عدد من الفلسطينيين، والذي يعتبر انتهاكا صارخا للقوانين الدولية ومعاهدة جنيف الرابعة وطالب الجانبان بتدخل مجلس الامن لوضع حد لمثل هذه الانتهاكات.

ورحب الجانبان مجددا بالتطورات الايجابية في لبنان الشقيق والانجازات التي حققتها الحكومة اللبنانية في مسيرة الوفاق الوطني، والحفاظ على استقلال لبنان ووحدة ترابه وسيادته وطالبا بالتنفيذ التام وغير المشروط لقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ وانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني، دونما ارتباط بحل قضية الشرق الأوسط. وأعربا عن بالغ قلقهما للأحداث الجارية في الصومال الشقيق وما نتج عنها من أوضاع خطيرة في منطقة القرن الافريقي ومعاناة انسانية لشعب الصومال الشقيق، وناشدا جميع الأطراف الصومالية المعنية تغليب المصلحة الوطنية وحثاهم على التجاوب الفوري مع الجهود العربية والاسلامية والاقليمية والدولية الهادفة الى وقف الاقتتال وبدء محادثات وفاق وطني يحفظ للصومال الشقيق استقلاله وسيادته وسلامة أراضيه.

وقد عقدت في اطار الدورة الرابعة للجنة المشتركة لقاءات بين الوزراء المشاركين عن الجانبين، كما عقدت اجتماعات للجان الفرعية المتخصصة لمناقشة مختلف جوانب العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في جميع المجالات واتخذت عدة قرارات وتوصيات تم تضمينها بالمحضر المتفق عليه الصادر عن هذه الدورة وأعرب الجانبان عن إرتياحهما لنمو التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات ورحبا بما تم إنجازه في مجالات العمالة والصحة والبرق والبريد والهاتف والنقل البري والبحري وتبادل الخبرات الفنية في مجالات المجمعات العمرانية الجديدة ومرافق مياه الشرب والصرف الصحي.

وتم خلال هذه الدورة التوقيع النهائي على بروتوكول التعاون العلمي والتقني بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية. كما تم ايضا توقيع اتفاقية قرض الصندوق السعودي للتنمية لجمهورية مصر العربية لتمويل مشروع طريق القاهرة ـ أسيوط بمبلغ ٦٤ مليون ريال.

كذلك استكملت اجراءات اتفاق التعاون الفني في مجال الخدمات البيطرية والثروة الحيوانية بين وزارتي الزراعة في السعودية ومصر وتتطلع اللجنة المشتركة الى سرعة توقيعها بصورة نهائية.

وفي اطار توسيع تحرير التبادل التجاري بين البلدين الشقيقين تم توقيع بروتوكول من قبل وزيري الاقتصاد في البلدين لاضافة سلع جديدة الى قائمتي السلع المعفية الملحقة باتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية.

وابرز الجانبان اهمية دور القطاع الخاص ورجال الاعمال في البلدين في تعزيز مسيرة التعاون.

وكان الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية قد القى كلمة في الجلسة رحب فيها بالجانب المصري، وأعرب عن شكره لأعضاء الوفد المصري لما أبدوه من تعاون وصراحة أسهمت في انجاح أعمال الدورة كما أكد الأمير سعود الفيصل ان مسيرة التعاون بين البلدين يدعمها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس حسني مبارك لتنميتها في جميع المجالات بما يخدم مصلحة الشعبين.



وفي ختام الجلسة وقع الوزيران عمرو موسى والامير سعود الفيصل على محضر أعمال اللجنة المشتركة، كما وقع وزير الاقتصاد المصري الدكتور يسري مصطفى ووزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي محمد أبا الخيل على إتفاقية زيادة السلع المعفاة جمركيا بين البلدين، ووقع وزير البحث العلمي الدكتور عادل عز ومدير مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية السعودية الدكتور صالح العدل، على بروتوكول التعاون العلمي بين مصر والسعودية

هذا واستقبل النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز مساء امس الأول وزير الخارجية المصري بحضور الأمير سعود الفيصل وسفير مصر بالرياض فتحي الشاذلي، وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات بين مصر والسعودية وسبل دعمها والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

ونقل راديو الرياض عن مصدر مسؤول في وزارة المالية والاقتصاد السعودية قوله ان عدد المشروعات الاستثمارية السعودية في مصر بلغ ١٩١ مشروعا وبلغت القيمة الاجمالية لهذه المشروعات ٢٥٦٥ مليون ريال. وأضاف ان هذه الاستثمارات شملت اكثر من ١٨ مجالا استثماريا وأن اغلبها في مجال الانتاج الغذائي والصناعات الكيماوية والسياحية وأوضح ان هناك ٣٢ مشروعا استثماريا سعوديا تجري إقامتها حاليا ولم تنته، ويساهم فيها القطاع السعودي بمعدل ٣١ في المائة، كما أن هناك ٢٧ مشروعا لم يبدأ العمل بها.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السؤال المهم في خطاب الجنادرية الافتتاحي

لماذا الكويت يا بغداد وليس اسرائيل؟

الجنادرية - «صوت الكويت»: استقطب الخطاب الافتتاحي لمهرجان الجنادرية السابع للثقافة والتراث والذي القاه نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبد العزيز التويجري اهتمام جميع المتابعين لما فيه من تركيز واعادة تذكير بالثوابت السياسية للمملكة العربية السعودية التي لعبت الدور الأكبر في معركة تحرير الكويت، وقد كان للكويت حضورها البارز في خطاب الجنادرية الافتتاحي الذي يعتبر من المؤشرات السياسية والفكرية المهمة. فقد هز التساؤل الاتهامي الوارد في خطاب الشيخ التويجري الافئدة واعاد التذكير بالماساة العربية كاملة حين قال: «لماذا الكويت يا بغداد وليس اسرائيل؟». ومضى الشيخ التويجري في اسئلته فقال: «من الاسئلة التي تطرح في هذا العالم اليوم وتلتقي كلها عند عاصمتنا الرياض وعلى شطآن الخليج وبغداد.. ماذا بعد الاحداث، وماذا عن حضارة الرافدين ولماذا بغداد الامس تهزل اليوم.. أاصابك خلل اخلاقي وحضاري فسرى رعاع منك بليل واغتالوا في ظلمته دولة الكويت الشقيقة.. وليت هذه تحكي قصتها الأليمة للتاريخ».

وفي اشارة واضحة الدلالة الى الانظمة التي ايدت العدوان العراقي الغاشم على الكويت قال نائب رئيس الحرس الوطني السعودي المساعد: «انه لشيء مخجل ان يعيش الانسان العربي واخوه المسلم هذا الواقع الأليم، والاشد ايلاما والاكثر الحاحاً في التساؤلات عن الذين لبسوا عباءة الدين ايام احتلال الكويت، واستنكروا على المملكة العربية السعودية وجود قوات دولية على ارضها، لماذا وجهوا سخطهم الى شعب المملكة ولم يوجهوه الى النظام العراقي العلماني الذي فتح هذه الثغرة الواسعة في قلب الامة العربية».

وقد حمل الشيخ عبد العزيز التويجري على الانظمة التي لم تستنكر العدوان ووصفها بانها تخدم أهداف اعداء الامة من حيث تدري او لا تدري فقال في خطابه: لماذا لم يضعوا عليه - النظام العراقي - الف علامة استفهام، أيريد هؤلاء ان تعرض مقدساتنا واعراضنا لغارة عدوانية هم يعلمون ما هي، وماذا فعلت بشعب الكويت... لا ندري فقد ياتي من يدري ويسائل بعض الانظمة والشعارات من انتم؟ ومن تكونون..؟! انكم تسيرون في خط يخدم الاعداء من حيث تدرون، او لا تدرون، فلولاكم لاكم ما جاءت قوات ولا وجد خوف ولا خائف.

وفي تاكيد على سياسة المملكة العربية السعودية القائمة على تاييد الشعوب وروابط الاخوة والعقيدة ورفض التوسع على حساب الغير قال نائب رئيس الحرس الوطني المساعد «لنحمد الله جل وعلا ان التاريخ لم يسجل علينا تامراً على شعب شقيق، ولا انحرافاً مع الهوى، ولا دفعنا بقوة ظالمة خارج حدودنا».

هذا وقد بعث خطاب الجنادرية الافتتاحي الارتياح والرضا في نفوس جميع الوفود العربية الشقيقة التي تشارك في هذا المهرجان الثقافي والفكري الذي تم افتتاحه امس الاول برعاية خادم الحرمين الشريفين. ويستمر لمدة اسبوعين.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٢

حمّله مسؤولية انفراط الصف العربي

الملك فهد: حاولنا ردع صدام فلم يرتدع

لندن، الرياض، «صوت الكويت»: أكد امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان إنفراط وحدة الصف العربي يدمي قلوبنا ويحز في نفوسنا، لكن المسؤول هو الذي كان السبب بأخذ المبادر (راجع ص ٦).

واضاف الملك في إشارة مباشرة الى العدوان العراقي على الكويت: «نحن لسنا منشأ الخلافات العربية فالذين بدأوا هذه الخلافات عليهم أن يسعوا لانهائها بطريقة جدية ومنطقية وواقعية ولا لوم علينا فهم الذين حاولوا الخروج عن نطاق المصلحة العربية الى نطاق في علم الغيب».

قال الملك في حديث الى مجلة «الحوادث» اللبنانية نشرته امس «ان على الذين أساؤوا وتصرفوا تصرفات شائنة أن يعالجوها من جانبهم فاذا عالجوها بفهم ومنطق فقد تكون بداية لسلوك مقبول».

وقال: «اما أن نعالجها نحن الذين تعرضنا لأذاها فهذا شيء لا يجري به خيال احد». وتابع قائلا: «لقد ردعته (صدام) يوم احتلال الكويت فلم يرتدع، بل كان يعد ولا يفي حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٢

رأي حر

كيف نرد الجميل؟

بقلم: سلطان عبد الهادي السهلي

تمر بعد ايام الذكرى الأولى لتحرير دولة الكويت من الغزو العراقي الغاشم، ذلك الغزو الذي اندحر بفضل الله تعالى، ثم بفضل شجاعة وتضامن الشعب الكويتي، والتفافه حول قيادته الشرعية، ومساعدة أشقائه وأصدقائه. فلقد شهد يوم السادس والعشرين من فبراير (شباط) ١٩٩١، نهاية ذلك الكابوس الذي جثم على صدر الكويت والأمة العربية قرابة السبعة أشهر، ليصبح بعد ذلك مجرد جزء قبيح من الذكرى، وصفحة سوداء مطوية في تاريخنا العربي المعاصر.

ونحن نحتفل بالذكرى الأولى للنصر والتحرير نجد انفسنا أمام سؤال صعب، هو: كيف نرد الجميل لأشقائنا وأصدقائنا الذين وقفوا الى جانبنا، وشدوا من أزرنا، واعانونا على تحرير بلادنا، وفي مقدمة أولئك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وشعب المملكة العربية السعودية الكريم. نقول ذلك دون ان ننسى الموقف المشرف والتضحيات العظيمة التي قامت بها دول مجلس التعاون الخليجي قادة وشعوباً، وكذلك الأشراف من العرب الذين وقفوا الى جانب الحق الكويتي.

وحينما نذكر الملك فهد وشعبه في المقدمة، فذلك لأننا نؤمن بان الموقف السعودي متقدم على سواه من حيث الزمان والحجم والأهمية.

فالمملكة العربية السعودية هي أول دولة وقفت الى جانب الكويت منذ أن افتعل العراق الأزمة معها، ولذلك بادرت المملكة الى معالجة تلك الأزمة ومحاولة احتوائها ودعت البلدين الى اعتماد التفاوض والحوار الأخوي لحل مشاكلهما. حيث استضافت في السابع عشر من يوليو (تموز) ١٩٩٠ مؤتمر الطائف الذي حضره وزراء النفط في الكويت والامارات والعراق والسعودية. ثم اتصل خادم الحرمين الشريفين في اليوم التالي (١٨/٧/١٩٩٠) بالرئيس العراقي وحثه على ضبط النفس. وأخيراً استضافت المملكة في ٣١ يوليو (تموز) ١٩٩٠ مؤتمر جدة الذي حضره سمو ولي العهد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ونائب الرئيس العراقي لاجراء محادثات تنهي المشكلة بين البلدين.

إن هذا الموقف علاوة على انه يمثل مبدأ أصيلاً في السياسة السعودية، فإنه يعكس حرص المملكة على امن وسلامة واستقلال الكويت نظراً للعلاقات التاريخية والمصيرية التي تربط بين المملكة والكويت.

وحينما حدث الغزو، واعمل الغزاة في الكويت قتلاً وتشريداً ونهباً وسلباً وقف فهد بن عبد العزيز ليعلن بصوت مدو ملأ أرجاء المعمورة وزلزل الأرض من تحت اقدام الغزاة المعتدين اننا (سنجاهد في سبيل الله ومن أجل حماية الأرض والعرض والكرامة).



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ [illegible] ١٩٩١

لقد جعل فهد بن عبد العزيز من الكويت قضيته الأولى وهمه الأكبر وشغله الشاغل ومن أجل ذلك قاد تحركاً سياسياً واسعاً وعلى الأصعدة العربية والاسلامية والدولية كافة موظفاً في ذلك مكانته وعلاقاته والثقل الدولي الذي تمثله بلاده، استطاع من خلاله أن ينتزع القرارات التي تدين الغزو وتطالب بتحرير الكويت وعودة الشرعية اليها، مما شكل نصراً سياسياً للكويت ودعماً عالمياً لقضيتها العادلة. وقد واكب ذلك اتخاذه للقرار التاريخي الذي يعكس حكمته وشجاعته باستقدام القوات الشقيقة والصديقة لتحرير الكويت.

وحينما فشلت جميع دعوات السلام، واستمر المعتدي في عدوانه وتحديه لكل القيم العربية والاسلامية وكذلك القرارات الدولية، انطلقت حرب التحرير المباركة من الأرض المباركة، أرض المملكة العربية السعودية تنفيذاً لقرار الملك فهد بتحرير الكويت والذي أعلن عنه في مؤتمر الدوحة في الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٠، حينما قال: «نحن أيها الأخوة لم نتخذ قراراً بحرب ولا سلام، ولكننا اتخذنا قراراً بعودة الكويت سلماً ما أمكن السلم، وحرباً حين لا يبقى سوى الحرب». ولقد تعرضت المملكة للكثير من الأذى خلال هذه الحرب التي سطر خلالها الجنود السعوديون أروع صور البطولة والشجاعة ورووا بدمائهم الزكية أرض الكويت الطاهرة.

هذا ولن ننسى استضافتها الكريمة لرمز الكويت وقائدها المنصور الشيخ جابر الأحمد الصباح وحكومته واكثر من ثلاثمئة الف من شعبه خلال شهور الأزمة.

وحينما نقول: ان السؤال المشار اليه آنفاً (كيف نرد الجميل؟) هو سؤال صعب، نقول ذلك قياساً الى ما قدمته المملكة للكويت من دعم لا محدود. وقد يعترض البعض على استخدامنا لكلمة (الجميل) قائلاً: انه لا يوجد جميل بين الكويت والسعودية أو بين الكويت وأي قطر خليجي أو عربي اخر، وهو عموماً اعتراض مقبول ومبرر، ولكن الرد عليه وتوضيح رأينا ليس ممتنعاً. فنقول: ان الجميل الذي نقصده ليس مما يمكن الحديث عنه وفق مقاييس مادية ضيقة، فمسالة مبادلة الجميل أو العمل الطيب بقيمة مادية مهما كبرت ليست واردة في ذهن قادة المملكة أو شعبها، وكذلك ليست واردة في ذهن قادة الكويت أو شعبها. ذلك اننا نعرف بان موقف الملك فهد وشعبه نابع مما يؤمن به من مبادئ الدين الاسلامي الحنيف، والقيم العربية الأصيلة التي تدعو الى نصرة المظلوم، وعون الملهوف، وحماية المستجير، فضلاً عن أن ذلك الموقف هو استشعار للمسؤوليات الروحية والأخلاقية والتاريخية والسياسية الملقاة على كاهل المملكة تجاه أقطار مجلس التعاون الخليجي وقضايا العروبة والاسلام. ولذلك فإن المملكة باعتبارها حاملة لواء الاسلام والحامية لحماه، ولان الملك فهد هو خادم الحرمين الشريفين وإمام المسلمين فقد اتخذ ما اتخذ ووقف ذلك الموقف دون انتظار لمقابل، أو سعياً وراء رد الجميل. ومع ذلك فإننا نعترف بجميله الذي يطوق أعناقنا، وهي مناسبة لتأكيد حبنا لشخصه الكريم، واعتزازنا ببلاده المملكة العربية السعودية الكيان العربي الاسلامي الشامخ الذي يعتبر عمقاً بشرياً واستراتيجياً لدول مجلس التعاون الخليجي، وملاذاً بعد الله تعالى لكل العرب والمسلمين.

إننا نحب المملكة ونفخر بها، وسنعلّم ابناءنا حبها والفخر بها والاعتزاز بامجادها وسنسخر السنتنا واقلامنا للدفاع عن قيمها ومبادئها وتراثها، وسنكون جميعاً سيفها المشهور على اعدائها أعداء العروبة والاسلام. وبذلك ربما نرد جزءاً من الجميل.



المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

ولى العهد السعودى يجتمع مع زعيم عراقى معارض

نيقوسيا - ر - اجتمع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولى عهد السعودية مع اية الله محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية ، فى الرياض امس ، بحضور مسئولين سعوديين اخرين .

واذاع المجلس الأعلى للثورة الاسلامية فى العراق ان الباقر يبحث مساعدة المعارضة العراقية فى الاطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين .

وكانت حوالى ٦٠ منظمة عراقية معارضة قد عقدت اجتماعا فى دمشق فى الشهر الماضى ، لبحث تشكيل معارضة موحدة للرئيس العراقى . ويوجد حوالى ٣٢ الفا من العراقيين الفارين او الأسرى العراقيين السابقين الذين رفضوا العودة للعراق ، بمخيمات بالسعودية .

بعد أن قلده الشيخ جابر أرفع وسام كويتي

خالد بن سلطان: ما قامت به السعودية تجاه الكويت واجب «الإخوة والجوار»

الكويت: «الشرق الاوسط»

وصف الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات في حرب تحرير الكويت ما قامت به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين تجاه الكويت بأنه واجب فرضته الاخوة والجوار والتعاليم الاسلامية والقيم والمبادئ العربية. وكان الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت قد استقبل امس الامير خالد وقلده قلادة «مبارك الكبير» وهي اعلى وسام كويتي تقديراً لدوره وجهوده في حرب التحرير. وعبّر الامير خالد بن سلطان عن سعادته التي لا تقدر بعد ان «شاهدت الكويت وقد اطفأت حرائقها ومسحت دموعها وعادت البسمة الى الشفاه والأمل الى النفوس».

كما عبّر عن ثقته بأن ابناء الكويت سيستطيعون بالاعتماد على الله ثم الاعتماد على قدراتهم من اعادة البناء وعودة الكويت افضل مما كانت.

وهنأ الامير خالد بن سلطان امير الكويت وولي عهده بالعيد الوطني وبمرور عام على تحرير الكويت «من العدوان الذي جثم على الصدور سبعة اشهر». وقال «لقد كان الله بالمرصاد لهؤلاء المعتدين المتكبرين فهزمهم وأعاد الحق الى اصحابه ورزقنا بالنصر المبين». وقام الامير خالد قبل ظهر امس بزيارة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله ثم حضر حفل غداء اقامه على شرفه وزير الدفاع الشيخ علي سالم الصباح. وقام بزيارة بيوت القرين واللجنة الوطنية لشؤون الاسرى ومكتب الهيئة.

الشيخ جابر قلده وساماً رفيعاً والشيخ سعد أشاد بالوقفة السعودية "الشجاعة"

الأمير خالد: الملك فهد اتخذ القرار التاريخي وما فعلناه واجب فرضته الأخوّة

□ الكويت - من عبدالله ناصر الشهري:

■ قلّد امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمس الفريق اول الركن الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز وسام الكويت ذا الوشاح من الطبقة الممتازة الذي يمنح لرؤساء الحكومات.

والقى الشيخ جابر كلمة في حفلة اقيمت في المناسبة ووجه كلامه الى الامير خالد قائلاً انه يقلده الوسام «نيابة عن شعب الكويت وحكومتها واعترافاً بالدور المهم الذي قمتم به اثناء توليكم قيادة الجيوش التي حررت بلدكم الكويت».

والقى الأمير خالد الذي تولى قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات في اثناء حرب تحرير الكويت كلمة شكر فيها للشيخ جابر منحه الوسام وقال: «ان تقديرنا لسموكم بلا حدود فقد كنتم بحق خلال الأزمة قدوة ومثالاً لشعبكم العظيم».

واضاف: «لم تقبل يا سمو الأمير الابتزاز، ولم ترض بالمساومة ولم تتردد ولم تحنِ الراس إلا لخالقها... مواقف سيخلدها التاريخ لسموكم». وأكد ان ما قامت به المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد بن عبدالعزيز «ومن خلال قراره التاريخي هو واجب فرضته الاخوة والتعاليم الاسلامية والنخوة العربية».

وحضر الحفلة وزير شؤون الديوان الاميري الكويتي الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح ووزير الدفاع علي صباح السالم الصباح ونائب رئيس هيئة الاركان العامة اللواء جابر الخالد الصباح ووكيل الديوان الأميري السيد محمد درويش العراوي ومدير مكتب الأمير السيد ابراهيم الشطي والسفير السعودي لدى الكويت الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز السديري وعدد من كبار المسؤولين.

والتقى الامير خالد في وقت لاحق ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في حضور وزير الدفاع ونائب رئيس هيئة الأركان والسفير السعودي. فنقل تهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لمناسبة العيد الوطني للكويت وذكرى تحريرها وتمنياتهما باستمرار نجاح الكويتيين في إعادة إعمار بلادهم.

وأكد الشيخ سعد ان الشعب الكويتي لن ينسى «الوقفة الشجاعة التي وقفتها المملكة العربية السعودية»، مشيداً بكفاءة الامير خالد ونجاحه الكبير في قيادة القوات المشتركة «ما أسهم في شكل فاعل وسريع في ردع المعتدي ودحر العدوان وتحرير الكويت».

وقال ان «من أبرز الدروس المستفادة من الأزمة كان ضرورة تعزيز التعاون الامني والدفاعي بين دول المنطقة».

واقام وزير الدفاع الكويتي ظهر امس مأدبة غداء تكريماً للأمير خالد حضرها كبار قادة الجيش الكويتي وقادة قوات درع الجزيرة. وزار الأمير خالد مساء مقر اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين وتفقد القيادة السعودية العاملة ضمن قوات درع الجزيرة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

حكومة المملكة والقرار الصائب لمناصرة الحق وهزيمة العدوان

خادم الحرمين الشريفين وموقف تاريخي من معركة تحرير الكويت

الرياض ـ «صوت الكويت»: سجل التاريخ في أنصع صفحاته الدور البطولي البارز والمهم الذي قام به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مواجهة الغدر والعدوان العراقي، وفي إزالة اثار هذا العدوان الغاشم وتحرير الكويت.

ولن ينسى التاريخ وقفته المشرفة مع ابنائه واخوانه من الشعب الكويتي إذ فتح ابواب المملكة أمامهم وهيأ لهم كل سبل الراحة والطمأنينة ليعيشوا مكرمين معززين الى أن يحين الوقت المناسب لعودتهم الى ديارهم مظفرين.

وهكذا عاش الكويتيون حكومة وشعبا على أرض المملكة عدة شهور مارسوا فيها كل أنشطتهم السياسية والشعبية بدعم من الملك فهد وحكومته وشعبه من أجل نصرة الحق، ولعل مواقف الملك فهد النبيلة والمشرفة لا يسع لها مجال هنا لحصرها وذكرها، ولذا سنتعرض لأبرز المواقف والخطوات التي اتخذها خادم الحرمين الشريفين أثناء أزمة الكويت وأثناء حرب التحرير:

بدأت تحركات خادم الحرمين الشريفين لاحتواء الأزمة التي فجرها النظام العراقي قبل عدة أيام من الغزو الغادر، فعندما بدأ الطاغية صدام في تجميع قواته وقيامها بتدريبات عسكرية في منطقة الفاو، بعث الملك فهد بن عبد العزيز وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل الى بغداد لاستطلاع الأمر، خاصة بعد أن أخذت وكالات الأنباء العالمية تبث تقاريرها حول وجود حشود عراقية بالقرب من الحدود، ولفت الأمير سعود الفيصل نظر الرئيس العراقي، الا أن الطاغية أكد أن هذه الحشود لا تعني شيئاً غير عادي.

وقال انه لن يستعمل القوة بأي حال من الأحوال ضد الكويت، وزاد الرئيس صدام حسين في التمويه بقوله: «القضية هي قضية حقوق نعتقد ان لنا حقا فيها، والكويت تعتقد أن لها حقا فيها وهذه أمور يجب ان تحل بالطرق المحببة الى النفوس، واذا استعصى الأمر فيمكن ان تعرض على الجامعة العربية، أو على الهيئات الدولية، وتنتهي عند هذا الحد».

لقاء جدة

ورغم تلك التأكيدات العراقية التي تنفي أي نية لاستخدام القوة، الا أن التدريبات العسكرية العراقية تزايدت مما جعل خادم الحرمين الشريفين يوفد الأمير سعود الفيصل الى بغداد للمرة الثانية، الا أن الرئيس العراقي أكد لسعود الفيصل ومنه الى الملك فهد، ما قاله سابقا بطريقة لا تقبل الشك.

وفور عودة وزير الخارجية السعودي أجرى الملك فهد اتصالا هاتفيا بالرئيس المصري محمد حسني مبارك لاطلاعه على تطورات الوضع، واهتم الرئيس مبارك بالأمر الى حد انه قرر ان يذهب بنفسه الى بغداد والكويت، وخلال لقائه بالرئيس العراقي استمع الى تأكيد منه لما سبق وان قاله للأمير سعود الفيصل من انه لا توجد أي نية لاستخدام القوة لحل مشكلة قائمة، كما طلب اجراء لقاء كويتي عراقي في جدة، وبالفعل تم عقد اللقاء في يوم الأربعاء الاول من اغسطس (آب) عام ٩٠، وراس الوفد الكويتي الشيخ سعد العبد الله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ورأس الوفد العراقي نائب الرئيس العراقي عزة ابراهيم، الا أن قادة العراق كانوا يبيتون نية الغدر فأفشلت غطرسة عزة ابراهيم اللقاء، وإمعانا في التمويه اقترح رئيس الوفد العراقي عقد لقاء يوم السبت ٤



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

اغسطس (آب) في بغداد فاذا انتهت الأمور في بغداد تكون القضية قد حلت، واذا لم تنته يعقد لقاء آخر في الكويت في ٧ اغسطس (آب)، وغادر الوفدان جدة في الساعة الحادية عشرة من مساء الأول من اغسطس (آب) عائدين الى بلديهما، وبعدها بثلاث ساعات تقريبا وقعت المفاجأة الكبرى، فبعد منتصف الليل وحوالي الساعة الواحدة من صباح يوم الخميس الثاني من اغسطس (آب) علم خادم الحرمين الشريفين بمهاجمة القوات العراقية للكويت من احد المسؤولين في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، واتصل على الفور بوزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز فاكد له الخبر ثم اتصل بسفارة المملكة في الكويت فأكدت وجود الجنود العراقيين في الشوارع.

رسالة كشف الخدعة

ولأن الملك فهد قائد يحمل هم أمته وكان دأبه رص الصفوف وحل الخلافات وتوحيد المواقف، فانه على الفور بعد تأكده من خبر العدوان، تحرك فورا بمثل ما تحرك عند بداية الخلاف قبل ٢ اغسطس (آب)، لم ينتظر من أحد المبادرة لأن البعض كان مشاركا في المؤامرة، ولعل البعض الآخر غير قادر على مواجهة الموقف او التصدي له او التصرف في مثل هذه الحالات المفاجأة والصعبة، وهنا يبرز دور القائد من بين الجميع ويبرز دور الذي يمكن ان يتحمل مسؤولية كبرى، فكان خادم الحرمين الشريفين في الواجهة في صورة الحدث، كيف لا وهو زعيم عربي واسلامي تنظر اليه الشعوب العربية والاسلامية كقائد يسعى دوما لرفع مكانة وشأن أمته، وترى فيه الرجل الذي لا يألو جهدا في السعي نحو تقريب وجهات النظر ولم الشمل كلما حدث شقاق او خلاف هنا او هناك في الأمة العربية والاسلامية، فكان الملك فهد قدر الثقة وقدر الآمال والأماني وبدأ على الفور بالاتصال بالطاغية، الا أن الرئيس العراقي تهرب

من مواجهة القائد وتذرع أنتابه في الاجابة بأن الرئيس بعيد عن الهاتف، ولكنه سوف يتصل بعد فترة، ولكن هذه الفترة طالت حوالي ٨ ساعات، وفي الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس ٢ اغسطس (آب) قام الطاغية بالاتصال بالملك فهد بن عبد العزيز ولم يستطع ان يجيب على تساؤلاته بشأن أسباب الغزو وضرورة وقف العدوان، فتهرب من ذلك قائلا أنه سيوفد نائبه عزة ابراهيم بعد ساعات حاملا رسالة تفصيلية، وحضر ابراهيم وقابل الملك فهد الا انه كان لا يحمل سوى رسالة شفهية مختصرة ولكن وقعها كان مدويا وكشفت عن خدعة حاكم العراق، فعندما سأله الملك فهد عن الرسالة التي يحملها، قال عزة ابراهيم «ان الرئيس صدام حسين يقول ان الذي حدث هو شيء طبيعي، والكويت جزء من العراق والجزء عاد الى وضعه الطبيعي»، وعندما سأله الملك فهد عما اذا كان هذا الكلام قابل للمناقشة، قال: «والله انا أحمل هذا فقط، ولا أحمل غير ما قلت».

عندها قال خادم الحرمين الشريفين كما ورد في حديثه اثناء استقباله لأعضاء المجلس التنفيذي للمؤتمر الاسلامي الشعبي في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٢م «لقد أدركت انه لا حل لديه ولا عقد، وان الرئيس العراقي خدعنا خدعة».

القرار الحكيم

ولأن حاكم بغداد ظن بهذه الخدعة انه انتصر باحتلال الكويت، استمر في تكثيف العدوان حتى وصل بقواته الى الحدود الكويتية السعودية وعندما تناقلت وسائل الاعلام هذا الخبر عاد الرئيس العراقي ليكرر ما كرره قبل غزو الكويت، وقال انه لا ينوي شرا بالسعودية، وانه تربطه علاقات طيبة

معها، وان هناك اتفاقية عدم اعتداء موقعة بين السعودية والعراق، ونسي حاكم بغداد انه خان العهد وغدر بالكويت وخالف وعده للملك فهد والرئيس مبارك، ومارس همجيته ضد جيرانه، واعتقد ان المملكة يمكن ان تثق به ثانية، ومن ثم نسي الطاغية انه لو تأكد للملك مليون في المائة ان القوات العراقية لن تهدد أراضي المملكة ما كان ذلك ليجعلها تقف موقفا محايدا مما حدث وأهلها وجيرانها في الكويت قد احتلت بلادهم وتم البطش بهم وبكل ما هو على أرضهم.. ما هكذا يكون موقف المسلم من أخيه المسلم وهو يرى الظلم وقد حل به من نظام ملحد كافر لم يرع حق المسلم على المسلم ولم يلتزم بشرع الله في ما فكر وفعل، وقد أكد الملك فهد ذلك الموقف البطولي حينما قال في لقاء له مع اعضاء المجلس الوطني الكويتي «اننا قررنا في المملكة إما ان نعيش مع الكويت او نموت سوياً».

هكذا كان موقف القائد الصادق مع شعبه وأمته فما ان اتضحت لخادم الحرمين الشريفين ملابسات الموقف واصرار حاكم العراق على ضم الكويت، حتى أعلن الملك فهد بن عبد العزيز في الثامن من اغسطس (آب) قراره بالاستعانة بالقوات الشقيقة والصديقة لمواجهة العدوان العراقي الذي أصر على عدم التراجع والانسحاب من الكويت وحشد قواته في وجه المملكة العربية السعودية.

وفي اليوم التالي، ٩ اغسطس (آب)، وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خطابا للمواطنين استعرض فيه جهود المملكة في تطويق الخلاف العراقي الكويتي ثم أعلن رفض المملكة لكل ما أعقب العدوان من إجراءات وإعلانات مؤكدا ان القوات الشقيقة والصديقة مهمتها دفاعية وتواجدها موقت، وستغادر فور ان يطلب منها ذلك، وكان بمثابة رد على اللغط الذي أثاره بعض المغرضين حول مغزى تواجد هذه القوات على ارض المملكة.

دور الملك في قمة القاهرة

وفي العاشر من اغسطس (آب) حضر خادم الحرمين الشريفين القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة ولعب دورا مهما وبارزا في بلورة موقف عربي رافض للعدوان العراقي ومطالبا بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية الكويتية، وفي القمة ذاتها وافقت الدول العربية على إرسال قوات عربية للدفاع عن المملكة ضد التهديدات العراقية وأيدت قرار الملك فهد بالاستعانة بقوات شقيقة وصديقة.

وعكست مواقف خادم الحرمين الشريفين في هذه اللحظات التاريخية الروابط العضوية بين الشعبين والبلدين على جميع الأصعدة القيادية والحكومية والشعبية، ووضع تحرير الكويت وعودة الشرعية الكويتية وإعادة الأوضاع الى ما كانت عليه قبل ٢ اغسطس (آب) في مقدمة اهتماماته فأعلن في حديث شامل مع المواطنين السعوديين في ١٣/٨/١٩٩٠ رفض المملكة الغزو العراقي للكويت ودعوتها مجددا بانسحاب القوات العراقية الغازية من الأراضي الكويتية وعودة الشرعية الى الكويت المرتبطة بسمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، وقال الملك فهد في حديثه الشامل «نحن دولة لن تكون معتدية على أحد، ولن تبدأ بالعدوان ولن نمكن احداً من الاعتداء علينا او على شبر واحد من ارضنا، ولن يبقى فينا واحد على قيد الحياة اذا تعرض أمن المملكة للخطر».

وجاءت توجيهات خادم الحرمين الشريفين في ٢٧/٨/١٩٩٠م بتخصيص فرع لقبول الراغبين في الخدمة العسكرية النظامية وفرع آخر لقبول المتطوعين لأداء الواجب الوطني.. جاءت في إطار الاصرار على مواجهة العدوان



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

العراقي وإزالته بالقوة اذا لم ينصع لنداءات السلام.

طرق باب السلام

وفي ظل الاستعدادات العسكرية لمواجهة العدوان الغاشم واصل خادم الحرمين الشريفين توجيه رسائل سلام لرئيس النظام العراقي صدام حسين ومطالبته بالانسحاب وإعادة الشرعية الكويتية، ففي الثالث من سبتمبر (ايلول) وبعد حوالي شهر من الغزو أعلن الملك فهد انه لايزال امام الرئيس العراقي متسع من الوقت لتصحيح الوضع في أسرع وقت ممكن مؤكدا ان المملكة تسعى الى السلام وذلك خلال لقائه بوفد الكونغرس الأميركي بقصر السلام بجدة.

وتأكيدا لهذا النهج السلمي لمعالجة الأزمة، قال خادم الحرمين الشريفين في حفل تخريج الدفعة الأولى من المتطوعين في ١٩٩٠/٩/٢٧ «لا نتردد في طرق باب السلام وعلى الرئيس العراقي ان يتخطى الحواجز وأملنا ان تزول أزمة الخليج بالطرق السلمية».

مواقف ثابتة

وفي الثاني من اكتوبر (تشرين الأول) أكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية الموقف السعودي الرافض للعدوان وذلك في كلمة المملكة أمام الجمعية العامة للامم المتحدة. وفي الثالث والعشرين من الشهر نفسه أعاد خادم الحرمين الشريفين تأكيد المواقف الثابتة للمملكة في حديث لوكالة الأنباء السعودية وأعلن ان تلك المواقف على الأسس التالية:

اولا: ادانة العدوان العراقي الغاشم على دولة الكويت ورفض كل ما يترتب على ذلك الاعتداء من إجراءات تتنافى مع جميع الأعراف الدولية والتعاليم الاسلامية والقيم الانسانية والأخلاقية والعربية.

ثانيا: الالتزام التام بقرار مؤتمر القمة العربية غير العادية المنعقد في القاهرة بتاريخ ١٩٩٠/٨/٣ وقرار مجلس الجامعة العربية الصادر في ١٩٩٠/٨/٣ وبيان المؤتمر الاسلامي الصادر في ١٩٩٠/٨/٤ والالتزام بقرارات مجلس الأمن الدولي أرقام ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢ وما أعقبها من قرارات باعتبار انها تعبر عن الشرعية الدولية.

ثالثا: تأكيد المطالبة بالانسحاب الفوري للقوات العراقية الغازية من جميع الأراضي الكويتية دون قيد او شرط وعودة السلطة الشرعية الكويتية الممثلة في حكومة الكويت بقيادة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح الى سدة الحكم، وبالتالي عودة الأمور الى ما كانت عليه قبل الثاني من اغسطس (أب) عام ١٩٩٠م

رابعا: إنسحاب جميع الحشود العراقية المرابطة على حدود المملكة مع ضمان عدم تكرار اعتداء حاكم العراق على أي دولة عربية خليجية أخرى.

قمة الحسم

وكانت قمة الدوحة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي في الفترة من ١٩٩٠/١٢/٢٢ وحتى ١٩٩٠/١٢/٢٤ قمة الحسم على طريق تحرير الكويت، حيث أعلن خادم الحرمين الشريفين في كلمته أمام القمة في ١٩٩٠/١٢/٢٤ وقال بكل شجاعة وحكمة: «اتخذنا قرار عودة الكويت سلما ما أمكن السلم وحربا حين لا ينبغي سوى الحرب».

وفي موضع أخر من كلمته قال الملك فهد «ونود ان يعرف الانسان الذي كنا نعتبره الأخ والحليف، ان الستار لم يسدل بعد على مشهد الحرب، وان بامكانه حتى هذه اللحظة ان يجنب نفسه وشعبه هولا سيكون هو وشعبه أول ضحاياه، كما نود أن يعرف اننا قد برهنا له حين اختار طريق المجابهة، اننا قادرون على اتخاذ قرار المجابهة، واننا مستعدون ان نبرهن له حالما يتخذ قرار الوئام، اننا بدورنا قادرون على اتخاذ قرار الوئام، وان قرار السلام في اللحظات التاريخية المصيرية كثيرا ما يكون أشجع من قرار الحرب».

ويرهن الملك فهد ان هذا القرار المر لم يتم اتخاذه من فراغ، بل هو قرار اتخذته الأسرة الخليجية بأسرها، وأشار الى ذلك في كلمته قائلا: «فقد وقف الخليج بأسره وقفة رجل واحد متمسكا بالقيادة الشرعية منضويا تحت لواء الحق، مسارعا الى نجدة المظلوم وشهدت الدنيا كلها صمود الخليج بجمعه الكبير والصغير والحاكم والمحكوم في تلاحم فريد يثلج قلب الصديق ويرد كيد العدو ويبشر بالفرج القريب».

خطوة قريبة من ساعة الصفر

ومع بدء شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٩١م ومع قرب انتهاء المهلة الدولية المحددة لصدام حسين بالانسحاب، وعدم وجود أية بوادر او مؤشرات تفيد بتراجعه عن الغزو، قام خادم الحرمين الشريفين بجولة تفقدية في الجبهة والتقى بأبنائه الجنود والضباط وأعلن امامهم ان الدفاع عن النفس حق مشروع وعلى العراق ان يتحمل نتائج تصرفاته.

وفي ١٤ يناير (كانون الثاني) وقبيل ٢٤ ساعة من انتهاء المهلة الدولية، ترأس خادم الحرمين الشريفين اجتماعا لمجلس الوزراء أعلن فيه اتخاذ جميع الاستعدادات على أعلى المستويات للدفاع عن الوطن.

رسالة تاريخية

وانطلاقا من مسؤوليته التاريخية وحرصه على مقدرات وامكانات الأمة ان يبددها مغامر مثل صدام، وجه خادم الحرمين الشريفين في ١٩٩١/١/١٥ وقبل ساعات من انتهاء المهلة رسالة تاريخية اخيرة للرئيس العراقي لعله يستجيب لنداء السلام ويثوب الى رشده قائلا: «اختتم رسالتي بتأكيد طلبنا العادل بأن تتخذوا القرار الشجاع، وتثبتوا للعالم أجمع أنكم عند مستوى المسؤولية التي تضطلعون بها في حكم العراق، وتسجلون به موقفا خالدا يحفظه التاريخ لكم على مدى الأزمان لانكم بهذا تحقنون الدماء وتحافظون على أرواح الأبرياء وتصونون ثروات الأمة العربية والاسلامية».

الا أن النظام العراقي لم يستجب للسلام، فلم يكن هناك سوى خيار الحرب العادلة لتحرير الأرض الكويتية من العدوان، وقد بدأت الحرب، وحققت أهدافها بالكامل، وتم طرد المعتدي من الأرض التي دخلها غازيا.

وفي ١٩٩١/١/٢٠م عقد مجلس الوزراء السعودي جلسة استثنائية برئاسة خادم الحرمين الشريفين أعلن فيها بشرى العودة القريبة في ضوء نجاحات العمليات العسكرية، وقال «ان اعادة الشرعية الى الكويت امر يحتمه ديننا الحنيف والمواثيق الدولية».

وقد كان ما أراد وخطط له الملك فهد وبقية اخوانه من قادة دول مجلس التعاون والمخلصين من القادة العرب.

وفي ١٩٩١/٢/٢٦م أعلن العراق الانسحاب من الكويت وعادت قواته تسحب معها الهزيمة والذل، وعاد العلم الكويتي ليرفرف من جديد على أرض الكويت الحرة.

وكان الملك فهد أول المهنئين للكويت حكومة وشعبا وتوج تهنئته تلك بزيارة سريعة للكويت المحررة هنأ فيها سمو الشيخ جابر الأحمد امير الكويت بالنصر والعودة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ شباط ١٩٩٢

اتصالات مكثفة للاتفاق على المؤتمر المقبل للمعارضة العراقية

الحكيم يشيد برعاية السعودية للاجئين العراقيين

الرياض - واس، كونا: اكد امس رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق محمد باقر الحكيم ان صدام حسين يتحمل مسؤولية ملايين العراقيين الذين قتلوا او شردوا او سجنوا بسببه. واوضح ان آخر الاحصاءات الدقيقة تقول انه قتل ما لا يقل عن ١.٥ مليون شخص وشرد ٣ ملايين آخرين. اضافة الى الكثيرين الذين لا يزالون في زنزاناته.

واكد الحكيم الذي يقوم بزيارة للملكة العربية السعودية أن قوات الحرس الجمهوري تشن هجمات عسكرية على العديد من المناطق المدنية في العراق.

وكان الحكيم قد اجتمع أول من امس مع ولي العهد نائب رئيس الحرس الوطني بالملكة العربية السعودية الامير عبد الله بن عبد العزيز بحضور الامير تركي الفيصل والمستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

واشار الحكيم في تصريح صحافي عقب وصوله للرياض الى ان اللاجئين العراقيين الذين تستضيفهم الملكة منذ انتهاء حرب تحرير الكويت «دخلوا بلدهم الملكة وهي بلد المسلمين ويلقون كل رعاية واهتمام من قبل الملكة».

وتحدث رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق عن الوضع المأسوي الذي يعيشه أبناء الشعب العراقي تحت وطأة النظام العراقي الحاكم بقوله ان الشعب العراقي يواجه المدافع والدبابات وطائرات الهليكوبتر.

واشار الحكيم الى ان نظام صدام لم يكتف بشن الهجمات العسكرية على أبناء الشعب العراقي بل فرض حصارا اقتصاديا على العديد من المناطق داخل العراق بهدف اخضاع الشعب العراقي لسيطرته وبالتالي ضمان استمرار صدام في الحكم حتى لو هلك الشعب العراقي. وقال «أن هناك مأساة اخرى أعمق وهي ما يلاقيه الشعب العراقي على المستوى الاجتماعي حيث بدأت البنية التحتية التي توارثها العراقيون عبر قرون من الزمن بدأت تتعرض لتهديدات حقيقية نتيجة للظروف السيئة التي يعيشها أبناء العراق».

وأكد ان أبناء الشعب العراقي يناضلون ويجاهدون حاليا من اجل الخلاص من صدام حسين ونظامه.

ورداً على سؤال عن دور المعارضة العراقية في اسقاط الديكتاتور صدام حسين قال السيد محمد باقر الحكيم «ان المعارضة العراقية بدأت تسير في الطريق الصحيح وهو تشخيص الاهداف الرئيسية والاساسية في حركتها». ووجه الحكيم كلمة الى شعب العراق دعاهم فيها الى الاعتماد على الله عز وجل ثم على الذات والامكانات الذاتية الموجودة داخل العراق. وقال «ان التغيير الحقيقي انما يتم من داخل العراق وعلى يد الشعب العراقي». وركز على قضية الحرية التي يجب ضمانها للعراقيين.

ونقلت وكالة انباء فرانس برس عن مصادر عراقية معارضة ان اطراف المعارضة عقدت اخيرا سلسلة اجتماعات بحضور الحكيم.

واضافت المصادر ان رئيس الحركة الاسلامية الكردية الشيخ علي بن عبد العزيز شارك ايضا في هذه الاجتماعات التي تهدف الى تحديد مكان وزمان عقد المؤتمر المقبل للمعارضة الموحدة.

ومن جانبه اتهم الزعيم الكردي مسعود البارزاني الحكومة العراقية بالامعان في تجويع الشعب الكردي بفرض الحصار الاقتصادي عليه ومنع الوقود من الوصول الى مدنه في شمال العراق.

وقال البارزاني الذي انهى زيارته الى تركيا يوم اول من أمس ان الاكراد يواجهون ظروفاً عصيبة بسبب ظروف الشتاء وتساقط الثلوج

وزير الدفاع الكويتي قلده "ميدالية التحرير"

الأمير خالد: الخطر باق ما دام صدام في السلطة

□ الكويت -
من عبدالله ناصر الشهري:

■ اكد الفريق اول الركن الامير خالد بن سلطان استمرار الخطر على امن الخليج بوجود الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة، ودعا دول مجلس التعاون الخليجي الى تقوية دفاعاتها وتطويرها، كلاً على انفراد مع استمرار التنسيق في ما بينها لتعزيز الامن الخليجي.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في الكويت امس: «ان القوة والردع العسكري يبقيان الاساس لحماية اي قضية مهما كانت عادلة، والجهد السياسي وحده لن يحمي شعوب المنطقة من تسلط الطغاة الذين لا يرحمون».

وكان الامير خالد تقلد امس «ميدالية التحرير» من وزير الدفاع الكويتي الشيخ علي السالم الصباح خلال مأدبة غداء اقامها على شرفه الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز السديري سفير المملكة العربية السعودية لدى الكويت. وقال الامير خالد لدى تقلده الميدالية «كانت الكويت في الماضي بلدي الثاني اما الآن فاصبحت قطعة من قلبي».

وافتتح الامير خالد مؤتمره الصحافي بكلمة شكر فيها امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح لمنحه اياه وسام الكويت ذا الوشاح من الدرجة الممتازة تقديراً لدوره في حرب تحرير الكويت، كما هنأ الشعب الكويتي لمناسبة مرور عام على تحرير الكويت وعودة شعبها اليها منتصراً.

وقال: «ان المعتدي اراد تمزيق مجلس التعاون الخليجي فخاب ظنه وازداد المجلس تماسكاً وصلابة. واراد الوقيعة بين المملكة العربية السعودية والكويت بدعوى وجود اتفاقية عدم اعتداء فخاب رجاؤه، ووقف خادم الحرمين الشريفين وقفته التاريخية. واراد التخلص من القيادة الشرعية للكويت فخاب امله وبقيت شاهدة على هزيمته. واراد الوقيعة بين شعب الكويت فخاب سعيه ورفض الشعب الا ان يعيش عيشة الكرماء متحداً خلف قيادته».

وأكد: «ان ما قامت به المملكة خلال حرب تحرير الكويت انما هو واجب الاخوة وحق الجوار ترسيخاً للتقاليد العربية الاصيلة وتنفيذاً للتعاليم الاسلامية الخالدة».

واوضح ان الازمة «فتحت اعيننا على ضرورة ايجاد نظام واقعي للامن العربي يحقق لنا الامن والامان لكي تحقق الشعوب العربية في ظله البناء وتلحق بقطار العصر». وقال: «اننا في عصر مع الاسف ستظل القوة فيه العامل الرئيسي والرادع الاساسي لحسم اية قضية مهما كانت عادلة، وبغير هذه القوة الضاربة فإن اي جهد سياسي مهما كان مكلفاً او ضاغطاً لن يجدي نفعاً وستكون تحت رحمة طغاة جدد متكبرين ظالمين».

ودعا الى «اخذ الدروس من الماضي والنظر الى المستقبل باشراقاته المضيئة لنستلهم منه الامل والقوة».

ورداً على سؤال عن الامن الخليجي دعا الامير خالد الى تطوير القوات المسلحة لدول مجلس التعاون عبر «الاهتمام بالنوعية لا بالكمية وبالتركيز على التمارين والاحترافية في القتال ثم التدريب المشترك بين الدول». وقال ان ذلك سيطور لاحقاً الى قوة خليجية قادرة وبرعاية الحكومات الخليجية وتوجيه قياداتها واما اذا كان التهديد اكبر من طاقة هذه الدول «فان لدينا المرونة لطلب المساندة من الاشقاء والاصدقاء». واكد من جانب آخر استمرار الخطر بوجود صدام حسين في السلطة «لكن النظام العراقي لن يشكل خطراً عسكرياً مهماً خلال السنوات الخمس المقبلة».

وذكر ان «هدف القوات المشتركة في الحرب كان تحرير الكويت طبقاً للقرارات الدولية في هذا الشأن وستبقى مسالة استمرار الحرب ٢٤ ساعة اخرى لاسقاط النظام مسالة جدلية لا يمكن التكهن بالراي الصائب فيها». واضاف «ان القرار في هذا الخصوص كان من مسؤولية الجنرال نورمان شوارتزكوف وبشكل محدد الرئيس الاميركي جورج بوش».

وعن الدروس المستفادة من حرب تحرير الكويت قال ان من ابرزها «حقيقة ان القوة هي الاساس في حماية اي دولة وان الثروات الاقتصادية والعمرانية والبشرية لا تغني عن هذه القوة، كما ان الحرب جعلتنا نعرف الصديق من العدو».

وشدد الامير خالد على اهمية دور القوات العربية في حرب تحرير الكويت وقال «من المؤسف ان يقال ان الحرب خطط لها وأديرت بواسطة القيادة الاميركية وبشكل مطلق، والحقيقة على ارض الواقع وكما هي موجودة في التقارير والكتب الصادرة عن البنتاغون ان الحرب البرية خطط لها وأديرت ونفذت بمشاركة من قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات كما كانت الفرقة الفرنسية تحت امرة هذه القيادة». وكشف الامير النقاب عن انه اجرى ثلاثة تعديلات على خطة العمليات البرية قبل ان يوقع عليها وقال «لم يكن يصدر اي امر عمليات سواء كان للتموين ام للقتال الا بتوقيع مني». واشار الى ان التخطيط للحرب الجوية كان اميركياً لأن الولايات المتحدة بامكاناتها الفريدة كانت تقدم معظم المعلومات الاستخبارية والصور اللازمة لتنفيذ الغارات الجوية ومع ذلك كان «التنفيذ والتعديل لتحقيق الهدف والتحقق من عدم ضرب مواقع مدنية ومراعاة الاماكن ذات الحساسية الدينية يتم بمعرفة القيادة السعودية».

واستغرب «ان يعترف الاجانب بقدراتنا ولا نعترف نحن بذلك». واكد ان للقوات المصرية والسورية تجربة وخبرة قتالية يقدرها العسكريون الاجانب. وامتدح الامير خالد تجربة قوات «درع الجزيرة» لدول مجلس التعاون وقال ان تشكيل هذه القوات «كان بداية موفقة لكن كانت تنقصها الخبرة القتالية وهي ما اكتسبته خلال الحرب». ودعا الى تدعيم هذه القوة والتي «كان تعاونها خلال الحرب والتنسيق بينها ممتازاً».

وعن خطط الامير خالد الشخصية في المرحلة المقبلة قال انه سيلقي محاضرات في الشؤون العسكرية وحرب تحرير الكويت كما انه يؤلف كتاباً في هذا المجال. وقال «لكن سابقى دائماً جندياً لبلدي ولخادم الحرمين الشريفين ومستعداً للقتال من اجلهما».



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٢

وزير الدفاع قلده وسام التحرير
خالد بن سلطان: القوة لمواجهة الطغاة

الكويت - بدر الربابة:

قلد وزير الدفاع الشيخ علي صباح السالم الصباح وسام التحرير للأمير الفريق أول ركن متقاعد خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات في حرب تحرير الكويت وألقى وزير الدفاع كلمة في الحفل الذي أقيم مساء أمس وحضره عدد كبير من الضباط ورجال الدولة رحب فيها بالأمير خالد بن سلطان على أرض الكويت، وأعرب عن اعتزازه وعسكريي وزارة الدفاع والكويت بتكريم الأمير خالد بن سلطان.

ورد الأمير خالد بن سلطان بكلمة اكد فيها أن ما قام به ليس إلا واجباً «بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز»، وأكد الأمير خالد بن سلطان «ان الكويت وإن كانت في السابق تمثل لي بلداً ثانياً، إلا أنها الآن قطعة من قلبي». وكان الأمير خالد بن سلطان قد عقد مؤتمراً صحافياً مساء أمس بداه بتحية شكر وامتنان لأمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح، على منحه وسام الكويت ذا الوشاح من الدرجة الممتازة، وقال انه لا توجد كلمات تكفي للتعبير عن «حقيقة مشاعري تجاه سمو الأمير وتجاه شعب الكويت وقواتها المسلحة الباسلة». وقال ان المعتدي كان يستهدف ايضاً تمزيق مجلس التعاون الخليجي ولكن المجلس ازداد صلابة، كما فشل المعتدي في الوقيعة بين المملكة العربية السعودية والكويت، كما فشل في خداع الشعوب بارتدائه عباءة الاسلام. وأكد الأمير خالد ان الأزمة قد فتحت الأعين على ضرورة إيجاد نظام واقعي للأمن العربي لأننا في عصر ما تزال القوة العامل الأساسي فيه.

وحول النظام الأمني الخليجي قال الأمير خالد بن سلطان ان الأمن هو القدرة على درء أي خطر خارجي.

مملكة المواقف المبدئية

بقلم: د. عايد المناع*

مهما قلنا ومهما شكرنا فلن نوفي المملكة العربية السعودية حقها، فما قامت به السعودية، ملكاً وشعباً وحكومة، من أجل الكويت والكويتيين انما هو عمل من الأعمال التاريخية النادرة. فلقد احتضنت المملكة الكويتيين الذين اضطروا الى الخروج من بلادهم نتيجة الغزو العراقي الآثم، ضمت المملكة المفزوعين الى صدرها الحنون فأشعرتهم بالأمن والأمان.تسابق السعوديون في فتح بيوتهم ومنازلهم ومدارسهم لاستضافة أشقائهم المنكوبين، وما أروع أن يتنافس الخيرون على فعل الخير دون تفكير في مردود مادي أو منة، لم يرد السعوديون من ذلك العمل جزاء ولا شكوراً، انما أرادوا إرضاء الله وتفريج كربة اشقائهم الكويتيين. السعوديون لم يستضيفوا الكويتيين كضيوف عابرين تقتضي الشيم العربية إكرامهم وانما استقبلوهم كأهل واخوة، السعوديون جعلوا بيوتهم بيوتاً للكويتيين وممتلكاتهم ممتلكات للكويتيين. السعوديون لم يبخلوا على الكويتيين بشيء بل العكس من ذلك بالغوا في تكريمهم والعناية بهم والتغاضي عن هفواتهم. السعوديون لم يكتفوا بتقاسم الغذاء والكساء والسكن مع أشقائهم الكويتيين وانما فضلوهم على أنفسهم، فهل هناك كرم في الدنيا أعظم من هذا الكرم؟ وهل هناك اخوة أعظم من هذه الأخوة؟

ولكن هل اكتفى السعوديون بذلك؟

ابداً، وانما ذهبوا الى ما هو أبعد من ذلك. السعوديون وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، قرروا ومنذ اللحظة الأولى لكارثة ١٩٩٠/٨/٢ انهم خائضو غمار الحرب لا محالة ما لم تنسحب قوات صدام حسين من الكويت.ولما تأكد لهم أن شيطان القرن العشرين قد ركب رأسه وأنه لن ينسحب إلا مكرهاً، قرروا اعداد العدة لإجباره على الخروج من الكويت ذليلاً مدحوراً.

لذلك اتخذ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد قراره التاريخي باستدعاء قوات دول شقيقة وصديقة لتساند قوات المملكة وقوات الدول الخليجية الأخرى في حربها العادلة لتحرير الكويت، واخراجها من بطن الحوت العراقي الحاقد.

لم يكن قرار الحرب سهلاً أو عادياً ولكن فهد بن عبد العزيز اتخذ القرار التاريخي والشجاع إيماناً بعدالة القضية الكويتية التي قرر الدفاع عنها وتحرير شعبها وأرضها من قبضة الاخطبوط الصدامي وإعادة حكومتها الشرعية لممارسة سلطاتها ومسؤولياتها الوطنية.

كان صدام حسين يعتقد أن اتفاقية عدم الاعتداء بين السعودية والعراق ستحول بين المملكة ونجدة الكويت، ولكنه نسي أن صلات القربى وروابط الدين والعروبة والتاريخ والجغرافيا بين المملكة والكويت تسمو فوق أي اعتبارات واتفاقيات بين أي منهما واي طرف آخر، ونسي صدام أو تناسى ان أي اعتداء على الكويت هو اعتداء على المملكة وبالمثل فإن الاعتداء على المملكة هو اعتداء على الكويت، نسي هذا المغرور المتغطرس أن اعتداءه على الكويت هو الغاء لاتفاقية عدم الاعتداء مع المملكة، نسي صدام أو تناسى ان الكويت والمملكة العربية السعودية كانتا وما تزالا وستبقيان كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى.



ولقد أثبتت المملكة العربية السعودية منذ اللحظات الأولى للغزو العراقي وطوال شهور الاحتلال أن لا مساومة على تحرير الكويت ولا سلام بدون انسحاب العراق انسحاباً كاملاً وغير مشروط من أراضي جارته الجنوبية، وفي الوقت الذي كانت المملكة تعد فيه العدة لمنازلة الطاغية اذا لزم الأمر، فإن المملكة وحرصاً على تجنيب المنطقة ـ بما فيها العراق ـ ويلات الحرب تركت باب السلام مفتوحاً وأكدت مراراً وتكراراً رغبتها الشديدة في حل سلمي لا يقل عن تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي وخاصة القرار ٦٦٠ والذي ينص على ضرورة انسحاب القوات العراقية الى مواقعها قبل ١٩٩٠/٨/٢ وعودة الحكومة الشرعية الى ممارسة صلاحيتها ولكن عندما أصر صدام على مواصلة عدوانه وصلفه وغروره وانتهاكاته لأبسط حقوق الانسان الكويتي، ولما فشلت كل الجهود السلمية في اعادة صدام الى رشده، لم تتردد المملكة العربية السعودية في اتخاذ قرار حرب تحرير الكويت، فكان ان انطلقت عاصفة الصحراء من المملكة العربية السعودية لتكون بداية النهاية للظلم والاستبداد العراقي.السعوديون بقيادة فهد بن عبد العزيز ال سعود كانوا في طليعة قوى الخير التي جاءت لتحرير الكويت، وإذا كان هناك أشقاء وأصدقاء قد قدموا الرجال والسلاح ونحن لهم شاكرون ومقدرون، فإن المملكة ذهبت الى ما هو أبعد من ذلك، إذ قدمت أبناءها وسلاحها وأرضها وأموالها وأمنها، وسخرت اعلامها وكل إمكانياتها لتحرير الكويت والانتصار لشعبها من المعتدين، وتحملت في سبيل ذلك الكثير من الأذى، ولكن ذلك لم يزدها إلا إصراراً على مواصلة حرب تحرير الكويت، ولم يهدأ للمملكة بال إلا بعد أن عادت الكويت الى أهلها حرة مستقلة وطاهرة مطهرة من ادران الاحتلال.وإذا كان الشكر والثناء لا يفي المملكة حقها فإننا ونحن نحتفل بالذكرى الأولى ليوم التحرير نشخص بأبصارنا وقلوبنا الى الخالق سبحانه وتعالى نسأله، جل جلاله، أن يحفظ المملكة ملكاً وحكومة وشعباً وقوات مسلحة من كل مكروه.

* كاتب كويتي



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

الملك فهد في ذكرى تحرير الكويت: الشرعية الدولية اوقفت المد التوسعي

□ الرياض – «الحياة»:

■ وجّه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس كلمة لمناسبة نكرى تحرير الكويت قال فيها:

«يطيب لي بمناسبة نكرى تحرير الكويت الشقيقة من براثن اعتداء النظام العراقي عليها ان اتوجه بالشكر العميق للمولى عز وجل على ما وفقنا اليه، كما اتوجه بهذه الكلمة المخلصة الى الاشقاء الاعزاء في الكويت في هذا اليوم التاريخي المجيد.

انه لغني عن القول ان هذا التحرير كان ثمرة توفيق الله عز وجل لنصرة المظلوم واسترداد الحقوق المشروعة وردع العدوان والاسترشاد بقيم العدل والسلام التي اقرتها الشريعة الاسلامية وعدم تمكين شريعة الغاب من ان تسود في عالم اضحى يعيش متغيرات سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية لابد من ادراك نتائجها.

لقد كان احتلال الكويت من قبل قوات النظام العراقي يوم الحادي عشر من المحرم ١٤١١هـ الموافق ٢ اغسطس ١٩٩١ حدثاً لم يسبق له مثيل في تاريخ العرب الحديث.

وكان نلك الاحتلال فاجعة مؤلمة احدثت في العالم زلزالاً لم يعرف مثيله منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

غير ان ارادة الله ارادت ان لا يستبد العدوان وان لا تقوم للظالم قائمة والله تبارك وتعالى يقول «ولا يحيق المكر السيء الا باهله».

ولقد شاءت ارادة الله ايضاً ان ننهض بمسؤولياتنا بكل قوة من خلال ثوابت راسخة اعلناها وهي ان العدوان على الكويت لا يمكن ان يمر ويجب ان تعود الكويت الى اهلها وتتحرر سلماً او حرباً.

وأكدنا كذلك ان المملكة العربية السعودية لا تساوم على مبادئها ولا تتحول عما تؤمن بانه حق ولا تسمح ان يطا ارضها معتد واحد اياً كان. وجاءت المساندة من الاخوة الاشقاء ومن الاصدقاء الذين ساندوا الشرعية الدولية التي احبطت مخططات العدوان واوقفت المد التوسعي. ولم نكن وحدنا الذين قلنا لا لاحتلال الكويت بل كان معنا كل المؤمنين والمنصفين ومحبي السلام من دول العالم شرقه وغربه وشماله وجنوبه في اجماع لم يشهده العالم من قبل، حيث لاحت معالم نظام دولي جديد ركيزته التعاون بين الدول وقاعدته التفاهم بين الشعوب واقامة العدل واقرار السلام.

وحينما اتخذنا القرارات الحاسمة الكفيلة بحماية المقومات الحيوية والاقتصادية وتعزيز القدرات حرصت المملكة العربية السعودية ان تنطلق في نلك من الالتزام الاصيل بالمواثيق والعهود كما جاءت في ميثاق منظمة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

ايها الأخوة الاعزاء

ان من يمن الطالع ان تتزامن نكرى تحرير الكويت مع يومها الوطني فتعيش الكويت اميراً وحكومة وشعباً هاتين المناسبتين وعجلة التنمية والتطور لا زالت تدور في الكويت حيث يستمر الأمن والامان والرخاء والازدهار الذي عاشته دولة الكويت منذ عام ١١٥٠ للهجرة.

ان نكرى تحرير الكويت من بطش النظام العراقي وقواته الآثمة تعني اول ما تعني انه لا تعايش مع الظلم، حقيقة باتت معروفة منذ ان خلق الله الارض ومن عليها.

ومن هنا انحسر الظلم وقام العدل وانكفأ العدوان ولم يكن بد من عودة الكويت حرة مستقلة كما كانت ستبقى ان اراد الله ومن ثم عودة شعبها والشرعية اليها لتظل الكويت مشعلاً للحق والعدل والسلام والاطمئنان. ولن يكتمل ابتهاجنا بنكرى هذا اليوم الا بعودة ابنائنا الاسرى والمحتجزين في سجون النظام العراقي، وبمشيئة الله سنواصل الجهود المبنولة بالتعاون مع المنظمات الدولية في هذا الاتجاه حتى يتحقق ما نصبو اليه.

تحية خالصة ازجيها الى اخي الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت وهو يقود الكويت اليوم في مدارج العز والرقي والاستقرار، وتحية اخوية الى الشعب الكويتي وهو يضع يده في يد دولته وحكومته الرشيدة ليرتفع البناء من جديد سائراً في طريق التنمية والنمو والرخاء والازدهار».

في ذكرى اليوم الوطني والتحرير

الملك فهد: كان لابد من التحرير سلماً او حرباً

الرياض، الكويت - «صوت الكويت»، كونا: قال امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان الكويت التي عادت حرة مستقلة بعد انحسار الظلم والعدوان عنها ستبقى كذلك وستظل شعلة للحق والعدل والسلام.

جاء ذلك في الكلمة التي وجهها الملك فهد امس في العيد الوطني وعيد التحرير تحية للكويت اميراً وحكومة وشعباً.

وابرز العاهل السعودي الاجماع الدولي الكبير على رفض العدوان وعلى تحرير الكويت من الاحتلال العراقي، واشار الى مساندة الاشقاء والاصدقاء للشرعية الدولية لاحباط مخططات العدوان ووقف المد التوسعي العراقي.

واعاد الى الاذهان نهوض المملكة العربية السعودية بمسؤولياتها وتأكيدها على عودة الكويت سلما ام حربا، وعدم المساومة على المبادئ، وعدم السماح لمعتد ان يطأ ارضها ايا كان. واكد ان قرارات المملكة بحماية مقوماتها الحيوية وتعزيز قدراتها الدفاعية انطلقت من التزامها بالمواثيق الدولية. وفي ما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين في الذكرى التاريخية المجيدة، ذكرى تحرير الكويت. قال الملك فهد:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين

يطيب لي بمناسبة ذكرى تحرير الكويت الشقيقة من براثن اعتداء النظام العراقي عليها، ان اتوجه بالشكر العميق للمولى عز وجل على ما وفقنا اليه. كما اتوجه بهذه الكلمة المخلصة الى الاشقاء الاعزاء في الكويت في هذا اليوم التاريخي المجيد انه لغني عن القول ان هذا التحرير كان ثمرة توفيق الله عز وجل لنصرة المظلوم، واسترداد الحقوق المشروعة، وردع العدوان، والاسترشاد بقيم العدل والسلام التي اقرتها الشريعة الاسلامية، وعدم تمكين شريعة الغاب من ان تسود في عالم اضحى يعيش متغيرات سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية لا بد من ادراك نتائجها. لقد كان احتلال الكويت من قبل قوات النظام العراقي يوم الحادي عشر من المحرم ١٤١١ هـ الموافق ٢ اغسطس (اب) ١٩٩٠م، حدثاً لم يسبق له مثيل في تاريخ العرب الحديث. وكان ذلك الاحتلال فاجعة مؤلمة احدثت في العالم زلزالا لم يعرف مثله منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

غير ان ارادة الله شاءت ان لا

يستشري العدوان، وان لا تقوم للظالم قائمة والله تبارك وتعالى يقول «ولا يحيق المكر السيىء الا باهله»..

ولقد شاءت ارادة الله ايضا ان ننهض بمسؤولياتنا بكل قوة من خلال ثوابت راسخة اعلناها، وهي ان العدوان على الكويت لا يمكن ان يمر، ويجب ان تعود الكويت الى اهلها وتتحرر سلما او حربا.

واكدنا كذلك ان المملكة العربية السعودية لا تساوم على مبادئها ولا تتحول عما تؤمن بانه حق، ولا تسمح ان يطأ ارضها معتد واحد ايا كان.

وجاءت المساندة من الاخوة الاشقاء ومن الاصدقاء الذين ساندوا الشرعية الدولية التي احبطت مخططات العدوان واوقفت المد التوسعي. ولم نكن وحدنا الذين قلنا: لا لاحتلال الكويت بل كان معنا كل المؤمنين والمنصفين ومحبي السلام من دول العالم شرقه وغربه، شماله وجنوبه، في اجماع لم يشهده العالم من قبل حيث لاحت معالم نظام دولي جديد ركيزته التعاون بين الدول وقاعدته التفاهم بين الشعوب واقامة العدل وافشاء السلام

وحينما اتخذنا القرارات الحاسمة الكفيلة بحماية المقومات الحيوية والاقتصادية وتعزيز القدرات الدفاعية حرصت المملكة العربية السعودية ان تنطلق في ذلك من الالتزام الاصيل بالمواثيق والعهود، كما جاءت في ميثاق منظمة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي

ايها الاخوة الاعزاء....

ان من يمن الطالع ان تتزامن ذكرى تحرير الكويت مع يومها الوطني، فتعيش الكويت اميرا وحكومة وشعبا هاتين المناسبتين وعجلة التنمية والتطور لازالت تدور في الكويت حيث يستمر الامن والامان والرخاء والازدهار الذي عاشته دولة الكويت منذ عام ١١٥٠ للهجرة

ان ذكرى تحرير الكويت من بطش النظام العراقي وقواته الاثمة تعني اول ما تعني انه لا تعايش مع الظلم وتلك حقيقة باتت معروفة منذ ان خلق الله الارض ومن عليها.

ومن هنا انحسر الظلم وقام العدل وانكفأ العدوان ولم يكن بد من عودة الكويت حرة مستقلة كما كانت وكما ستبقى ان شاء الله، ومن ثم عودة شعبها والشرعية اليها لتظل الكويت مشعلا للحق والعدل والسلام والاطمئنان

ولن يكتمل ابتهاجنا بذكرى هذا اليوم الا بعودة ابنائنا الأسرى والمحتجزين في سجون النظام العراقي، وبمشيئة الله سنواصل الجهود المبذولة بالتعاون مع المنظمات الدولية في هذا الاتجاه حتى يتحقق ما نصبو اليه

تحية خالصة ازجيها الى اخي صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت وهو يقود الكويت اليوم في مدارج العز والرقي والاستقرار، وتحية اخوية الى الشعب الكويتي وهو يضع يده في يد دولته وحكومته الرشيدة ليرتفع البناء من جديد سائرا في طريق التنمية والنمو والرخاء والازدهار. والسلام عليكم ورحمة الله.

خادم الحرمين الشريفين
فهد بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

كما بعث الملك فهد ببرقية تهنئة الى سمو امير البلاد رداً على برقية سموه لمناسبة الذكرى الاولى للتحرير



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

في الاحتفال بتوزيع جائزة الملك فيصل العالمية

خالد الفيصل يشيد بتحرير الكويت

الرياض - ابراهيم خالد عاصي:

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رعى مساء امس الأول ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز حفل تسليم جائزة الملك فيصل العالمية للفائزين بها لهذا العام.

وقد القى الأمير خالد الفيصل كلمة قدم فيها التهاني بذكرى انتصار الحق على الباطل بتحرير الكويت الذي تم بعزيمة الملك فهد وحكمته في هذا المجال، وبشجاعة الرجال وبالشهداء والابطال الذين نصروا الحق فانتصر لهم وبهم.

كما قدم التهنئة بمناسبة مرور عشر سنوات مباركات على تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم بشرع الله في المملكة، كذلك بمناسبة صدور أنظمة الحكم والشورى والمناطق، واعتبر ان هذه الأنظمة قديمة جديدة.

وقد تم خلال الاحتفال تكريم ستة من العلماء والمفكرين من خمسة بلدان اثروا البشرية بفكرهم الانساني وأبحاثهم العلمية. وقد وزع الأمير عبد الله جائزة الملك فيصل العالمية بحضور الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع، والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض وعدد من الامراء والوزراء والأدباء ورجال الفكر.

وحصلت ٧٤ شخصية بارزة من ٢٤ دولة على الجائزة حتى الآن. والقى كل من الفائزين كلمة عقب تسلم الجائزة وكان أولهم الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد الذي نال جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام. وتبعه الأدباء الثلاثة الذين نالوا بالمشاركة جائزة الأدب العربي وهم المصري عبد الفتاح شكري عياد استاذ الأدب الحديث في كل من جامعة القاهرة وجامعة الملك سعود سابقاً، واللبناني محمد يوسف نجم استاذ الأدب العربي في الجامعة الأميركية في بيروت والمصري/البريطاني محمد مصطفى بدوي أستاذ الأدب العربي الحديث في جامعة اكسفورد البريطانية.



الأمير خالد: تحمل السعودية ظروف الحرب عجل الانتصار على العدوان العراقي

□ دكا –
من عبدالله ناصر الشهري:

■ افادت مصادر مطلعة في دكا ان سلسلة المحادثات التي اجراها امس في عاصمة بنغلادش الامير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مع كل من رئيس الجمهورية السيد عبدالرحمن بسيواس ورئيسة الوزراء السيدة خالدة ضياء ووزير الخارجية مصطفى نو الرحمن تركزت على تطورات قضية تدفق اللاجئين البورميين المسلمين الى بنغلادش والاوضاع في منطقة الخليج بعد تحرير الكويت والمساعي التي تبذل حالياً والهادفة الى احلال السلام في الشرق الاوسط الى جانب عرض مسار العلاقات بين حكومتي الرياض ودكا.

واشاد رئيس بنغلادش بموقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وحكومته من بلاده، ومساعدتها في التغلب على ايواء اللاجئين اليها من بورما عبر امدادها بالمواد الغذائية والطبية والخيم «مما يؤكد حرص الملك فهد على خدمة الاسلام والمسلمين ومساندة قضاياهم في اي مكان»

اما رئيسة الوزراء فاعلنت لدى استقبالها الامير خالد والوفد المرافق له قبل ظهر امس «التاييد التام لمواقف الملك فهد بن عبدالعزيز من احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط».

ورد الامير خالد بتاكيد «تضامن المملكة العربية السعودية مع بنغلادش». وقال ان بلاده بقيادة الملك فهد تنطلق من علاقاتها مع الدول العربية الاسلامية والصديقة «من واقع المبادئ الاسلامية الثابتة من التعامل مع الدول... وهي مبادئ يحكمها المنطق والمصالح وعدم التدخل في شؤون الغير».

وقال: «ان تحرير دولة الكويت الشقيقة من العدوان العراقي الغاشم اكد صلابة وشجاعة الملك فهد وحكمته وبالتالي الدور السعودي، ووضع الموقف في سياقه الصحيح».

واضاف: «ان تحمل السعودية ظروف حرب حديثة وتوفير متطلباتها الاستراتيجية والادارية كانا من الاسباب التي عجلت في الانتصار وفتحت باباً كبيراً للأهمية التي تحتلها المملكة في التقاطع الجغرافي العالمي وفي منطقة حساسة ومهمة للعالم».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ [illegible] ١٩٩٢

لقد جعل فهد بن عبد العزيز من الكويت قضيته الأولى وهمه الأكبر وشغله الشاغل ومن أجل ذلك قاد تحركاً سياسياً واسعاً وعلى الأصعدة العربية والاسلامية والدولية كافة موظفاً في ذلك مكانته وعلاقاته والثقل الدولي الذي تمثله بلاده، استطاع من خلاله أن ينتزع القرارات التي تدين الغزو وتطالب بتحرير الكويت وعودة الشرعية اليها، مما شكل نصراً سياسياً للكويت ودعماً عالمياً لقضيتها العادلة. وقد واكب ذلك اتخاذه للقرار التاريخي الذي يعكس حكمته وشجاعته باستقدام القوات الشقيقة والصديقة لتحرير الكويت.

وحينما فشلت جميع دعوات السلام، واستمر المعتدي في عدوانه وتحديه لكل القيم العربية والاسلامية وكذلك القرارات الدولية، انطلقت حرب التحرير المباركة من الأرض المباركة، أرض المملكة العربية السعودية تنفيذاً لقرار الملك فهد بتحرير الكويت والذي أعلن عنه في مؤتمر الدوحة في الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٠، حينما قال: «نحن أيها الأخوة لم نتخذ قراراً بحرب ولا سلام، ولكننا اتخذنا قراراً بعودة الكويت سلماً ما امكن السلم، وحرباً حين لا يبقى سوى الحرب». ولقد تعرضت المملكة للكثير من الأذى خلال هذه الحرب التي سطر خلالها الجنود السعوديون أروع صور البطولة والشجاعة ورووا بدمائهم الزكية أرض الكويت الطاهرة.

هذا ولن ننسى استضافتها الكريمة لرمز الكويت وقائدها المنصور الشيخ جابر الأحمد الصباح وحكومته وأكثر من ثلاثمئة الف من شعبه خلال شهور الأزمة.

وحينما نقول: ان السؤال المشار اليه أنفاً (كيف نرد الجميل؟) هو سؤال صعب، نقول ذلك قياساً الى ما قدمته المملكة للكويت من دعم لا محدود. وقد يعترض البعض على استخدامنا لكلمة (الجميل) قائلاً: انه لا يوجد جميل بين الكويت والسعودية أو بين الكويت واي قطر خليجي أو عربي اخر، وهو عموماً اعتراض مقبول ومبرر، ولكن الرد عليه وتوضيح رأينا ليس ممتنعاً. فنقول: ان الجميل الذي نقصده ليس مما يمكن الحديث عنه وفق مقاييس مادية ضيقة، فمسالة مبادلة الجميل أو العمل الطيب بقيمة مادية مهما كبرت ليست واردة في ذهن قادة المملكة أو شعبها، وكذلك ليست واردة في ذهن قادة الكويت أو شعبها: ذلك أننا نعرف بان موقف الملك فهد وشعبه نابع مما يؤمن به من مبادئ الدين الاسلامي الحنيف، والقيم العربية الأصيلة التي تدعو الى نصرة المظلوم، وعون الملهوف، وحماية المستجير، فضلاً عن أن ذلك الموقف هو استشعار للمسؤوليات الروحية والأخلاقية والتاريخية والسياسية الملقاة على كاهل المملكة تجاه أقطار مجلس التعاون الخليجي وقضايا العروبة والاسلام. ولذلك فإن المملكة باعتبارها حاملة لواء الاسلام والحامية لحماه، ولأن الملك فهد هو خادم الحرمين الشريفين وإمام المسلمين فقد اتخذ ما اتخذ ووقف ذلك الموقف دون انتظار لمقابل، أو سعياً وراء رد الجميل. ومع ذلك فإننا نعترف بجميله الذي يطوق أعناقنا، وهي مناسبة لتأكيد حبنا لشخصه الكريم، واعتزازنا ببلاده المملكة العربية السعودية الكيان العربي الاسلامي الشامخ الذي يعتبر عمقاً بشرياً واستراتيجياً لدول مجلس التعاون الخليجي، وملاذاً بعد الله تعالى لكل العرب والمسلمين.

إننا نحب المملكة ونفخر بها، وسنعلّم ابناءنا حبها والفخر بها والاعتزاز بأمجادها وسنسخر السنتنا واقلامنا للدفاع عن قيمها ومبادئها وتراثها، وسنكون جميعاً سيفها المشهور على اعدائها أعداء العروبة والاسلام. وبذلك ربما نرد جزءاً من الجميل.



تناول قضايا الثقافة والشباب والمسرح والرياضة

الامير فيصل بن فهد للمجالس:

غزو الكويت كشف اقنعة المترزقين باسم العروبة

الملك فهد حاول تجنيب المنطقة ويلات الحروب

اجرى اللقاء: محمد قدوح

الحديث مع الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، رئيس الرئاسة العامة للشباب والرياضة في المملكة العربية السعودية، لابد وان يتشعب ويتناول مجمل القضايا الفكرية والثقافية والرياضية والاجتماعية بل والانسانية، بحكم الثقافة الموسوعية التي يمتلكها«امير الشباب» وبسبب احتكاكه اليومي مع مختلف فئات المجتمع، ومعايشته لسائر التطورات والاحداث بكل تشعباتها وتوجهاتها على كافة المستويات.

لذلك كان حوار«المجالس» معه عاما وشاملا، اردنا من خلاله تسليط الاضواء على رؤيته الموضوعية تجاه مسائل تتعلق بالماضي القريب كالغزو العراقي للكويت، وخصوصا موقف عدد من الكتاب والمثقفين والاعلاميين تجاهه. والموقف البطولي الاخوي الذي اتخذه آنذاك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بقراره الصائب بمواجهة العدوان. وتلك التي تتعلق بالمستقبل مثل قضايا الشباب والفن والمسرح والمراة وسواها. لنتعرف عبر كل ذلك على مدى احاطة «امير الشباب» الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز بشؤون وطنه وأمته والعالم على وسعه، ويكون الاسلام منطلقه في كل كلمة يقولها وكل موقف يعلنه وكل مسالة يفصلها وهذا نص الحوار:



المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

● الانسان هو ثروة الاوطان الاجتماعية التي تضاهي كل الثروات المادية.. فكيف تقيمون عطاء الانسان السعودي عبر السنوات؟ وهل برهن هذا الانسان على انه عند مستوى التحديات الجسام التي املتها عليه خطط التنمية الوطنية المتعاقبة؟

- ان القول بأن الانسان السعودي هو الثروة الحقيقية لهذه البلاد، قول حقيقي سبق الماديات والتطورات المدنية الحديثة.

فالانسان السعودي بعقيدته الصافية الخالية من الشوائب يرتفع بعون الله الى مصاف متقدمة بفضل ما انعم الله عليه من نعمة الاسلام والايمان بالله.. وقد استطاع الانسان السعودي منذ عهود الدولة السعودية الاولى ان يستند بانطلاقاته نحو الحياة بايمان ثابت ودين خالص ودعوة الى سبيل الله.. وحينما لاح في الافق موحد البلاد الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله - كان الانسان السعودي هو الاداة والغاية نحو التوحد والعطاء والاتساق في تركيبة هذا الوطن الكبير فكان التلاحم والبناء الذي يسجل في تاريخ الامم بأحرف من ذهب.. وعندما أفاء الله على هذه البلاد بنعم وخيرات في باطن الارض وظاهرها لم يغب الانسان السعودي عن هذه الثروات استفادة واستغلالا فكان القول مع العمل وكان الرخاء مع الامن.

وما كانت خطط التنمية الا ملامح لمراحل بناء جديدة تتطلب التخطيط وتحديد الاولويات والتعامل مع المستجدات العصرية وتوظيفها بما يعود بالخير على هذا الانسان في دينه ودنياه..

والحمد لله الذي جعل بلادنا في فترات محدودة تعيش مستوى حضاريا عميقا يقوم على اسس ويتعامل مع واقع ويطمح لمستقبل افضل، ومن كرم المولى سبحانه اننا من حسن الى احسن نعيش كل مرحلة تنموية بما يتفق معها ويحقق طموحات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز -حفظه الله- الذي تعيش البلاد واهلها في عهده الميمون ازدهارا اصيلاً يحفظ المكتسب ويأمل في غد افضل.

● كان غريبا اثناء الازمة ان نرى تيارات فكرية متصارعة بين مؤيد للغزو، ومناصر للحق الكويتي.. الا ترون ان اجهزة الاعلام والثقافة العربية مسؤولة عن هذا الصراع وان هذه الاجهزة كان بامكانها بلورة وصياغة رأي واحد يناصر العدل.

- في البدء كان هناك حق وعدوان والحق اولى بالاتباع، وهذا مبدأ اسلامي انطلقت منه المملكة في مساعيها لتحرير الكويت الشقيقة ودحر العدوان العراقي الغاشم عن كل شبر من أرض الكويت وحدود بلادها.

اما الأجهزة أو الوسائل أو الاقلام الاعلامية التي تستغرب منها، فأود أن أوضح أن لا غرابة في ذلك في ظل توجهات رسمية شانئة ناصرت العدوان أو سكتت عن ظلمه وبالتالي كانت تحرك اقلاما مأجورة أو أسيرة لمحاولة إيجاد مبررات أو البحث عن حلول وهمية تنطلق من الاقرار بالعدوان أو التعامل على ارضيته، أو كسب الوقت والابقاء على الوضع الراهن.. وقد كشفت تلك الازمة اقنعة كثيرين كانوا يرتزقون باسم العروبة ومجدها

لسنا بمعزل عن غيرنا وكرة القدم رياضة شعبية عالميا

ويقتاتون على اطروحات تحقق لهم الشهرة والمادة الزائلة وحاولوا خلال تلك الازمة ممارسة ما استمراوا عليه فكان الحق لهم بالمرصاد، وانزاحت ورقة التوت ليسقط في المستنقع من حاد عن الصراط المستقيم.

● ما قولكم للاصوات الثقافية الفكرية العربية التي آثرت الصمت اثناء الازمة.. اقصد بذلك الكتاب والمفكرين الذين لم يدينوا العدوان ولم يؤيدوه في نفس الوقت؟

– الساكت عن الحق شيطان اخرس، والمسالة لم تكن تحتاج تريثا ولكن يبدولي ان هذا المسلك كان لحاجة في نفس الساكتين وهم قلة بحمد الله ولا يمثلون المثقفين والكتاب الذين ادانوا العدوان، ولم يهادنوا او ينظروا لمصالحهم الذاتية في مقابل مصالح الامة العليا. فكانت اقلامهم درعا واقيا لدعايات ومهاترات كان يمكن ان تصطاد في الماء العكر او تلفت الانتباه الشعبي العربي عن القضية الاساسية وهي احتلال العراق لدولة شقيقة هي الكويت الحبيبة.

● بحكم البنوة- لا بحكم المنصب الرسمي.. كنتم قريبين اثناء الازمة من والدكم خادم الحرمين الشريفين.. فما اهم الانطباعات التي سجلتموها عليه في تلك الفترة العصيبة؟ .. وما اهم الانطباعات التي سجلتموها بعد انحسار العدوان وتحرير الكويت؟

– لقد وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز-حفظه الله- المصالح العليا نصب عينيه وحاول بكل السبل تجنيب المنطقة ويلات الحروب وعواقب الازمات وبرغم عظم المصاب وجلله كان حفظه الله يتصرف بحكمة تجعل للمعتدي فرصة لاصلاح خطاه والحفاظ على شعبه ومكتسبات بلده التي تصب في النهاية ضمن المكتسبات العربية والتي كان حفظه الله اول الداعين لها بما هو غير خاف على الجميع..

ولكن المعتدي العراقي، لم يفهم السلوك السعودي السوي، فكان التصدي السعودي بقيادة خادم الحرمين الشريفين لاكبر ازمة وكان الانتصار السعودي- بعد عون الله – اعظم انتصار اعاد للشرعية مكانتها والبلد المحتل الى اهله وازال عن صدر الامة تهديدا ارعن من محبي السيطرة ومعتنقي اداء العصابات والسطو المسلح.

ولضخامة الموقف الذي تولاه يحفظه الله كنا جميعا مشدودين بثباته ورباطة جاشه وثقته بالله في أن ينصر هذه البلاد واهلها وثقته ايضا بابنائه افراد الشعب السعودي جميعا من عسكريين ومدنيين وكيف انهم كانوا على قلب رجل واحد تحت إمرته ايده الله وقد كان له حفظه الله مارجاه من ربه فانتصر الحق.. ولم يعمد خادم الحرمين الشريفين الى كسب شخصي او زعامة ذاتية فكان النصر من عند الله. والمرتجع -بحمد الله- للجميع لتعود حركة البناء والتعمير من جديد«وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون»

● كنتم سموكم روادا في رفع شعار«لا للمخدرات» فكيف ترون الآن ثمار حملتكم على هذا الداء اللعين وما السبيل لتطوير دور المملكة في هذا المجال وبلورته على المستوى العربي بالتعاون مع الاجهزة الثقافية والاعلامية والدوائر الاعلامية والدوائر الامنية؟



المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

- التجربة السعودية في مكافحة المخدرات تجربة فريدة توفرت لها سبل النجاح، فالبلاد ولله الحمد تنطلق من دين سماوي حمل الخير للبشرية في محياها ومماتها ومن اكثر الاوبئة ضررا على الانسان وقوعه في براثن المخدرات وضياع اهم ثروة تسجل لصالح المجتمع وهو مالا يرضاه الدين الاسلامي وشرائعه، فكان قرار خادم الحرمين الشريفين بالموافقة على الفتوى الشرعية باعدام مروجي المخدرات وكان ذلك عامل أساسي في الحد من هذه الظاهرة التي تظل بكل المقاييس متواضعة ولله الحمد في بلادنا..

ومن جانب آخر فان الوعي الاجتماعي على المستوى الرسمي والاهلي ساهم في دعم كل جهد بناء للتوعية بمضار المخدرات وآثرها السيء على الفرد والاسرة والمجتمع الكبير فكان هناك تكامل بين جهود كافة الاجهزة المعنية وارتفع الوعي الفردي والجماعي ليضع هذا الداء في موقعه الخطر وبدرء كل ما من شأنه أن يجعل لهذا البلاء ارضية في مجتمعنا الاسلامي الذي يحرص ان يأخذ طواعية بكل مستجد بيني ويرفض بكل شدة كل مستورد يهدم.

● كل الاجهزة الرياضية في عالمنا العربي متهمة بالتحيز لكرة القدم دون سائر الرياضات الأخرى..

الحركة المسرحية السعودية حركة ناهضة تسير وفق خط مرسوم

ما مدى انطباق هذا الاتهام على الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة؟

- نحن في المملكة لسنا بمعزل عن غيرنا، ورياضة كرة القدم اصبحت رياضة شعبية على المستوى العالمي، واستطيع أن اقول أن الاهتمام الجماهيري بهذه الرياضة لايختلف عما يحدث في الخارج.

لكننا في الرئاسة العامة لرعاية الشباب استطعنا بفضل من الله ثم بفضل ما هيأته حكومة خادم الحرمين الشريفين للشباب والرياضيين أن نكون بنية تحتية لممارسات رياضية شاملة تكفل بحول الله- وجود رياضات والعاب اخرى على مستوى مرموق..

وتضم مقار الاندية والمراكز والمدن الرياضية وسائل وصالات لمزاولة الالعاب الجماعية والفردية ولدينا في كل من الرياض وجدة والدمام صالات رياضية ضخمة مغلقة خصصت لمعظم هذه الممارسات كما تقدم الاتحادات المعنية بتلك الرياضات الحوافز والتسهيلات لممارسيها وتهيىء لهم المشاركات والاحتكاكات فيما يطور مهارات ممارسيها ويبرز تفوقهم فيها.

ونأمل أن يكون هناك توازن اوسع في الاهتمام الاعلامي والشبابي لرياضات تجد كل دعم ورعاية داخليا واصبحت معالم حضارية في المناسبات الرياضية خارجيا.

● ما مدى اسهام المرأة السعودية في الحركة الثقافية والفكرية والفنون التشكيلية؟ وكيف ترون



المصدر : المجالس

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

دورها في المستقبل؟
- المرأة في المجتمع السعودي امرأة واعية تستلهم الموروثات والمبادئ، وتتعامل مع العلوم والفنون والتيارات الحديثة في المجالات النافعة والمختلفة، وهي في هذا الجانب لاتتخلف عن الرجل..
وتتميز المرأة السعودية بانها تتعامل مع مختلف الانشطة المتاحة بما يتوام مع الشريعة السمحة التي ان لم يكن لها خير في شيء الا حثتها عليه وفق ضوابط ومسلمات تعود في النهاية بالمردود الايجابي عليها في اطار ادوارها الاجتماعية الاساسية..
ولذلك نرى المجتمع السعودي بكافة مستوياته ينظر باعجاب لما تسير عليه المرأة من تطور ملحوظ في الفنون التشكيلية والمساهمات الثقافية والعطاء الفكري..

● المسرح كما يقولون- هو«ابو الفنون» .. لماذا لم نر حتى الآن مسرحا سعوديا يليق بمكانة المملكة وحضارتها؟
- الحركة المسرحية في بلادنا حركة ناهضة تسير وفق خط مرسوم يستفيد من المسرح كأداة جماعية تعالج قضايا المجتمع وآماله وما يعترض مسيرته التنموية او الحضارية.
وكل موسم ثقافي لايخلو من مسرحيات محلية تقام في العديد من مدن ومناطق البلاد.. كما تشارك الفرق المسرحية
المحلية في المناسبات المسرحية العربية..
ولا اتفق معك في ان المسرح السعودي يتخلف عن مشارب الحركة الثقافية والفنية الاخرى لان كلها تنطلق من توجهات واحدة وتخدم قضايا ثابتة وتتكاتف لتحقيق غايات راسخة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

الأمير سعود بن عبد المحسن في

حوار صريح مع «صوت الكويت»:

النظام العراقي عصابة بزعامة قاطع طريق

احتلال الكويت كان مشروعاً تخريبياً منظماً

استهدف انهاء الكويت كوطن

خادم الحرمين الشريفين كان يتابع أحوال كل مواطن كويتي أثناء الاحتلال

نظام صدام جزء من المشكلة فهناك خلل في بعض المجتمعات

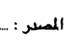
الكويت ـ ماضي الخميس:

اوضح الأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود نائب أمير منطقة مكة ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كان يتابع ويهتم بأحوال كل مواطن كويتي أثناء فترة الاحتلال العراقي الغاشم لدولة الكويت.

واضاف الأمير سعود في حديث مع «صوت الكويت» ان المملكة العربية السعودية لا تتدخل بشؤون اي دولة أخرى، ووصف نائب أمير منطقة مكة النظام الحالي الحاكم في العراق بانه عصابة يراسها قاطع طرق مجرم، واننا يجب ان نفترض دائما ان هناك نظاما صداميا اذا اتيحت له الفرصة فسوف ينقلب (كالحرباء).

وتحدث الأمير سعود عن استعدادات المملكة العربية السعودية لموسم الحج القادم والتوسعات التي شهدتها منطقة الحج والمشاريع المستقبلية التي ستنفذ فيها. وفيما يلي نص الحوار الذي دار مع الأمير سعود بن عبد المحسن اثناء زيارته للكويت.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

□ كيف ترى الكويت الان.. بعد ان تحررت وعاد الحق الى اصحابه؟

- انا سعيد جدا بوجودي في الكويت ولا اجامل حينما اقول ان مثل هذه الزيارات الأخوية لا بد منها، خاصة وان الكويت تهم المملكة وامر المملكة يهم الكويت، ولقد اثبتت الأحداث صدق المعاني الأخوية التي كنا نطلقها وننادي بها، كما اثبتت الأحداث خطورة عدم التواصل وعدم وجود قرب حقيقي.

وقد جئت الى الكويت، وكانت تراودني فكرة أخرى بعكس ما رايته، فقد عاد كل شيء والحمد لله الى وضعه الطبيعي، ورغم ما تعرضت له الكويت من غزو بربري، فما حدث لم يكن مجرد احتلال عسكري، انما كان غزوا بربريا ومشروعا تخريبيا منظما كان يهدف الى انهاء الكويت كشيء حي والقضاء على البنية الأساسية للوطن.

□ كانت لسموكم جهود طيبة اثناء فترة الاحتلال، فهلا وصفت لنا المشاعر التي كانت تحرككم في تلك الأثناء؟

- ما قمنا به من جهد يعتبر واجبا وحقا علينا، وقد كنا ننطلق من دافع اساسي وهو سياسة المملكة العربية السعودية تجاه الكويت وشعب الكويت وحكومة الكويت والعلاقة الخاصة ما بين الأسرتين قديما وحديثا، وقد كان هناك اهتمام ومتابعة شخصية من قبل خادم الحرمين الشريفين لأحوال كل شخص كويتي وكانت الأوامر صريحة وواضحة وبدون حدود. وقد اعطينا صلاحيات واسعة، وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد اضافة الى وجود دافع داخلي وشعور اخوي وكنا نعمل لأهلنا واخواننا وهذا حال جميع الأجهزة العاملة في المملكة العربية السعودية، وكان الجميع يعمل ابتداء من سمو الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة رئيس عملية التجهيز والمتابعة لاخواننا الكويتيين الى اصغر موظف، جميعهم كانوا يعملون ويتفاعلون مع الأحداث، وما بذلناه من جهد كان مؤلما في ضوء الظروف وسهلا بالنسبة لنا، لأن ما بذلناه كان بديهيا وطبيعيا وفطريا.

□ الكويت والسعودية مصير واحد ومشترك.. ما هو تعليقكم على هذه العبارة؟

- هناك مثل يقول «رب ضارة نافعة»، والمملكة العربية السعودية سياستها واضحة، والانسان المنصف الذي يريد ان يعرف الحقيقة فسيسهل الأمر أمامه، اما المغرض الذي يريد ان يلعب ويتلاعب فلا طب له.

المملكة العربية السعودية دولة مستقلة ولها كيانها والكويت دولة مستقلة ايضا ولها كيانها ولها ظروفها وسياساتها، وهناك علاقات بين الدولتين، واذا كانت هناك بعض التباينات فهذا أمر طبيعي.

ومنذ قديم الزمن كنا نسمع اصواتا للمغرضين تتعالى بأن المملكة العربية السعودية تتدخل في الشؤون الكويتية، وقد اثبتت الأحداث صدق النوايا وبطلان هذه الادعاءات حينما حلت الكارثة وانتقل القلب النابض للكويت الى وسط المملكة وكانت هناك فرصة، فلماذا نضغط الان. والمملكة العربية السعودية وعلى لسان قادتها لا تتدخل بشؤون اي دولة خصوصا مثل دولة الكويت، ونحن مؤمنون بأن دولة الكويت لها كيانها ولها قادتها ولها ظروفها ولا يمكن بأي حال من الأحوال ان تتدخل السعودية في شؤونها.

وخير دليل على ذلك انه اثناء وجود الحكومة الكويتية الشرعية في الطائف كان لها كيانها الخاص.

□ بقاء النظام العراقي الآثم في سدة الحكم الى الان.. بلا شك يشكل خطرا على المنطقة ككل.. ما هي وجهة نظركم؟

- النظام العراقي يجب ان يكون مثلا تنظر له جميع الدول العربية، فالدول التي تضحك له اليوم وتصفق له سوف تكوى بناره في يوم من الأيام، ويجب ان يردع هذا النظام كمفهوم وكتوجه، والقضية ليست قضية صدام، واذا حانت الفرصة لغير صدام فلن يتردد، وقد كانت هناك ظروف كثيرة هي التي سببت الكارثة، وقد اثبتت الأحداث كذب الادعاءات التي كانت تروج ضد الحكومات في منطقة الخليج من انها (انظمة من ورق) او انظمة من غير اي قاعدة شعبية.. الى آخر هذه الافتراءات.. وقد أثبتت الأحداث بأن هناك قاعدة صلبة وهناك ايمان قاطع، ونحن في دول الخليج كان لنا الفضل في تعليم كل هذه الدول التي تروج مثل هذه الادعاءات والافتراءات الان وعن طريقنا بعثت هذه الحضارة بأكملها.. لذا اصبح من الواجب ان يكون هناك حزم وشدة في التعامل مع هذه الأنظمة. واعتقد ان النظام العراقي جزء من المشكلة ولو تغير النظام فستبقى المشكلة، فالمفهوم موجود، ويوجد هناك خلل خطير في تلك المجتمعات.. واقصد هنا العراق وبعض الدول العربية الأخرى.. فالعراق اليوم تحكمه عصابة يراسها قاطع طرق ومجرم.. والجرم هنا لا يقع على الكويتيين او أهل الخليج، فنحن نعرف انه لا يضرنا (الا ما صنع الحداد) والظروف هي التي ساعدتهم.

ولذا يجب ان نفترض ان هناك نظاما صداميا دائما اذا اتيحت له الفرصة فسوف ينقلب مثل (الحرباء). لذا اصبح لزاما علينا ان ننتبه ونقف على ارجلنا ونصحو لحقائق الأمور.

□ في الأيام القادمة سوف يحل علينا موسم الحج، فهلا حدثتنا عن استعدادات المملكة العربية السعودية لهذه المناسبة؟

- ادارة الحج في المملكة العربية السعودية تعتمد على ثلاث جهات اولها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يشرف على كل المشاريع بنفسه، ويتفرغ من بداية شهر الحج ويكون همه الدائم هو الحج، ثم الهيئة العليا للحج والتي يرأسها وزير الداخلية وفي عضويتها امير منطقة مكة وجميع الوزراء الذين تعمل مصالحهم في موسم الحج، والثانية هي الهيئة المركزية للحج، وهي اللجنة التي تباشر تنفيذ القرارات وتتابعها.

والان نستطيع ان نقول ان جميع المشاعر اكتملت وهناك مشاريع مستقبلية للبناء في سفوح الجبال، وقد استصلحت عشرات الآلاف من الأمتار المربعة من الجبال التي كانت لا تستخدم، وهناك مشاريع الان لبناء عمائر سكنية على سفوح الجبل.

ومن الأمور الأساسية الان ايجاد شبكات مياه جديدة خاصة في منطقة عرفة والمزدلفة وهناك عدة



مشاريع لأماكن الوضوء (الحمامات) وهذه حوالي ستين الف ميضأة، وهناك مشاريع لترتيب عملية دخول السيارات وخروجها والانفاق، اضافة لمتابعة باقي الأمور الهامة، ونبدأ بالعد التنازلي لموسم الحج والتجهيز له في الأول من ذي القعدة ونضع جدولاً للتنفيذ خلال مدة محددة، بحيث لا يبدأ الحج الا وجميع الأمور جاهزة. والحمد لله الان اصبح كل شيء جاهزا، شبكات المياه والاضاءة والتصريف الصحي، ونعمل الان لوضع «سوار» على يد الحاج يحتوي على الاسم واسم المطوف وبعض الأمراض المصاب بها الحاج وفصيلة الدم،حتى اذا تعرض الحاج لأي حادث يستطيع المعالج ان يتصرف بناء على اسم وحالة المريض، وقد طبقت عملية «السوار» هذه على بعض الفئات، خاصة واننا نواجه بعض المشاكل، خاصة بالنسبة لبعض المذاهب مع ان هذا امر به فائدة للمسلمين ويعتبر ضرورة.

وهناك امر آخر وهو خاص بالتائهين، واختلاف لغات الحجاج، ولمعالجة قضية الأمية لدى بعض الحجاج، فقد عمدنا لاستخدام الألوان بحيث ان يكون الطريق نفسه عليه لون وستقسم منطقة الحج لعدة الوان، لسهولة معرفة المكان.

☐ تقع خلال فترة الحج العديد من الحوادث الخطيرة والعرضية.. كيف يمكن تفادي مثل هذه الأمور؟

- لا احد يعلم ان نفق «المعيصم» مثلا كان يخدم عشر سنوات قبل وقوع الحادثة الخطيرة التي راح ضحيتها عشرات الأشخاص، وطوال العشر سنوات تلك لم تحدث اي اصابة في هذا النفق، وفي السنة التي حصلت فيها الحادثة كان عدد الحجاج اقل من السنوات الماضية، والان تم تنظيم الأمور وعمل نفقين باتجاهين متعاكسين... والله عز وجل اذا قدر اي شيء فسوف يكون.

والمشكلة مشكلة تنظيمية واعتقد ان التوسعات التي نقوم بها تكفي خاصة وقد حوطت التوسعات الان بضلعين ثابتين وهما جبلان لا توجد امكانية للتغلب عليهما، لذلك فسوف نعتمد في المواسم القادمة على التوعية وتعاون الدول الاسلامية بالنسبة لتحديد الاعداد، خاصة وان هناك استيعابا له حدود.. والان اصبح الحرم المكي والحمد لله يغص بالمصلين وفي رمضان الماضي اصبح عدد المصلين اكبر من عددهم في موسم الحج.

☐ تحدث بعض الأعمال التخريبية في موسم الحج.. كيف تستطيعون مكافحتها؟

- لقد عانت المملكة العربية السعودية كثيرا من هذه المشكلة، وهذه بالطبع تؤثر على امن الحج والحجاج، وهذا يضطرنا لاتخاذ اجراءات أكثر شدة وإصدار بيانات دورية ومتتالية من قبل وزارة الداخلية. فالحج شرف عظيم وهو البركة التي اعطت للمملكة المكانة والأمن والاستقرار، وهذه مسؤولية تقع على عاتق الشعب السعودي جميعه وليس الحكومة فقط، الأمر الذي يتطلب منهم تضحيات كثيرة، من هذه التضحيات: (الهاجس الأمني) وما وقع في الماضي من احداث لا يخفى على احد، والمستقبل باذن الله مشرق، وجميع المؤشرات تدل على قدوم حج طيب ومبارك.. ونحن مستعدون بعون الله وقوته وقادرون على مواجهة اي محاولات تخريبية.

☐ بعيدا عن العمل الرسمي.. ما هي اهتماماتكم الأخرى؟

- انا احب دائما ان اعلن عن هذا العمل الذي اقوم به لأنه مهم.. فانا لي اهتمام كبير جدا وجهد متواضع مع (هيئة الاغاثة الاسلامية) ونحن نقوم بمشروع اسمه «سنابل الخير» وهو معروف على مستوى العالم، نقوم من خلاله بمساعدة الاخوان المسلمين المنكوبين، وكان له دور كبير جدا ومؤثر مع الاخوة الكويتيين اثناء فترة الاحتلال العراقي الغاشم، اضافة لدوره في المعسكرات التي اقامتها المملكة العربية السعودية لايواء العراقيين الفارين من ظلم صدام حسين وبطشه، وفي الصومال الان لها دور تجاه الاخوة الصوماليين الذين زاد عددهم عن الثلاثة عشر مليون لاجىء (منهم حوالي تسعة ملايين مسلم) وهذا شيء مؤلم جدا.. وهذه واحدة من اهتماماتي.

ولي اهتمامات اخرى بالنسبة للمنطقة الغربية والمملكة العربية السعودية... اعمال خيرية واعمال اخرى.

☐ ما هو تقييمكم لشعر شقيقكم الامير بدر بن عبد المحسن؟

- انا شهادتي بشعر الأمير بدر مجروحة، ولكن الحقيقة انني أحب شعر بدر ولا اقولها لأنه اخي لكنني احب شعره واستمع اليه واطرب له واشارك في بعض الأحيان.

واحس أنه يقول الشعر من قلبه.. ولا يقوم بتركيب كلام وصفه على بعض، انما تلبيس الشاعر على الكلمات، واعتقد انه شاعر لأنه يحب الشعر ويحسه كجزء منه وليس لأنه يريدنا ان نسمعه منه، وهو يقوم بترجمة شيء بداخله، وهناك بعض الأشعار قد لا تعجبني، لكنها تعجبه لأنها شعوره.

وانا اهتم بالشعر لا سماعه فقط، ويظهر ان بدر اخذ هذه الموهبة مني.

☐ ما رايكم بشعر الأمير خالد الفيصل؟

- الأمير خالد الفيصل من ابرز الشعراء، وهو من الناس الذين احب شعرهم واطرب له، خاصة شعر النبطيات المغنى له.

☐ ما هو الدور الذي تبذله المملكة لتنمية العقول السعودية؟

- اعتقد ان المملكة العربية السعودية تركز الان على تنمية العقل السعودي، ويوجد لدينا سبع جامعات، وهذه الجامعات لها اتصال مع جامعات العالم، ولدينا جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وهذه من احسن الجامعات التقنية في العالم.

وتنمية العقول اليوم هو أكبر تحد يواجه العالم، والعالم اليوم في سباق قوي وعنيف جدا بين دول عديدة، والمملكة اليوم تقوم باعداد جيل طيب والمشكلة التي تواجهنا في ان المعادلة صعبة والأولويات يجب ان تكون ايجاد غرس طيب، ونحن نرى دولا تقدمت تقنيا وهبطت اخلاقيا، ويجب علينا جميعا ان نجد التوازن وان ننمي في هذا الغرس الناحية الدينية والناحية الأخلاقية، وان نعد ونوجد الشاب الذي يستطيع ان يتعامل مع هذا العصر بتحدياته الكثيرة..

☐ كلمة في الختام لا بد منها..

- اود اولا أن اتقدم بالشكر الجزيل لحضرة صاحب السمو الأمير وسمو ولي العهد والاخوة الكويتيين على هذه الحفاوة، واحمد الله عز وجل انني زرت بلدي الكويت وهي بهذا العز والحمد لله، وقد فشل المعتدي فشلا ذريعا في نسف تصميم المواطن الكويتي في ان يعيش عزيزا وكريما في بلده.

ولقد عشت في فترة الاحتلال اياماً حالكة وعشت المأساة معكم ولكم ومنكم، والحمد لله ان ياتي اليوم الذي نرى الانسان الكويتي وهو في بلده.. وعزيمته قوية ونشد على يده من أجل التقدم الى الأمام. ونرجو للكويت ان يتقدم من حسن الى أحسن.



المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

كلمة الرياض

صدام .. أو اخر رموز الزعامة الهمجية !!

كان الرأي السائد في الوطن العربي ان الزعامة التاريخية تنحصر بين بغداد والقاهرة ، وهي افكار بريطانية حاولت ان تستغل هذا الموقف بخلق مشاكل سياسية واقليمية تخدم اغراضها حين كانت المسيطر الاكبر على المشرق العربي ، حتى ان خلافات عبدالناصر مع عبدالكريم قاسم ، كانت تأخذ التشجيع المباشر من القوى الاجنبية ، وتؤكد تنافس العاصمتين على الزعامة التاريخية ..

صدام حسين في مقابلات عديدة اعتبر بغداد الوريث ، وأنه البديل العصري للزعامة العربية كلها ، وحتى يثبت هذا النمط من الواقع ، بدأ بتصفية خصومه في الداخل لتشهد العراق أكبر هجرة وطنية في تاريخها من الاطباء ، والقيادات السياسية ، والمهندسين ، وغيرهم من الكفاءات التي سجلت أكبر خسارة لبلد عربي في أواخر هذا القرن ..

ولأن الزعيم الحزبي في العالم الثالث تستبطنه شخصية البطل الاسطوري فان صدام حسين تعمقت في وجدانه الخفي ، بأنه المرحلة الجديدة في تأطير العمل العربي السياسي والعسكري ، وحتى يثبت انه كفاءة نادرة لتاريخ ساكن ، افتعل الحرب مع ايران ليدفع بالوطن العربي ، وخاصة دول الخليج إلى معركة طويلة ليست فقط على مستوى ازهاق الارواح والتغيير بالحدود بين البلدين ، بل بشل عملية التنمية ، وايقاف عجلة التكامل العربي فيما يشبه وحدة اقتصادية قائمة على موضوعية المصالح ، ثم كانت المشكلة الاكبر داخل العراق ، والكيفية التي يمكن بها الحد من سلطة الجيش الذي أصبح عبئاً كبيراً بعد انتهاء الحرب ، ليكون المخرج غزو الكويت متخذاً شخصية الموحد الأكبر ، والبطل الذي توهم انه يستطيع تغيير الأزمة ، والمواقع الجغرافية ، وتركيبة السكان ، وربما تبديل العواصم في المشرق العربي ..

ولأن الخرافة تجد انصارها بين الاوساط الهامشية في أي مجتمع ، فإن صدام حسين بنى اعتقاداته على انه البديل الموضوعي والتاريخي للأمة العربية كلها ، وان الشارع العربي هو الذي سيغير مسار الحكومات والدول وراء طموحاته وافكاره ، متناسياً ان عصر البطل الخرافي لا يوجد إلا بدفاتر الأميين الذين يتحدثون عن معجزات أبي زيد الهلالي وراء الحكواتية في بعض الشوارع العربية ، وان مسألة القفز على الحواجز العالمية ، والقوانين الإلزامية ، وسياسة الاعتداء ، هي مخلفات عصور قديمة منتهية ..



المصدر : الرياض

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحين نتساءل كم خلفت حربا العراق مع ايران والكويت من خسائر مادية وبشرية وضياع للقوة العسكرية ، وهيبة الأمة العربية ، وتكريس الخلافات والعداوات بين بلد وآخر وبذر الشقاقات الطائفية ، والاقليمية ، نجد ان صدام حسين يتحمل وحده أكثر من كوارث فلسطين والاستعمار والانقلابات العسكرية ، وهزائم الحروب مجتمعة ..

فالرجل خرج من قاع التاريخ ليطبق انظمة وافكاراً على عصر تجاوزه كشخص ونظام ، وأهداف ، والمشكلة هنا ليست بما يدعى بالاخطار التاريخية ، ولكن بعودتها بشكل مؤسسة عسكرية مكرسة بلوائحها ، وكثافة نيرانها وأموالها ورجالها ، بتكثيف شخصية الزعيم وتعريض اكتافه ، ومساواته بعظماء التاريخ البشري ..

«التتمة صفحة ٢٥»

صدام .. أو اخر رموز الزعامة الهمجية !!

«تتمة المنشور صفحة اولى»

صدام حسين ، وجد ليكون آخر الرموز الساقطة في لوائح النظام العالمي ، وان الدور القديم للزعامة المطلقة ، لا يعيده افتعال الحروب ، أو نشر الصور لسيادته ، ولكن فقط بالمواطنة التي يفتقدها صدام ..



المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

كلمة الرياض

الجلاد.. والعراق الأسير !!

كل يوم يمر على العراق بزعامة صدام، يعني اضافة قتلى ومرضى، ومضاعفات في الخسائر المادية والمعنوية، وقهر للمواطن الذي اصبح رهينة الرعب والجوع والامراض، حتى ان فراغ الصيدليات من الادوية يعد بنفس المأساة التي تتناقص فيها المواد الغذائية، وكل ذلك يأتي لحساب بقاء الزعامة حية تطارد بفزعها احلام العراقيين بالعيش بسلام، واستعادة امجادهم التاريخية العظيمة.

كلنا نتذكر تقرير لجنة الامم المتحدة في الستينات، وبأن العراق من بين الاقطار العربية ينفرد بأنه لو استغل امكاناته المتاحة، لاحتاج الى مضاعفة سكانه مرتين، ولأصبح البلد الذي يستطيع اغلاق حدوده عن العالم، لأي طارىء كان، دون أن يتحمل اي ضغط اقتصادي، او ظروف معيشية قاهرة، غير أن صدام اعاده الى الصفر، او عصر العشرينات من هذا القرن، ويكفي أن بلد النهرين، والنفط يجوع ويعرى، وتوظف بقايا موارده في الدفاع عن قصر صدام واسرته، واعوانه، وهو ما فاق جرائم «شاوشسكو» وحراس ستالين، وجنون أكل الاطفال «بوكاسا».

لا يوجد من لا يتألم للشعب العراقي العظيم، بالاسر الداخلي، او الشتات الخارجي، لأن بلدا اساسيا على الخارطة العربية والعالمية له تأثيره الضخم على مستقبل هذا الوطن، يواجه انقسامات تهدده بالتجزئة شمالا وجنوبا ووسطا، وتقوم حمى المزايدات حوله بوضعه داخل اكثر الازمات التي تمر على الوطن العربي، ثم يجد نفسه، في ظل الانفتاح العالمي، داخل زنزانة الحصار الدولي، لا يمكن أن تصبح هذه الحالة مقبولة او طبيعية، ولذلك يظل الرهان على الشعب العراقي، هو الورقة الكاسبة، لأن الوضع القائم يعد امتحانا لكرامة هذا الشعب ودوره التاريخي، والمتطلع الى ان يكون في الزاوية المضيئة عالميا وعربيا.



واذا كان الشعب العراقي في طليعة الشعب العربي من حيث التجربة والثقافة، والاستقلال الذاتي، ويحمل شخصية العربي الحقيقي في الشهامة والكرم، وتحدي الظروف الزمنية الصعبة، فإنه من المستحيل أن تحدد اقامته في الوجود والعيش والتطور، لمجرد أن صدفة زمنية غير متوقعة، جاءت بزعيم من خلف اسوار السجون، والجرائم الشخصية، والمغامرات المجنونة، ليبقى المعادل التاريخي للشعب العراقي وتراثه وقيمه، وموروثاته الاصيلة.

فصدام حسين الذي فرضته ظروف دولية اثناء الحرب الباردة بين المعسكرين القديمين، مستغلا امكانات العراق الجبارة، لتتلبسه شخصية «الدونجوان» والمعظم نفسه، حتى يقع في وهم أنه القوة الرابعة في العالم عسكريا، وتسقط قوته في زمن قياسي، وبطريقة درامية غير متوقعة، هذه الهزة الكبيرة، هي العنوان الاصيل في علاقة المواطن العراقي بسلطته واختياره الحقيقي لمن يزيد ان يزرع البيدر، لا يحرقه.

واذا كانت الصورة المتداولة عالميا، بأن آخر الحروب في المنطقة هي حرب الخليج الاخيرة، فإن وجود صدام على جهاز سياسي وعسكري يشكل الخطر الفعلي، لأن الرجل الذي فقد كرامة الانسان العربي، وجعل حراسه وجلاوزته من اسرته، يعني أنه تحت وطأة هذه الظروف قد يختار نهاية جديدة للانتحار، وحتى لو ادى ذلك الى احراق العراق كله، لأن من يريد ان يموت بجرائمه لابد ان يختار ضحيته من كل الناس، ولو كان باحراق العالم كله، وفي مقدمته الشعب العراقي العظيم.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

وتداعت جدران الهيكل!!

بقلم: فالح الصغير *

كان كاتبا لبطل النكسة.. وكان يخدع شعبه بأن بطله يأكل مثلما يأكلون «الجبنة والجرجير» وانه يلامس حياتهم اليومية ويجد حلا لمشاكلهم ويقف مع الفقراء قلبا وقالبا فهو مع المستضعفين في الارض وفق شعارات فارغة ساهمت وقتها مساهمة فعالة في تغييب المواطن العربي، ذلك ان المواطن لا ينام الا على صوت بطله الهادر ويقرأ مقالاته «الصريحة» لأن صراحتها فتحت ابواب القدس ورمت اليهود في البحر وحررت بعض الدول العربية من الاستبداد والطغيان.. ها هي اسرائيل في عام النكسة تبتلع الارض العربية وتحتل القدس بكاملها وتشرد الآلاف في مخيمات البؤس.. وتفتح ابواب معتقلاتها على مصراعيها لمن وعدهم «البطل» بالنصر على الاعداء ولمن خدعهم كاتب البطل بتحرير الارض العربية من البحر الى البحر.. التاريخ يشهد بذلك ويشهد ان اولئك الذين «يخدرون» المواطن العربي بكلمات معسولة ووعود كاذبة وشعارات خادعة هم اول الهاربين من حقيقتهم بل ومازالوا يمارسون الخداع والتضليل معتقدين ان اساليبهم مازالت تنطلي ومازالت مرحلة التغييب مستمرة.. اقرأوا التاريخ جيدا لتعرفوا كم من التناقضات والاكاذيب التي حدثت بحق الشعب العربي.. منها على سبيل المثال ان ذلك الكاتب يوافق على ما رفضه بالامس وبالتحديد حينما اعلن عبد الكريم قاسم مطالبته بالكويت.. كان رفضا قاطعا منه مهددا ومتوعدا بأن تلك المطالبة تمثل اعتداء صارخا على حقوق الغير، لانه كما قال الكويت للكويتيين ولا يمكن لأي مخلوق ان يعتدي عليها او حتى مجرد التفكير بالمطالبة بها.. لكن عقارب الساعة اختلفت فكان اول المصفقين لصدام حسين في احتلاله الكويت واول المؤيدين له ولم يتوقف الامر عند ذلك الحد بل وصف اهل الخليج بأوصاف تنم عن حقده ونفسيته المريضة.. يقول في كتابه الاخير ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو مجلس للاغنياء اما مجلس التعاون العربي فهو مجلس للفقراء.. نسي او تناسى ان العراق كأرض يملك ثروات تفوق ثروات دول مجلس التعاون الخليجي جميعها، يملك النفط والارض الصالحة للزراعة والمياه المتوفرة بوجود دجلة والفرات.. تناسى ان النظام العراقي بشخص صدام ومن حوله هم الذين جعلوا العراق كمواطنين تحت مستوى الفقر.. وتناسى ايضا ان ارض الخليج الصحراوية تحولت الى ارض خضراء بفعل استثمار الثروة لصالح الوطن والمواطن وليس لصالح فرد ادخل وطنه في دوامة من الحروب والتعذيب والموت واهدار ثروات وطنه بشراء اسلحة الدمار.. والاحتفال بعيد ميلاده وملء الشوارع والساحات بجدارياته وصوره..

مع كل ذلك فان كاتب الابطال اذا استطاع ان يمارس «التدجيل» على الشعب العربي لفترة طويلة واذا استحل لنفسه امكانية «التدجين» للمعارضين لافكاره.. فانه اليوم لن يستطيع «تهجين» الافكار الصادقة لرجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في حرب تحرير الكويت الصادقة وفي هذه المرحلة التاريخية الحاسمة.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

مواقف وتناقضات كاتب الابطال تعيد الذاكرة الى الوراء لسنوات خلت عندما قال مسؤول عربي برز خلال الستينات والسبعينات ملخصا حقيقة الكاتب «ان دولة عظمى قالت انها ليست بحاجة الى سفير يمثلها في اكبر عاصمة عربية مادام هيكلها موجودا هناك» مضامين هذا الراي وابعاده واضحة لا حاجة للتعليق عليها الا بكلمات قصيرة بان الكاتب كان يلعب على كل الحبال.. ويبحث حاليا عن حبال اخرى يلعب عليها ولم يجد امامه الا الخليج وثروة الخليج واهل الخليج.. دعوة صادقة ان يزور بغداد وان يكتب بصدق - لم يتعوده - عن حرية ابداء الراي عند رجل القوميات والحريات كما يصفه، ونفس الدعوة الصادقة ان يزور الكويت المحررة وان يرى كيف يتنفس الانسان حريته، واؤكد انه سوف يلمس حقيقة اخرى لا تتملق بزيف كلامه وسيصاب بضيق تنفس بعد ان يكون قد لامست عيناه جرائم التعذيب والقتل والاغتصاب والسرقة التي مارسها اشاوس البطل على ارض الكويت كما مارسوا بابناء جلدته اساليب حديثة في التعذيب والقتل وصلت الى وطنه في شكل نعوش طائرة لم تحرك قلبه على ابناء وطنه الذين يذهبون للبحث عن لقمة العيش ويعود البعض منهم في توابيت ويمنع عن الكثير منهم ارسال عرقهم وجهدهم حتى يمكنها ان تسد رمق انسان ينتظرها بفارغ الصبر.. وسيلمس ان الخليج لا يمنع مواطنا عربيا من ان يتوجه الى البنك لارسال مرتباته وجهده وعرقه الى اهله وذويه.. ولا يمكن ان يقاد المواطن العربي بقوة السلاح وباذلال الى الجبهة ليموت هناك ويفقد اهله عائلهم تحت شعارات مرغت في التراب من حماية البوابة الشرقية الى تحرير فلسطين والوحدة العربية التي تبدأ من الكويت.

امام كل تلك التناقضات سيظل موقف خادم الحرمين الشريفين تجاه احقاق الحق ونصرة العدل في حرب تحرير الكويت راية مرتفعة تكشف كل الاقزام التي تحاول ان تخرج من كهفها المظلم لأن ما قام به خادم الحرمين الشريفين أعمى ابصارهم الضعيفة غير القادرة على رؤية الواقع بدافع الحقد لا اكثر ولا اقل.. وسيظل التاريخ واحة امن وامان لكل المواطنين والمقيمين لا ارضا للتعذيب والموت والاغتصاب وزوار الفجر.

---

* مدير تحرير جريدة «اليوم» السعودية



المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢



الاعلام الضائع في صوت الحقيقة!

نجح إعلام صدام حسين قبل ازمة الكويت، واثناء حربه مع ايران في أن يحتل الساحة العربية، ويؤثر على عدد هائل من المواطنين العرب ويوظف عشرات الصحف والصحافيين في وضع صدام في الواجهة الامامية كزعيم، وقوة عربية في التاريخ الحديث..

وإذا كانت المسألة الاعلامية، اخذت دورها الهابط فيما بعد منتصف الخمسينات، وصار البيع والشراء في الصحف، وتوجيه الاذاعات، وتلفيق الانباء والأنباء المضادة، وادخالها ضمن بلورة شخصية الزعيم والبطل، فإنها في عهد صدام أخذت شيئاً من الميكافيلية التي تحاول أن تقلب العيوب الى رموز يتحمل مشكلتها الغرب، أو الشرق، وأحياناً القوى الخفية التي تحارب الأمة العربية، وتحرمها من قيام نظام وطني، يسعى الى الوحدة القومية، واحياء التراث العربي على أسس مستلهمة من الجماهير التي يقودها الزعيم الكبير..

ولأن مرحلة ما بعد ١٩٦٧ طوقت شخصية الزعامة العربية بالعديد من التجاوزات والانفراد بقرار السلطة، وأن الأزمات التي عانتها الأمة العربية تتوجه اتهاماتها الى المتابعة الساذجة لتلك الزعامات، والتي غالباً ما نبتت من الصدفة، ولا تزول الا بفقدان رصيد هائل من الدم، والثروات الوطنية، والحرب السرية مع المواطن واستباحة أمنه وحقوقه الذاتية..

خلال هذا الفراغ الهائل، استطاع صدام حسين أن يبني جهازا اعلاميا استخدم كل وسائل الرشوة، والدعوات المفتوحة لكل من يهتم بالأدب والفكر والسياسة والفنون ورتب مع تلك الجبهات التي عاشت كرم تلك الدعوات، بأن العراق من الداخل، اكثر استقراراً ونمواً مما تصوره جميع الوسائل الاعلامية الاخرى، غير أن خداع النظر هذا، لم يتطابق مع الفهم الدقيق للنخبة الوطنية العراقية التي هاجرت، أو هُجِّرت بفعل الواقع الغائب عن بعض الاجهزة الاعلامية العربية، ولذلك لم تنفع جميع الخدع والمبررات لأن تجلب تلك الطبقة التي تعرف وتحلل، وتدرك اكثر من غيرها طبيعة حكم صدام، وأن تزييف الحقائق عملية سهلة اذا توفرت عناصر حركة، وامكانات مادية سخية في اشاعة الأكاذيب، وتصويرها بالنقيض عن واقعها..



المصدر : الريـاض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

ولأن حرب الكويت أفشلت المخطط العسكري، فإنها كشفت خدعة الاعلام العراقي بل، وجعلت العناصر التي ساهمت في خدعة الجماهير العربية، موضع تساؤل حتى وصلت الاتهامات الى كثير من الاعلاميين ممن حصلوا على السيارات، والشقق، والأرصدة المادية في البنوك الخارجية، وهو ما تأكد من خلال الصحف التي كانت تابعة للنظام العراقي، واختفت بعد الحرب مباشرة لفقدانها الممول الاساسي، وكان رد فعل صدام حسين شخصيا، فصل وزير إعلامه، وكل فريق العمل المصاحب له، لأن الحرب لم تعد فقط على جبهة عسكرية حسمت بالأيام الأولى، ولكن بحرب مضادة أخرى بدأت تفتح باب الاتهام على مصراعيه، وكان لإسهام الاخوة العراقيين من كتاب وصحافيين وأساتذة جامعات وغيرهم، في تعرية النظام وسقوط تلك الهالة الكبيرة، فتح ملف الاعلام العربي المساند لصدام، والذي انطوى اعلامه الداخلي على نموذج الاعلام الكلاسيكي القديم في اذاعة صوت الحق، وصوت بغداد، واذاعة الاحرار، وغيرها ليكون الصدى وحده الذي يردد الصوت الضائع في مسافات الحقيقة...



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٢

مواقف شجاعة لخادم الحرمين الشريفين أيام المحنة

علاقة الكويت والسعودية مصيرية والى الأبد

لندن - «صوت الكويت»: استطاعت المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان تحشد طاقات دولية هائلة، الى جانب الحق الكويتي حتى تحقق هدف التحرير.

وقد شهدت الاحداث التي جرت منذ الثاني من اغسطس (آب) ١٩٩٠، على القيادة الحكيمة للملك فهد، والمواقف الشجاعة التي اتخذها يوماً فيوم، وهو ما تحفظه له سجلات التاريخ وضمائر العرب والمسلمين.

وفي ما يلي، بعض من المواقف التي اعلنها خادم الحرمين الشريفين اثناء المحنة:

اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في كلمة بمناسبة افتتاح مهرجان الجهاد الذي نظمته جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض في ١٩٩١/٢/١٨ ان القتال في الخليج سيستمر مادامت اسبابه قائمة، وهي احتلال الكويت والحشد العسكري المعادي على حدود المملكة، وان القيادة العراقية تستطيع ان تجنب بلادها والمنطقة كلها المزيد من المآسي والدمار اذا اتخذت القرار الناجز بسحب جيشها من الكويت وحدود المملكة. وعرض الملك فهد في كلمته الاوضاع قبل الثاني من اغسطس (آب) ١٩٩٠ وبعده والجهود والنداءات من الاشقاء والاصدقاء لاقناع صدام حسين بالانسحاب من الكويت وحقن الدماء «لكن القيادة العراقية اصرت على عدوانها وظنت ان الرغبة في السلام موقف يعبر عن الضعف والعجز، وعندئذ اضطررنا الى المواجهة فوجهنا الدعوة الى الدول العربية والاسلامية الشقيقة والدول الصديقة لمساندة قواتنا المسلحة السعودية في مهمة الدفاع عن المملكة والمشاركة في تحرير دولة الكويت».

لن نقف صامتين

وفي ١٩٩١/٢/١٩، قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز «ان زعماء العالم اتفقوا وقرروا ان يخرج العراق من دولة الكويت من دون قيد او شرط وان يتحمل العراق تكاليف التخريب الذي قام به في آبار البترول والبنية الاساسية في الكويت». واضاف «ان العراق سيخرج من الكويت وهو صاغر، وما يهمنا الآن هو ان تنسحب جميع القوات العراقية المحتلة من دولة الكويت، وان تنسحب حشودها من على الحدود السعودية، وسوف لن يتكرر هذا مرة اخرى» وذكر بان الباب لم يغلق امام العراق منذ ان غزا الكويت.

واوضح الملك فهد الذي كان يتحدث اثناء استقباله للعلماء والمشايخ من داخل السعودية وخارجها المشتركين في مهرجان الجهاد الذي تنظمه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية: انني لا اعتقد ان مسألة الحدود هي السبب الرئيسي لغزو العراق دول الكويت لان تلك امور خضعت لاتفاقات دولية انهت كل المشاكل الحدودية بين البلدين اثناء حكم الرئيس حسن البكر واودعت تلك الاتفاقات في منظمة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية. وقال لا يوجد اي نص تاريخي يجعل العراق يدعي بان له حقوقاً في دولة الكويت. تلك ادعاءات باطلة وحجج واهية يروجها العراق وهي لا تستند الى حقيقة. واضاف ان العراق بعدما انهى حربه ضد ايران بذل الكثير من المال الذي اخذه من السعودية ومن الكويت لتجهيزاته العسكرية، كنا نظن ان تلك قوة عربية تكون مستعدة لمساعدة اي دولة عربية تحتاج للدفاع عن نفسها، ولم يخطر في الذهن ان هذه الاستعدادات كانت تستهدف احتلال الكويت ثم السعودية بل انه كان يطمع الى الوصول بقواته حتى مضيق هرمز في عمان.

ولفت الملك فهد الى انه فوجئ اثناء زيارته للعراق بالرئيس صدام حسين يطلب منه التوقيع على اتفاق عدم اعتداء بين البلدين، واثبتت الايام انه كان يظن ان السعودية ستقف صامتة اذا ما قام باحتلال دولة الكويت ولم يكن الرئيس العراقي يدري ان هناك علاقات تاريخية ازلية بين السعودية والكويت تمتد من ايام الشيخ مبارك الصباح وما قدمه للشيخ عبد الرحمن بن سعود.

وشكر القوات العربية والاسلامية والصديقة التي سارعت لمساندة القوات المسلحة السعودية في مواجهة القوات المسلحة العراقية بعدما تاكدت نية العراق في احتلال المنطقة الشرقية في السعودية.

وتساءل الملك فهد لماذا رفض صدام حسين القرارات الدولية التي طالبت بانسحابه من الكويت، واجاب ان الله اراد ان ينهي صدام حسين ونظامه. ونوه بصمود الشعب الكويتي في الداخل، وتمنى ان يلتقي هذا الجمع الاسلامي الحاشد قريباً في دولة الكويت.

قراءة التاريخ

وبعد تحرير الكويت، استقبل خادم الحرمين الشريفين في ١٩٩١/٣/٦ جموعاً من العلماء والمشايخ والمواطنين المهنئين بالتحرير حيث ارتجل كلمة قال فيها:

ان الأمة العربية ليس لها نصر باي حال من الاحوال الا اذا تمسكت بكتاب الله وسنة نبيه.

واذا قرأ اي منا التاريخ وجد ان



النصر صاحب الامة العربية ومن اعتنق العقيدة الاسلامية عندما كانت النوايا صافية وعندما كان الهدف الرئيسي هو نشر العقيدة الاسلامية بطرق شتى.

ومن اهداف ومبادئ العقيدة الاسلامية الرقة والعطف والحنان والتبصير. وهذه امور انا في غنى عن ان اعرف بها ويعلمها كل مسلم.

واذا نظرنا لما حدث للامة العربية والامة الاسلامية منذ مئات السنين وقرانا التاريخ عندما كانت الامة العربية ملتفة حول عقيدتها الاسلامية فاننا ندرك ان العقيدة الاسلامية ليست للعرب فحسب اذ لا فضل لعربي على اعجمي الا بتقوى الله «ان اكرمكم عند الله اتقاكم». فالعقيدة الاسلامية فيها جميع المبادئ والاهداف التي يريدها الانسان في حياته ما دام انه موجود في هذه الدنيا، حفظت له حقوقه الشخصية وحقوقه العامة واعطته من القوة في الوقت الذي يجب ان يستعمل فيه القوة.

ونحن مثل ما قلت سابقا ودائما لا تتدخل في شؤون احد الا اذا سئلنا او راينا ان اي بلد عربي يريد ان يستفهم او يريد ان يتبصر وعندها وجب علينا ان نبذل الجهد في سبيل ايضاح الامور بالنسبة للامة العربية.

وكلنا يعلم ما حصل في السنين الماضية من استعمار للامة الاسلامية سواء في البلاد العربية ام في افريقيا ام في اسيا ام في اي مكان آخر.

والسبب هو انه تغلبت الرغبة في الحياة والرغبة في متاع الدنيا على التمسك بالعقيدة بينما العقيدة الاسلامية باقية ان شاء الله الى ان تقوم الساعة.

اما بالنسبة لهذا البلد فهو ان شاء الله بحوله وقوته سوف يبقى دائما وابدا متمسكا بكتاب الله وسنة نبيه في جميع اموره كلها العامة والخاصة وما خالف هذه العقيدة من اي امر كان فسوف لا يعمل به ابدا.

وقال الملك فهد: وما حدث في الاشهر الماضية هو حدث جلل وحدث من بلد قامت المملكة العربية السعودية والكويت بالذات بدعمه.

واقول مرة اخرى ان دعمهما للعراق لم يبن على اساس ان العراق ينتصر على ايران «فنحن ندرك ذلك بخبرتنا الواسعة وتأكدنا منه بشكل غير قابل لايضاح اكثر».

واضاف الملك فهد: اننا نعتز ونفتخر باننا قدمنا دعما لجميع البلدان ـ الحمد لله ـ وسوف يظهر هذا وسوف ينشر تماما لجميع البلدان الاسلامية والعربية والبلدان الافريقية والبلدان الاسيوية اننا قدمنا مبالغ طائلة.

نعم نحن يمكن اقل الناس محاولة ان نجعل منه منة.

لكن مع مزيد الاسف انه كثر الكلام بان المملكة العربية السعودية ما قدمت شيئا للبلدان الاخرى وسوف تصدر امور توضح ما قدمته المملكة العربية السعودية.

قدمنا مبالغ يمكن لا تخطر على البال ولم نتبعها بمنة.

اما ما قامت به المملكة العربية السعودية لشعبها فشعبها يدرك ذلك واعتقد ان المملكة هي الدولة الوحيدة التي عندما انعم الله عليها بخيراته ما منت على شعبها بشيء، لا من الناحية الزراعية ولا من الناحية الصناعية ولا من ناحية التعمير ولا من ناحية الخدمات العامة على مختلف انواعها واشكالها لقد انفقت آلاف المليارات في سبيل راحة المواطن السعودي ولم تتبعها بمنة ولا اذى.

وزن خاص

ولدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي في جدة في ١٩٩٢/٤/٢٩ قال انه اصبح للمملكة وزن دولي خاص ومميز بفضل موقفها في تحرير الكويت، مشددا على احباط المخطط الذي كان حاكم العراق يعتزم تنفيذه، وقال ان الرئيس صدام حسين ربما كان يتوقع من المملكة موقفا مغايرا لما وقفته مع الكويت، ونسي ان المملكة العربية السعودية ليست من طبائعها الغدر ولا الخيانة لكنه ادرك ذلك بعد فوات الاوان. واكد ان النتائج التي توصلنا اليها باستتباب الامن ودحر الظلم وترسيخ الشرعية الدولية توازي ولله الحمد اضعاف ما انفقناه في هذا السبيل. واكد ان جميع الرؤساء والقادة الذين شاركوا في عاصفة الصحراء ابدوا اعجابهم الشديد بالامكانات الضخمة التي وفرتها المملكة العربية السعودية لاستقبال قوات وفدت اليها من ٣٢ دولة سواء بالنسبة الى المطارات او شبكات الطرق او الاستعدادات المتعلقة بالخدمات الادارية كالانارة ووسائل النقل وتوفير المواد التموينية الكافية للقوات الشقيقة والصديقة المشاركة، كما اعربوا عن تقديرهم العميق لكفاءة المقاتل السعودي وشجاعته واقدامه.

بلد واحد

وفي ١٩٩١/١٠/٢٢ استقبل الملك فهد وزير الاعلام الكويتي الدكتور بدر جاسم اليعقوب والوفد المرافق له، حيث ارتجل كلمة جاء فيها:

ليس بغريب ان تقف المملكة العربية السعودية بجميع امكانياتها وطاقاتها وهي لا تعرف ماذا سوف يحدث لكن اعتقد ان الجوار والمروءة والشرف تبرز في لحظات معينة.. هل يؤديها الانسان او لا يؤديها.

اما شعبنا الكويتي فقد وجد ما امكن ان نستطيع ان نؤديه له وهذا لا نفتخر به بل هذا واجب ان نشترك نحن وكل كويتي جاء الى بلده الثاني في معيشتنا وفي سكننا وفي امورنا كلها.

واكرر شكري مرة اخرى لمن وقف بجانبنا سواء كانت الدول العربية او دول اسلامية او الولايات المتحدة او دول اوروبا او حتى الدول التي تبعث مقاتلين بل وقفت بجانب الكويت وبجانب السعودية اعتقد ان هذه قدرة إلهية ما هي بيد البشر لمناصرة الحق على الباطل.

نتمنى للشعب العراقي ان يجد القيادة التي تعيد الى العراق المنطق والعقل والتفكير السليم واظن انه لا يسرنا جميعا ابدا ان شعب العراق الذي ليست له علاقة بأي موضوع ان يضار بشيء، لكن ما باليد حيلة والدفاع عن النفس حق مشروع.

وارجو لبلدي الثاني الكويت الحبيب العزيز العزة والازدهار وان شاء الله انا بطبيعة الحال مع سمو الامير وهذا شرط بيني وبينه ان الزيارات يجب ان تتبادل بين المسؤولين وكذلك بين المواطنين الكويتيين والسعوديين، فنحن بلد واحد ولم تعد هناك فوارق الان بين البلدين او بين الشعبين، الدم سال.. الدم الكويتي مع السعودي فلو تتبعنا المعارك التي دارته الجوية والبرية نجد ان المقاتل الكويتي والسعودي اثبتوا انهم على مستوى الاحداث.

نحن والكويتيون لم نخض معارك في ما سبق لكن اثبتنا وجودنا في الواقع واننا نستطيع ان نخوض معارك وكذلك الامر بالنسبة للجندي الكويتي والطيار الكويتي.

وبالنسبة للسعودي فهذه اول مرة يدخل معركة وانا اسميها دفاعا عن النفس والله ما كانت مستحبة ولا كنا نريدها ولا اعتقد ان العاقل يريد ان يحدث ما حدث.

ولدى استقبال وفد المجلس الوطني الكويتي في جدة في ١٩٩٢/١١/٤، ارتجل خادم الحرمين الشريفين كلمة قال فيها:

«ان هذا القرار الذي اتخذته انا ولا فيه اي سعودي الا واتفق معي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

على نفس القرار اما ان تبقى الكويت والسعودية يا تنتهي الكويت والسعودية.. لا يمكن تنتهي واحدة وتبقى الثانية. اظن ان هناك من كان يفكر في ما سبق من دول خارجية او غيرها ان العلاقة بين السعودية والكويت هي علاقة دولة مع دولة.. ولكن علاقة السعودية مع الكويت وعلاقة الكويت مع السعودية.. هي علاقة مصير، مصير والى الابد.

واظن الكويت والسعودية اثبتتا ذلك.. والحمد لله على ان الله نصر الموقف الذي يتصف بالايمان بالله قبل كل شيء وبالعزيمة.

فلو وجد اي نوع من التخاذل او التراخي او الخوف لم نكن وصلنا الى ما وصلنا اليه وحتى يمكن ما كان يساعدنا بشكل او بآخر.

انا والله يا اخوة ما اقولها ان شاء الله الا صادقا ما عاد همني ولا اهتميت ان فيه شيئا اسمه السعودية.. اهتميت ان فيه شيئا راح وهو الكويت.. والله ما فيه يوم من الايام الا وتفكيري لا اعرف ليش ان الكويت لا بد ان ترجع ان شاء الله.

هذا كان تفكير بشكل او بآخر والا تروح السعودية والكويت معا ما يخالف اذا راحت فكل الناس ينتهون الى يوم لا ينفع فيه لا مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.

يعني الحياة لماذا.. الحياة لكي تكون كرامة اذا ذهبت كرامة الكويت ذهبت كرامة السعودية نهائياً».



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حسابات المستقبل العربي الآمن صاغت مواقف المملكة

الفهد اتخذ القرار الصحيح في الوقت المناسب

لندن - «صوت الكويت»: سجل التاريخ في انصع صفحاته الدور البارز الذي قام به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في مواجهة الغدر والعدوان الغاشم وتحرير الكويت.

ولن ينسى التاريخ وقفته المشرفة وشعب المملكة مع الشعب الكويتي، اذ فتح ابواب المملكة امامهم وهيأ لهم كل سبل الراحة والطمأنينة ليعيشوا مكرمين معززين الى ان حان موعد عودتهم الى ديارهم ظافرين بعد التحرير.

لقد عاش الكويتيون حكومة وشعباً على ارض المملكة شهوراً عدة مارسوا فيها كل انشطتهم السياسية والشعبية بدعم من الملك فهد وحكومته وشعبه من اجل نصرة الحق وازهاق الباطل. والان بعد ان هدأ هدير المدافع وعاد الأهل الى ديارهم وخرج الطغاة من الكويت صاغرين يجرون اذيال الهزيمة والذل، نعود الى دور المملكة العربية السعودية في حرب تحرير الكويت، هذا الدور الذي اصبح عنواناً للوفاء والاخوة بين الشعبين الشقيقين.

والمتتبع لمواقف المملكة العربية السعودية ودور خادم الحرمين الشريفين والمواقف التي اتخذها منذ انفجار الأزمة وحتى لحظة التحرير، يجد انها لم تخرج عن اطار المبادئ العامة للسياسة الخارجية التي انتهجها الملك فهد والتي اصبحت من اخص خصائص المملكة في تعاملها مع دول العالم. كانت النزعة السلمية المتأصلة في سياسة المملكة بقيادة الملك فهد هي الدافع وراء طرق كل السبل لحل الازمة بين العراق والكويت، بعد ان افتعلها نظام صدام وانطلاقاً من اليقين الراسخ بالحوار لحل الأزمات والمشاكل بين مختلف البلدان ودول العالم وتحاشياً للمناوشات التي كثيراً ما تتصعد الى صدامات عنيفة قبل ان يشعر احد. عقدت اجتماعات جدة تحت رعايته، وكان الانطباع السائد آنذاك بأن الأزمة التي افتعلها النظام العراقي مع الكويت هي احدى مشاكل الحدود الروتينية التي لا تكاد تخلو منها دولة واحدة ويمكن ان تعالج بالحكمة والتمسك بالثوابت التي تربط بين الأشقاء، وفي مقدمتها الاسلام وما يمثله من تضامن بين المسلمين، وثانيها العروبة وما تستلزمه من تضامن بين العرب.

لكن حين فاجأ جيش الطغاة العالم بالغزو وبأعماله البربرية لم يكن هناك بد من خوض غمار المعركة دفاعاً عن الارض والعرض حتى الموت، هكذا اعلنها خادم الحرمين الشريفين واضحة وصريحة ودون لبس: الانسحاب من الكويت دون قيد او شرط، والوقوف الى جانب الحق وشرعية الكويت متمثلة باميرها الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبدالله الصباح رئيس الوزراء والحكومة الكويتية. وقد استندت المملكة في موقفها هذا الى القوانين الدولية التي تقف سداً منيعاً امام العدوان ومصادرة اراضي دولة اخرى وضمها بالقوة.

كانت سياسة خادم الحرمين الشريفين في هذه الفترة اي منذ اللحظة الاولى لغزو الكويت وحتى لحظة بدء حرب التحرير، تسير في خطين متوازيين: الاول الاستعداد لخوض الحرب من اجل تحرير الكويت وعودة سلطتها الشرعية مهما كانت النتائج وحشد اكبر تأييد ودعم عالمي لهذا الهدف.

والثاني استثمار التأييد العالمي للشرعية الكويتية والتضامن مع المملكة العربية السعودية وحقها المشروع في الدفاع عن ارضها من عدوان عراقي مبيت، وقد تمثلت مواقف الشرعية الدولية بقرارات مجلس الأمن التي طالبت النظام العراقي بالانسحاب من الكويت دون قيد او شرط ومن ثم فرض حصار اقتصادي على العراق من قبيل الضغط عليه لسحب جيوشه. وفي هذا الصدد كانت المملكة تدرك اهمية تحاشي الحرب وتحاشي الكوارث التي يمكن ان تلحقها بالشعب العراقي.

لكن نظام بغداد كان يتمادى في غيه، وعدم الاستجابة للمبادرات السلمية الدولية في المناورة

والمماطلة، لتحقيق اهدافه العدوانية التوسعية ضد دول الخليج وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية متستراً على اهدافه الحقيقية بشعارات ديماغوجية لكن تلك المناورات التي استهدفت البقاء في الكويت لم تنطل على احد وكانت تظهر الموقف الحقيقي للغازي المحتل، وعلى هذا الاساس تعززت مواقف المملكة العربية السعودية وكانت مدعاة لمزيد من التأييد للشرعية الكويتية والشعب الكويتي.

ويعد القرار الذي اتخذه الملك فهد بدعوة الدول الشقيقة والصديقة من اجرأ القرارات التاريخية، ولو تردد جلالته يوماً واحداً في اتخاذ هذا القرار لتغير الموقف نهائياً.

لقد ساد شعور عميق لدى شعب المملكة بعدالة قضية الشعب الكويتي وحقه في اخراج الغزاة من ارضه خاصة بعد فشل كافة المبادرات السلمية، واظهر شعب المملكة وعيه التام بالاهداف الحقيقية لصدام حسين وان ارض المملكة وشعبها سيكونان المستهدفين بعد الكويت، من هنا اكتسبت الحرب معنى الحرب العادلة والضرورية من اجل البقاء وابعاد الابادة التي استخدمها النظام العراقي مع الشعب الكويتي.

لقد فتحت ابواب المدن وابواب البيوت في المملكة امام ابناء الكويت ليجدوا أشقاء اقتسموا معهم كل شيء حتى الحزن والقلق على الصامدين المقاومين للاحتلال، وتحولت الطائف عاصمة موقتة للشرعية الكويتية متمثلة بأمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح والحكومة الكويتية، ومركزاً للنشاط السياسي والاعلامي ومتابعة شؤون الوطن ونسج الخيوط مع الصامدين وبناء المقاومة ومتابعة شؤون الابناء في دول الشتات، وتحولت سفارات المملكة العربية السعودية في بلدان العالم الى بيوت للكويتيين لا تختلف عن السفارات الكويتية تستقبلهم وتلبي طلباتهم وتساعد المحتاجين منهم وتتولى الدفاع عنهم وتقضي مصالحهم وتنجز معاملاتهم. تجمع على ارض المملكة العربية السعودية ٧٥٠ الف جندي مقاتل ينتمون الى ٣٧ بلداً يمثلون قوات التحالف الدولي التي وصلت الى ارض المملكة للدفاع عن ارضها والمساهمة في معركة تحرير الكويت من جيش الغزاة، كان هذا الحشد العسكري اكبر حشد عسكري يتجمع في مسرح العمليات منذ الحرب العالمية الثانية مع كل مستلزمات الحرب الحديثة ومن كافة صنوف الاسلحة البرية والجوية والبحرية، وكان هذا تحدياً حقيقياً للبناء التحتي للمملكة ومدى قدرته على الايفاء بمتطلبات هذا الحشد العسكري الهائل دون استعداد مسبق وفي فترة محددة وقصيرة جداً، كان تحدياً لاقتصاد المملكة وقدرته على الابقاء بمستلزمات الحرب الاقتصادية،

وكان تحديا لجيش المملكة واهليته في الدفاع عن البلاد، وكان لا بد من اختيار القائد المحنك القادر للتصدي لكل هذه المهمات والتحديات، فكان اختيار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد للفريق اول الركن الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود كقائد للقوات المشتركة ومسرح العمليات ليتصدى لكل هذه المهام تحت اشراف وتوجيه خادم الحرمين القائد الاعلى للقوات المسلحة السعودية.

وبعد الهجمات الصاروخية العراقية الخائبة على الرياض والظهران ظهرت مدى قناعة شعب المملكة بالحرب كوسيلة اخيرة لحماية ارض المملكة وتحرير الكويت، كانت الجبهة الداخلية متراصة ومستعدة للتضحية الى اقصى حدود التضحية والوفاء، وكانت واعية لاهداف صدام حسين لبث الرعب والبلبلة في صفوف المدنيين للتأثير على سير العمليات الحربية واظهرت انضباطاً وتأييداً لقيادة المملكة في حربها العادلة ضد المعتدي الغاشم.

وكان للجيش والحرس الوطني السعودي دور مشهود منذ اللحظات الاولى لانطلاق معارك حرب التحرير واظهر كفاءة لا تقل عن مستوى كفاءة جيوش دول العالم المتقدمة العاملة ضمن قوات التحالف. واستطاعت القيادة العامة لقوات التحالف ومسرح العمليات ان تجد حلولاً ناجحة للتحصينات والمواقع التي بناها الجيش العراقي والتي كان ينبغي لقوات التحالف تجاوزها لتحديد الكويت.

وعلى مستوى القيادات الفرعية اظهر قادة الوحدات الفرعية وقادة وحدات الحرس الوطني السعودي درجة عالية من الكفاءة في تأدية المهمات العسكرية المسنودة لهم، وتنفيذها بشكل دقيق بالانسجام مع الوحدات الاخرى لقوات التحالف او بالتنسيق مع الاصناف العسكرية الاخرى، كما ساهم سلاح الجو السعودي بالطلعات الجوية الاولى لدك التحصينات العراقية في الكويت المحتلة وضرب الاهداف الاستراتيجية العراقية دون ان يتكبد اية خسائر، ومع بدء المعارك البرية كانت المدفعية السعودية بالمشاركة مع مدفعية قوات دول التحالف الاخرى تدك التحصينات العراقية في جزيرة فيلكا، ومع فجر التحرير دخلت القوات السعودية مع القوات العربية الى مدينة الكويت مسجلة «معجزة اخرى من مفاخرها البطولية في معارك حرب تحرير الكويت».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٢

أكد كفاءاته في الميدان

الاعلام السعودي كان «كتيبة ضاربة» في معركة التحرير

الرياض - طارق ابراهيم:

لعبت وسائل الاعلام في المملكة العربية السعودية، دورا هاما اثناء معركة تحرير الكويت، بحيث يمكن وصفها بأنها كانت «الكتيبة الضاربة» في المعركة.

فقد كانت تلك الوسائل «البيت السياسي» لكل كويتي، والمرجع الضروري، ووسيلة الاتصال الشخصية، وأحيانا السرية بين داخل الكويت وخارجها.

وفي ما يلي محاولة لاسترجاع ايام المعركة، ولحظات النصر، مع عدد من الاعلاميين السعوديين:



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

يقول رئيس تحرير جريدة «الجزيرة» السعودية محمد بن ناصر بن عباس ان خبر اعتداء النظام العراقي على دولة الكويت الشقيقة جاء مفاجئا، بل مذهلا، وإن كانت هناك اجواء ملبدة بدخان الصلف والعجرفة التي بثها «صدام حسين» عبر وسائل اعلامه ضد دولة الكويت، وضد دول الخليج العربية بعد مؤتمر القمة العربية التي تم عقدها في بغداد.

الا ان المرء لم يتصور ان تلك الأجواء ستنتهي بهذه المأساة التي افتعلها النظام العراقي، وكل مبرراته اعتمدت الكذب، والتهويل خطا «إرباكيا» لتحقيق ذاك الهدف المشين في حق العروبة والاسلام.

ويتابع: إن مشاعري يوم الغزو كانت مشاعر «الانسان العربي المكلوم» في مصداقيته تجاه جميع مواثيق الإخاء والمصير المشترك.

وعن كيفية صدور جريدة «الجزيرة» في اليوم التالي للغزو يقول رئيس تحريرها: الصحافة العربية، بل ووسائل الاعلام بكل مستوياتها ونوعياتها كانت في منتهى الذهول والضبابية، لأن الحدث بكل ارهاصاته يخرج عن التصور العقلاني، والصحافة السعودية، كانت ردة الفعل لديها تلقائية في صدقها وامانتها تجاه كل القيم والسلوكيات والممارسات التي بدأت مع بداية الغزو الغادر، لكن المفاجأة كانت - بحق - مذهلة للغاية ومن هنا عمدت وسائل الاعلام في دول الخليج العربية عموما وفي المملكة خصوصا الى الاستقصاء، والى التروي من منطلق الحرص الذي تكنه المملكة العربية السعودية تجاه المفاهيم العربية، ولعل وعسى ان تثمر اية جهود متاحة لتلافي الخطأ قبل استفحاله، لكن وكما هو معروف، فقد ركب صدام حسين راسه، وتجاهل كل جهود العقلاء من اجل راب الخطأ، وفي مقدمة هؤلاء العقلاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله.

ولقد بدانا في جريدة «الجزيرة» نسترجع الحقائق التاريخية وبمنطق العقل، حيث سقطت دعاوى النظام العراقي في اوحال احلامه، رغم اعداده المسبق لهذه الخطوة عن طريق شرائه لضمائر اصحاب «صحافة المتجر» ودفعه المبالغ الطائلة، والسيارات الفارهة لبائعي الكلام» في صحف تنطق بالعربية، ولكنها تدس السم القاتل في حق العروبة والاسلام، ولدينا في صحيفة «الجزيرة» مركز معلومات متكامل، حتى ان المقالات التي كنت اكتبها كانت تنشر في صحيفة الشرق القطرية والجمهورية المصرية واحيانا في صحيفة اخبار اليوم المصرية (مختصرة) واصدرت بعدها كتابي (لغة الوطن زمن الشدة) وهو يضم تلك المقالات التي كنت اكتبها ايام الأزمة.

وعن كيفية صدور «الجزيرة» بعد يوم بداية معارك التحرير يقول رئيس تحريرها:

نشوة الانتصار على كل ظروف الغزو الغادر كانت تحوطها تلك الظروف القاسية التي عاناها اشقاؤنا في الكويت إبان الاحتلال وما صاحب ذلك الاحتلال (الوحشي) من ممارسات تفوقت على الممارسات الهمجية التي ارتكبها طغاة التاريخ، فكيف بنظام كنا نعده نظاما عربيا، فكانت الفرحة لا محدودة ولازاحة ذلك الكابوس عن أراضي الكويت الأبية، وثانيا رفع المعاناة عن الأخوة الذين اجبرتهم الظروف القاسية على البقاء في الكويت خلال الاحتلال ومنهم رجال المقاومة الأبطال، وكانت مادة جريدة «الجزيرة» تصب في صلب هذه المشاعر، وتخدم «تكتيك» الانتصار ونتائجه ومن عناوين جريدة «الجزيرة» ايام التحرير ما يلي:

● بدء تحرير الكويت:

- بغداد تتعرض لـ٥ غارات جوية متلاحقة خلال ٢٥ دقيقة.

- العمليات تسير وفق الخطط المرسومة.

- الكويت ستصبح حرة مجددا.

● المدافع العراقية المضادة للطائرات لم تظهر اي فعالية:

- قوات عملية «عاصفة الصحراء» تهاجم اهدافا في الكويت والعراق بينها مطار «صدام».

- مصدر مسؤول يعلن بدء تحرير الكويت تنفيذا للقرارات العربية والاسلامية بعد فشل جميع المبادرات والنداءات.

● بعد ١٣٠٠ غارة جوية على بغداد دمرت تماما المواقع والأهداف العسكرية الاستراتيجية للعراق:

- تواصل استسلام قوات الاحتلال العراقي.

- لن تمضي ٢٤ ساعة اخرى حتى يصبح الطريق أمام القوات الدولية الى الكويت مفتوحا تماما.

- المحللون العسكريون يجمعون على ان امام صدام حسين خيارا وحيدا فقط هو الانسحاب وإلا واجه التدمير الشامل.

● خادم الحرمين الشريفين في كلمة استهل بها جلسة مجلس الوزراء أمس:

- الحمد لله الذي وعدنا بالنصر.

- ابى صدام حسين إلا ان يثيرها حربا برفضه القاطع سحب قواته من الكويت.

- العمليات العسكرية تمثل سيف الحق وصوته الداعي الى رفع الظلم.

دهشة واستنكار

اما رئيس تحرير صحيفة «اليوم» عتيق الخماس، فيقول عن لحظة تلقيه لنبأ الغزو:

لا شك ان العدوان في حد ذاته كان صدمة مروعة وقاسية، وقد تلقيته بمزيد من الدهشة في بادىء الأمر، وبمزيد من الاستنكار بعد ذلك، ومشاعري لا تختلف عن مشاعر اي مواطن عربي مخلص يتمسك بمبادىء عقيدته الاسلامية الغراء وبمبادىء عروبته، وكلها تنكر تلك الجريمة الفظيعة، فليس من شيمة العرب والمسلمين ان يبيتوا نية العدوان ضد جيرانهم واخوانهم، وعقيدتنا تنبذ كافة اشكال الاعتداء والغدر والخيانة، وما فعله النظام العراقي بدولة الكويت هو اعتداء صارخ على مبادىء الاسلام وتعليماته الربانية العظيمة، وهو غدر احمق لا مبرر له على الاطلاق، وليست هناك



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

اسباب جوهرية مقنعة للغزو، كما ان الاجتياح يمثل في حقيقته خيانة عظمى للمبادىء والأعراف والقيم الاسلامية والعربية، فالدين الاسلامي الحنيف حثنا دائما على وحدة الكلمة والصف والمبدأ، وتقاليدنا وعاداتنا العربية الأصيلة تنكر العدوان على حقوق الغير، وتنكر هتك الحرمات، وتنكر ترويع الجار، فالغزو بكل ابعاده ومقاييسه الاجرامية يعتبر خروجا واضحا عن مبادىء الاسلام، ويعتبر من جانب آخر انحرافا عن مصالح الأمة العربية ومبادئها ومواثيقها.

أما كيف صدرت «اليوم» في اليوم التالي للغزو؟ فيقول رئيس تحريرها:

لا شك ان الغزو كان «مفاجأة» مروعة للجميع، بما في ذلك الأجهزة الاعلامية ومنها الصحافة، وكما تعلمون ان الغزو السافر الآثم لدولة الكويت الشقيقة، تم في جنح الظلام، فهو عدوان «فجائي» مدبر، وقد حاولت «اليوم» ان تتقصى الحقائق في حينها، وخرجت «فرقة» من المحررين الصحافيين العاملين في القسم السياسي بالجريدة من الدمام الى مدينة «الخفجي» على الحدود السعودية / الكويتية لتكون على مقربة من الأحداث، وبالفعل فقد حصلنا على معلومات آنية ساعدتنا على اخراج اصدارنا في اليوم التالي للغزو بطريقة مرضية وربما «متميزة» وقد دفعنا ذلك الى تعيين مندوب ومصور للجريدة في موقع الأحداث لموافاتنا بما يستجد من أمور، وكما تعلمون ان الحدث كان مفاجأة لنا جميعا، ورغم ذلك فإننا استطعنا الحصول على معلومات جيدة، ولقاءات مع الكويتيين الذين توجهوا فور الاعتداء الآثم الى المملكة عن طريق «الخفجي» وخرج عددنا في اليوم التالي للغزو بطريقة جيدة نحن راضون عنها تماما.

وحول الدور الذي ادته «اليوم» خلال الأزمة حتى التحرير، يقول الخماس:

انتم تعلمون ان موقعنا الجغرافي هنا قريب من الكويت، وهو موقع ربما ساعدنا على التغطية الاعلامية والصحافية بطريقة افضل، فدورنا كان رياديا دون شك، وبما ان المركز الاعلامي الكويتي اتخذ من الظهران مقرا له فإن تعاوننا مع المركز لم ينقطع، فكان الصحافيون الكويتيون يزورون مقر الجريدة بانتظام، وكنا نحن ايضا نزورهم بانتظام في مركزهم، فلا شك ان لهذه الزيارات اليومية المتبادلة آثارها الايجابية الفاعلة حيث تمخضت عن مزيد من التعاون بين الصحافيين الكويتيين والصحافيين العاملين في «اليوم» بما ساعدنا وساعدهم على الخروج بأعمال صحافية رائعة ومتميزة لا سيما اثناء فترة الغزو الآثم على دولة الكويت الشقيقة، وقد ساهم كتاب الكويت وصحفيوها وادباؤها بكثير من نتاجهم التي كانت تنشر في صحيفتنا يوميا، وقد جندنا انفسنا بالفعل طيلة الاحتلال العراقي البغيض لدولة الكويت لتغطية مجريات الأحداث هناك، وقد علقنا واوقفنا الكثير من الكتابات والمساهمات والأعمال الصحفية الا ما كان متعلقا منه بالغزو، الى ان تحقق النصر المبين بحمد الله واذنه.

اما عن العناوين التي كتبت في ذلك العدد، فيقول رئيس تحرير «اليوم»:

لا أذكر بالتحديد نصوص العناوين التي خرجنا بها بعد النصر، فهي كثيرة جدا، وكما قلت بأن اعداد الجريدة كانت «شبه خاصة» بالأزمة التي مرت بها الكويت الشقيقة، وهي ازمة صعبة ومريرة، كنا نشعر منذ بدايتها اننا نعيش في اجوائها تماما كما يعيشها اخواننا الكويتيون، فيوم التحرير كان مشهودا، فهو عرس من اعراس النصر، وقد خرجت «اليوم» في هذا العرس متجملة بمقالات وتحقيقات واستطلاعات وأبواب واشعار تغلب عليها لغة «التفاؤل» بعد سبعة اشهر عجاف حدث فيها ما حدث من نكبات ومآس وآلام عانى منها الشعب الكويتي الأمرين، وعانينا نحن معه كثيرا، لاننا كنا نشعر دائما ان المملكة والكويت هما شعب واحد لا شعبين، فكانت عناوين اليوم في ذلك العرس التاريخي المشهود هي عناوين غارقة في «التفاؤل» بعد انقشاع الغمة الرهيبة التي كانت تسود اجواء دول المنطقة.

دور بارز لاذاعة الرياض

ومن جهته يقول مدير عام اذاعة «الرياض» الدكتور عائض الردادي:

تلقيت خبر الغزو في وقت مبكر من صباح الثاني من اغسطس (آب)، فقد وصلت الى المدينة المنورة في وقت متأخر من تلك الليلة وفوجئت في الساعة السادسة بهاتف من قسم الاستماع في اذاعة الرياض يقول «ان اذاعة الكويت لم تفتتح صباح اليوم وعلى موجاتها موسيقى» فبدأت استمع الى اذاعة الكويت وهي تبث تلك الموسيقى حتى اذا ما وصلت الساعة الى ٨,٤٠ صباحا انطلق عبرها صوت يعلن نداءات قصيرة للمواطنين مثل: «ايها المواطنون، الوطن في خطر»، «الوطن يستنجد بكم».. الخ. بعيد الاتصال الهاتفي اخبرتني ادارة الأخبار ان وكالات الانباء بدأت تبث اخبارا مفادها ان العراق احتل الكويت وكانت اخبارا متضاربة ومختزلة لا تكشف عن الحقيقة وهذا امر طبيعي لأن الحدث كان مفاجئا، وحتى اذاعة الكويت التي بدأت في الساعة ٨,٤٠ تبث نداءات لم تكن تذكر شيئا مفصلا بما في ذلك اسم المعتدي.

كان المصدر الآخر وهو الاذاعة العراقية تفيد انه حدث انقلاب في الكويت، وعموما كانت الصورة مشوشة وغير واضحة الى حوالى منتصف النهار عندما انجلى الأمر وتأكد ما لم يكن في الحسبان وهو احتلال العراق للكويت.

اما مشاعري في تلك اللحظة فكانت مشاعر الذهول وكأن الأمر حلم من الاحلام، وكان وقع الحادث أليما بل كان خنجرا قد نفذ الى صدري لأنني لم احتمل الخبر وكنت اعيش في مثالية، لأنني كنت اعيش بعقلية أن العرب بلغوا مستوى حضاريا عاليا ولذا لا يقبل عقلي مجرد فكرة أن تحتل دولة عربية دولة اخرى، كنت خيالي التفكير، وكنت اعتقد ان العرب وصلوا من المستوى الحضاري، مستوى يحلون فيه مشاكلهم بعيدا عن مستوى حرب داحس والغبراء.

وعن دور اذاعة «الرياض» اثناء الأزمة يقول الدكتور عائض:

دور اذاعة الرياض بخاصة واذاعة المملكة بعامة كان دورا كبيرا وعظيما وانا لا اقول ذلك تفاخرا ولا



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٢

منه، ولكنه تحدث عن الحقيقة فإذاعة المملكة فتحت المايكروفون للجمهور الكويتي الذي خرج من الكويت الى المملكة وغيرها ليشرحوا للناس ما حصل، واستمر البث يوميا من ٤ الى ٦ عصرا، ثم من ٩,٣٠ الى ١,٣٠ ليلا وهو لا يحتوي الا على مقابلات ومكالمات مع الكويتيين وغير الكويتيين الذين شرحوا بكلام مؤثر ما عايشوه وما راوه في الكويت واثناء خروجهم من الكويت، واخبرني بعض الاصدقاء ممن وفدوا من خارج المملكة ان كثيرا من الناس لم يقتنع بفداحة ما حصل الا بفعل هذه المقابلات واللقاءات والمكالمات.

اما بعد ذلك فان اذاعة المملكة العربية السعودية غطت الحدث تغطية شاملة ويمكن ذكر ذلك بايجاز:

● ١ ـ التغطية الاخبارية.

● ٢ ـ الاتصال بكبار الشخصيات في جميع دول العالم واجراء لقاءات معهم حول العدوان، وكانت تقدم برنامجا يوميا مدته ساعة وهو برنامج مع الأحداث.

● ٣ ـ كانت تتبع آراء الناس حول العدوان في برنامج يومي وكذلك موقف الشعر من الأحداث في برنامج يومي كذلك والكثير من البرامج الأخرى حيث ان الاذاعة كانت تبث ٢٤ ساعة حول الموضوع نفسه.

● ٤ ـ من اهم ما قدمته الاذاعة هو تخصيص برنامج «أهلا بالمستمعين» و«البرنامج المفتوح» للمّ شمل الأسر الكويتية التي تفرق شملها وكانت هذه الأسر تتصل من جميع مدن المملكة ومن دول مجلس التعاون الخليجي وغيرها لتطمئن اهلها في الكويت او خارج الكويت، وكانت الاتصالات كثيفة جدا لأن الاذاعة السعودية كانت الجسر الوحيد بين الأسر في الكويت وخارجها وفي الدول الأخرى، ثم بدات بعض الاذاعات بانتهاج طريقتنا ولكن في وقت متأخر.

وكانت الاذاعة تتلقى الكثير من الاستفسارات من الأسر الكويتية مما جعلها تفتح سجلا تكتب فيه هاتف كل اسرة كويتية تتصل وخصصت موظفا ليعطي الأرقام لأفرادها الآخرين اذا اتصلوا بعد سماع النداء او المكالمة ان كانوا خارج الكويت.

ومما اذكره في هذا ان والدا فقد ابنته حيث كانت مع جيرانه حينما خرجوا من الكويت ولكنهم اضاعوا بعضهم قبل الخروج من الكويت ولم يعد يدري ماذا فعل الله بها؟ ووجه نداء عبر الاذاعة وكانت المفاجأة له عندما علم ان جاره قد اتصل به من جدة فاعطي رقم هاتفه في جدة ولم يكن لسانه قادرا على الكلام من مفاجأة الموقف.

اما بعد التحرير فإن الاذاعة قد غطت الحدث بما يناسب المرحلة وارسلت فريقا اذاعيا دخل مع الجيش السعودي الى الكويت وسجل مقابلات ولقاءات ونقل صورا صوتية من هناك وكان الفريق الاذاعي يسير بين الألغام ولكنه لم يكن يشعر بذلك في ضوء سعادته بتحرير الكويت وبقي هناك أياما عديدة.

ولدى سؤال الدكتور عائض عن متى وكيف اعلنت الاذاعة خبر التحرير.. وما هي البرامج التي بثتها في ذلك اليوم قال:

أعلنت الاذاعة السعودية ذلك عند بدء دخول الجيش الى الكويت في الحرب البرية وبدات تتابع ذلك لحظة بلحظة حتى رفع العلم السعودي فوق السفارة السعودية ثم واصلت التغطية عن طريق الفريق الاذاعي الذي سبق الحديث عنه، وأهم ما بثته من برامج في يوم التحرير هو الصور الصوتية واللقاءات من داخل الكويت المحررة بأصوات أهل الكويت الذين خرجوا من بيوتهم معبرين عن فرحتهم بالتحرير.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٢

المواطنون في السعودية يحددون الدروس والعبر

الطعنة الغادرة أدمت قلوب العرب والمسلمين

الرياض ـ «صوت الكويت»: تركت كارثة الثاني من اغسطس (آب) ١٩٩٠، آثارا نفسية مدمرة على الانسان العربي، استطاع ان يتجاوز بعض جوانبها بفضل ايمانه بالله، والتزامه بهويته العربية، وبثقته بالحق الذي استخلص عندما تحررت الكويت.

واليوم حينما يتذكر العربي ما جرى، فإنه يخرج بدروس وعبر، تعينه على فهم الماضي وخوض غمار المستقبل بثقة عالية بالنفس. وهذا ما اكده المواطنون في السعودية، من خلال الاستطلاع التالي:

يقول احمد عبد الواحد الخان: في يوم الاربعاء الموافق ١ اغسطس (آب) كنت في مطار الظهران اريد السفر الى دبي وقد تأخرت رحلتنا الى الساعة الثانية عشرة ليلا ثم اقلعت الطائرة ودخلت بيت اقاربي في الساعة الثانية بعد منتصف الليل وكنت مرهقا وفي الوقت الذي كنت استعد فيه للنوم اتصل بنا احد الاقارب وهو يعمل في المطار ليخبرنا ان هناك اخبارا تقول ان الجيش العراقي يدخل الكويت الآن في اعتداء غاشم عليها .. لم اصدق.. هل هذا حق ام ان الارهاق والرغبة في النوم كان لهما اثر على ما اسمع!؟ فتحت التلفزيون على محطة ابو ظبي.. ادرنا مؤشر الراديو على المحطات فاذا بالخبر صحيح! هنا لم اتمكن من تحليل الموقف.. كان اكبر من ان يستوعبه العقل.

شهر البصل!!

أما احمد محمد العطيني فيقول: كنت في دولة تركيا حيث اقضي شهر العسل الذي تحول بفضل المجرم صدام حسين الى شهر بصل!! سمعت الخبر في التلفزيون من محطة (سي.ان.ان) حيث كان الخبر قصيرا ومضمونه يقول ان هناك غزوا عسكريا عراقيا لدولة الكويت.. شككت في الموضوع في البداية وقلنا ربما مجرد تهديدات ثم توجهت للراديو لأتأكد، بعدها ظللت فاتحا فمي ومبحلقا في عيني من الدهشة حتى ادركت في النهاية ان الغزو وقع وان كارثة ما.. حاقت بنا في الخليج. وبعد ثلاثة ايام من الغزو سارعت في العودة الى جدة لأعيش فصولا متتابعة من الاثارة والدهشة طوال ايام الأزمة حتى كتب الله النصر لنا وتحررت الكويت.

حظ تعيس للعريس

ويتذكر عبد الرحمن الشمري تلك الأيام، فيقول: كنت في يوم الغزو مدعوا الى زواج احد الأصدقاء وفي الحفل لم يكن هناك شيء يهم الناس اكثر من حدث الغزو العراقي للكويت بين مكذب ومصدق والكل يروي بالأدلة ما يثبت حقيقة الغزو.. كان العريس وحيدا وبائسا فالكل مشغول عنه وتحول الحفل الى شكل دوائر وحلقات بشرية تناقش القضية المفاجأة وظل العريس يتساءل عن حظه التعيس اذ عكر الغزو عليه وعلى الحضور فرحة الزواج. ويقول فيصل ابراهيم: كالعادة كنت انام يوم الخميس الى ما قبل آذان الظهر بقليل، وفي يوم ٢ اغسطس (آب) من ذلك العام رن الهاتف الذي بالقرب مني فأيقظني واذا بوالدتي على الخط تخبرني وهي مفجوعة بأن العراق هاجم الكويت.. لم اهتم كثيرا حيث قلت ربما والدتي فهمت الموضوع خطأ حيث كانت هناك اخبار تقول ان الجيش العراقي يرابط على الحدود الكويتية وقد نفى العراق اية نية له لاجتياز الحدود وقال صدام للرئيس المصري حسني مبارك ان ذلك لا يتعدى كونه مناورات حربية روتينية.. لكن والدي القريب من والدتي اكد لي صحة ما تقوله والدتي.. فعلى الفور لبست ثيابي وركبت السيارة متوجها لأحد الاصدقاء وفي السيارة حولت مؤشر الراديو الى اذاعة الكويت واذا بي اسمع اناشيد واغاني وطنية يليها نداء من المذيع لنصرة الكويت.. حينها تأكد الخبر وإن كنت بعدها اصبحت عاجزا عن فهم ما سيحدث في المنطقة بسبب هذا التصرف الأهوج وعندما وصلت الى منزل صديقي كان تلفزيون العراق واضحا لديه فشاهدت فيه اناشيد وأغاني الانتصار وعبارات تكتب على الشاشة تؤكد الجريمة والخيانة.. وقد عشت طوال ايام الأزمة والحرب حتى التحرير بالقرب من الكويت حتى تحررت فدخلتها زائرا مطمئنا

على اخواننا فيها.

انت صحافي فاشل

ويتحدث ماهر العبد الهادي عن لحظة سماعه النبأ، فيقول: كنت جالسا يوم الغزو في مكتب جريدة «عكاظ» بالدمام فدخل علي عامل مصري في قسم الاعلانات يخبرني بأن الكويت تم غزوها من قبل الجيش العراقي فضحكت بل وسخرت منه الى درجة انه ثار وقال لي ما معناه انك انت صحافي فاشل اذ ان خبرا بهذا الحجم لا تعلم عنه شيئا وحينما رأيت الرجل جاداً وقد جرحني فيما قال توجهت الى الراديو مع مجموعة الزملاء وفتحنا النافذة من العمارة التي فيها مكتبنا واخرجنا الراديو منها لنلتقط اخبار عدة اذاعات وبالفعل وجدنا معظم محطات العالم تتحدث عن هذا النبأ حينها صدقت الرجل المصري ولكني لم اصدق ما يقع فهو من الحجم بمكان بحيث لا يمكن تصديقه بسرعة.

ويقول علي هجاد الزهراني: لم يكن وقع خبر غزو القوات العراقية للكويت سهلا على جميع المسلمين عموما وعلى العرب بشكل خاص. لقد ارسل النظام العراقي قبل غزوه للكويت عدة اشارات توحي بأن وراء الأكمة ما وراءها وانه ربما يفعل شيئا ولكننا في كل الأحوال لم نكن نعتقد بأنه سيعمد الى غزو الكويت البلد الذي ناصره بقوة طوال ثماني سنوات هي عمر حرب العراق مع ايران وتحمّل الكويتيون في سبيل ذلك خسائر مادية، وعرضوا بلدهم للتهديد الأمني دون ان يفت ذلك من عضدهم بل زادهم ايمانا بأهمية دعم العراق في هذه الحرب بالذات لاعتقادهم بسلامة موقف العراق.

ولكن العراق الذي كان يتلقى الدعم والمعونة من دول الخليج بشكل عام بادرها بطعنة ادمت القلوب الاسلامية والعربية التي كانت تعلق عليه الآمال وتعتقد ان زمن فرض الأمر الواقع على العالمين الاسلامي والعربي قد ولّى ولا رجعة له الى الأبد.

علامات الاستفهام حاصرتني

ويقول خالد احمد المسفر: كانت الساعة العاشرة صباحا عندما سمعت الخبر وكنت ساعتها موجوداً في تركيا لقضاء الاجازة هناك وتوجهت فور سماعي الخبر الى مكتب تأجير عقارات يجتمع فيه الأخوة العرب من كل الجنسيات حيث وجدت الجميع في حالة ذهول من هول الفاجعة، والجميع بين مصدق ومكذب وكان الاخوة الكويتيون هم الأسوأ حالا من الجميع. فهل يعقل ان يجتاح العراق الكويت؟ وهل يمكن ان يغدر الأخ بأخيه وهل هو سلوك شعب أم قرار رجل واحد؟ تلك كلها كانت تساؤلات تبحث عن اجابة؟

واقسم بالله العظيم ان هذا الخبر لم يكن عاديا بل كان اقوى من الصاعقة، وحينها كانت الاتصالات مع الكويت قد انقطعت ولا توجد اي وسيلة اتصال للتأكد اكثر مما يدور في هذا البلد الغالي على نفوسنا ولكن انا بدوري اتصلت بأهلي في السعودية الذين اكدوا حقيقة الخبر ثم عبر وسائل الاعلام المختلفة اخذت الاخبار تتوالى وبالصورة في كل ساعة عن الحدث المفاجئ والغريب واصبحنا في كل لحظة نسمع خبراً جديداً من الكويت والعراق.. ولكن في النهاية ظهر كل شيء وبانت الحقيقة.. انها مأساة يندى لها الجبين ولا املك في هذه الذكرى المؤلمة الا ان اقول انه لعار في جبين القرن العشرين ان تظهر مثل هذه السلوكيات غير الاخلاقية وغير الانسانية.

ويقول عمر طارق الجعفر: للكويت مكانة كبيرة في نفسي، وعندما بدأ العراق في اصدار بيانات ضد الكويت ويرسل برقيات الى الجامعة العربية يشكو ويهدد فيها قلت لبعض زملاء العمل وانا متحسر ان صدام حسين يفعله هذا - وكنت اقصد فقط التهديد - سوف يخسر كل ما كسبه وحققه. لقد كان الثاني من اغسطس (آب) نعمة من الله علينا رغم ما في هذا اليوم من دمار وخراب وموت «وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم» نعم لا نرضى بالغزو ولا بالموت ولا بالاحتلال ولكنه حينما حدث جعلنا نخرج بايجابيات عديدة.. نعم هي ليست بمقدار السلبيات ولا يمكن ان تتعادل السلبيات والايجابيات في مثل هذه الحادثة المفجعة ولكننا كسبنا شيئا لعله يكون نقطة البداية نحو الطريق الصحيح ولعل تلك السلبيات شيء من التضحية التي لا بد منها والثمن الذي لا بد من دفعه مقابل التقدم الى الأمام.. ولهذا حينما نتذكر الثاني من اغسطس (آب) يجب ان لا نذكر المآسي والأحزان والآلام بل الواجب ان ننسى ذلك كله وننظر الى مستقبل مشرق لا يسمح لأحد ان يكرر فينا ما حدث، وان كان ولا بد من تذكر مآسي وعذابات الثاني من اغسطس (آب) فيجب ذكر ذلك لا للبكاء والندم على ما حدث ولكن لاعطاء دفعة ونشوة نحو التعويض بقوة وبافضل مما كان.



المصدر : المجالس

التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة المجالس

الملك فهد؟.. موقف للتاريخ

حين تاتي الذكرى الثانية للغزو العراقي الغاشم للكويت، وفي كل ذكرى قادمة من ذكريات هذه الجريمة التي ارتكبها النظام العراقي تجاه الكويت والعروبة ومبادىء الاسلام. لابد وان يسجل التاريخ بكل فخر واعتزاز وهو يسترجع يوميات واحداث وتداعيات الازمة القرار والموقف اللذين اتخذهما خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز صبيحة الثاني من اغسطس (آب) ١٩٩٠، ليكونا الاساس الراسخ والقاعدة الصلبة ونقطة الارتكاز الثابتة التي بنيت عليها وانطلقت منها كل المواقف والقرارات التي اتخذتها الدول الشقيقة والصديقة، والمنظمات الاقليمية والدولية، بل والمجتمع الدولي باسره ممثلا بمجلس الامن في مواجهة العدوان العراقي والعمل على انهائه بكافة السبل والوسائل احقاقا للحق، وانتصارا للعدل، وترسيخا للقانون الدولي والشرعية الدولية.

والملك فهد بن عبد العزيز، بوقوفه الصلب الى جانب الكويت وطنا وارضا وقيادة وشعبا وقضية حق. قد ترجم بذلك وفاءه لمبادىء العروبة، والتزامه بقيم الاسلام، واحترامه لحسن الجوار، وتاييده للقانون الدولي وكل الاعراف والشرائع الانسانية التي تمنع وتحرم ما ارتكبه النظام العراقي غدرا حين تنكر لتعهداته واجتاح بجحافل جيشه الكويت الجارة الشقيقة المسلمة التي ساندته ودعمته وايدته طوال سنوات حربه مع ايران فبادرها بافتعال ازمة، واطلاق حملة من الادعاءات والاكاذيب والمغالطات التاريخية والجغرافية. وختمها بالغزو والاحتلال واستباحة المحرمات والعمل على الغائها من الوجود.

وامام كل ذلك، لم يكن امام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من خلال موقعه، ومسؤولياته، دور المملكة العربية السعودية ووزنها العربي والاسلامي والدولي، الا ان يقف الموقف الذي يمليه الضمير والواجب والمسؤولية في الموقف العصيب الذي فرضه طاغية بغداد حين وضع العالم باسره امام امر واقع وسابقة لا مثيل لها في التاريخ المعاصر.

لذلك لم يساوم الملك فهد على الحق، ولم يتردد في اعلان الموقف الصميم، والقرار السليم، واتباع الخطوات الثابتة التي تؤدي ضمن ما تؤدي اليه الدفاع عن المملكة العربية السعودية تجاه اي عدوان قد يقدم عليه النظام العراقي بعدما حشد جيشه على حدود السعودية وتحرير الكويت، دون ان يحقق الغاصب المحتل اي مكسب.



المصدر : المجالس

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالفعل كان خادم الحرمين الشريفين، عند قراره وموقفه والتزامه، حيث احتضن الشرعية الكويتية ممثلة بسمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح، وسمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح، واعضاء الحكومة، وفتح الابواب امام مئات الالوف من ابناء الكويت الذين شردهم الاحتلال، وطلب من الدول الشقيقة والصديقة بعد ان تاكد من نوايا العدوان والتوسع العراقية تجاه المملكة ارسال قواتها للمرابطة في الاراضي السعودية لمواجهة اي غزو محتمل.

وفي هذا الوقت نشطت الدبلوماسية السعودية في كل المحافل تحمل قضية الحق الكويتي لطرحها ودفع المجتمع الدولي بكل قواه الخيرة والمحبة للسلام للعمل يدا واحدة على انهاء الازمة «بالسلم ان امكن.. وبالحرب اذا لم يكن من ذلك بد» كما اعلن خادم الحرمين الشريفين في قمة قادة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في الدوحة، مما يؤكد ان الملك فهد ظل متاملا في انسحاب العراق سلميا من الكويت حقنا للدماء العربية، وتوفيرا للطاقات والجهود والامكانات. لكن النظام العراقي استمر في عناده، وتوغل بعيدا في صلفه وغروره وتحديه لقرارات مجلس الامن، ورفضه لنداءات السلام التي اطلقها الملك فهد وسواه من القاده العرب المخلصين فكان لابد من انهاء الاحتلال بالقوة، وهذا ما كان.

ومع اندلاع معارك حرب تحرير الكويت، تجلت شجاعة واقتدار المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا وجيشا، حيث استهانت بالتضحيات المادية والبشرية واستجابت لنداء الحق وخاضت غمار الحرب، صفا واحدا وراء قائدها ومليكها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، حتى تحقق الانتصار على البغي والعدوان والظلم، بفضل الله وبمساعدة الدول الشقيقة والصديقة، وعادت الكويت حرة منتصرة وكان الملك فهد مثله مثل اخيه الشيخ جابر الاحمد الصباح يتلقى التهاني بالنصر المؤزر.

واليوم في ذكرى العدوان..

بل وكل يوم يحتم علينا الوفاء. ان نقول شكرا لخادم الحرمين الشريفين. فقد كان كعهدنا به رجل القرار والاقتدار في السلم كما في الحرب، وستبقى الكويت جيلا بعد جيل تذكر للملك فهد موقفه الشجاع. وللجيش السعودي تضحياته ولشعب المملكة مشاعره الاخوية الصادقة تجاه شقيقه الكويتي.. فشكرا والف شكر..

[المجالس]

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٢

طالب بضرورة التزام النظام العراقي بتنفيذ قرارات مجلس الأمن

خادم الحرمين: غزو العراق للكويت خروج سافر عن اهداف حركة عدم الانحياز

السعودية لن تتردد في القيام بواجبها تجاه الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة



جاكرتا ـ «صوت الكويت» ـ واس، كونا: طالب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بضرورة التزام النظام العراقي بالتنفيذ الكامل لقرارات الشرعية الدولية والتجاوب السريع مع جهود مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة الرامية الى رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

واكد خادم الحرمين الشريفين في كلمة وجهها نيابة عنه وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل الى مؤتمر القمة العاشر لدول حركة عدم الانحياز، على اهمية اتخاذ كافة الخطوات العملية والفعالة التي تكفل عدم قيام اي بلد عضو في الحركة بالاعتداء على بلد آخر وتهديد أمنه وسيادته، كما فعل العراق عند غزوه للكويت وهو ما يعد خروجا سافرا على اهداف ومبادىء الحركة.

وأكد خادم الحرمين الشريفين تكريس المملكة العربية السعودية لجميع طاقاتها وامكاناتها لدفع القضية الفلسطينية الى واجهة الأحداث وقمة اهتمامات الاطراف الدولية المؤثرة في المنطقة. وانها لن تتردد بالقيام بواجبها تجاه الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره وتجاه المقدسات الاسلامية ولا سيما القدس الشريف.

وهنا نص الكلمة:

«باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية وبالنيابة عنه يشرفني ان انقل اليكم والى هذا المؤتمر أطيب تحياته حفظه الله، وأصدق تمنياته وتثمينه للجهود المتضافرة الرامية الى بحث مستقبل ومصير حركة عدم الانحياز ودورها في ظل المتغيرات الجديدة التي طرأت ولا تزال تطرأ على النظام الدولي الراهن.

كما يسعدني باسم المملكة العربية السعودية أن اتقدم الى فخامة الرئيس سوهارتو رئيس جمهورية اندونيسيا بأخلص التهاني بمناسبة انتخابه رئيسا لهذا المؤتمر، ونحن على ثقة بأن تسلم فخامته للرئاسة لا بد وان يسهم في انجاح اعمال المؤتمر واضفاء جو من الجدية والموضوعية على مداولاته بالنظر لما يتمتع به فخامته من حكمة وخبرة ودراية.

وأود بهذه المناسبة ايضا ان أعرب عن تقديرنا البالغ للخطاب الهام والشامل الذي القاه فخامته والذي نرجو ان يعيننا على التوصل الى ما نصل اليه من نجاح. كما يسرني ان اهنىء نواب الرئيس واعضاء المكتب على اختيارهم متمنيا لهم جميعا التوفيق في اداء مهامهم.

ولا يفوتني في الاثناء ان اشيد بالجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة الاندونيسية لاستضافة هذا المؤتمر العاشر لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز والاعداد له والترتيبات الممتازة التي وفرتها من اجل انجاحه، كما اعرب عن بالغ التقدير والامتنان للشعب الاندونيسي الشقيق على ما لقيناه من كرم الضيافة وحسن الوفادة وحرارة الاستقبال.

واغتنم هذه الفرصة لكي احيي باعتزاز قيام حكومة اسلامية جديدة وغير منحازة في افغانستان. وأن أرحب باستئناف كمبوديا مهام عضويتها في حركة عدم الانحياز، وان اهنىء كذلك غواتيمالا وبابوا (غينيا الجديدة) على حصولهما ما للعضوية الكاملة في الحركة، معتبرا انضمام هذه الدول مصدر اثراء للعمل المشترك لحركتنا.

ان من حسن الطالع ان ينعقد هذا المؤتمر في اندونيسيا التي كانت ولا تزال تشكل ركنا اساسيا من اركان هذه الحركة، لقد استطاعت اندونيسيا ليس فقط ان تحافظ على المبادىء الاصيلة لحركة عدم الانحياز بل انها ايضا تمكنت بفضل الحكمة والنضج السياسي ان تترجم تلك المبادىء والأهداف الى افعال، واننا واثقون بأن الدور الكبير الذي ستقوم به اندونيسيا في هذا الاطار سوف يعمل على تحقيق الغايات النبيلة التي قامت الحركة من اجلها.

السيد الرئيس،

تنعقد القمة العاشرة للدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز في ظل ظروف دولية مستجدة واوضاع دائمة التحرك وسريعة التغيير، فعندما تأسست الحركة قبل واحد وثلاثين عاما، كان يسود العلاقات الدولية صراعات بين القوتين العظميين انذاك مما ادى الى قيام ما يعرف بالحرب الباردة والتي كانت الدول النامية تشكل وقودا لها ومسرحا لعملياتها ونتيجة للتطورات المذهلة التي عصفت بالعلاقات الدولية في السنوات القليلة الماضية وضعت الحرب الباردة اوزارها واخذ العالم يستبشر بظهور ملامح نظام دولي جديد يقوم على التعاون بدل المواجهة ويرتكز على مبادىء الأمم المتحدة والشرعية الدولية ونبذ استعمال القوة وتسوية المنازعات عن طريق المفاوضات وبالوسائل السلمية.

واذا كانت حركة عدم الانحياز قد تمكنت منذ تأسيسها وخصوصا خلال حقبة الحرب الباردة، من تحقيق انجازات ملموسة على الصعيد الدولي حين مارست دورا بارزا في دعم حركات التحرير في العالم وعملت على تصفية الاستعمار وتمكين الشعوب من تقرير مصيرها وفرض سيادتها على ترابها الوطني والسيطرة على مقدراتها ونيل استقلالها اضافة الى سجلها الناصع في مواجهة سياسة التمييز العنصري.

ان مصير ومستقبل حركتنا يحكمه التزامنا وتمسكنا بالأهداف والمبادىء الاساسية لحركتنا وهذا يقتضي منا ان نخلص حركتنا من السلبيات الماضية التي اشرت اليها والتي كانت مسؤولة بالرغم من كل الانجازات التي حققناها على الساحة الدولية، عن حدوث اخفاقات على صعيد العلاقات بين الدول الاعضاء في الحركة.

فلقد عصفت بالحركة مشكلات خطيرة هددت في وقت من الأوقات فاعليتها وقدرتها على اداء دورها المنشود، فعلى سبيل المثال ادى عدم التزام بعض الدول الاعضاء بأهداف ومبادىء الحركة الى تعرض حركتنا لسياسات التدخل المباشر وغير المباشر في شؤون دولنا، كما واجهنا شتى الوان المغامرات العسكرية وضروب سياسات القوة وليس منا من ينسى ان حركتنا شهدت في وقت من الأوقات تصنيف الدول غير المنحازة نفسها الى فئات وتقسيمات مختلفة الأمر الذي ادى الى تعميق الخلافات واستهلك الكثير من جهد الحركة وطاقتها ولذلك يتعين علينا ان نحرر حركتنا من سلبيات الماضي ونجعلها اكثر ملاءمة لمواجهة تحديات الحاضر.

السيد الرئيس..

اننا نقف اليوم على مشارف حقبة جديدة تستدعي منا اعادة صياغة خطط واستراتيجيات حركة عدم الانحياز بما يتوامم مع حقائق الأوضاع الدولية الجديدة فلا بد من التركيز على جوانب التعاون المثمر بين الشمال والجنوب واعطاء المزيد من اهتمامات الحركة الى التنمية الاجتماعية والاقتصادية خاصة وان اغلبية الدول الاعضاء فيها تعاني من مشكلات الفقر والتخلف.

كما انه يتعين اتخاذ خطوات عملية وفعالة تكفل عدم قيام اي بلد



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

عضو في الحركة بالاعتداء على بلد عضو آخر او تهديد امنه وسيادته كما حصل من العراق في حق جارته الكويت وهو ما يشكل خروجا سافرا على اهداف ومبادىء حركتنا، أما وقد تم دحر هذا العدوان واعادة الشرعية الى الكويت بفضل اجماع دولي فريد على التصدي لهذا الاعتداء ساهم في ابرازه العديد من الاشقاء والاصدقاء المنتمين لهذه الحركة، فقد بقي علينا ان نعيد التأكيد على ضرورة التزام النظام العراقي بالتنفيذ الكامل لقرارات الشرعية الدولية والتجاوب السريع مع جهود مجلس الأمن والأمم المتحدة الرامية الى رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

السيد الرئيس..

ان الفاعلية التي اظهرتها الأمم المتحدة في معالجة بعض الأزمات الخطيرة مثل الحرب العراقية - الايرانية واحتلال العراق للكويت واضطلاع الأمم المتحدة حاليا بدور ايجابي في محاولة لتسوية العديد من القضايا الدولية العالقة، كل ذلك ينبىء بأن النظام الدولي الجديد المرتكز على تكريس مبادىء الشرعية الدولية ونبذ استعمال القوة في تسوية المنازعات، قد اتاحت بالفعل للهيئة الدولية عبر اجهزتها المختلفة فرصة جيدة لاداء دورها وفق ميثاقها، وهذا التوجه النشط في اداء الأمم المتحدة قد حصل ليس بسبب تغير في هيكليتها او نظامها وانما لأن الظروف الدولية الراهنة باتت اكثر ملاءمة لهذا التوجه الجديد.

وعليه، فقد يكون من المفيد في اطار تقييمنا لاداء الأمم المتحدة ان نمنح هذه المنظمة المرموقة ما تستحقه من العون والتشجيع لدفعها الى تكريس هذا التوجه الايجابي الذي اظهرته مؤخرا في تناولها للقضايا الدولية والذي ينسجم مع مبادىء ميثاقها وذلك قبل النظر في ادخال تغييرات هيكلية اساسية والتي قد لا ينجم عنها سوى اهدار وقت المنظمة وتبديد جهودها مما يعيقها عن الاستمرار في ادائها المتميز الذي بتنا نلحظه جميعا، ومن هذا المنطلق فاننا نشيد بالكلمة التي وجهها الأمين العام للأمم المتحدة أمام هذا المؤتمر، ونقدر كل التقدير مبادرته بالحضور والمساهمة في دورتنا الحالية. ومن ناحية اخرى، فانه ليس من المفترض او المطلوب ان تكون حركة عدم الانحياز بديلا للأمم المتحدة وانما مكملة لها في ما يتعلق بالسياسات والأنشطة التي تضطلع بها الحركة.

السيد الرئيس..

انسجاما مع المبادىء والأهداف التي نعمل من اجل ترسيخها في هذا المؤتمر فإن من أوجب الواجبات علينا تأكيد مساندتنا للشعب الفلسطيني الذي لا يزال يعاني من ويلات الاحتلال ومحاولات طمس الهوية الوطنية والتنكر لحقوقه المشروعة في أرضه ووطنه.

ان المملكة العربية السعودية لم ولن تتردد في القيام بواجبها تجاه الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره على ارضه وتجاه المقدسات الاسلامية ولا سيما في القدس الشريف، لقد كرست حكومة خادم الحرمين الشريفين كل طاقاتها وامكاناتها لدفع القضية الفلسطينية الى واجهة الأحداث وقمة اهتمامات الاطراف الدولية المؤثرة في المنطقة.

ان الوضع الدولي الراهن يوفر فرصة تاريخية لايجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية وللنزاع في الشرق الأوسط على اساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وبخاصة قراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨، وفي هذا الاطار فلقد بادرت المملكة العربية السعودية بتقديم تأييدها التام ودعمها الكامل للمساعي المبذولة لانهاء الصراع العربي - الاسرائيلي وتحقيق حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية يكرس العدالة ويعيد الحقوق المشروعة لاصحابها ويضع اسسا ثابتة للسلام والأمن والاستقرار.

السيد الرئيس..

يأتي اجتماعنا الراهن في الوقت الذي تواجه فيه جمهورية البوسنة والهرسك الفتية حربا ضروسا تشنها عليها القوات الصربية غير النظامية بدعم ومؤازرة صربيا والجبل الاسود اللتين تدعيان وراثة ما كان يعرف بيوغسلافيا والتي كانت احد الاعضاء المؤسسين لحركتنا.

واذا كانت جمهورية البوسنة والهرسك قد اختارت الاستقلال عن الاتحاد اليوغسلافي المنهار فانها نحت في ذلك منحى الجمهوريات المستقلة الاخرى تطبيقا لحق تقرير المصير، الأمر الذي لا يبرر تعرضها لهذا العدوان الوحشي من قبل الصرب بحجة الدفاع عن الارث اليوغسلافي.

واليوم نجد شعب هذه الجمهورية الفتية يتعرض لحرب ابادة شاملة على أيدي الصرب نتج عنها ازهاق ارواح الآلاف من الابرياء وتشريد قسم كبير من مواطني البوسنة والهرسك الى خارج ديارهم.

ومع كل ما بذلته الأمم المتحدة والمجموعة الاوروبية حتى الآن من جهود لمعالجة الوضع الا ان استمرار تعنت القوات الصربية حال دون استتباب الأمن وعودة السلم الى ربوع هذه المنطقة المنكوبة.

اننا نؤيد التوصيات والمقررات الصادرة عن مؤتمر لندن الأخير حول الوضع في ما كان يعرف بيوغسلافيا والتي حظيت بموافقة ممثلي شعب البوسنة والهرسك واستندت على الشرعية الدولية الا اننا نؤكد ان صدور هذه التوصيات يشكل خطوة هامة اولى على طريق الحل المطلوب لأزمة البوسنة والهرسك، فالوضع يتطلب تضافر كافة الجهود من اجل وضع مقررات لندن موضع التطبيق. وان حكومة خادم الحرمين الشريفين تهيب بدول العالم قاطبة وخاصة الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز ان تضطلع بمسؤولياتها وتعمل على وقف العدوان الصربي الغاشم.

وفي هذا الصدد فاننا نرى عدم الاكتفاء بضمان وصول المساعدات الانسانية عبر الأمم المتحدة الى اهالي البوسنة ولكن يجب ايضا ايقاف عمليات الابادة والتشريد اللتين تقوم بهما القوات الصربية ويؤازرها في ذلك نظام بلغراد، وهذا



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

يعني من ناحية تكثيف الضغوط على الصرب واعوانهم لحملهم على الالتزام بالوعود التي قطعوها وايجاد هيكلية ثابتة لمتابعة تنفيذ هذه الوعود وخاصة انسحاب القوات الصربية النظامية وغير النظامية من البوسنة والهرسك، ومن ناحية اخرى فان الأمر يتطلب منا توفير كل دعم ممكن لحكومة البوسنة والهرسك سواء أكان هذا الدعم ماديا او عسكريا او معنوياً.

ونتوقع من الأمم المتحدة ان تمارس دورها كاملا لصنع السلام في هذا الجزء من عالمنا وعدم الاكتفاء باجراءات حفظ السلام حتى لو استدعى ذلك تدخلاً عسكرياً تكون غايته اجبار القوات الصربية ونظام بلغراد على الاذعان للارادة الدولية الرامية الى حقن الدماء البريئة وايقاف عمليات القتل والابادة.

وبينما نتناول هذه القضية في دورتنا الراهنة فلا أقل من اعتماد التدابير التالية:

اولا: ان يصدر مؤتمرنا هذا قرارا بادانة ما يسمى بجمهورية يوغسلافيا الاتحادية ومطالبتها بالانسحاب الفوري وغير المشروط من جميع اراضي البوسنة والهرسك وعدم قبولها في منظمتنا.

ثانيا: مطالبة جميع الدول الاعضاء في هذه الحركة بقطع علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع ما يسمى بجمهورية يوغسلافيا الاتحادية وذلك تنفيذا لقرار مجلس الأمن رقم ٧٥٧ في ٣ مايو (ايار) ١٩٩٢، القاضي بفرض الحظر والمقاطعة على تلك الجمهورية.

ثالثا: حث الدول الاعضاء في هذه الحركة على تقديم ما تستطيعه من مساعدات انسانية ومواد اغاثة عاجلة.

السيد الرئيس..

ان الصومال بلد يمزق كل يوم ويتعرض شعبه للموت الجماعي والتشرد وتلاحقه النكبات والمآسي من جراء حرب اهلية طاحنة أتت على الأخضر واليابس.

لقد سعت المملكة العربية السعودية منذ بداية الصراع الى محاصرته وتطويقه وقامت بجمع الفرقاء على ارضها ولا تزال حكومة خادم الحرمين الشريفين تبذل ما بوسعها لحقن دماء الاشقاء وتقديم العون والاغاثة وقد ساندت بكل قوة دور الأمم المتحدة في ايصال هذه المساعدات الى مستحقيها.

وتهيب المملكة العربية السعودية بالدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز تقديم ما يمكنهم من مساعدات ومواد اغاثة لهذا البلد المنكوب وتأييد الجهود الرامية الى وقف القتال وتثبيت الأمن وتحقيق المصالحة الوطنية.

السيد الرئيس..

ان التغييرات الايجابية التي يشهدها الوضع السياسي الدولي من شأنها افساح المجال امام معالجة قضايا التنمية وايجاد بيئة اقتصادية دولية تساعد الدول النامية على تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية تحقق بها طموحات وتطلعات شعوبها نحو حياة انسانية افضل يسودها الرخاء والسلام.

ولا بد هنا من تعاون الدول الصناعية المتقدمة بفتح اسواقها امام منتجات الدول النامية وانهاء الترتيبات الحمائية والمسارعة في انجاح جولة اوروغواي للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف ووضع حلول سريعة لمشكلة الديون.

كما ان التعاون الاقتصادي بين الدول النامية امر ضروري ويمثل اداة اساسية لتعزيز النمو الاقتصادي.

وفي هذا الاطار فان حكومة خادم الحرمين الشريفين تؤمن بأنه لا بد من ايجاد الاطر اللازمة والمناسبة لايجاد تعاون وثيق بين حركة عدم الانحياز ومجموعة السبع والسبعين.

السيد الرئيس..

في الختام، اود ان اؤكد بأن المملكة العربية السعودية ستمضي قدما بالتعاون مع دول مجموعتنا هذه ومع دول العالم قاطبة في القيام بدورها وتحمل مسؤولياتها بدون تردد ولا كلل وستستمر في تقديم ما في وسعها من عون ودعم وسيكون ذلك رمزا لادراك شعب المملكة العربية السعودية لمسؤولياته وتجسيدا لمبادىء دينه الحنيف وشريعته السمحاء وتعبيرا عن رغبته الصادقة في الاسهام في تطور وازدهار جميع الشعوب المحبة للسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ تموز ١٩٩٢

سعود الفيصل يحمل على نظام بغداد ويشيد بدور الكويت

لندن: كشف مؤامرة لاشعال حرب أهلية في جنوب العراق

في الامم المتحدة اتهم وزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل النظام العراقي بانه سبب التوتر في المنطقة واشاد بالوقفة العالمية المشرفة لمواجهته خلال احتلاله للكويت، البلد الصغير في حجمه الكبير في دوره واسهامه في اطار الاسرة الدولية. واكد على ضرورة قيام هذا النظام بالتنفيذ الكامل والشامل لقرارات مجلس الامن الدولي. وجاء في تفاصيل المؤامرة التي نقلتها المعارضة العراقية الى

(التتمة في الصفحة ٨)



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٠ / ١٩٩٢

لندن : كشف مؤامرة

الحكومة البريطانية امس ان عدداً من الاشخاص في نظام صدام حسين اقدموا اخيراً على تشكيل خلايا سرية من عناصر «استخباراتية» ترتدي للتمويه ثياباً كردية وبعثوا بها واحدة تلو الاخرى الى بعض القرى الشيعية حيث قامت كل خلية منها باختطاف ما يقرب من مائتي جنوبي ونقلتهم الى داخل المناطق الكردية حيث عمدت الى قتلهم ما عدا واحد كانت تتيح له فرصة الفرار والعودة الى المناطق الجنوبية، لكي يبلغ الاهالي هناك بما حدث للمختطفين والصاق تهمة ارتكاب المجازر بالاكراد، وقد كادت خيوط المؤامرة ان تكتمل وان تستمر في التطبيق لو لم يقدم احد الهاربين من المجازر على التوجه الى المواقع الكردية بدلاً من الجنوب، ناقلاً معه حقيقة ما يحدث على ايدي شلل النظام الحاكم.

وجاء في التفاصيل ايضاً ان القادة الاكراد بادروا الى ابلاغ القيادات الجنوبية بحقيقة ما يرتكب من اعمال وما يوجد وراءها من نيات مبيتة وقد جرى الاتفاق على كشف خيوط المؤامرة للجميع، ونقل هذه التفاصيل الى الدول العربية والغربية.

وعلى صعيد الوضع في جنوب العراق اكدت مصادر المعارضة العراقية استمرار النظام بارتكاب المجازر الوحشية ضد السكان الابرياء في الجنوب وذكر تقرير خاص بـ «صوت الكويت» ان النظام قام الاسبوع الماضي بدفن عدد من المعارضين وهم احياء ومعهم عدد من المواطنين الذين لم يشاركوا في اية عمليات معارضة في منطقة مقر الفيلق الرابع في العمارة. واكد التقرير ان سائق الجرار المكلف بالعملية رفض تنفيذها فكان مصيره ان دفن مع الآخرين.

على صعيد آخر انسحبت قوات النظام العسكرية من مركز محافظة العمارة الى الاطراف، فيما انتشرت في وسط المدينة مجاميع من الاستخبارات والاجهزة الامنية الخاصة بشكل مكثف وكذلك داخل الاقضية والنواحي بما يشبه اعلان الاحكام العرفية. وفرض النظام احكام منع التجول في العمارة وذلك خلال الليل.

في غضون ذلك نفذت المعارضة العراقية عمليات عسكرية استهدفت قوات النظام على طريق الميمونة عمارة وقتلت حاكم قضاء الميمونة «تجيل خريبط» السبت الماضي وتقول مصادر المعارضة ان المذكور هو ايضاً مسؤول شعبة الحزب الحاكم في العمارة ومن الذين تلوثوا في عمليات الاجرام ضد ابناء العمارة.

الى ذلك قال بيان لمكتب اسناد المجلس الاعلى للثورة الاسلامية العراقية في لندن امس ان ٢٥٠ دبابة تابعة لقوات الحرس الجمهوري قامت بتطويق محافظة البصرة من جميع الاتجاهات وان الوية المشاة تجوب شوارع المدينة.

واكد البيان ان وحدات مدرعة تنتشر في المنطقة ابتداء من «العشار» حتى «كرمة علي» كما قامت قوات الحرس الجمهوري بالانتشار في المناطق القريبة من الحدود الايرانية المقابلة لمدينة البصرة «وان مفارز ودوريات الأمن والاستخبارات تجوب الان شوارع المدينة وتقوم بفرض الاحكام العرفية وعمليات الاعتقال الواسعة بين صفوف المواطنين».

وفي نيويورك القى وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل كلمة بلاده في المنظمة الدولية فقال: لقد اثبتت الامم المتحدة قدرتها على القيام بدور كبير بشكل واضح عندما تصدت بكل صلابة لعدوان العراق على جارته الكويت البلد المسالم الصغير في حجمه والكبير في دوره واسهاماته في اطار الاسرة الدولية، وتمكنت من تحرير الكويت من ذلك العدوان الغاشم واعادة الشرعية الى ربوعها.

واضاف الفيصل يقول ان صورة هذه الوقفة المشرفة لا تزال ماثلة امامنا وحية في اذهاننا. وفي هذا المقام يجدر بنا ان نعبر عن تقديرنا واكبارنا لهذا الدور وحاجتنا اكثر من اي وقت مضى الى استمراره وتعزيزه. فقد لاحظنا مؤخراً عودة النظام العراقي الى اسلوب التهديد والادعاءات الباطلة حول الكويت على نحو ما كان ينتهجه عشية اجتياحه لهذا البلد، متنكراً لالتزاماته بالمواثيق والقرارات الدولية مماطلاً في تنفيذه لقرارات مجلس الأمن وامتثاله لاحكامه. وقال: لقد اعطى هذا النظام لنفسه الحق من منطلق السيادة



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ تموز ١٩٩٢

في تجويع واذلال الشعب العراقي وتعريض العراق للاخطار التي قد تهدد وحدته وأمنه مدعياً زوراً وبهتاناً مسؤولية المجتمع الدولي عما يتعرض له العراق وشعبه من اخطار ومآس.

وختم بقوله: اننا على قناعة تامة بأن السبيل الوحيد لتجنيب المنطقة اسباب عدم الاستقرار ورفع المعاناة عن شعب العراق، يكمن اولاً واخيراً في ضمان التنفيذ الكامل والشامل لقرارات مجلس الأمن التي تعكس ارادة المجتمع الدولي برمته.



كتاب «السعودية وحرب الخليج» يبرز دور الفهد في ردع العدوان

القصة الكاملة للقرار السعودي الشجاع

كثيرة هي الكتب والدراسات والمقالات التي تحدثت عن حرب الخليج التي ترتبت على الاحتلال العراقي للكويت صيف عام ١٩٩٠. وكثيرون ايضاً هم الذين تناولوها. بعضهم من زاوية تاريخية محض. وبعضهم ارّخ وحلّل، وبعضهم اكتفى بالعرض الوثائقي الصرف، فيما ركّز آخرون على الجانب العسكري منها، كما فعل الجنرال شوارزكوف الذي قاد قوات التحالف الدولي في هذه الحرب، وزميله الجنرال دولا بيليير قائد القوات البريطانية التي شاركت بشكل اساسي في الحملة العسكرية لتحرير الكويت.

ومع ان الجميع تحدثوا عن مساهمة المملكة العربية السعودية الاساسية في هذه الحرب التي ادى تعنت رأس النظام العراقي وغطرسته الى جعلها قدراً لا رد له، الا ان احداً لم يتطرق الى خلفيات القرار السعودي الشجاع الذي اتخذه خادم الحرمين الشريفين بوضع قدرات السعودية وتاثيرها ونفوذها لنصرة الحق الكويتي ودفع العدوان الذي وقع عليها، فضلاً عن منع اي عدوان محتمل على اراضي المملكة السعودية نفسها، بعدما ظهر من منهج الخداع والمراوغة الذي اتبعته القيادة العراقية، انها تضمر غير ما تعلن، وتتنكر لوعودها، خصوصاً ان اجتياح الكويت قد حصل رغم الوعود التي قطعها صدام حسين للعاهل السعودي نفسه، فضلاً عن الرئيس الاميركي وغيرهما من القادة العرب والعالميين الذين توجسوا شراً من الحشود العسكرية العراقية عند حدود الكويت، لكن القيادة العراقية ادعت انها مجرد تمارين ومناورات يجريها الجيش العراقي.

وهذه الخلفيات بالذات هي التي يركز عليها ويشرحها الدكتوران ناصر ابراهيم الرشيد وأسبر ابراهيم شاهين في كتابهما الصادر حديثاً بالانكليزية تحت عنوان: «المملكة العربية السعودية وحرب الخليج»، والذي يقدمان فيه وثيقة متميزة للاحداث التي غيّرت مسار التاريخ في الشرق الاوسط وتركت آثاراً لا تمحى على النظام العالمي الجديد.

ويعود تميّز الكتاب المؤلف من تسعة فصول الى انه يشكل مرجعاً شاملاً غنياً بالوثائق والمعلومات حول الغزو والاحتلال والحرب، فضلاً عن الخلفيات التاريخية والحضارية والاجتماعية لدول المنطقة وعلى رأسها المملكة العربية السعودية والكويت، اضافة الى العراق ودول الخليج العربية، صيغ بأسلوب روائي سلس، وعرض الاحداث، ومقدماتها، وتفاصيلها بمعالجة منطقية عكست حقيقة ما حدث فضلاً عن اسبابه التي كان في طليعتها الجموح الخطر في تفكير صدام حسين واركان نظامه المسؤولين عن العدوان الذي حصل على الكويت، وما ترتب عنه من نتائج باسلوب وعلم د. رشيد البارزين.

ويقول المؤلفان في مقدمة كتابهما الذي قسّم الى تسعة فصول، ان «غزو الكويت الخاطف نشر موجات الصدمة في جميع ارجاء المعمورة، اذ انه على الرغم من وعود صدام حسين المتكررة بعدم مهاجمة الكويت، فقد جاء هجومه عليها في تمام الساعة الثانية صباح الخميس الثاني من شهر آب (اغسطس) ١٩٩٠. (...) فقد دب النشاط في الامم المتحدة فلعبت دوراً تاريخياً في ردع العدوان العراقي ضد دولة الكويت الصغيرة المسالمة. وقد تحرك قادة العالم بكل قوة لمساندة العدالة ضد الاستبداد. واتخذت قرارات شجاعة وتاريخية».

ويمهد الكتاب للحديث عن دور المملكة العربية السعودية في هذا التحرك بفصل خاص عن المملكة، فيه موجز لتاريخها، وظهور الملك عبد العزيز وصراعه الشاق والطويل لتوحيدها الذي يعتبر قصة مثيرة. ويقدم الفصل وصفا حيا وبيانات مهمة لظهور المملكة تحت راية العدالة وسيادة القانون... ثم ينتقل الكتاب في الفصل الثاني الى الحديث عن التقدم الهائل في الداخل ونشر الوئام في الخارج، وهي ثوابت في سياسة المملكة الدولة المسالمة المعتدلة سياسياً، التي ليس لها اي مطامع عسكرية ضد اي من جيرانها او اي دولة اخرى، ويقدم المؤلفان شواهد عن برنامج التحديث الشامل المثير للاعجاب الذي بداته المملكة وكان الملك فهد هو رائده وقوته الدافعة، في وقت كان صدام حسين يبدد ثروات العراق على حربه مع ايران التي استمرت ثماني سنوات.

في الفصل الثالث ينتقل القارىء مع المؤلفين الى الحديث عن العراق والخليج، من منظار تاريخي يعطي وصفاً لحضارة ما بين النهرين والتاريخ المعاصر لدولة العراق وبدايات الكويت ايضاً، وهي خلفية تساعد على ايضاح عدد من المسائل المتعلقة بحرب الخليج، ومن بينها طبعاً، الزعم العراقي بان الكويت هي جزء من العراق. كما توفر هذه الخلفية معلومات حول الصراعات التي حدثت بعد سقوط الملكية وصعود صدام حسين الى السلطة مروراً بالحرب مع ايران وصولاً الى المقدمات التي

انتهت بغزوه للكويت واحتلالها.

في الفصل الرابع يضع المؤلفان قارئهما في وصف مفصل للاحداث التي سبقت الغزو، ويوردان تفاصيل المساعي التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والحكومة السعودية، وعدد من القادة العرب لقطع الطريق على اي اعمال عدوانية من العراق ضد الكويت. ويوثقان بالتفصيل المحاولات العديدة التي بذلت وباءت بالفشل. ويوردان القصة الكاملة لاجتماع جدة الذي عقد بين الوفدين العراقي والكويتي قبيل الغزو العراقي. كما يوردان كيف ان خادم الحرمين الشريفين عندما وصلت اخبار الحشود العراقية الى السعودية، بعث وزير خارجيته الامير سعود الفيصل الى بغداد لاستيضاح الامر، فكان جواب صدام حسين هو ان ما يجري ليس سوى مناورات تجريها قوات من الحرس الجمهوري العراقي في جنوب البلاد.

وياخذ هذا الفصل قيمته المضاعفة عندما يورد كيف وقف الشعب السعودي وراء قائده وحكومته عندما اتخذ القرار الشجاع بردع العدوان على الكويت وطلب مساعدة الدول الصديقة للجيش السعودي في الدفاع عن المملكة في وجه اي محاولة عراقية عدوانية. كانت بوادرها قد ظهرت من الحشود العراقية على الحدود الكويتية مع المنطقة الشرقية في السعودية.

وهذا الفصل حافل بالوثائق والوقائع التي تقود الى الاستنتاج بان القرار السعودي لم يتخذ الآ بعد استنفاد جميع محاولات الاقناع بالحسنى التي لم تقتصر على القائد السعودي بل شارك فيها قادة وملوك عرب في طليعتهم الرئيس حسني مبارك والملك الحسن الثاني. ولم تكن اخرها المحاولة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للاتصال بصدام حسين، فور علمه باجتياح الجيش العراقي للكويت، عبر الهاتف فقيل له ان صدام بعيد عن بغداد ولا يمكن الاتصال به. وعندما رد الرئيس العراقي على مكالمة العاهل السعودي في وقت لاحق ابلغه انه سيرسل نائبه الذي وصل الى السعودية، وكان جوابه عن استفسار خادم الحرمين الشريفين حول ما يجري ان لا شيء مهم... لقد عادت الكويت الى العراق وانتهى الامر.

لكن الامر لم ينته.. ولم يعد هناك مجال للثقة، خصوصاً ان الجموح العراقي ظهر على حقيقته. وهكذا لم يكن بد من ان يتحرك العاهل السعودي، لكي يستنفر صداقاته الشخصية، ويوظف ثقل المملكة لدى زعماء ودول العالم من اجل حماية المملكة، ثم تحرير الكويت التي كان اميرها والاف من اهلها المسالمين قد اصبحوا ضيوفاً على السعودية.

يقول الدكتور الرشيد والدكتور شاهين في كتابهما القيّم: «لقد كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية والرئيس جورج بوش رئيس الولايات المتحدة الاميركية بالفعل هما الشخصيتان الرئيسيتان اللتان لعبتا دوراً مهماً في صياغة الاحداث التي ادت في النهاية الى تحرير الكويت من قبضة صدام حسين وقواته».

ومن الفصل الخامس، الى السادس، والسابع، والثامن حتى التاسع، يعيش القارىء مع تطورات الاحداث، وتفاقم الاوضاع، والحشد العالمي الذي تم تحت مظلة قرارات الشرعية الدولية الممثلة بالامم المتحدة والذي انتهى الى ما صار معروفاً بـ «حرب الخليج» التي ما زالت اثارها تتفاعل داخل العراق نفسه حتى الآن، وتتخذ صورة تمرد كردي في الشمال وتململ شيعي في الجنوب، وغيرها من التطورات في العراق التي دفعت بالمجتمع الدولي الى فرض حظر على تحليق الطيران العراقي فوق جزء من اراضيه.

والكتاب، فضلاً عن ذلك غني بالملاحق التي تتضمن تسلسلاً تفصيلياً للاحداث العالمية المتعلقة بحرب الخليج وقرارات مجلس الامن والامم المتحدة المتعلقة بالوضع بين العراق والكويت، وغير ذلك من المعلومات واسماء المراجع التي تجعله كتاباً ذا فائدة عظيمة للقارىء العادي، وذا فوائد متعددة لدارسي التاريخ. فضلاً عن فائدته الكبرى المتمثلة في تقديم الدور السعودي في حرب الخليج بكل عناصره ومكوّناته وزواياه المتعددة.

وهو دور لولاه لما كان ممكناً للمجتمع الدولي ان يحرّر الكويت.

وهذه حقيقة ليس فيها شيء من المغالاة، لا بد لقارىء الكتاب من ان يخرج بها من دون عناء.



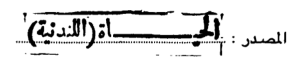
المصدر : الوفــــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣-٦-١٩٩٢

السعـودية تنفى سـوء احـوال اللاجئين العـراقيين

الرياض ـ وكالات الانباء : اعربت السعودية امس ، عن اسفها لما تردد حول سوء اوضاع معيشة اللاجئين العراقيين فى الاراضى السعودية . اشار مصدر عسكرى سعـودى ، إلى ان السلطـات السعوديـة تتعامـل مع العراقيين باعتبارهم ضيوفا ، وليس لاجئين كما اشار إلى انفاق اموال طائلة عن «طيب خاطر» ، لايواء اللاجئين العراقيين ، الهاربين من تسلط النظام الحاكم فى العراق .



المصدر :  الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٢

الرياض: مصدر مسؤول يأسف لما يتردد عن سوء أوضاع اللاجئين العراقيين في السعودية

■ جدة - «الحياة» - أعرب مصدر مسؤول في وزارة الدفاع والطيران السعودي عن أسفه لما يتردد في بعض الاوساط الصحافية والاذاعية عن سوء الاوضاع المعيشية للاجئين العراقيين الذين يعيشون في السعودية. واستنكر المصدر في تصريح أدلى به الاربعاء لوكالة الانباء السعودية «ما لمزت به هيئة الاذاعة البريطانية في تقريرها الاخباري الذي اذاعته يوم الثلثاء ٢٠ تشرين اول (اكتوبر) الجاري من اشارة الى سوء اوضاع اللاجئين العراقيين» ودعا الى تحري الدقة في الاخذ عن وسائل الاعلام.

وقال المصدر السعودي المسؤول في تصريحه ان المملكة العربية السعودية «بذلت اموالاً وجهوداً كبيرة عن طيب خاطر في سبيل ايواء الاخوة اللاجئين العراقيين بعد ان ضاق بهم العيش في موطنهم الاصلي على اثر تسلط النظام الحاكم في العراق عليهم بعد غزوه لدولة الكويت، وقد سعت المملكة جاهدة لاقامة مخيمات لضيوفها العراقيين بمستوى يفوق اية مخيمات يمكن ان تقيمها دولة للاجئين، والشواهد على ذلك كثيرة».

واضاف المصدر ان «من المؤسف ان يتردد في بعض الاوساط الصحافية والاذاعية ما يشير الى سوء الاوضاع المعيشية للاجئين العراقيين في المملكة، ومن ذلك ما ورد في التقرير الاخباري المذاع من القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية في الساعة الرابعة وعشرين دقيقة عصر يوم الثلثاء ٢٤ ربيع الآخر ١٤١٣هـ الموافق ٢٠ اكتوبر ١٩٩٢ حول قبول الولايات المتحدة الاميركية آلاف اللاجئين العراقيين المقيمين في المملكة العربية السعودية وما لمزت به تلك الاذاعة من اشارة الى سوء اوضاع اولئك اللاجئين».

وزاد ان المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة الدفاع والطيران «تود من المنصفين في العالم تحري الدقة في الاخذ عن كثير من وسائل الاعلام التي لا تخفى اهدافها على ذوي الالباب. وتؤكد أن ما تقوم به المملكة تجاه اخواننا العراقيين نابع من شعورها بواجبها نحو الاخوة والاشقاء حتى تنفرج كربتهم، وتود ايضاً ان تشير الى ما سبق وأن صدر ونشر من تقارير الجهات المعنية المحايدة كممثل الامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي عن تلك المخيمات والاوضاع فيها».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

نفت تقرير يفيد انهم يلقون معاملة سيئة

السعودية: اللاجئون العراقيون ضيوف المملكة

الرياض، جدة - «صوت الكويت»، واس: نفى مصدر مسؤول بوزارة الدفاع والطيران في المملكة العربية السعودية امس صحة ما اوردته هيئة الاذاعة البريطانية في تقرير لها عن اوضاع مخيمات اللاجئين العراقيين التي اقامتها المملكة في اراضيها ابان حرب تحرير الكويت. وقد ادلى المصدر بتصريح لوكالة الانباء السعودية هذا نصه:

لقد بذلت المملكة العربية السعودية اموالا وجهودا كبيرة عن طيب خاطر في سبيل ايواء الاخوة اللاجئين العراقيين بعد ان ضاق بهم العيش في موطنهم الاصلي على اثر تسلط النظام الحاكم في العراق عليهم بعد غزوه لدولة الكويت.. وقد سعت المملكة جاهدة لاقامة مخيمات لضيوفها العراقيين بمستوى يفوق اية مخيمات يمكن ان تقيمها دولة للاجئين والشواهد على ذلك كثيرة.

ومن المؤسف ان يتردد في بعض الاوساط الصحافية والاذاعية ما يشير الى سوء الاوضاع المعيشية للاجئين العراقيين في المملكة. ومن ذلك ما ورد في التقرير الاخباري المذاع من القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية يوم الثلاثاء الماضي حول قبول الولايات المتحدة الاميركية آلاف اللاجئين العراقيين المقيمين في المملكة العربية السعودية وما لمزت به تلك الاذاعة من اشارة الى سوء اوضاع اولئك اللاجئين.

ان المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة الدفاع والطيران تود من المنصفين في العالم تحري الدقة في الاخذ عن كثير من وسائل الاعلام التي لا تخفى اهدافها على ذوي الالباب.

وتؤكد ان ما تقوم به المملكة تجاه اخواننا العراقيين نابع من شعورها بواجبها نحو الاخوة والاشقاء حتى تنفرج كربتهم. وتود ايضا ان تشير الى ما سبق وان صدر ونشر من تقارير الجهات المعنية المحايدة كممثل الامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي عن تلك المخيمات والاوضاع فيها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

اللاجئون العراقيون ينفون سوء معاملة السعودية لهم

جدة ـ واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود برقية من اللاجئين العراقيين في رفحا رفعها نيابة عنهم الشيخ كاظم الريسان وابنه جواد كاظم الريسان استنكروا فيها ما اذاعته اذاعة لندن من اقوال لا صحة لها ولا تمت الى الحقيقة بصلة حول اوضاع اللاجئين العراقيين السيئة نقلا عما اشيع في امريكا عن سوء معاملة المملكة العربية السعودية لهم.

وقال الشيخ الريسان في برقيته: نحن الموجودين في المملكة حاليا نشهد امام الله والانسانية واصحاب الضمائر الحية على ما فعلته لنا المملكة وقدمته من احترام وتقدير وبذل الاموال الطائلة من أجل خدمتنا وامتنا وعدم تفريقها بين الطوائف الاسلامية هي حقيقة يجب ان يعرفها الجميع.



المصدر : الجمهـــورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٢

لوبوان :

ضغط السعودية وراء هجوم حسين على صدلم

باريس   وكالات الانباء :

أوضحت مجلة لوبوان الفرنسية أمس ان خطاب الملك حسين عاهل الاردن الاخير ضد الرئيس العراقى صدام حسين سبقته ضغوط متزايدة من جانب السعودية التى يعتمد عليها فى المساعدات .



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩١

▶ الشيخ حمد بن عيسى يشيد بجهود الكويت لازالة اثار العدوان العراقي

ولي عهد البحرين لـ «صوت الكويت»: وحدة الموقف العربي طريقنا الى السيادة والاستقرار

المنامة - بارعة علم الدين:

ثمن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين القائد العام لقوات الدفاع، جهود الحكومة الكويتية لازالة آثار العدوان، واشاد بقدرتها على اخماد آبار النفط بشكل سريع لانقاذ الكويت والمنطقة من كارثة التلوث. وقال الشيخ حمد في حديث خاص لـ «صوت الكويت» ان البحرين دولة محبة للسلام وتسعى اليه، مؤكدا ان وحدة الموقف العربي هو طريقنا الى الاستقرار والسيادة وان السلام الحقيقي لن يتحقق الا باعادة الحقوق للشعب الفلسطيني. واكد اننا طلاب سلام قائم على الحق والعدالة.

وان الاعلام الصادق هو منبر للشعوب المتطورة... وهنا نص الحديث:

□ تصادف هذا العام الذكرى الثلاثين لتسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مهام الحكم في دولة البحرين، فكيف تقومون ابراز احداث هذه السنوات؟

- عندما تولى حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مهام الحكم حدد سموه الأهداف التي سيسعى اليها وملامح مسيرة العمل الوطني في سبيل تحقيق مزيد من التقدم والاستقرار والرخاء لبلدنا وللشعب البحريني، وفي مقدمة هذه الأهداف تحقيق الاستقرار وتوفير الامن وتهيئة الاجواء المناسبة للتفرغ للبناء والاعمار. والواقع ان العدوان الذي تعرضت له الشقيقة الكويت يطرح علينا كثيرا من الأسئلة ويتطلب منا كثيرا من الحذر والتخطيط والاستعداد لتأمين احتياجاتنا الامنية كاملة. ويلي هذا الجانب مسؤولية أخرى أو هدف آخر يتمثل في المحافظة على استقلال البلاد وحدودها وسيادتها ورفع شأنها من خلال توفير القوة الذاتية لها بالتعاون مع الاشقاء والاصدقاء والحلفاء حتى يتمكن الانسان البحريني من الانصراف الى بناء بلاده بقوة واستقرار. وكان الهدف الثالث العمل على تنويع مصادر الدخل ضماناً لاستمرار مسيرة التقدم الاقتصادي.

وترد بين هذه الاهداف التي حكمت معانيها وابعادها مسيرتنا قضايا الاهتمام بالعلوم والثقافة واقامة علاقات وثيقة ومتميزة مع الدول الشقيقة والصديقة من خلال تحرك سياسي وثقافي يؤكد دور البحرين ومكانتها. وقد اولينا قضايا السياسة الخارجية والعلاقات مع الدول الصديقة اهتمامنا وقطعنا شوطا بعيدا في مجال بناء هذه العلاقات على اساس الاحترام المتبادل والتعاون والود، وقد التزمنا ولله الحمد بالاتفاقات الدولية والتعهدات الثنائية والعامة وفق ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الامم المتحدة، وحرصنا دائما على ان تكون علاقاتنا بأشقائنا العرب جيدة ومتميزة ايماناً منا بوحدة مصيرنا وارتباطنا معا بوشائج الدين والتراث والتاريخ واللغة. ونحرص باستمرار على الاسهام في ازالة الخلافات وتمتين عقود التعاون بين جميع الدول الشقيقة والصديقة. وفي نظرة نشرف منها اليوم على ما حققناه من هذه الأهداف نحو مسيرتنا نشعر بالرضى والاطمئنان وتزداد في صدورنا جذوة التطوير والتقدم اشتعالاً حتى تصل البحرين الى ما تصبو اليه من أهداف.

□ من المعروف ان دولة البحرين هي من اكثر دول المنطقة استقرارا وامنا، فما هي المعادلة التي ادت الى هذا الواقع؟

- المعادلة واضحة لكي نحقق ما تحقق، علينا ان نسعى الى التقدم انطلاقا من الايمان بالوطن والشعب ورسم معالم واهداف المسيرة والعمل بصبر ومتابعة واقامة صروح القوة الوطنية بسواعد ابناء الدولة وتعاونهم، والسير على طريق الحكمة والبناء بما يرضي الله وعلى هدى شرائعه.

□ هل لكم ان تحدثونا عن بعض المراحل الصعبة التي مرت بها البحرين؟

- ليس هناك انجاز سهل فكل هدف نسعى اليه يحتاج الى الجهد والصبر والتصميم على الانجاز والنجاح. وقد اعتمدنا دوما في مسيرتنا على الدراسة والعلم والبرمجة المرحلية في اطار استراتيجية عامة تبلور المنطلقات والاهداف ووسائل العمل، وعلى الرغم مما يحيط مسيرة أي دولة من عقبات وعثرات تبقى اكثر الظروف التي مررنا بها صعوبة، تلك التي عصفت بالمنطقة عندما اقدم صدام حسين على غزو الكويت الشقيقة، وما نجم عن هذا الغزو من نتائج سلبية هزت صورة الامن والاستقرار في المنطقة وأثرت في مسيرة الحركة الانمائية والاقتصادية الى جانب الشعور بالاسف والالم من قبل الشعب البحريني كما أصاب المنطقة من جراء ما حصل من قهر وتشريد ودمار وتلوث وانشاق بين الاخوة العرب.

ونحمد الله على عودة الكويت الى حريتها وسيادتها دولة حرة مستقلة ونجاح شعبها وقيادتها في ازالة آثار العدوان واخماد حرائق آبار النفط. وكلنا أمل في أن يعود الصفاء الى القلوب ونعود نحن العرب الى بعضنا البعض متعاونين متكاتفين. ونحن في دولة البحرين لا نجد صعوبة كبيرة في تخطي مرارة الأزمة وازالة آثارها السلبية الناجمة عن حرب الخليج، اذ اننا نبذل كل جهد ممكن لطي هذه الصفحة، ونحمد الله على ازدهارنا واستقرارنا وأمننا.

□ كيف تقومون قوة البحرين الدفاعية؟

- لقد صدر في شهر اغسطس (آب) عام ١٩٦٨ مرسوم أميري بانشاء قوة دفاعية باتت اليوم الدرع الواقي عن الوطن واستقلاله ومنجزاته، وقد حققت هذه القوة انجازات كبيرة على طريق تطويرها الفني والعسكري عدة وعددا، وهذا أمر أو هدف طبيعي وضروري لتوفير المناخ المناسب الذي يتيح للجهود ان تثمر وللطاقات ان تعطي وللجميع ان يعيشوا حياتهم في مختلف المواقع في هدوء وسكينة واطمئنان..

□ تحدثتم عن تنويع مصادر الدخل في البحرين فماذا تعنون بذلك؟

- صحيح اننا دولة تنتج النفط، الا اننا لا نستطيع الاعتماد على عائدات النفط وحده لتغذية دخلنا القومي وموازنتنا، ومن هنا فنحن نعمل على تعزيز مصادر الدخل الاخرى كمصدر القطاع المصرفي الناجح الذي جعل من البحرين مركزا ماليا مهما، وقطاع التجارة وتشجيع الاستثمار في حقل

الصناعة الذي يضم الى اليوم احدى عشرة منطقة صناعية وقطاع السياحة.

□ برز دور الاعلام كقوة مؤثرة خلال حرب الخليج فكيف تقومون دور الاعلام في حياة المواطن؟

ـ كانت البحرين خلال ازمة الخليج مركزا مهما للاعلام العربي والدولي وكان ذلك ترجمة حقيقية لدورنا وتوجهاتنا وايماننا بأهمية دور الاعلام الصادق وغير المنحاز الا الى الحقيقة في حياة الشعوب. وطوال مسيرتنا حرصنا على تطوير سياستنا الاعلامية بالكوادر البشرية المؤهلة لقيادتها وأداء دورنا في هذا الحقل عبر الالتزام بتشرف الكلمة وقدسية الصدق والموضوعية. ونحن نعتبر اعلامنا البحريني الصوت الصادق لنا في التعبير عن مبادئنا وافكارنا وسياستنا الواضحة تجاه كل القضايا وعلى مختلف المستويات.

□ قام امير البحرين اخيراً بزيارة كل من فرنسا والولايات المتحدة الاميركية فكيف كانت نتائج هاتين الزيارتين؟

ـ لقد كانت ولله الحمد الزيارتان موفقتين وناجحتين لما يربطنا بكل من البلدين الصديقين من علاقات طيبة وصداقة مبنية دوما على الصدق واحترام حقوق الغير وكانت مباحثات سموه حفظه الله مع رئيسي الدولتين واضحة وشملت كل القضايا المهمة لنا ولهم، وكانت وجهات النظر متفقة ونتائج المباحثات مثمرة وايجابية ولله الحمد.

□ انتهت منذ ايام عملية اخماد آخر آبار النفط المشتعلة في الكويت فما هو تعليقكم في هذه المناسبة؟

ـ نحمد الله على هذا ونشكره ونقدر الجهد الذي بذل لتحقيق هذا الانجاز المهم بسرعة لانقاذ الكويت والمنطقة من كارثة التلوث. لقد كان ما تحقق على هذا الصعيد من انجاز جاء نتيجة وثمرة الجهود والعمل الدؤوب الذي قامت به حكومة الكويت. ونحن نأمل خيرا بذلك ونسعد به وندعو الله العلي القدير ان تكون ازمة الكويت آخر الأزمات التي تمر بها المنطقة. كما نأمل في أن يفنى صوت العنف والاطماع والاستبداد، وان تعم العالم العربي اجواء المحبة والتعاون والتفاهم، وان تستعيد الكويت عافيتها وتنعم بالاستقرار والازدهار.

□ كيف تنظرون الى مسيرة السلام في مؤتمر مدريد؟

ـ نحن دولة محبة للسلام ساعية اليه، وكلنا أمل بأن تنجح المفاوضات في مدريد في تحقيق السلام، ونحن سعداء أيضا بالتعاون القائم بين الدول العربية من اجل الوصول الى سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة، سلام يعيد الى الشعب الفلسطيني حقوقه كاملة ليستطيع العيش على ارضه بكرامة وعزة.

لقد برهن العرب مرة أخرى أنهم يستطيعون الاتفاق ويعرفون ان اتفاقهم هو مصدر قوة لنا جميعا.



- وزراء المالية يتابعون اجتماعاتهم في الكويت

بشارة: رفع الحصار عن العراق مرهون باطلاق أسرى الكويت

الكويت - حسن ملاك:

استقبل امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امس وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي الذين سيستأنفون اجتماعاتهم اليوم في الكويت لاستكمال مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال.

وذكر وزير المالية الكويتي ناصر عبد الله الروضان ان اللجنة ستبدأ اليوم بحث جميع الموضوعات المهمة والخاصة بتطوير الاتفاقيات الاقتصادية والمالية بين دول مجلس التعاون الخليجي والتقارير المقدمة من قبل الخبراء ووزراء



المالية بدول المجلس بشأن الموضوعات الاقتصادية التي تم بحثها امس الأحد.
وقال: ان دل هذا على شيء فانه يدل على أهمية المسيرة الواحدة التي تجمع دول مجلس التعاون الخليجي وتجسدت خلال الاحتلال العراقي لدولة الكويت.

وأكد الروضان على ان العديد من التوصيات والمواضيع المدرجة على جدول الأعمال لم تدرس بعد، حيث تم تأجيلها الى جلسة اليوم.

وقال الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الله يعقوب بشارة في تصريح للصحافيين «اننا نسير بالاتجاه الصحيح نحو تطبيق الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس»، مضيفا انه سيتم اليوم بحث مشروع صندوق لتنمية اقتصاديات الدول العربية التي تضررت جراء الاحتلال العراقي للكويت، وبالنسبة لموضوع الأسرى والرهائن الكويتيين قال ان الحصار الاقتصادي سوف يستمر مطبقا على نظام بغداد الى ان يستجيب لقرارات الأمم المتحدة والخاصة بترسيم الحدود وتقديم التعويضات الى الكويت واطلاق سراح الأسرى والرهائن، وكذلك التخلص من السلاح المدمر بشكل شامل. على صعيد آخر يعقد المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي اليوم دورته الواحدة والأربعين في الكويت، وهي الدورة التحضيرية لاجتماع القمة الذي يعقده المجلس الأعلى لمجلس التعاون في الفترة من ٢٣ الى ٢٥ من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل في الكويت ايضاً. ويضم المجلس الوزاري وزراء خارجية الدول الأعضاء الست وهي المملكة العربية السعودية، الكويت، سلطنة عمان، البحرين، دولة الامارات العربية المتحدة، وقطر. وقبل دورتهم التحضيرية، يعقد وزراء الخارجية اجتماعاً مشتركاً اليوم في الكويت ايضاً مع وزراء المال الخليجيين في لجنة التعاون المالي والاقتصادي التي عقدت اجتماعين لها أمس في الكويت (تفاصيل صفحة ٩).

ففي الرياض، قال بيان صادر عن الامانة العامة لمجلس التعاون ان الدورة التحضيرية لوزراء الخارجية، التي ستستمر يومين، ستناقش عدداً من المواضيع، من بينها تقرير الأمين العام لمجلس التعاون حول مسيرة العمل الخليجي المشترك وما تم تحقيقه خلال عام ١٩٩١، وكذلك التوجهات السياسية لدول المجلس لتحقيق الأمن والاستقرار، بالاضافة الى ارتباط الأمن الخليجي بالأمن العالمي واتصالات الدول الأعضاء في هذا المجال.

وأضاف البيان ان الاجتماع التحضيري سيناقش ايضاً عدداً من المذكرات المقدمة من الأمانة العامة حول مسيرة العمل الاعلامي المشترك، ومسيرة العمل المشترك في مجالات الانسان والبيئة وموازنة الأمانة العامة للعام المالي ١٩٩١، وتقرير الشؤون القانونية عما تم في الجوانب التشريعية والقضائية، اضافة الى التطلعات المستقبلية وخطة المستقبل.

وأوضح البيان ان هناك اجتماعاً مشتركاً سوف يعقده وزراء الخارجية مع لجنة التعاون المالي والاقتصادي (وزراء المالية) في الكويت، وسيناقش هذا الاجتماع المشترك تقييم مسيرة العمل الاقتصادي المشترك في ضوء التحديات الاقليمية والدولية ورفع توصيات بذلك للدورة المقبلة للمجلس الأعلى في دولة الكويت، وتحسين قواعد ممارسة مواطني دول المجلس للأنشطة المسموح بممارستها وجميع الحرف بحيث تجعل ممارستها أسهل. هذا بالاضافة الى برنامج تنفيذ ما تبقى من أحكام الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، ومنظور التعاون الاقتصادي بين دول (اعلان دمشق)، ومتابعة خطوات إقامة برنامج لدعم جهود التنمية في الدول العربية.

هذا وتناولت أبحاث وزراء المال امس، موضوع الصيغة النهائية لاتفاق النظام السياسي لبرنامج الدعم المالي الذي قررته قمة دول مجلس التعاون الخليجي للدول المتضررة من أزمة الخليج، أثناء دورتها السابقة التي عقدت في الدوحة، وسوف تخصص لهذا البرنامج عشرة مليارات دولار بمعدل مليار دولار سنوياً. كما تناولت الاجراءات الخاصة بتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول المجلس الست والتعاون المستقبلي بين هذه الدول والتكتلات الاقتصادية العالمية.

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩١

رفض مبدأ استخدام القوة في العلاقات الدولية

▼ الشيخ زايد يهنئ «الشقيقة الكويت باستعادة حريتها وسيادتها»



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩١

ابوظبي - «صوت الكويت»: اكد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ان دولة الامارات «عملت بكل طاقاتها على حل الخلافات بين الدول وبالطرق السلمية، ورفضت مبدأ استخدام القوة في العلاقات الدولية، واكدت بحق سيادة جميع الدول على ترابها الوطني». وأكد الشيخ زايد في خطاب مهم القاه يوم امس في الذكرى العشرين لقيام دولة الاتحاد حرص دولة الامارات على التعاون مع باقي دول الخليج، وقال: «لقد ظهر هذا التعاون بين دول المجلس، خلال الازمة التي ألمت بدولة الكويت الشقيقة، وهي احدى الدول الاعضاء فيه». واضاف الشيخ زايد في الخطاب الذي القاه بالنيابة عنه نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ سلطان بن زايد «لقد تحررت الكويت الشقيقة من العدوان ويسرنا في هذه المناسبة ان نقدم للكويت الشقيقة اميرا وحكومة وشعبا، تهانينا باستعادة حريتها وسيادتها».

وقال رئيس دولة الامارات الشيخ زايد في كلمته:

نحتفل في هذا اليوم المبارك، بالذكرى العشرين لتأسيس دولة الامارات العربية المتحدة، وبداية انطلاقها على طريق الخير والبناء، ونحمد الله الكريم الذي انعم علينا ووفقنا الى اقامة هذا الاتحاد، ليكون الدعامة الاساسية لتحقيق امال شعبنا في التقدم والازدهار.

ولقد ادركنا منذ البداية أن الاتحاد هو السبيل لقوتنا وتقدمنا وهو الوسيلة لاسعاد المواطنين، وتوفير الحياة الكريمة لهم، وللاجيال القادمة بمشيئة الله.

كما ادركنا ان ذلك لا يمكن ان يتم الا في ظل قيام دولة اتحادية، وطيدة الاركان، ثابتة الدعائم، تعي الماضي بكل عبره، وتعيش الحاضر بكل مكتسباته واشراقاته، وتنطلق نحو مستقبل يواكب ركب الحضارة الانسانية، وتتخذ من الاسلام منهجا في سياستها الداخلية والخارجية، لبناء الدولة وترسيخ دعائمها، والوصول الى الحياة التي ننشدها ونتطلع اليها، ايمانا بقوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا». صدق الله العظيم.

ولقد اكدت السنوات الماضية من عمر الاتحاد، قدرته على العطاء والبناء، فاقمنا تجربة اتحادية رائدة في المنطقة، واستطعنا ان نحقق التقدم المأمول في ربوع البلاد، والمساهمة في تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة.

واضاف: وعلى الصعيد الداخلي وفي مجال الزراعة فقد بذلت الدولة، ومازالت تبذل جهودا كبيرة لتطوير الزراعة، فاتسعت رقعة الارض الزراعية في جميع انحاء البلاد وشجعت الدولة سياسة التشجير، وانشأت الحدائق العامة داخل المدن وخارجها، واهتمت بشكل خاص بالتوسع في زراعة النخيل، كما اهتمت الدولة بتطوير الثروة السمكية والحيوانية.

وفي مجال الصناعة قامت الدولة بانشاء القاعدة الصناعية التي تضمن حسن استغلال ثروة النفط والغاز، وتساهم في تنويع مصادر الدخل، وشجعت القطاع الخاص على انشاء الصناعات المتطورة بتأسيس المصرف الصناعي، وبتهيئة المناخ المناسب لتشجيع الصناعة، مما جعل نصيب الصناعات التحويلية والنشاط الاقتصادي في دولتنا من اعلى الانصبة بين دول المنطقة.

وفي مجال التعليم انشأت الدولة المدارس بمراحلها المختلفة في جميع انحاء البلاد واقامت معاهد التقنية والمدارس المهنية، والكليات الاكاديمية، كما انشأت جامعة الامارات بمراكز بحوثها العلمية وكلياتها المختلفة، لتسهم في بناء النهضة الشاملة، وتعلية صرح الدولة الحضاري.

ولقد ارسلت الدولة منذ قيامها، البعثات التعليمية من ابنائها الى الدول الشقيقة والصديقة، وقد عاد عدد كبير من هؤلاء الشباب، واسهموا في توطيد دعائم الاتحاد وتطوير النهضة، واصبح عدد كبير منهم يتحمل المسؤولية في جميع قطاعات الدولة.

وقال الشيخ زايد في خطابه: اما في مجال الخدمات الصحية، فقد اهتمت الدولة بصحة الفرد، فانشأت المستشفيات والعيادات في جميع التخصصات في جميع انحاء البلاد، وزودتها باحدث الاجهزة الطبية، والمختبرات المتقدمة، واصبح العلاج متوفرا للجميع

وفي مجال الاسكان اولت الدولة منذ نشأتها اهتماما خاصا بموضوع الاسكان، فاقامت عشرات الالاف من المساكن وفي جميع انحاء البلاد، ولاتزال تولي هذا الموضوع اهتماما خاصا، حيث انها تتطلع خلال السنوات القليلة القادمة الى بناء المزيد من المساكن حتى ينال كل مواطن مسكنه الخاص به.

اما في مجال الكهرباء والماء، فقد عملت الدولة منذ قيامها على توفير خدمات الماء والكهرباء، لجميع مواطني الدولة، ولاتزال تبذل جهودا كبيرة في هذا المجال، بما يتماشى وحاجة المواطنين لهذه الخدمات الحيوية.

وفي مجال المواصلات والاتصالات، اصبحت البلاد ترتبط بشبكة من الطرق الحديثة المعبدة بين جميع مدنها وقراها، كما ترتبط مع العالم الخارجي بعدد من المطارات الحديثة والموانئ المتطورة وبشبكة من الاتصالات السلكية واللاسلكية الحديثة، تضع دولة الامارات ضمن دول العالم المتقدمة في هذا المجال وتساهم في تعزيز وانعاش النشاط الاقتصادي وتسهل حركة المواطنين.

اما في مجال الخدمات الاجتماعية فتولي الحكومة اهتماما خاصا بالضمان الاجتماعي، حيث تقدم المعونات الاجتماعية لكل من يستحقها من المواطنين.

ونحن بصدد اتخاذ مجموعة من السياسات والاجراءات التي نأمل ان تيسر الزواج على المواطنين. وقد اصدرنا توجيهاتنا الى الحكومة بانشاء صندوق للزواج ترعاه الحكومة وتهتم به لتقديم المساعدة للراغبين في الزواج.

وبهذه المناسبة، فاننا نهيب بجميع المواطنين الكرام، عدم المغالاة في المهور وتكاليف الزواج، تيسيرا وتشجيعا لابنائنا وحثهم على الزواج. وفي مجال الامن والدفاع فان الحكومة تولي اهتماما خاصا ببناء القوات المسلحة وقوات الشرطة والامن العام، من حيث تدريبها واعدادها وتسليحها، وتزويدها بكل ما تحتاج اليه، من معدات واسلحة متطورة، لتكون قادرة على القيام بمسؤولياتها، التي تتمثل في تحقيق الامن والاستقرار، والحفاظ على كيان الدولة، ولتسهم كذلك في الدفاع عن دول مجلس التعاون ضد الاخطار والتحديات التي قد تستهدفها.

وقال رئيس دولة الامارات في كلمته: وعلى الصعيد الخارجي تبنت دولة الامارات العربية المتحدة مبدأ التعاون والتفاهم بين الشعوب صغيرها وكبيرها، منهاجا لها في سياستها الخارجية، واتبعت طريقا متزنة ومتوازنة



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ... ١٩٩١

انطلاقا من مبدأ حماية مصالحنا، واحترام مصالح الاخرين وعلى اسس ومبادىء ديننا الحنيف، القائم على العدل والاخاء والتآزر.

وحرصت على ان يكون لها دور ايجابي في النظام الاقليمي والعربي والاسلامي والدولي، وعملت بكل طاقاتها على حل الخلافات بين الدول، وبالطرق السلمية، ورفضت مبدأ استخدام القوة في العلاقات الدولية، واكدت حق سيادة جميع الدول على ترابها الوطني، وثرواتها الطبيعية، وترجمت تلك المبادئ والمنطلقات الى واقع عملي ملموس على جميع المستويات.

وقال الشيخ زايد انه على المستوى الخليجي، حرصت دولتنا على ترسيخ قواعد العمل والبناء لدول الخليج العربية، وبرزت مساهماتها في تكثيف الاتصال والتنسيق والتعاون بين الدول الاعضاء، في جميع المجالات التي تهيىء لابناء شعبنا حياة حرة آمنة كريمة.

وقد ظهر هذا التعاون بين دول المجلس خلال الازمة التي المت بدولة الكويت الشقيقة، وهي احدى الدول الاعضاء فيه، وقد تحررت الكويت الشقيقة من العدوان، ويسرنا في هذه المناسبة ان نقدم للكويت الشقيقة اميرا وحكومة وشعبا، تهانينا باستعادة حريتها وسيادتها.

وعلى المستوى العربي، تتطلع دولة الامارات العربية المتحدة الى مستقبل افضل لواقع العلاقات العربية، وفي اطار جامعة الدول العربية، وانها تؤكد من جديد ايمانها بمبادىء العمل العربي المشترك واحترامها لميثاق الجامعة حرصا منها على عالم عربي يسوده التضامن والاخاء. وتؤيد في الوقت نفسه التنسيق والتعاون المتمثل في اعلان دمشق، الذي نرجو ان يؤدي الى تعاضد وتلاحم اكبر بين الدول العربية.

وعلى الصعيد الاسلامي، تعتبر دولة الامارات العربية المتحدة من الدول النشطة في نطاق المؤتمر الاسلامي وذلك عن طريق مساهمتها الايجابية ومن خلال حضورها في منظمة المؤتمر الاسلامي، ومن خلال علاقاتها وتعاونها مع الدول الاسلامية الاسيوية والافريقية على حد سواء.

اننا نرى ان مؤتمرات القمة الاسلامية، تهيىء الفرصة لاجتماع قادة الدول الاسلامية، للتشاور والتنسيق في ما بينهم، في كثير من القضايا، التي تهم عالمنا الاسلامي.

واننا نتطلع بكل تفاؤل الى ان يؤدي مؤتمر القمة الاسلامي القادم، الى نتائج ايجابية لخدمة الاسلام والمسلمين.

اما على الصعيد الدولي، فقال رئيس دولة الامارات: لقد دافعنا باستمرار في المحافل الدولية عن قضايا العدل والحق، ودعونا الى اعطاء الامم المتحدة دورا فعالا، لتمكينها من اداء مسؤولياتها وتطبيق قراراتها.

واليوم، فاننا نتطلع الى ان يؤدي هذا التكاتف الى خلق مفاهيم جديدة، تأخذ في الحسبان حق الشعوب صغيرها وكبيرها، في الحرية والمساواة والعدالة.

ايها الاخوة: في احتفالنا بهذه المناسبة الغالية على قلوبنا، نذكر بالفخر والاعتزاز، الدور الرائد لاخواني اعضاء المجلس الاعلى، وابناء الامارات البررة، الذين اخلصوا القول والعمل، فلم يضنوا بغال، ولم يبخلوا بجهد في سبيل الوطن، وكان عهدهم الوفاء والاخلاص وسعيهم سعي رجل واحد، نحو تحقيق النهضة الشاملة، وبناء دولة عصرية، موطدة الاركان، قوية البنيان.

وختم الشيخ زايد خطابه قائلا: ونحن نحتفل اليوم بهذه الذكرى المجيدة، ونستعرض معكم بعض معالم مسيرتنا الخيرة، علينا ان نتأهب، فأمامنا بداية عصر جديد في تاريخ البشرية، وعلى من يسعى لمواكبته ان يتزود بالعلم والمعرفة، ويزيد من العمل الجاد والعطاء المستمر، والواقع ان الاحداث والمتغيرات الدولية المحيطة بنا والتغيرات الاقليمية الجارية من حولنا سيكون لها تأثير بالغ في المستقبل.

كما ان المستوى الحضاري الذي حققه مجتمع دولة الامارات خلال السنوات الماضية، وما يشهده اليوم من تقدم وتطور في جميع مجالات الحياة الثقافية والعلمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، يتطلب منا ادراك هذه المتغيرات، والعمل على قيادة التطور بقلوب داعية وفكر مستنير، لمواكبة روح العصر، دون اخلال بقيمنا الروحية الاصيلة، وتراثنا الخالد، الذي اضاء لنا الطريق، مستلهمين ذلك من كتاب الله العزيز، وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

وعلينا جميعا ان نواصل الجهد والعمل للوفاء بمسؤوليتنا تجاه وطننا وامتنا، بعزم اكيد وارادة مخلصة مصداقا لقوله تعالى «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : 10 [illegible] 1991

بشارة : دول الخليج قررت عدم التعامل مع النظام العراقى

الرياض ـ وكالات الانباء :

اكد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجى ان دول المجلس الست اتخذت قرارا موحدا بعدم التعامل مع النظام العراقى الحالى برئاسة صدام حسين .

وقال بشارة ان دول المجلس مصرة على تنفيذ قرارات مجلس الامن وتدمير اسلحة الدمار الشامل لدى العراق . واعادة ترسيم الحدود الكويتية العراقية واطلاق سراح جميع الاسرى الكويتيين ومن الجنسيات الاخرى المحتجزين لدى السلطات العراقية .

واضاف بشارة ان القمة الثانية عشرة لدول مجلس التعاون التى ستعقد خلال هذا الشهر فى الكويت ستبحث موضوع بناء القوة الذاتية الخليجية والوسائل التى تدعم الاعتماد على الذات .



وفرص العمل التي تتيح دخلا يحقق له متطلباته.

ولا شك ان تحقيق الهدف من اعلان دمشق يتطلب آليات ومفاهيم خاصة لضمان فعالية التطبيق وهذا ما ستبحثه قمة الكويت.

واعرب القويز عن تقديره للجهود التي بذلتها دول المجلس على طريق التكامل الاقتصادي وتشمل تحرير التجارة والمنتجات ذات المنشا الوطني وحرية انتقال الاموال والافراد وممارسة عدد من الانشطة الاقتصادية والمهن والحرف وتنسيق وتوحيد عدد من الانشطة والقوانين... هذا بالاضافة الى انشاء بعض المؤسسات المشتركة وهي مؤسسة الخليج للاستثمار وهيئة المواصفات والمقاييس لدول المجلس.

ويامل الدكتور القويز ان تنتهي قمة الكويت من دراسة مفصلة حول توحيد التعرفة الجمركية وانشاء منظمة للتجارة الحرة بين المجموعتين الاوروبية والخليجية.

الرياض ـ حسين طنطاوي

خيمة القمة الخليجية قمة الخيام

استعدادات ضخمة في الكويت المحررة لاستضافة القمة الثانية عشرة

الاثنين ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) الجاري تنعقد الدورة الثانية عشرة للمجلس الاعلى لدول الخليج العربية بدولة الكويت، وسيحضرها قادة الدول الست: خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية، الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت رئيس الدورة، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين، الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان.

وتعتبر قمة الكويت اهم القمم التي عقدت خلال السنوات الاحدى عشرة الماضية، لانها تعقد في زمان مختلف ومكان مختلف. في الكويت المحرّرة بعد ان كانت في مثل هذا اليوم من العام الماضي رهينة هي وشعبها عند النظام العراقي. والكويت اليوم تعيد بناء ذاتها من جديد بعد ان دمّر الغزاة بنيتها الاساسية واقتصادها ومؤسساتها الرسمية والاهلية ولا يزال بعض ابنائها اسرى هذا النظام. وتختلف هذه القمة عن غيرها من القمم لان هناك الكثير على جدول اعمال القادة من القضايا المهمة التي تشغل المنطقة وشعوبها التي ستنعكس ايجابيا على الأمة العربية كلها. في القمة الماضية التي عقدت في العام الماضي وفي مثل هذا اليوم في مدينة الدوحة عاصمة دولة قطر، وقف القادة ملوك وامراء الدول الخليجية ليقولوا كلمتهم الفاصلة.. الكويت ستعود الى اهلها والشرعية الممثلة باميرها الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ستعود حربا ام سلما، وان القمة المقبلة ستكون في الكويت وستعقد على ارضها الطيبة وفي موعدها بإذن الله.

ونفذ القادة وعدهم وتحرّرت الكويت بعد هزيمة لم يسجل التاريخ الحديث مثيلا لها. وها هي القمة تعقد يوم ٢٣ الجاري على ارض الكويت وفي قصر بيان الذي شيد خصيصا لمثل هذه القمم والمؤتمرات الكبيرة. ولكن هل ستعقد القمة في القصر نفسه؟

طبعا لا. فالقصر دمره الاخوة الغزاة فاحرقوا قاعاته الضخمة ومسرحه الرائع وقاعة المؤتمرات الكبيرة التي تعتبر واحدة من اهم القاعات في المنطقة...

اذن اين ستعقد القمة؟

ستعقد في خيمة ولكنها تختلف عن كل الخيام. فهي عبارة عن قصر من القماش داخل قصر كبير، مقسم الى ثلاث خيام.

الاول: قاعة المؤتمر التي سيعقد القادة اجتماعاتهم فيها تتوسطها طاولة مستديرة سباعية المقاعد فوقها ثريا تزن ثلاثة اطنان من النحاس المطلي بالذهب يضيئها اربعة وتسعون مصباحا، كتب على اطارها المستدير سورة المائدة من الآية ٨ الى الآية ١١ وتحيط بالقاعة خمسة اجنحة للزوار وكبار الضيوف والاعلاميين، تتسع لمائتين واثنين من المقاعد وعندما تكون داخل هذه القاعة الضخمة لا يمكن ان تشعر انك في قاعة من القماش، فابوابها مصنوعة من الخشب وهي ذات الوان تتميز بالاناقة والهدوء.

اما الجلسة الثانية فهي عبارة عن ديوانية لاستراحة كبار القادة ولا تقل هذه الخيمة عن الاولى من حيث الفخامة والاناقة. وتتسع لمائتين وستين شخصا.

اما الثالثة فهي للطعام والولائم وتتسع لاكثر من ثلاثمائة شخص والخيام الثلاثة منفصلة عن بعضها البعض ويمكن ضمّها لتصبح خيمة واحدة يمكن التحرك بها دون فواصل خلال ممرات ضخمة، والخيام كلها مكيفة تكييفا مركزيا، ويمكن تشغيل التكييف على مدار العام وبدون توقف، ويمكن التحكم بدرجة الحرارة من الداخل. وتحتوي الخيام على كل الخدمات التي يمكن ان تجهز بها



المصدر : الحوادث

التاريخ : ١٣ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القصور التقليدية من اتصالات تلفونية وشاشات تلفزيون. وادوات صحية وغيرها. وكان العمل قد بدا في هذه الخيمة في ١٩٩١/٩/١ وستسلم للدولة خلال هذا الاسبوع لتصبح جاهزة للاستقبال، ويكون انجاز هذا المشروع الضخم في اقل من ٥٢ يوما. وقد بلغت كلفة المشروع مليونين ومئتي الف دينار كويتي. ويقول المهندس المقيم والمشرف من قبل وزارة الاشغال العامة على المشروع، حسين الصباغ، ان الخيمة لا تتاثر بالعوامل الجوّية ويمكن ان تبقى في مكانها لمدة عشر سنوات وهي من القوة بحيث تتحمل عاصفة قوتها ١٢٠ كيلومترا في الساعة، في الوقت الذي لا تتوفر هذه القوة في مباني الخشب وبعض المباني الحجرية التقليدية. والخيمة مصنوعة من المواد العازلة للرطوبة والحرارة ولا تتاثر بالصدمات الخارجية وقماشها غير قابل للاشتعال.

وقد قام بتصميم هذه الخيمة مواطن بحريني هو جعفر محمد شريف الذي سبق له وان قام ببناء خيام مماثلة في المنطقة ولندن. وكانت المحاولة الاولى، كما يقول جعفر شريف، في بناء خيمة السلطان قابوس في مدينة صلالة والثانية كانت في البحرين للشيخ سلمان بن حمد بن عيسى نجل ولي العهد البحريني والثالثة كانت في لندن داخل قصر باكنغهام الملكي. وكانت هدية امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة لولي عهد بريطانيا الامير تشارلز في عيد ميلاده الاربعين وعام ١٩٨٨ واقيم حفل عيده بداخلها.

اما خيمة قصر بيان فيقول المهندس جعفر شريف انها فريدة من نوعها في الشرق الاوسط من حيث الضخامة والديكور.

وقد مدد لهذه الخيمة اكثر من ٤٠٠ مصباح لتنير كافة مرافقها من الخارج والداخل.

وكانت الفكرة من اقامة هذه الخيمة التي ستكون مقرا لاقامة القمة الخليجية، عندما طلب امير الكويت من الجهات المختصة وبعد التحرير مباشرة، القيام بتجهيز قصر بيان لعقد القمة. وتبيّن ان القصر غير صالح لاقامة المؤتمر في الوقت الحاضر وبالسرعة المطلوبة لان القصر احرقه الغزاة بالكامل وكانت الخيمة التي جاءت على مستوى الحدث فعلا.

وكانت الكويت ومنذ شهرين قد بدات تستعد لهذه المناسبة، فاستنفرت وزارات الدولة واداراتها كالاشغال والمرور والاعلام وغيرها من الوزارات التي لها دور في هذا الحدث. والكل بدا يعمل ضمن اختصاصه.

وكانت وزارة الاعلام من اكثر الوزارات الملقى على عاتقها اهمية الاستعداد يليها الاجهزة الامنية لا سيما وان الكويت ستستقبل اكثر من ٤٠٠ صحفي واعلامي سياتون من كافة انحاء العالم لتغطية اعمال قمة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويوم الخميس الماضي التقت السيدة امل الحمد وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي بحضور مساعدتيها هالة الغانم ورفعة السابر بمراسلي وكالات الانباء والتلفزيون والاذاعات ومندوبي الصحف العالمية والعربية والمعتمدين في الكويت، لتقف على احتياجاتهم ومتطلباتهم والتسهيلات التي يمكن تاديتها لهم. وقالت امل الحمد: انها كانت تتطلع مع زميلاتها الى ان يكون هذا اللقاء قبل اليوم، الا ان الظروف التي كانت تمرّ بها الكويت وما تتطلبه من اعادة ترتيب البيت الاعلامي وازالة ما خلّفه العدوان في مرافق الدولة، حالت دون تلبية ذلك قبل اليوم.

وقالت امل الحمد: انا اليوم اشعر بسعادة ونحن نلتقي لاول مرة بعد تحرير الكويت لاقف منكم على كل متطلباتكم التي يمكن ان تحتاجوا اليها لا سيما ونحن على مشارف انعقاد مؤتمر قمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على ارض الكويت. وشرحت وكيلة الاعلام الخارجي التحضيرات التي قامت بها وزارة الاعلام والتي ستقوم بها اثناء القمة من رعاية اكثر من ٤٠٠ اعلامي عالمي وعربي يفدون الى الكويت اعتبارا من الاسبوع الاول لبدء القمة.

الكويت ـ احمد البوز

AL-HAWADETH 20-13/12/1991



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

أملنا في الوحدة

بقلم: حسن عبد الله الصايغ *

كثير منا يستعجل اقامة نظام وحدوي بين شعوب دول مجلس التعاون الخليجي، خاصة وان التوجه الوحدوي برز اكثر فاكثر بعدالتلاحم الشعبي ابان الغزو البربري والجريمة النكراء التي ارتكبها النظام العراقي في حق الكويت شعبا وحكومة.

اي كان لا يعارض الوحدة بشتى مجالاتها بين شعوب دول المجلس التي تتشابه كثيرا في نمط نظام الحكم والحياة الاقتصادية والاجتماعية، ولاننسى ان هناك ارتباطا قويا بين ابناء الخليج ما قبل ظهور النفط حين كان الاهل يصارعون البحر بحثا عن اللؤلؤ الذي كان زادهم في التجارة والتي وصلت سفنها شرقا وغربا.

ربما يقول البعض ان مرور عشرة اعوام على انشاء مجلس التعاون الخليجي لم يأت بثمار ناضجة للهدف المنشود من انشائه، هذا القول يراد به التشكيك في توجهات قادة وشعوب المنطقة الذين وجدوا دون أدنى شك في المجلس اطارا مستقبليا للوحدة المنشودة، وعلينا ان نتذكر المواقف الجماعية في كثير من الازمات والمشكلات التي واجهها عالمنا العربي ومن ثم التغيرات التي وقعت في العالم اجمع.

الوحدة الخليجية مطلب شعبي، وقيام الوحدة بأطرها ومجالاتها، كافة لا يتم بالعواطف والامنيات دون وجود اسس راسخة متينة تقوم عليها وتستمر الى ما شاء الله. فالوحدة الاوروبية كانت هاجس شعوب هذه الدول منذ ما يقرب من عشرين عاما، وكان السياسيون يلتقون بين حين واخر لوضع اللبنات الاولى لها، بل ان شعوب هذه الدول كانت تبدي رأيها أولا بأول ساعية الى اقرارها والمضي بها حماية وصونا لعيش كريم وأمن قويم.

ويتساءل البعض من أين نبدأ وحدتنا؟ انبدأها أمنيا ام سياسيا ام اقتصاديا واجتماعيا؟

اعتقد ان الوحدة الامنية ضرورة لا تقل عن الوحدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولكن في ظل الظروف والمستجدات التي واكبت جريمة النظام العراقي ارى ان الوحدة الامنية اكثر اهمية ومطلب، فما اصاب الكويت اصاب الدول الخليجية جمعاء، ومثلما تحررت الكويت بعون ومساعدة الاشقاء العرب والاصدقاء في الدول الاسلامية والغربية، كان في مقدمة الذين حرروا الكويت هم الاشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية، وهنا لا يسعنا الا ان نؤكد على الوحدة والتنسيق الامني والدفاعي ليكون الاطار الذي نحمي به دولنا وشعوبنا من طمع الحاقدين والحاسدين.

بعد ذلك تأتي الوحدة السياسية والاقتصادية، اما الاجتماعية فهي موحدة بلا شك والادل على ذلك طبيعة الحياة بين شعوب المنطقة.

الامل كبير وشعوب دول مجلس التعاون الخليجي تتطلع الى تحقيق الوحدة الشاملة النابعة من ايمان قادة دول المجلس وهم يلتقون اليوم على ارض الكويت المحررة.

---

* صحافي كويتي

ملتقى علمى يبحث أثر العدوان العراقى مع الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية واليابان

الرياض - ق.ن.ا : تبدا اليوم اجتماعات فريق العمل التفاوضى لدول مجلس التعاون الخليجي المختص بالاعداد للمفاوضات بين مجلس التعاون وكل من الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية واليابان . يتم خلال الاجتماعات التى تستمر يومان مناقشة موضوعات المفاوضات مع الجانب الامريكي . المقرر عقدها فى واشنطون ١٦ يناير . وتتناول التعاون فى مجال الاستثمار والطاقة والتجارة والاقتصاد والبيئة والتدريب . كما يتم خلال الاجتماعات التحضير للمفاوضات التى ستعقد بين مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي ودول المجموعة الاوروبية . المقرر عقدها فى بروكسل ٢٠ مارس القادم . كما سيتم مناقشة المقترحات المقدمة من المجموعة الاقتصادية الاوروبية ووضع صيغ وافكار للتعاون بين المجموعتين فى المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية .

كما تتناول اجتماعات الفريق التفاوضى التحضير والاعداد للقاء المقرر عقده فى طوكيو خلال شهر فبراير القادم بين مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي واليابان



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الرئيس حسنى مبارك فى لقائه امس مع رئيس مجلس الشورى القطرى ، وحضر اللقاء الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى .

□ رئيس مجلس الشورى القطرى عقب استقبال مبارك له :

قطر تعتز بدور مصر وقيادتها السياسية فى نصرة الحق

استقبل الرئيس حسنى مبارك امس بمقر رئاسة الجمهورية السيد على بن خليفة الهتمى رئيس مجلس الشورى القطرى وحضر المقابلة الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى والدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة العلاقات العربية والامن القومى بالمجلس والسفير بدر عمر الدفع سفير قطر بالقاهرة .

وصرح السيد الهتمى عقب المقابلة بانه نقل خلال الاجتماع تحيات الشيخ خليفة بن حمد امير قطر وولى عهده الى مصر رئيسا وحكومة وشعبا وتمنياته المخلصة لمصر بالمزيد من التقدم والازدهار .

وصرح الدكتور مصطفى كمال حلمى بان رئيس مجلس الشورى القطرى اعرب عن اعتزازه الكبير بالدور الرائد لمصر والذى اضطلعت به على مر العصور خدمة لامتها العربية واشاد بدور الرئيس مبارك فى نصرة الحق واحترام حقوق الانسان فى اطار الشرعية الدولية والعربية .

كما اشاد الرئيس مبارك بالعلاقات الاخوية الوطيدة بين قطر ومصر فى مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية .

وكان الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب قد استقبل وفد مجلس الشورى القطرى واكد خلال اللقاء ضرورة تشكيل مجموعة برلمانية بين مجلس الشعب المصرى ومجلس الشورى القطرى لدعم العلاقات البرلمانية بين المجلسين .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٢

رئيس مجلس الشورى القطرى لـ « الاهرام المسائى » :

لاتهاون تجاه الدول التى ساندت العراق

اختلافنا مع البحرين ليس نزاعا .. والجيش الخليجى حلمنا الكبير

وسط الظروف الاقليمية والعربية التي تحيط بدول الخليج والتساؤلات المطروحه حول مستقبل المنطقة ، بعد مافرضته احداث الخليج من تغيرات وماطرأ على الساحة الدولية من تطورات .. كان « للاهرام المسائى » حوار مع الشيخ على بن خليفه الهيتمى رئيس مجلس الشورى القطرى ، الذى تحدث بقلب مفتوح ورؤيه بعيدة المدى

وتطرق رئيس مجلس الشورى القطرى الى علاقات بلاده بايران والموقف الخليجى تجاه المعطيات الجديدة على الساحتين العربية والدولية .. اضافة الى مايعلن حول الخلاف بين قطر والبحرين ونتائج القمة الخليجية الاخيرة فى الكويت .

□ كيف ترى العلاقات السعدية القطرية فى ظل الاوضاع الراهنة ؟

□ □ العلاقات الحميمة بين مصر وقطر تمثل اضافة هامة فى مجال التنسيق بين البلدين الشقيقين وهذه العلاقات وطيدة وعميقة الجزور وهى فى تطور مستمر فى مختلف مجالات التعاون وخاصة ان موقف سمو امير قطر تربطه علاقات اخويه صادقة مع الرئيس حسنى مبارك وهما حريصان على التشاور والتنسيق المستمر لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين ومن اجل قضايا امتنا العربية ونحن شاهدنا الموقف المصرى المشرف حكومة وشعبا مع الكويت الشعبية فى ازمتها وان دل على شىء فانه يدل على اصالة الشعب المصرى العريق الذى بادر بمساندة الحق والشرعية مؤكدا على روح الاخوة والصداقة

□ هل هناك توجه خليجى لتبنى موقف موحد تجاه الدول التى ايدت العدوان العراقى على الكويت اوكيف يمكن التعامل مع هذه الدول فى ضوء حقائق الموقف الراهن ؟

□□ التنسيق الخليجى قائم وموجود على كافة المستويات . ونحن لنا موقف موحد تجاه الاطراف التى ساندت العدوان . وهذه قضية لاتهاون فيها لان العدوان العراقى كان قضيه مصيرية لنا جميعا فى مجلس التعاون . وقد ظل المجلس منذ قيامه فى عام ١٩٨١ حتى الآن حريصا اشد الحرص على التضامن العربى وخدمة الاهداف العربية وجمع كلمةالعرب وعدم تفرقهم . واعتقد ان عودة المياه الى مجاريها يتطلب بعض الوقت .

□ يتردد ان قطر تقود الدول العربية الخليجية من اجل اقامة علاقة قوية ومتينة مع ايران .. ما اثر ذلك على العلاقات العربية الخليجية ؟

□□ اود ان اوضح ان قطر لا تقود الدول العربية الخليجية من اجل اقامة علاقات قوية وطيبة مع ايران . فالدول الشقيقة من واقع مصلحتها الفعلية والحقيقة تقرر نموذج وطبيعة هذه العلاقة . ونحن والحمد الله فى دولة قطر تقوم سياستنا الخارجية على اسس واضحة المعالم ، ومعروفة الطريق فنحن لا ننتهج سياسية التدخل فى الشئون وفرض الرأى على اشقائنا فى الخليج فى شان اية علاقة تقوم او سوف تقوم مستقبلا اى دولة من دول العالم وهذه سياسية ارساها امير البلاد الشيخ خليفة بن حمد ال ثانى . وقد ارتاينا بعد الاحداث التى عصفت بدول الخليج العربية نتيجة الاحتلال العراقى لدولة الكويت . وكذلك المتغيرات الدولية ان نعيد رسم الاسس فى العلاقات مع الدول التى

حوار : محمد مطر

تحيط بنا كايران او الهند او باكستان . ونقيم هذه العلاقة من واقع مصلحتنا ووجودنا فى هذه المنطقة فى اطار من الاحترام المتبادل وعدم التدخل فى شئون الاخرين واعتقد ان العلاقات العربية الخليجية علاقات قوية ومتينة وازلية لا تتاثر باى متغيرات . وقطر جزء من العالم العربى تدين بكل المثل والقيم والاضافيات التى تربط العالم العربى بعضه البعض

□ زار وزير الدفاع الايرانى قطر مؤخرا .. وهناك لقاء مزمع عقده على مستوى رفيع مع المسئولين الايرانيين ومسئولين من دول مجلس التعاون .. هل سيبحث الجانب الايرانى دورا له فى الترتيبات الامنية فى المنطقة ؟

□ نعم زار اكبر توركانى وزير الدفاع الايرانى قطر مؤخرا ، وقد بحث مع المسئولين مجالات التعاون الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تطويرها بالاضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك وبحث اخر التطورات والمتغيرات على الساحة الدولية والاقليمة . وهذا اللقاء يحدث دائما مع كل دول العالم فلابد للتنسيق والمحادثات لبلورة التعاون لما فيه خير ومصلحة الاطراف . وايران احدى دول المنطقة تشترك معنا فى الاشراف على شواطىء الخليج . وهى دولة جارة ومسلحة . ونحن نقدر لها الدور الحيادى الذى لزمته اثناء ازمة الكويت . واعتقد ان اللقاء او الاجتماع المقبل بين دول مجلس التعاون وايران سيركز على وضع اطار عمل لتعزيز العلاقات بين الجانبين ومناقشة افضل السبل لتطوير التفاهم وتحقيق تعاون يقوم على اساس الاعراف والمواثيق الدولية والاحترام المتبادل لسيادة واستقلال ووحدة اراضى الدول وحدودها وهو ما جاء فى الاجتماع الذى عقده وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى وايران فى نيويورك فى سبتمبر ١٩٩١ على هامش دورة الجمعية العامة للامم المتحدة

□ طلبت قطر من ايران مدها بالمياه العذبة عبر انابيب .. قد يتم تطويره ليصل الى اراضى دول اخرى فى المجلس .. هل هذا هو الطريق لوصول المد الايرانى الى الخليج العربى ؟

□□ مسالة المياه ومدها بين ايران والاراضي القطرية هي ان هناك مذكرة تفاهم وقعت بين الطرفين على اثر زيارة ولي العهد لايران ونتج عن هذه الزيارة توقيع ما يقرب من ٥ اتفاقيات للتعاون القطرى الايراني بينها هذه الاتفاقية بشان المياه . والتي هي الان تحت اجراء دراسات اقتصادية وفنية لتنفيذ المشروع اذا ما ثبت جدواه . وتضمنت الاتفاقية فقرة تنص على الغائها اذا لم يتحقق جدوى المشروع . وفي حالة نجاحه سيتم اعداد كافة وثائقه وعرضه على هيئات التمويل .. اذن المشروع اقتصادى بحت يخدم الطرفين .. لماذا اذن نترجمه الى اغراض اخرى .

□ النزاع القطرى البحريني وصل الى حد المواجهة .. ماذا عنه .. وكيف يحل .. ولماذا لم يطرح على القمة الخليجية مؤخرا ؟

□□ لابد ان اشير الى ان ذلك ليس خلافا اطلاقا بل هو اختلاف في وجهات النظر . والتي والحمدالله لم يكن لها اى تاثير على العلاقات الاخوية بين الشعبين القطـرى والبحـريني . واعتقد ان العلاقة الاخوية والحميمة التي تربط زعيمين البلدين كفيلة باذابة اى سحب او عوائق قد تمر بها العلاقة وقطر لا تنظر الى هذه المسالة على انها خلاف او مشكلة او ازمة .

□ انشاء جيش خليجي موحد .. امنية دول الخليج .. ولكن كيف يتحقق ذلك في ظل اختلاف الراى بين الدول الخليجية . والنزاع القطرى البحريني ؟

□□ الجيش الخليجي هو الحلم الذى نتطلع اليه ونامل تحقيقه خاصة وانه يجب ان يكون لابناء المنطقة الدور الاكبر والهام في الحفاظ على المكتسبات التي تم تحقيقها

□ يقال ان الدول الخليجية قد تخلت عن القضية الفلسطينية .. وتوقف الدعم الخليجي للانتفاضة .. كيف ترى ذلك ؟

□□ لم تتخل دول مجلس التعاون الخليجي عن القضية الفلسطينية ولا يمكن ان تتخلى عنها ومازلنا نعتبرها قضيتنا الاولى .



وزير الإعلام الإماراتي لـ «صوت الكويت»:

للإعلام دوره المتميز في تحرير الكويت

القاهرة ـ «صوت الكويت»: أوضح وزير الإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة خلفان الرومي أن الإعلام العربي كان له أكبر الأثر في الإسراع بتوضيح آثار الغزو العراقي على دولة الكويت «فقد كان له دوره الكبير والمتميز في جميع الظروف»، ولا سيما في حرب تحرير الكويت حيث ساعد على تنوير الرأي العام العربي والعالمي بكل جوانب الكارثة في وقت قياسي.

وجاء ذلك في تصريح ادلى به الرومي لـ «صوت الكويت» في القاهرة التي وصلها امس الاول للمشاركة في أعمال المؤتمر الإسلامي بالقاهرة، وأضاف خلفان الرومي قائلا إن هناك تعاونا إعلاميا واضحا بين الإمارات ودول الخليج ومصر، وقد ازداد هذا التعاون بعد تحرير دولة الكويت من العدوان العراقي، وقال إن دول الخليج لديها خطة لتطوير العلاقات مع دول العالم.. وإن أزمة الكويت كشفت أهمية العلاقات الدولية.

وطالب بضرورة دعم مؤسسات التنمية والثقافة والإعلام في الفترة المقبلة لما في ذلك من أهمية قصوى في الحفاظ على الاستقرار والسلام العالمي.

وتمنى النجاح للكويت في تحقيق التنمية العربية والإسلامية وفي استكمال تطوير ما هدمه الغزو. وكشف وزير الإعلام في الإمارات عن قناعته بدور دول مجلس التعاون في تحقيق الأمن والاستقرار الاقتصادي لمواطنيها.

وأكد أن الغزو والفترة الصعبة التي مرت بها دول المنطقة والتي اتسمت بعدم الاستقرار لن تعود مرة ثانية لأن دول المنطقة استفادت من هذه التجربة وستتخذ الاحتياطات الأمنية اللازمة.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

دول مجلس التعاون خرجت من الأزمة أكثر تماسكا

النصر ثمرة القرارات الحكيمة



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

الرياض ـ ابراهيم خالد عاصي:

تمر الذكرى الاولى لبدء حرب تحرير الكويت من العدو العراقي الغاشم الذي دنس ارض الكويت الطاهرة.

وان كانت ذكرى بداية الحرب تعلن النقطة المضيئة والعلامة الحقيقية للمجتمع الدولي الى جانب الحق والعدل والشرعية فانها تعني ايضا تحولا كاملا في مسار المغامرة السوداء الطائشة لحاكم ارعن ابى الا ان يقود شعبه الى هلاك اكيد ويدفع بجيرانه الى اتخاذ قرارات لم يتصور اللجوء اليها اتجاه شعب شقيق في يوم من الايام.

وعندما يرفض صوت المنطق والحكمة والعقل ويستمر الطائش في اندفاعاته وتصرفاته الهوجاء تبرز حكمة الرجال وحنكتهم من خلال مواقفهم المشهودة سواء على الصعيد العربي او الدولي. واستطاع الملك فهد بن عبد العزيز ان يتصدر قائمة ذوي الرأي السديد من خلال قراره التاريخي الذي غير مجرى تاريخ المنطقة وسجل بأحرف من نور بداية تاريخ خليجي معاصر وتعاون عربي مخلص وتلاحم دولي فريد، واتخذ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قراره التاريخي الحكيم بطلب المساندة والمساعدة من القوات العسكرية الشقيقة والصديقة بعد ان اوصد حاكم وظالم العراق كل الأبواب المؤدية الى الخير وحشد قواته ودباباته على حدود المملكة معرضا امنها وشعبها ومنجزاتها للخطر، وكان القرار الحكيم لصيانة الارض والانسان وحماية المقومات الحيوية والاقتصادية وتعزيز القدرات الدفاعية، البداية الحقيقية لحرب تحرير الكويت من جحافل المعتدي الاثيم وذلك ايمانا منها ووفاء اصيلا لمبادئها وقيمها وقناعتها وانتمائها العربي والاسلامي.

وكانت وقفة المملكة العربية السعودية وقرار قائدها الحكيم البداية الحقيقية لحرب تحرير الكويت.

وما بين الثاني من اغسطس (آب) ١٩٩٠ والسابع والعشرين من فبراير (شباط) ١٩٩١ ايام حافلة بالاحداث في التاريخ العربي بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص، فلقد استقبلت المملكة على اراضيها اكثر من ٧٥٠ الف جندي ووفرت لهم كل ما يطلبونه من مستلزمات سواء كانت عسكرية او مدنية وما كان ذلك ليتحقق لولا البنية التحتية التي نفذتها المملكة والتلاحم القوي بين القيادة والشعب السعودي، وقد شهد بذلك جميع من حضر الى المملكة سواء كانوا عسكريين او مدنيين.

لقد كانت عاصفة الصحراء ثمرة القرار الحكيم وكان لا بد من ثمن تتحمله وتدفعه المملكة لهذا القرار، فللمرة الاولى في تاريخ السعودية يتعرض شعبها الآمن المسالم الى صواريخ تغير الاحداث في العالم وتأتي هذه الصواريخ من بلد عربي شقيق مستهدفا انجازاتها العملاقة في الجبيل والرياض ومدنها المسالمة في الدمام وحفر الباطن ولم تستطع الصواريخ العراقية السبعة والاربعون ان تخفف من حدة التلاحم القوي بين ابناء الشعب السعودي وقيادته الحكيمة، حسب رأي العديد من المراقبين.

لقد زادت الصواريخ العراقية تلاحم الشعب السعودي مع قيادته.

ومرة اخرى من خلال التلاحم القوي تبرز قدرة وكفاءة الطيار السعودي وتفوقه، فقد اسقط الطيار السعودي عايض الشمراني طائرتين عراقيتين من طراز ميراج اخترقتا الاجواء السعودية في المنطقة الشرقية، وقد تحدثت الاوساط العسكرية العالمية عن هذا الانجاز الذي يدل على كفاءة الطيارين السعوديين.

وابدت القوات السعودية البحرية جهودا جبارة في معالجة بقعة الزيت التي قام النظام العراقي بتسريبها الى مياه الخليج واثبتت البحرية السعودية كفاءة عالية جدا مثلما استطاعت ان تقوم بالتقاط الاعداد الكبيرة من الالغام البحرية التي قام النظام العراقي بانزالها في الخليج.

ان التاريخ العسكري الحديث يذكر باكبار العملية البطولية التي نفذتها القوات البرية السعودية اثناء عملية تطهير مدينة الخفجي من عملية التسلل التي قام بها الجنود العراقيون واستطاعت القوات السعودية ان تنفذ عملية التحرير باقل الخسائر.

لقد اثبتت الاحصائيات ان العراق قد تكبد اعداداً كبيرة جدا من الخسائر.

ففي المعدات الحربية الرئيسية خسر العراق ٣٧٠٠ آلية من اصل ٤٢٨٠ بينها ٢٤٠٠ ناقلة جنود وعربة قتالية من اصل ٢٩٠٠ ومن قطع المدفعية تم تدمير ٢٦٠٠ قطعة من اصل ٣١١٠ قطعة.

كما استسلم مئات الالوف من افراد الجيش العراقي ومن اصل ٦٨ لواء حربيا كانت لدى النظام العراقي يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ دمرت الغارات الجوية والمعارك البحرية ٤٢ منها فأصبحت غير مؤهلة لخوض قتال. اما على صعيد الطيران فقد اكتفت الطائرات العراقية بالبحث عن ملاجئ وطرق للحماية الذاتية وتم تدمير معظم الطائرات التي خرجت لمهام قتالية وعددها ٣٦ مقاتلة وست مروحيات. كما تم تدمير عدد كبير من الطائرات وهي جاثمة عى الارض، كما هربت ١٣٧ طائرة عراقية الى ايران.

لقد كانت حرب تحرير الكويت مثالاً للتعاون الاخوي بين دول مجلس التعاون الخليجي، واثبت مجلس التعاون انه يرتكز على اسس ثابتة وقوية ومتينة يستمد منها وجوده المبني على وحدة المصير والهدف، وبذلك خرج مجلس التعاون من ازمة الخليج اكثر تماسكا واكثر ارتباطا وتنسيقا.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٢

قابوس وميتران يشيدان بتعاونهما في حرب تحرير الكويت

القمة العمانية ـ الفرنسية تركز على امن الخليج

مسقط ـ «صوت الكويت»، وكالات: اكد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ان فرنسا وسلطنة عمان رفضتا ما اسماه «التحصيل الحاصل» واصرتا على اعادة فرض الحق من اجل عودة الشرعية الدولية. وقال ميتران في خطاب القاه امس في مسقط ان احتلال الكويت دفع فرنسا وعمان الى التعاون بشكل مكثف اثناء الازمة ومن ثم في حرب الخليج، وقال انها المأساة عشناها جنباً الى جنب. واشاد السلطان قابوس من جهة بمواقف فرنسا المناصرة للقضايا العادلة ودعوتها لحل الازات العالمية بالطرق السلمية، وذكر بان العلاقات القوية بين البلدين تعود الى القرن الثامن عشر.

وكان ميتران قد بدأ امس زيارة عمل الى مسقط هي الاولى لرئيس فرنسي الى سلطنة عمان، والاولى ايضاً لزعيم دولة غربية الى المنطقة منذ حرب تحرير الكويت.

وقالت مصادر فرنسية مطلعة ان العلاقات الثنائية ستحتل مكاناً رئيسياً في المحادثات الرسمية، رغم ان التركيز سيكون على الاوضاع السياسية في المنطقة، وتحديداً على قضية الأمن في الخليج وموقف دول مجلس التعاون من مساهمة ايران في الترتيبات الامنية.

واوضحت المصادر ان الرئيس الفرنسي يميل الى دعم الاقتراح الذي قدمه السلطان قابوس بن سعيد الى قمة الكويت، الذي يدعو فيه الى تشكيل جيش خليجي موحد من ١٠٠ الف رجل.

وذكرت هذه المصادر ان محادثات ميتران والسلطان قابوس التي بدات امس تطرقت بشكل تفصيلي الى هذا الموضوع، كما تناولت ايضاً التطورات السياسية في منطقة الشرق الاوسط في ضوء بدء مفاوضات موسكو.

ويرافق الرئيس الفرنسي وفد رسمي كبير يضم وزير الخارجية رولان دوما ووزير الدفاع بيار جوكس وعدد اخر من كبار المسؤولين والمستشارين.

وكان السلطان قابوس على راس مستقبلي الرئيس الفرنسي لدى وصوله الى مطار مسقط امس، وعقد معه اجتماعاً قصيراً قبل ان يصحبه الى قصر الضيافة، واقام مساء حفل عشاء على شرفه حضره كبار الشخصيات العمانية والوفد المرافق للرئيس ميتران.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

وكيل وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات:

دول الخليج اسرة واحدة ومصيرها مشترك ماضيا وحاضرا ومستقبلا

الكويت ناصرت قضايا العرب العادلة وآزرتهم بقوة في الشدائد الاقتصادية

ضرورة محاسبة من وقف مع العدوان وان يتحمل تبعات ذلك على كل المستويات

ابوظبي - ماضي الخميس:

اكد وكيل وزارة الاعلام في دولة الامارات العربية المتحدة عوض محمد العتيبة ان الاعلام الخليجي ابرزت كفاءته اثناء آزمة الخليج واثبت انه اعلام واحد وهدفه واحد وأنه اعلام موضوعي حيث يقوم بنقل الصورة الحقيقية لما يحدث وهو في حالة تطور دائم.

وتمنى العتيبة في تصريح خاص لـ«صوت الكويت» ان يكون الاعلام العربي مسخراً لمصلحة الأمة العربية وان يبتعد عن المهاترات وان يرقى بادائه الى مستوى الاحداث والتحديات الجسام التي تواجهها منطقتنا العربية على غير صعيد

تناول العتيبة دور الاعلام الخليجي في بداية حديثه فقال ان هناك فرقاً شاسعاً ما بين اعلام دول مجلس التعاون الخليجي والاعلام العراقي مثلا فالاعلام الخليجي هو اعلام هادف ينقل الصورة الحقيقية لشعوب المنطقة وشعوب العالم والدول العربية الشقيقة، وان هذا الاعلام لم يؤسس للتدمير والهدم انما هو دائما يترفع عن المهاترات، اما الاعلام العراقي فهو اعلام يختلف تماما عن اي اعلام موجود في العالم، فهو مبرمج لهدف معين ولخدمة النظام فقط ولا مجال للمقارنة بين الاعلام الخليجي والاعلام العراقي.

واشار وكيل وزارة الاعلام الاماراتي الى ان التعاون قائم دائما بين دول مجلس التعاون الخليجي في مجالات عدة، وان هناك اجتماعات ولقاءات واتصالات مستديمة بين وزارات الاعلام الخليجية. لتعزيز سبل التعاون والتنسيق موضحا وقوف دولة الامارات مع اي عمل يرفع مستوى الاعلام الخليجي، مشيرا الى ان مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي تقوم بدورها في هذا الاتجاه وان هذه المؤسسة كان لها اعمال كثيرة.

وحول فكرة فتح المجال لمؤسسات اعلامية خاصة في دول الخليج قال العتيبة ان هذا الأمر يعود الى قوانين وانظمة كل بلد، مؤكدا على ان الاعلام



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ... ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخليجي ومع انه اعلام حكومي ولكنه مسخر لمصلحة الشعوب وليس مثل الاعلام العراقي والذي هو ايضا اعلام حكومي لكنه يعمل لمصلحة شخص واحد ويهدف للضرر والهدم.

واضاف العتيبة ان دول المجلس حريصة دائما على مواكبة التقدم الاعلامي في العالم والان تستخدم احدث الأجهزة الفضائية لالتقاط الصور ونقل الاحداث عن طريق شركات متخصصة في هذا المجال

وهذا التطور يفيد وبلا شك في تطوير البرامج وتحسين الخدمات في تلفزيونات الخليج، مشيرا الى انه في دولة الامارات يدرس حاليا تنظيم قانون لاصدار تصريح بجواز استخدام الهوائيات الفضائية واجهزة الاستقبال الفضائية.

وعن مستوى الصحافة في الامارات قال وكيل وزارة الاعلام، ان مستوى الصحافة الاماراتية جيد جدا وانه لا توجد رقابة على الصحف والجرائد، وانها تكتب بضميرها. وتطرق الى مستوى الصحافة الخليجية فأكد انها في تطور مستمر، واثنى خلال حديثه على الصحافة الخليجية الدولية، مشيدا بالاستحسان الى مستوى صحيفة «صوت الكويت الدولي» وقال «انها فعلا صحيفة ممتازة.

وعن اهمية توثيق احداث الخليج قال العتيبة انه يجب على كل مواطن عربي ان يعرف بالضبط ما حدث للكويت وما نتج عن الغزو العراقي الغاشم سواء من خلال الافلام او الصور وذلك حتى لا تتكرر هذه المأساة مرة اخرى.. وقال ان الكويت اذا اختيرت لتتعرض الى ما تعرضت اليه فهذا شرف لها في انها تحملت هذه المصيبة الكبيرة مشيرا الى ان فضل الكويت الدائم على المنطقة لا ينسى.. وخاصة على دولة الامارات العربية المتحدة حيث قدمت الكثير من المساعدات وفي كل المجالات وحتى انه في الستينات من هذا القرن ارسلت عددا من المدرسين للامارات وان كثيراً من شباب دولة الامارات درسوا مع اخوانهم في الكويت، وانني شخصيا حصلت على الثانوية العامة باختبارات كانت تجلب من الكويت، واضاف اننا نتمنى لدولة الكويت وشعبها واميرها وولي عهدها كل سلامة.

درس للشعوب العربية

واشار العتيبة الى ان دولة الامارات ومنذ اللحظة الاولى للغزو وقفت مع الكويت، ولم تتوقف ولا يوم عن دعم الشعب الكويتي في جميع النواحي

وهذا الفضل يرجع لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان الذي عامل اخواننا الكويتيين في دولة الامارات كأنهم شعب الامارات، ومواقف الشيخ زايد دائما تتجه للخير وللتضامن العربي ولمناصرة المظلومين.

واوضح ان دول الخليج اصلا اسرة واحدة، وأن ما حدث للكويت لهو درس يجب ان تستفيد منه الامة العربية والشعوب العربية جميعها، وان يحرصوا على ان لا يقعوا في فخ اخر في المستقبل كالذي نصبه صدام حسين للعالم العربي حيث احدث شرخاً كبيراً في الصف العربي، وفرق كل شيء اسمه عربي، كما ان صدام حسين استغل الدين في غير موضعه، كما استغل بعض العناصر الضعيفة في المجتمعات العربية حيث ناصرته ووقفت الى جانب الباطل ضد الحق

وعاد العتيبة لتقييم الغزو فقال ان ما حدث يعتبر كارثة بكل المقاييس فكيف تقوم دولة عربية جارة - كنا ننشد منها الامان بغزو واحتلال وتدمير واعمال لا يرضاها الله ولا اي انسان.. لقد تم تدمير كل شيء.. تدمير الكويت والامة العربية والقضية العربية.. والذي كان صديقا قبل الثاني من اغسطس (آب) اصبح عدوا بعده.

وشدد العتيبة على ضرورة محاسبة اي انسان ساهم في هذا التدمير.

واضاف وكيل وزارة الاعلام ان هناك شعوباً عربية صادقة.. وقادة عرب صادقين لم تختلف كلمتهم او تحيد عن الحق ومناصرة الكويت . كما ان هناك بعض الصحافيين وبعض المثقفين العرب ومع الاسف الشديد وقفوا مع النظام العراقي، وبعد فترة اكتشفوا ان صدام خدعهم . وهذا ذنبهم وهم يتحملون نتائج موقفهم ويجب على كل انسان ان يفكر وان يكون مقتنعاً بما يعمل.

وفي ختام حديثه اعرب وكيل وزارة الاعلام الاماراتي عن خالص تمنياته للكويت واميرها وولي عهدها وشعبها بالامان والاستقرار، وأن يعم السلام في ربوع منطقة الخليج وان تعيش شعوب المنطقة في حالة أمن وتقدم.. وللامة العربية الأمن والمجد والسلام في المستقبل.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيه ١٩٩٢

◄ وزير التعليم القطري لـ «صوت الكويت»:

علاقاتنا تعززت مع فرنسا بعد موقفها من العدوان العراقي

باريس - صالح الاشمر:

وقع اول من امس في باريس وزير التربية والتعليم القطري عبد العزيز التركي ووزيرة التعليم الفرنسية كاترين تاسكا اتفاقا للتعاون التربوي والعلمي والتقني يندرج في اطار البرنامج المبرم بين البلدين عام ١٩٧٧. وفي المناسبة التقت «صوت الكويت» الوزير عبد العزيز التركي وكان هذا الحديث:

□ ما هي ابرز الموضوعات التي تناولتها محادثاتكم في اطار اللجنة المشتركة؟

- اللجنة القطرية - الفرنسية المشتركة تتولى متابعة اتفاق تعاون علمي وثقافي وفني وقع بين دولة قطر وفرنسا عام ١٩٧٧ ونص على تشكيل هذه اللجنة المشتركة التي تعقد اجتماعاتها مرة كل ثلاث سنوات في الدوحة وباريس بالتناوب. وهذا الاجتماع هو الرابع للجنة وجرى خلاله وضع تصور وآفاق جديدة للتعاون العملي والفعال خلال السنوات الثلاث المقبلة في مجالات التربية والتعليم، والتعليم العالي والاعلام والثقافة وتبادل الخبرات في مجال التنقيب عن الاثار في دولة قطر، وقد انتهت اللجنة من مناقشة عناصر هذا البرنامج خلال الايام الثلاثة التي استغرقتها الاجتماعات.

□ اهم ما في البرنامج؟

- يشتمل على تبادل منح وبعثات دراسية وخبراء ولا سيما لتعليم اللغة الفرنسية في دولة قطر، وتبادل الكتب والمطبوعات والوسائل التعليمية، ومن المقرر ان يقوم خبراء فرنسيون في مجالات التعليم والمناهج والتعليم الفني بزيارة قطر واللقاء مع المختصين هناك للافادة من الخبرات المشتركة والعمل على تطوير وتنظيم البرامج المتصلة بهذه الاختصاصات. ويستفيد من هذا البرنامج على الصعيد الجامعي كليات مهمة مثل كلية العلوم والهندسة والتكنولوجيا والعلوم الانسانية حيث يتم التعاون في مجال البحوث بين مراكز تابعة لجامعات فرنسية واخرى لجامعة قطر، وكذلك تبادل الاساتذة والمحاضرين وتقديم منح لطلاب كلية الهندسة والكلية التكنولوجية للقيام بدورات تدريبية في فرنسا، فضلا عن ايفاد طلاب قطريين لمتابعة دراسات عليا على مستوى الدكتوراه في اختصاصات معينة.

□ وماذا على صعيد التعاون الاعلامي؟

- التعاون في هذا المجال قد يتم بين وزارة الاعلام القطرية واجهزة الاعلام الفرنسية، وهناك برامج تذاع باللغة الفرنسية في الاذاعة والتلفزيون القطريين مسموعة في منطقة الخليج كلها، وهي تشمل الاخبار وبرامج أخرى تبث في ساعات محددة.

□ كيف تقيمون العلاقات القطرية - الفرنسية عامة؟

- ممتازة، وهي جزء من علاقات اوسع قائمة بين دول الخليج العربية وفرنسا. واعتقد ان هناك حرصا من الجانبين على تعميق هذه العلاقات وتعزيزها خصوصا بعد الموقف الذي اتخذته فرنسا مع التحالف الدولي وادى الى استعادة الكويت سيادتها وصد العدوان العراقي، واعتقد ان هذه العلاقات هي الآن في غاية الحيوية وتخدم المصلحة المشتركة للجانبين.

□ ماذا عن علاقات التعاون العلمي والتربوي بين قطر والكويت؟

- علاقاتنا مع الكويت ممتازة في جميع المجالات وتندرج في اطار العلاقات الوثيقة في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وعلى الصعيد الثنائي هناك علاقات جيدة بيننا وبين اخواننا الكويتيين المشرفين على وزارة التربية وهم اصدقاء اعزاء وتبادل الخبرات مستمرة في ما بيننا بلا حدود. وحتى من دون ان يأخذ هذا التعاون الشكل الرسمي.

□ كيف تقيمون الانجازات التي تمت في الكويت على صعيد أعادة تاهيل المؤسسات التعليمية والتربوية؟

- ما انجز حتى الان رائع. ان الجهد الذي يبذل في اعادة تشغيل عجلة المؤسسات التربوية والثقافية والتعليمية يفوق كل تصور بعد ما حل بهذا القطاع من تخريب منظم اثناء الغزو. ونهنئ اخواننا الكويتيين على ما انجزوه وعلى السرعة التي تمكنوا فيها من استئناف الانشطة في هذا القطاع، وفي غيره، والجهود الجبارة التي بذلت في هذا السبيل بالرغم من فداحة الكارثة التي مني بها القطاع التربوي والتعليمي اثناء الاحتلال.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

الشيخ الأحمر يتهم الاشتراكي اليمني بـ «نهب الأملاك»

الكويت: إدانة الغزو علناً شرط للترحيب بأي وفد

الكويت، لندن - «صوت الكويت»: ربطت الكويت بين استقبال أي وفد شعبي يمني وبين «الموقف المعلن لاعضاء هذا الوفد أو حكومتهم من قضية احتلال العراق للكويت وإدانة هذا الاحتلال بشكل علني وواضح»، وجاء هذا الربط رداً على سؤال لـ «صوت الكويت» حول ما تردد عن زيارة وفد شعبي يمني لدول الخليج بما فيها الكويت. اما زعيم حركة الأصلاح اليمنية الشيخ عبد الله الأحمر، المرشح لرئاسة هذا الوفد، فقال ان الفكرة ما زالت في طور الاتصالات الجارية، وجدد الشيخ الأحمر هجومه على الحزب الاشتراكي اليمني وقال انه يقوم بنهب الأراضي، وأعرب عن عدم ثقته بالسلطة الحاكمة في صنعاء.

في الكويت قال مصدر سياسي رداً على ما تناقلته وكالات الأنباء حول قيام وفد شعبي يمني بزيارة لبعض دول الخليج في محاولة لتحسين العلاقات ان أي ترحيب بمثل هذا الوفد انما يظل في اطار الموقف المعلن لاعضاء هذا الوفد او حكومتهم من قضية احتلال العراق للكويت وادانة هذا الاحتلال بشكل علني وواضح وكذلك موقفهم من الضغط على العراق للإفراج عن ابناء الكويت الأسرى في سجونه، وان يكون ذلك في إطار مطالبة نظام صدام حسين بتطبيق قرارات مجلس الامن بشأن الكويت.

وقال المصدر ان طبيعة وأسماء الوفد ومواقفهم المعلنة وأسماءهم هي التي تحدد مدى استعداد دول المنطقة لاستقبالهم، وأضاف ان الكويت لم تتلق أي طلب للزيارة من مثل هذه الوفود واستبعد ان تتم مثل هذه الزيارات في الوقت الحاضر وضمن الظروف التي نعيشها. وبهذا الصدد اتصلت «صوت الكويت» بزعيم حركة الاصلاح اليمنية الشيخ عبد الله الاحمر بصنعاء للاستفسار منه عن طبيعة المبادرة التي تحدثت عنها لوسائل الاعلام شخصية يمنية سياسية، فاكد مثل هذه الفكرة، إلا انه اكد انها في طور التفكير والاتصالات الأولية.

واكد الشيخ عبد الله الأحمر في عرض للأوضاع السياسية في اليمن ان حزب الاصلاح اليمني وجميع ابناء اليمن يشكون في نوايا النظام والحزبين الحاكمين، مؤتمر الشعب العام والحزب الاشتراكي، في الالتزام بالموعد المحدد لانهاء الفترة الانتقالية وتشكيل حكومة مستقلة، محايدة، تعد للانتخابات البرلمانية التي من المقرر ان تجري في نهاية هذا العام.

وقال الأحمر ان الحزب الاشتراكي اليمني ما زال يصر على السيطرة في مناطق جنوب اليمن «والاستحواذ على الأراضي ونهب الاملاك» حتى بعد الوحدة اليمنية التي «ضحى اليمنيون بالكثير من أجلها»، واضاف، ان حكومة صنعاء متواطئة مع الحزب الاشتراكي وهي صامتة إزاء هذا الوضع.

ووفقاً لاتفاقات الوحدة اليمنية فإنه يلزم تشكيل حكومة مستقلة تقوم بالاشراف على الانتخابات التي حدد لها شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ولكن تصريحات رسمية ألمحت الى تأجيلها بسبب ما أسمته بـ «الظروف العصيبة للبلاد».

وقال الأحمر ان «لدينا ريبة في نوايا الحكام» حيث يقوم الحزب الاشتراكي بابتزاز موقف شريكه في الحكم ويحتفظ في الجنوب بـ «مستودعات من الأسلحة»، وأوضح أن «لنا موقفاً آخر» اذا ما جرى الالتفاف على قرارات الوحدة التي «ضحينا كثيراً من أجلها».

وعن مستقبل العلاقات مع دول الخليج قال الشيخ الأحمر، ان ثمة مبادرة شعبية تشارك فيها شخصيات وهيئات يمنية يمكن أن تتحرك نحو اشقائنا في المملكة العربية السعودية والكويت وغيرهما من دول المنطقة بهدف ايضاح موقف الشعب اليمني من الأحداث وتأكيد اعتزازنا

(التتمة في الصفحة ٤)

بعلاقات الاخوة معهم. وأوضح في رد على سؤال عما اذا جرى الاتصال بالدول المعنية فقال بأن المبادرة الشعبية ما زالت في طور البحث.

الى ذلك انتقل التوتر الى مدينة عدن أمس الأول على خلفية مسألة الأراضي والأملاك المتنازع عليها بين سكان يقيمون فيها وملاك نزحوا عنها منذ سنوات الى خارج حدود «الجنوب اليمني» حيث استقال وزير الاسكان وجميع موظفي وزارته الاسبوع الماضي احتجاجاً على الفوضى وتداخل الصلاحيات. وقالت مصادر ان متنفذين تابعين لمكتب الرئيس علي عبد الله صالح تجاوزوا صلاحيات الوزارة وقاموا بالاستحواذ على أراض وبيوت عديدة في عدن ومنطقتي الشيخ عثمان وكريتر.

ومن صنعاء نقلت جريدة معارضة وقائع عن تحول النظام الحاكم الى الطابع العسكري، وقالت ان «مرتزقة عرفات» يشاركون في هذه العملية.

وقالت جريدة «الحرية» التي تصدر في أوروبا انه «الى جانب أسلحة الجيش التي هي بأمرة الرئيس علي عبد الله صالح، كالمدرعات وسلاح الطيران والقواعد العسكرية وقوات الأمن المركزي ومعسكر خالد بن الوليد، فإن الحاكم اليمني يستعين بمرتزقة عرفات وبعض الجماعات الحزبية لتنفيذ عملية عسكرة البلاد». وأضافت ان النظام العراقي يستخدم مسؤولا اسمه عبد الكريم مهيوب لتجنيد المؤيدين ولدعم النظام اليمني الذي يتخبط في مشاكله.

وأفادت الجريدة ان مثقفين واعلاميين يمنيين في الجنوب رفضوا محاولات قام بها محمد علي هيثم (سياسي قديم) لجهة حسن الظن بحكم علي عبد الله صالح، وقالت ان المثقفين ردوا على محاولة هيثم بالقول «لا يصلح العطار ما أفسده الدهر».



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة في البحرين:

تحرير الكويت قوة دفع لبناء المستقبل

المطلوب فتح حوار بكل هدوء لاستخلاص التجربة العربية منذ ١٩٤٥

لندن - بارعة علم الدين:

حث وزير التنمية والصناعة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في دولة البحرين يوسف الشيراوي، على تحويل الاعتزاز بعودة دولة الكويت الى حريتها واستقلالها وشرعيتها الى حافز لتقويم الحاضر وتعديله وبناء المستقبل المشرق لا البقاء في عالم الماضي. وقد أجاب الوزير الشيراوي على ثلاثة اسئلة لـ «صوت الكويت» في مناسبة الاحتفال بالعيد الوطني الكويتي ومرور سنة على تحرير الكويت من الاحتلال العراقي. وهذا نص الحوار:

□ في عيد الكويت وذكرى تحريرها الاولى ما هو تعليقكم في هذه المناسبة؟

- هذه ذكرى سعيدة ومحببة الى القلوب ولا شك فعودة الكويت حرة مستقلة سيدة نفسها تتمتع بالحرية وتنعم بالشرعية كان وما زال مصدرا للسعادة والاعتزاز. ولكن هذا الاعتزاز يجب ان يكون حافزا لتقويم الحاضر وتعديله وبناء المستقبل المشرق لا البقاء في عالم الماضي واستعادة وقائعه. لقد أثبتت حرب تحرير الكويت، مثل أي حرب في تاريخ الانسان ان كسبها والانتصار فيها اسهل من بناء الامن وكسب السلام.

□ كيف تنظر الى قضية الامن في الخليج واسس تفادي تكرار ما حدث؟

- في هذه المناسبة الكبرى أود ان اذكر بأن موضوع امن الخليج ما زال ينتظر القرار وان ازالة آثار عدوان قطر عربي على قطر عربي آخر والتأكد من ان مثل هذا سوف لن يحدث في المستقبل ما زال يحتاج الى الاتفاق الشامل. وان الانقسام العربي على شرعية الكويت وادانة العدوان الذي حدث يوم ٢ اغسطس (آب) ١٩٩٠م ما زال يشق الامة العربية ويعرض معنى القومية العربية الى الشك. وما دام هذا الشك واردا وقويا في النفوس فان قضية الانتماء سوف تكون مطروحة ايضا.

□ ما رايكم في بعض الدعوات الهادفة الى تناسي ما حدث؟

- ان نسيان الماضي لا يعادله في الخطورة الا التشبث باحداثه والمطلوب الآن لا تنقية الجو العربي من الشوائب بل المطلوب في هذه الذكرى العظيمة هو فتح حوار بكل هدوء وبكل عقلانية وبكل صراحة بين الدول العربية لتحديد مفهوم القومية العربية واستخلاص التجربة التي تمت منذ ١٩٤٥ والاتفاق على طريقة صحيحة للتعامل مع بعضنا البعض والتعامل مع هذا العالم المتغير ولا بأس ان تكون دول الخليج في طليعة اسلوب العمل هذا، لا ان ننكمش عنه.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

مدير ديوان الرئاسة بدولة الامارات علي الشرفا في حديث لـ «صوت الكويت»:

الامارات وقفت الى جانب الكويت دفاعاً عن الحق والمبادئ

ابوظبي - «صوت الكويت»: اكد مدير ديوان الرئاسة بدولة الامارات العربية المتحدة علي الشرفا ان وقوف بلاده الى جانب دولة الكويت خلال محنة الغزو وحرب التحرير ينطلق من الاسس الثابتة التي حددها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات والقائمة على مناصرة الحق والعدل في مواجهة البغي والعدوان.

وقال في حديث خاص لـ «صوت الكويت» بمناسبة مرور عام على تحرير الكويت من الاحتلال العراقي الغاشم: ان دولة الامارات كانت مستعدة للتضحيات مهما كلف الثمن في سبيل عودة الكويت الى شعبها لانها لا تقبل بمنطق الظلم والعدوان. وعن الدعم والمساندة التي قدمتها دولة الامارات للشعب الكويتي خلال الازمة قال الشرفا ان كل ما قدمناه هو واجب املاه علينا ديننا الاسلامي الحنيف وفرضته وشائج الاخوة الصادقة. ودعا الى تعديل النظام الاساسي لجامعة الدول العربية وانشاء محكمة عدل عربية للفصل في المنازعات التي قد تطرا، والى انشاء قوات طوارئ عربية تتحرك في وقت الازمات على غرار القوات التابعة للامم المتحدة.

وجاء اللقاء كالتالي:

□ كان موقف دولة الامارات العربية المتحدة الى جانب دولة الكويت ابان ازمة الغزو والاحتلال العراقي للكويت متميزا ومثار اعجاب معظم شعوب دول العالم، هل لكم القاء مزيد من الضوء على هذا الموقف؟

- ان موقف دولة الامارات بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وجهود صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في دعم الاشقاء الكويتيين والوقوف الى جانبهم ابان محنة الغزو العراقي لبلادهم يعتبر موقفا مبدئيا لا يقبل المساومة، لان المسألة كانت مسألة حق وكرامة وعدالة، والامارات منذ البداية أبدت تصميمها على العمل من اجل مساندة الكويتيين حتى العودة الى الكويت وتحريرها مهما تكلف الامر من تضحيات، ولم تتهاون دولة الامارات ازاء العدوان العراقي الذي اعتبرته انتهاكاً لروح الأخوة والجوار وللقوانين والأعراف الدولية. وانتهجت موقفا ثابتا طوال الازمة انطلاقا من رفضها المطلق لقيام دولة عربية بالاعتداء على دولة عربية أخرى واحتلال اراضيها وتشريد شعبها مهما كانت الذرائع والمبررات.

□ كيف تعاملت دولة الامارات العربية المتحدة مع ازمة الخليج الثانية؟

- الامارات وقفت الى جانب الحق الكويتي بقوة وثبات، وكانت مستعدة للتضحية في سبيل نصرة الحق الكويتي ودعم عودة الشرعية ابان فترة الغزو العراقي، وثق تماما ان الامارات كانت ستتخذ هذا الموقف في حال اعتداء اية دولة عربية ضد دولة عربية أخرى، لانه كما اسلفت، سياستنا مبدئية وواضحة للجميع. ونعتبر ان كل ما قدمته دولة الامارات، للكويت وشعبها خلال محنة الغزو هو مجرد واجب لا اكثر، ولا اجد ضرورة للحديث عن التفاصيل.ونحن في دولة الامارات العربية المتحدة وبتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة نطالب وندعو للاستفادة من هذا الدرس المرير حتى لا يتكرر ما حدث مرة أخرى. ولعلاج الاسباب التي أدت اليه، فلا بد من الحوار البناء والجاد لازالة الخلافات الحدودية بين الاشقاء العرب، لان بقاء تلك الخلافات عالقة من شأنه اعاقة اي عمل عربي جاد في المستقبل.

ونتطلع في الوقت نفسه الى احياء دور الجامعة العربية وانشاء محكمة عدل عربية تكون مهمتها الفصل في اية خلافات قد تنشأ بين الدول العربية، وانشاء جيش عربي مشترك يتولى مهام الفصل في النزاعات المحتملة على غرار القوات الدولية التابعة للامم المتحدة، فانشاء قوات طوارئ عربية سيكون ضروريا لحل اية خلافات بين دولة عربية واخرى بدلا من الحاجة لتدويل الازمات التي تطرأ.

ان صاحب السمو الشيخ زايد لا يريد ان يمر هذا الدرس القاسي دون الاستفادة منه بشكل جيد، لان التضحيات التي بذلت ابان ازمة الخليج الثانية كانت كبيرة، وكان يمكن توفيرها للمستقبل، فقد دمرت امكانيات الكويت والعراق في آن واحد، وتبددت الاموال التي قدمتها دول مجلس التعاون الخليجي للعراق بأسلوب مريع نتيجة تصرفات هوجاء وموقف لاعقلاني لرئيس النظام العراقي، الذي تسبب في إحداث كارثة خطيرة ليس للبلدين او لبلدان الخليج وانما لجميع الأمة العربية، فقد خسر العرب كثيرا من جراء تلك الكارثة، وبالتالي بات أعداء الامة العربية هم الرابحون. المهم ان نتعلم من هذه الكارثة، حتى نحفظ لهذه الامة وشائجها وعلاقاتها وحتى تتجه للعمل بشكل منظم وحتى تحقق مصالحها وأمانيها.

□ بعد مرور عام على انتهاء ازمة الخليج وتحرير الكويت وعودة الشرعية اليها بقيادة سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت، كيف تنظرون لمستقبل الامن والاستقرار في منطقة الخليج في ضوء بقاء النظام العراقي في السلطة؟

- على الرغم من ان النظام العراقي نظام مغامر لاعقلاني، الا انه في مرحلة الاحتضار، وحتى بقاؤه في السلطة سيكون تأثيره مأسويا على شعب العراق اكثر من تأثيره على امن منطقة الخليج بعد ما لحق به من هزيمة. لكن موضوع مستقبل الامن والاستقرار في منطقة الخليج يكمن في جوهره في الأسباب العميقة التي تزعزع هذا الامن وهذا الاستقرار.



ومن وجهة نظري ارى ان اهم هذه الاسباب هي المشكلات الحدودية. فاذا لم تعالج الخلافات الحدودية بين الدول العربية والخليجية سيظل الخطر قائما ليس من العراق فحسب، وانما من استمرار خلافات الحدود والتي تستمر معها حالة العداء. وحتى يكون العرب على مستوى المسؤولية عليهم حل مشكلاتهم الحدودية التي صنعها الاستعمار من قديم الزمان، وهذا افضل بكثير من الحديث عن الاخطار الخارجية التي تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة العربية.

ان الواجب القومي يحتم على كل مسؤول عربي في موقع المسؤولية ان يتمعن في الدرس القاسي الذي افرزته كارثة الغزو العراقي للكويت، فلقد كانت كارثة ضخمة تطلبت لمواجهتها تضحيات كبيرة جدا، ومن الضروري كذلك ان نخطط للمستقبل بروح جماعية عقلانية وعلى اسس علمية سليمة حتى لا يتكرر ما حدث، وحتى ننتبه الى المؤامرات التي تحاك ضدنا في الخارج من خلال استغلال ظروفنا وخلافاتنا الجانبية. فبعد مأساة الكويت لا تستطيع الامة العربية ان تتحمل صدمة او كارثة اخرى، فقد كان الغزو بكل المقاييس ضربة قاصمة للأمة العربية كادت ان تشتت امال المواطن العربي من المحيط الى الخليج. نحن نعيش الآن مرحلة ترقب، ومرحلة سوء فهم بعد ازمة الخليج، وللتغلب على ذلك، لا بد من البحث عن مواقع الخلل واصلاحها بالطريقة التي تخدم مصالح امتنا العربية.

□ ما هي الأسس التي تستند عليها فلسفة القيادة السياسية بدولة الامارات العربية المتحدة في تقديم المساعدات الانمائية للدول الشقيقة والصديقة؟

- تسعى دولة الامارات العربية المتحدة دوما لتقديم يد العون والمساعدة المادية والمعنوية لجميع الاشقاء والاصدقاء وقت الحاجة، ويحرص صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على مساندة ومؤازرة الاشقاء والاصدقاء في كل مكان انطلاقا من الواجب الديني والقومي والانساني، ويحرص سموه كذلك على ان تتم المساعدات او الدعم لأية دولة عربية كانت او اسلامية في الاطار الثنائي الخاص دون الاعلان او البهرجة الاعلامية حتى لا تبدو المساعدات التي تقدمها الدولة وكأنها منة يراد من خلالها الدعاية، ويبقى على الطرف المستفيد من هذه المساعدات ان يقدر موقف قيادة الامارات له في السراء والضراء. تلك هي مدرسة صاحب السمو الشيخ زايد والتي علمتنا دائما ان نعمل في صمت وان لا نقصر مع احد من الاشقاء او الاصدقاء، وان نعمل بدافع الحرص الوطني والقومي وما يفرضه علينا ديننا الاسلامي الحنيف من التزامات وواجبات.

□ تحدثتم عن الاسس التي تستند عليها فلسفة قيادة دولة الامارات بشأن المساعدات الانمائية الخارجية، ما هي انعكاسات ازمة الخليج على هذه الفلسفة السياسية، وهل ترون ان صندوق التنمية الخليجي سيحقق التنمية الاقتصادية للبلاد العربية الفقيرة؟

- اولا، لا نستطيع ان نقول ان السياسة ستتغير، لأن سياسة دولة الامارات تقوم على مبادئ ثابتة والمبادئ لا تتغير، وتتبع اثاره بدقة لمواصلة العمل الوطني وفق معايير تخدم مصالح شعوبنا. وفي ما يتعلق بصندوق التنمية الخليجي الذي انشأته دول مجلس التعاون الخليجي فان اهدافه تلتقي مع منطلقات سياسة دولة الامارات في هذا المجال ولا تتعارض معها، وهناك اجماع عام على ان المساعدات الانمائية التي ستقدم للدول العربية سيتم تقديمها لصالح الشعوب المحتاجة وليس لافراد معينين، كما ان علاقة دولة الامارات وباقي دول مجلس التعاون الخليجي مع الدول العربية الشقيقة تقوم على اساس ان الاشخاص زائلون وان الاوطان والشعوب باقية، ويجب ان تستفيد من المساعدات التنموية الاقتصادية والاجتماعية وغيرها انطلاقا من الواجب القومي والديني الذي يفرض مثل هذا التعاون. واعتقد ان سياستنا ثابتة ولن تتغير بفعل الاحداث، مهما كانت مرارة هذه الاحداث.

النمو الاقتصادي

□ بدأ اقتصاد الامارات يتعافى بعد حرب الخليج ما هي توقعاتكم للنمو الاقتصادي خلال المرحلة القادمة؟

- تشهد دولة الامارات حركة اقتصادية نشطة تبشر بمرحلة من النمو والازدهار الاقتصادي، كما تشهد باقي دول مجلس التعاون الخليجي نشاطا اقتصاديا مماثلا، واعتقد انه اذا تم تطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول المجلس ستشهد اقتصاديات المنطقة مزيدا من النمو الامر الذي يفتح الابواب امام قيام السوق الخليجية المشتركة.

اعلان دمشق

□ ما هو مستقبل «اعلان دمشق» من وجهة نظركم اثر مرور عام على تحرير الكويت؟

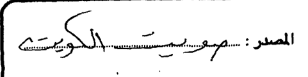
- لقد جاء «اعلان دمشق» في ظروف خطيرة جدا ومفاجئة ايضا. وعلينا ان نمعن النظر في هذا «الاتفاق» حيث ينص على التعاون والتنسيق بين الدول الموقعة عليه. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: التنسيق ضد من؟ ما هو الخطر الحقيقي الذي يواجهنا الآن او قد يواجهنا مستقبلا؟ هل هذا الاعلان للوطن العربي ككل ام جزء منه؟ وهل هو العلاج الشافي لأزمة الخليج واسبابها ونتائجها؟

باختصار، اعتقد ان الخطر يأتي من داخلنا، هذا هو صدام حسين كنموذج لقائد عربي وقف العرب في يوم من الايام الى جانبه وبالذات دول الخليج التي ساندته وأيدته ودعمته بالأموال، انقلب علينا في لحظة مفاجئة وحطم الآمال العربية كلها. اذن الخطر يأتي بالفعل من داخلنا، والتنسيق يجب ان يقوم حول ازالة اسباب المشكلة لا ان نتعامل مع نتائجها فقط.

لقد سمعنا منذ ايام ان اعلان دمشق سيسجل في الجامعة العربية. ان هذا الموضوع يقودنا الى التساؤل بكل جرأة وصراحة عن دور الجامعة العربية ومدى فعاليتها. اننا نعتقد بأنه ما لم يحدث تطوير حقيقي في هيكلية ووظائف وصلاحيات الجامعة العربية، فستبقى الجامعة العربية أشبه بانسان مشلول الحركة. والامثلة عن عجز الجامعة العربية كثيرة وليس اخرها ازمة الخليج ومشكلة الصومال الآن ومشاكل الحدود.. والتمزق العربي.

والسؤال: هل سيكون هذا الاعلان مثل بقية الاتفاقيات العربية التي تمت المصادقة عليها في مراحل زمنية معينة لن يرى النور ام ستكون الاجابة جدية لتؤكد للامة العربية بأنه قد طرأ تغيير على العمل العربي بعد تلك الكارثة يعيد للمواطن العربي بصيص امل في ايمانه بعروبته ومستقبله.

وباختصار ما لم تكن لدى العرب الرغبة في بناء جامعة عربية قادرة على اتخاذ وتنفيذ القرارات، فسيبقى العرب في نفس الحالة من الركود والتخبط، وستبقى الاتفاقيات والقرارات داخل ادراج الجامعة فقدت منها الروح وسلبت منها الحياة فيصبح بقاؤها من عدمه سيان.


المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

سالم الصباح التقى سلطان بن عبد العزيز

وزراء خارجية التعاون يدينون مراوغة نظام بغداد

الرياض:
ابراهيم خالد عاصي، واس:

عاد الى البلاد مساء امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ سالم الصباح عقب حضوره مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقد اشاد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بنتائج الاجتماع الوزاري لمجلس التعاون الخليجي الذي اختتم أعماله في الرياض امس مشيراً الى انه قد تم بحث الكثير من الامور المدرجة على جدول اعمال الاجتماع.

وقال عقب عودته الى البلاد مساء امس في تصريح لـ «كونا» ان موضوع اعلان دمشق كان من بين الموضوعات التي تم بحثها وبين انه تم التوصل خلال الاجتماع الى تصور حول المواد التي ستبحث في الاجتماع المقبل للدول الاعضاء في اعلان دمشق الذي سيعقد في الدوحة. واشار الى انه تم تأجيل بحث الموضوع الخاص بالامور البروتوكولية لاعلان دمشق لاجراء مزيد من الدراسة.

وحول ما يتعلق بموضوع العلاقات بين دول المجلس وايران اوضح الشيخ سالم الصباح انه كان بين الموضوعات التي تم بحثها وقد تم تكليف رئاسة المجلس بالاتصال بايران لاحاطتها بنتائج اجتماعي قمة قادة دول المجلس التي عقدت بالكويت واجتماع المجلس الوزاري. وكان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الامير سلطان بن عبد العزيز قد استقبل امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ سالم الصباح والوفد المرافق له، وجرى خلال المقابلة تبادل الأحاديث حول الموضوعات التي تهم البلدين الشقيقين، وحضر المقابلة سفير الكويت لدى المملكة عبد الرحمن البكر.

وكان الشيخ سالم الصباح قد شارك في اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت برئاسته في الرياض، واختتمت امس بعد يومين من المداولات في إطار دورة المجلس الوزاري الثانية والأربعين.

وقال بيان ختامي صدر أمس عن الاجتماعات ان المجلس استعرض المستجدات على الساحة الاقليمية والدولية ومسار تنفيذ قرارات مجلس

(التتمة في الصفحة ٦)

الأمن ذات الصلة بعدوان نظام العراق على دولة الكويت، وهو يلاحظ باهتمام وقلق بالغين انه رغم مرور عام على تحرير دولة الكويت، فان نظام العراق مايزال يماطل ويضع العراقيل أمام تنفيذ قرارات مجلس الأمن، ويواصل محاولاته للتحلل من التزاماته الدولية.

ودان المجلس الوزاري النظام العراقي لممارسته سياسة التسويف والمراوغة وعدم امتثاله التام والفوري لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه، ومستذكرا قرارات قمة الكويت، يجدد المجلس الوزاري تأكيد موقفه الثابت على ضرورة التزام العراق بتنفيذ جميع بنود القرار ٦٨٧ الذي حدد شروط وقف اطلاق النار وجميع القرارات ذات الصلة، وبصفة خاصة تلك المتعلقة بالافراج عن جميع الأسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى، وترسيم الحدود بين دولة الكويت والعراق على أساس اتفاقيتي ١٩٣٢ و١٩٦٣ بين البلدين وفق قرار مجلس الأمن ٦٨٧، ودفع التعويضات للأطراف المتضررة نتيجة العدوان الغاشم، والتجاوب مع فرق التفتيش الدولية المكلفة بازالة جميع اسلحة الدمار الشامل، ويدعو مجلس الأمن لممارسة ضغوطه على نظام العراق لتأمين الاسراع في تنفيذ تلك البنود.

وأكد المجلس حرصه التام على وحدة أراضي العراق وسلامته الاقليمية، ويحمّل النظام العراقي المسؤولية الكاملة لما يتعرض له شعب العراق من كل انواع القمع والارهاب، كما يؤكد مسؤولية النظام العراقي الكاملة عن ذلك لرفضه تنفيذ القرارين الصادرين عن مجلس



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

الأمن ٧٠٦ و٧١٢ اللذين يعالجان رفع المعاناة الانسانية عن الشعب العراقي الشقيق، وتوفير احتياجاته الغذائية والدوائية.

وجدد المجلس تأكيد التزامه بدعم جهود السلام الهادفة لانهاء النزاع العربي - الاسرائيلي وتحقيق الحل العادل والدائم للقضية الفلسطينية، ويعبر عن ارتياحه لانعقاد المحادثات متعددة الأطراف لمؤتمر السلام للشرق الأوسط في موسكو، التي أسهمت في إبراز اقتناع دولي أكيد بأن عملية السلام تستند على مبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، واستئناف الأطراف المعنية المحادثات الثنائية في واشنطن خلال الشهر الماضي، ولاحظ المجلس باهتمام وقلق متزايدين استمرار الجانب الاسرائيلي في سياساته المتعنتة ومحاولاته إجهاض جهود السلام، في الوقت الذي تؤكد فيه الأطراف العربية رغبتها الصادقة في مفاوضات جادة تهدف الى إرساء قواعد سلام عادل وشامل ودائم على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ مقايضة الأرض بالسلام.

كما دان المجلس السياسات الاسرائيلية الاستيطانية غير الشرعية في الأراضي العربية المحتلة وسياسة فرض الأمر الواقع بالقوة، وأعمال البطش ضد الشعب الفلسطيني، والاعتداءات السافرة المتكررة على المدنيين في لبنان وخرقه السيادة اللبنانية، بما يتنافى وجهود السلام المبذولة. ويؤكد المجلس في هذا السياق ان رفض اسرائيل تنفيذ قرارات الشرعية الدولية واستمرار احتلالها للأراضي العربية وتوسعها الاستيطاني غير المشروع، يهدد مسيرة السلام بكاملها.

وأشاد المجلس بالتزام الولايات المتحدة بدعم مفاوضات السلام ورعايتها للمسيرة السلمية، وموقفها الايجابي الرافض لسياسة اسرائيل الهادفة الى تكريس وتوسعة الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة لتعارضها التام مع مساعي السلام المبذولة.

وعبر المجلس عن بالغ قلقه وأسفه لاستمرار تدهور الحالة الأمنية والأوضاع المعيشية والانقسام بين الأشقاء في الصومال، ويناشد جميع القوى الوطنية حقن الدماء ونبذ الخلافات وتغليب المصلحة الوطنية والتعاون مع مساعي المصالحة التي تبذلها الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية، مؤكدا وقوف دول مجلس التعاون الى جانب الصومال في محنته، ومعربا عن أمله في عودة الأمن والاستقرار الى ذلك البلد الشقيق، لأهمية ذلك للسلام والاستقرار في كل منطقة القرن الأفريقي.

واخيرا رحب المجلس بقيام علاقات دبلوماسية بين الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى التي إستقلت حديثا ودول المجلس، ويؤكد حرصه على تعزيز العلاقات التاريخية والثقافية والأخوية بين شعوب هذه الجمهوريات وشعوب دول مجلس التعاون.

وفي نهاية الاجتماعات قال الأمين العام لمجلس التعاون عبد الله يعقوب بشارة في تصريح خاص لـ «صوت الكويت» ان المجلس الوزاري استعرض مسيرة مجلس التعاون الخليجي ونظر في الأمور التي من شأنها دفع مسيرة التعاون العربي والدولي.

وحول العلاقات مع الجيران قال بشارة، ان الوزراء تطرقوا خلال اجتماعاتهم الى علاقات دول المجلس مع ايران ضمن علاقات حسن الجوار والقانون الدولي والرغبة في تحقيق المزيد من التطور في العلاقات وفق المصالح المشروعة لجميع الأطراف.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

دول الخليج تؤيد جهود السلام وتنتقد بطء العراق فى تطبيق قرارات الأمم المتحدة

الرياض - وكالات الأنباء - اعربت الدول الست اعضاء مجلس التعاون الخليجى عن تاييدها لعملية السلام فى الشرق الأوسط التى ترعاها الولايات المتحدة وادانت العراق لتباطئه فى تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولى الخاص بحرب الخليج .

وحثت دول مجلس التعاون الخليجى فى ختام اجتماعات وزراء خارجية الدول الست مساء امس الأول مجلس الآمن على ممارسة الضغوط على بغداد لضمان سرعة تطبيق قرارات المجلس التى تدعو الى اطلاق سراح اسرى الحرب ودفع تعويضات عن الاضرار التى سببتها الحرب وازالة اسلحة الدمار الشامل .

كما بحث الوزراء تقريرا قدمه عبدالله يعقوب بشارة الامين العام للمجلس حول الخطوات التى اتخذت لتطبيق مقررات القمة بما فى ذلك تاسيس صندوق برأسمال عشرة مليارات دولار وافق رؤساء الدول الست على اقامته لمساعدة الدول العربية التى تضررت اقتصادياتها من جراء ازمة الخليج .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوسط

التاريخ: ٩ مارس ١٩٩٢

مجلس التعاون الخليجي: إدانة العراق واسرائيل وإشادة بموقف اميركا

الرياض – حسين كريّم

في كل مرة ينعقد المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي يتم اطلاق صفة الاهمية على الدورة، سواء أكان الاجتماع عاديا او طارئا، من واقع ما يحفل به الظرف الزمني من تطورات واحداث. هكذا كان حال الدورات السابقة التي كان موضوع الحرب العراقية – الايرانية يتصدر اعمالها. وهكذا حال الدورات اللاحقة التي اعقبت تحرير الكويت حيث اصبح الهمّ العراقي الفصل الاساسي الذي تدور حوله كل المناقشات.

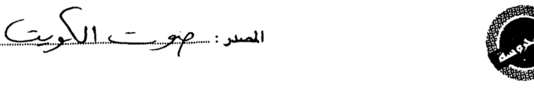
واذا كانت التطورات هي التي تفرض ظلالها على منطقة الخليج، الا ان المسؤولين في المنطقة لا يبتعدون في مداولاتهم عن عناوين ثابتة تشكل الاطار العام لسياسة مجلس التعاون، منها الامن الخليجي والوضع الاقليمي وتاييد المبادرات السلمية. وتحت هذه العناوين تندرج التفاصيل المتعلقة بتحرك دول مجلس التعاون تحت مظلة الدور الخليجي في صياغة النظام الدولي الجديد. هذا في دورتهم الرقم ٤٢ والتي انعقدت الاسبوع الماضي في الرياض، حاول وزراء خارجية دول مجلس التعاون وضع المخارج السياسية لخطوات تم اتخاذها في قمة الكويت التي عقدت في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي، واهمها انشاء صندوق براسمال يبلغ ١٠ مليارات دولار لمساعدة الدول العربية التي تاثرت اقتصادياتها بازمة الخليج، فضلا عن ايجاد امكانية لتنفيذ «اعلان دمشق» وهو اتفاقية امنية واقتصادية توصلت اليها الدول الست الاعضاء في المجلس مع كل من مصر وسورية خلال شهر آذار (مارس) ١٩٩١ وتدعو الى انشاء قوة حفظ سلام عربية تضم قوات مصرية وسورية للحفاظ على الامن في الخليج.

بيد ان المناقشات التي دارت بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون في الرياض آثرت ان تبقي هذه المسألة بعيدا عن التناول الاعلامي في المرحلة الراهنة، وفضلت، حسب بيان صحافي صدر في ختام الدورة، التركيز على ادانة النظام العراقي لممارسته سياسة التسويف والمراوغة وعدم امتثاله التام والفوري لقرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه. وفي موقف اعتبره مصدر خليجي مدخلا لتحرك موحد لدول مجلس التعاون في المرحلة المقبلة تجاه عواصم الدول الكبرى. دعا البيان الختامي مجلس الامن الى ممارسة ضغوطه على العراق لتامين الاسراع في تنفيذ القرارات ذات الصلة بالاسرى الكويتيين ورعايا الدول الاخرى وترسيم الحدود ودفع التعويضات للاطراف المتضررة والتجاوب مع فرق التفتيش الدولية المكلفة بإزالة كافة اسلحة الدمار الشامل.

وقد جدد وزراء خارجية دول مجلس التعاون مواقف بلادهم من عملية السلام واكدوا التزام بلدانهم بدعم الجهود الهادفة لإنهاء النزاع العربي – الاسرائيلي، وحمّلوا الجانب الاسرائيلي مسؤولية اجهاض جهود السلام نتيجة السياسة الاستيطانية والاعتداءات المتكررة على المدنيين في لبنان، واعتبروا ان رفض اسرائيل تنفيذ قرارات الشرعية الدولية يهدد مسيرة السلام بكاملها.

والاشادة الوحيدة كانت من نصيب الولايات المتحدة لموقفها الايجابي الرافض لسياسة اسرائيل، ودعمها ورعايتها للمسيرة السلمية. وفيما عبر البيان الصحافي عن قلقه للوضع في الصومال لوحظ انه لم ترد اية عبارة عن العلاقات مع ايران، وكان ملفتا حدوث ذلك خصوصا ان اكثر من اشارة وردت على لسان مسؤولين في المنطقة عن ضرورة تطوير العلاقات مع طهران.

وعلى الرغم من عدم تضمين البيان الصحافي اي جديد يذكر حول التضامن العربي، الا ان العبارة التي وردت في الكلمة التي القاها رئيس الدورة وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم الصباح عن العلاقات العربية والامل في تطويرها حسب صيغة «اعلان دمشق»، تؤكد الاتجاه الذي تتبناه دول مجلس التعاون في ضوء ما افرزته حرب تحرير الكويت، وهو ان دول مجلس التعاون تقود حاليا معركة فرز المواقف العربية من مجمل العلاقات مع العراق ■



رئيس غرفة تجارة وصناعة أبوظبي الحاج

الحيربي في حديث لـ «صوت الكويت»

واثقون من عودة الكويت لممارسة دورها الخليجي والعربي

■ ١٢٥ مليار درهم ناتج الامارات الاجمالي لعام ٩١ والفائض التجاري ٢٧ مليار درهم



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

ابوظبي ـ جمال المجايدة:

أعرب رئيس غرفة تجارة وصناعة أبوظبي النائب الأول لرئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات الحاج بن عبد الله المحيربي عن أمله بأن تعود الكويت الى عنفوانها وعزتها لتمارس دورها الخليجي والعربي ونصرة قضايا اخوانها في كل مكان على الأرض العربية. وفي حديث خاص لـ «صوت الكويت» قال المحيربي انه بعد مرور عام كامل على تحرير الكويت وانتهاء أزمة الخليج استعادت الاقتصاديات الخليجية حيويتها وعادت الحركةالتجارية والصناعية اكثر انتعاشا، مشيرا الى ان الناتج المحلي الاجمالي لدولة الامارات ارتفع في عام ١٩٩١ الى ١٢٥,٧ مليار درهم وسجل الانتاج الصناعي نموا بقيمة ١٠ مليارات درهم وبلغت قيمة الفائض التجاري العام الماضي ٢٧,٦ مليار درهم.

وفيما يلي نص الحديث:

□ بمناسبة مرور عام على تحرير دولة الكويت.. هل من كلمة تقولونها؟

ـ اذا كانت هناك من كلمة نقولها بهذه المناسبة التي لا تنسى فهي ان اخوتنا المخلصة لأشقائنا الكويتيين ممزوجة في خضاب دمنا.. ونقول لهم مبروك عودة الكويت حرة ومبروك عودة اميرها وولي عهده الامين، ونقول لأشقائنا في الكويت ان شعب الامارات بقيادته الحكيمة ممثلة بصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله لم يقدم لاخوته خلال ازمتهم الا ما يمليه واجب الاخوة الصادقة، واليوم قد مر عام كامل على التحرير المظفر نتمنى من العلي القدير أن تعود الكويت كما عهدناها في عنفوانها وعزتها لتمارس دورها الخليجي والعربي ونصرة قضايا اخوانها في كل مكان على أرضنا العربية

غرفة لتجارة وصناعة الكويت

□ كان لدولة الامارات موقف متميز في مساندة الكويت وشعبها إبان الغزو والاحتلال العراقي، ما هو الدور الذي قامت به غرفة تجارة وصناعة ابوظبي لمساعدة رجال الأعمال الكويتيين خلال الأزمة؟

ـ اولا أود ان اؤكد مرة أخرى ان ما قمنا به تجاه اخوتنا الكويتيين كان واجبا ووفاء للقيم والمبادئ التي نؤمن بها، وهذا ما اكده صاحب السمو رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله ـ عندما قال: «ان الموقف المبدئي والثابت لدولة الامارات ووقوفها الى جانب شقيقتها الكويت بعد الغزو الغاشم.. وبعد استعادة شرعيتها وسيادتها.. جاء انطلاقا من مبدأ الوفاء للقيم والمبادئ والمصير المشترك الذي يجب ان يحكم العلاقات بين الأخ وأخيه. لأن شعب الامارات سيكون دائما بجانب اشقائه الكويتيين قلبا وقالبا». ولذلك فان ما قامت به غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي لم يخرج عن هذا المبدأ والاطار الذي حدده صاحب السمو رئيس الدولة وتحركت الغرفة مباشرة منذ بداية الأزمة وعقد مجلس ادارتها اجتماعا وقرر افتتاح مكتب لغرفة تجارة وصناعة الكويت، وخصص له طابقا في مبنى برج الغرفة وباشر المكتب عمله في العشرين من اغسطس (آب) ١٩٩٠ وقد اضطلع هذا المكتب بدور مهم في استقبال رجال الأعمال الكويتيين وتقديم المساعدة والمعلومات لهم عبر ادارات غرفة تجارة وصناعة ابوظبي، والاتصال بالجهات الحكومية المختصة لتسهيل اعمالهم.. كما قامت غرفتنا بالتنسيق مع دوائر البلدية في ابوظبي والعين ودوائر الموانئ البحرية ودائرة الجمارك بجهود كبيرة لتسهيل استقبال وتصريف عدد من شحنات البضائع العائدة لرجال الأعمال الكويتيين بعد التنسيق والاتصال مع الوكلاء المحليين بالإمارة، كما قدم مجلس ادارة الغرفة الدعم المالي لجمعية الهلال الأحمر بدولة الامارات مساعدة لها في الاضطلاع بدورها المهم في استقبال وتسهيل إقامة الأشقاء الكويتيين وأهاب المجلس برجال الأعمال ان يحذوا حذو الغرفة في دعم الجمعية.

□ تمكنت دولة الامارات وباقي دول مجلس التعاون الخليجي من تجاوز آثار ازمة الخليج.. والان وبعد مرور عام كامل على انتهاء الأزمة كيف يمكن وصف الاوضاع الاقتصادية في الدولة على صعيد القطاعين الخاص والعام؟ وهل يسير الأداء الاقتصادي بالشكل المطلوب؟

ـ بعد ان زالت الغمة والحمد لله يمكنني ان أؤكد بأن اقتصاد دولة الامارات خاصة والاقتصاديات الخليجية عامة قد استعادت حيويتها بالكامل وعادت الحركة التجارية والصناعية اكثر انتعاشا ونحن في دولة الامارات نلمس ذلك بوضوح من خلال الأرقام القياسية التي سجلتها تجارتنا مع الخارج والتي لم تتحقق من قبل، وبشكل عام يمكن وصف الأوضاع الاقتصادية بالدولة بأنها اكثر من ممتازة. أما فيما يتعلق بسير الأداء الاقتصادي فلا اعتقد ان هناك من يخالفني الرأي بأنه يسير على افضل ما يرام.. وقد سجل اقتصادنا الوطني خلال عام ٩١ ارقاما رائعة في أدائه التجاري والصناعي والمصرفي، فالناتج المحلي الاجمالي ارتفع الى ١٢٥,٧ مليار درهم، وحققت القطاعات الاقتصادية غير النفطية معدل نمو بلغ ١٢,٥٪ مقابل ٧,٥٪ عام ١٩٩٠، وتحسنت ظروف الاستثمار، وسجل الانتاج الصناعي نمو ١٠ مليارات درهم، وبلغت قيمة الفائض التجاري الذي حققته دولتنا في العام الماضي ٢٧,٦ مليار درهم.

مساهمة في اعادة اعمار الكويت

□ ما هو دور الشركات الوطنية بدولة الامارات في مشاريع اعادة اعمار الكويت، وهل يوجد تعاون في مشروعات مشتركة أخرى؟

ـ قامت وما تزال الشركات الوطنية بدولة الامارات بدور بارز ورئيسي في مشاريع اعادة اعمار الكويت، ولعبت شركاتنا ومؤسساتنا الوطنية دورا مهما وحاسما في تزويدها بالمنتجات الاماراتية والسلع والمنتجات الأجنبية حيث سجلت ارقام تجارة اعادة التصدير للمنتجات من الدولة الى الكويت نموا هائلا نظرا لاعتماد الاخوة الكويتيين على اسواق دولة الامارات في اعادة الاعمار.. ومازال هذا التعاون قائما على الجانب التجاري وفي مجال المقاولات والخدمات الأخرى.

□ مازال التعاون الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي محدوداً، ما هي المشكلات والعراقيل التي تعترض قيام سوق خليجية مشتركة؟

ـ لا أعتقد ان هناك ما يمنع من قيام السوق الخليجية الموحدة، ولكن قيام هذه السوق يجب ان تسبقه خطوات تنسيقية بين الاقتصادات الخليجية لنصل الى هذه السوق.. والجميع يعلم بأن دولنا الخليجية تسير في هذا الاتجاه من خلال الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والتي بموجبها أطلقت حرية الانتقال والعمل وحق ممارسة النشاط الاقتصادي وانتقال رؤوس الأموال وبعد الانتهاء من الخطوات المتبقية سيتحقق

التكامل الاقتصادي وتقام السوق الخليجية المشتركة.

□ **كيف تنظرون الى موقف دول المجموعة الأوروبية بشأن فرض ضريبة الطاقة على الصادرات الخليجية من النفط والبتروكيماويات؟**

- بالتأكيد ان هذه الضريبة اذا ما أقرت فانها ستؤثر بشكل سلبي بالغ على العلاقات التجارية بين الجانبين الخليجي والأوروبي وستصيب اقتصاديات دول الخليج بضرر بالغ وتعرقل خطط التنمية بدولنا بسبب تراجع عائداتنا النفطية نتيجة لانخفاض صادرات النفط الى دول المجموعة التي تهدف من وراء الضريبة الى ترشيد الاستهلاك في الطاقة . ومع ذلك اعتقد بأن المجال مازال مفتوحا لمعالجة هذه الضريبة قبل إقرارها خاصة وأن دولنا الخليجية تمتلك اوراقا عديدة يمكنها استخدامها مثل اتفاقية التبادل التجاري الحر التي شارفت على الانتهاء من مناقشاتها مع دول المجموعة والتي تتطلع الدول الأوروبية المعنية من خلالها الى دخول اوسع لأسواقنا الآخذة بالنمو والاتساع.

الارتقاء بنوعية الانتاج الوطني

□ **هل لديكم خطة جديدة لحماية الصناعات الوطنية ومنع الغش التجاري؟**

- معظم المنتجات الوطنية تحظى بدعم كامل من لحكومة التي تمنحها الأولوية في المشروعات والمناقصات، وتوفر للمصانع الطاقة بأسعار رمزية لتعزيز قدرتها على مواجهة المنافسة الخارجية.. وهذا شيء مازال ثابتا.. ونحن نرى ان المنتج الجيد سيجد مكانه الطبيعي في الأسواق ولا يمكن ان نفسح المجال لمنتجات ذات جودة أقل على حساب منتجات عالية الجودة والنوعية.. وهذا الاتجاه مفيد في الارتقاء بنوعية انتاجنا الوطني وتحسين جودته. أما بالنسبة لمنع عمليات الغش التجاري فالغرفة تواصل باستمرار رقابتها على الأسواق وتتحرك بالتعاون والتنسيق مع البلدية والجهات المسؤولة الاخرى من اجل (تنظيف) الأسواق من السلع والبضائع المغشوشة، كما تقوم بتوعية المستهلكين والتجار من خلال النشرات والتعاميم والاعلان بالصحف وتحذيرهم من هذه العمليات.

□ **المناخ الاستثماري بدولة الامارات ممتاز بفضل التسهيلات التي تقدمها الدولة والامكانيات المتاحة، ما هي ابرز مجالات الاستثمار لديكم؟ وكم يبلغ اجمالي الاستثمارات الاجنبية في امارة ابو ظبي وعدد هذه المشروعات؟**

- تتوفر بدولة الامارات تسهيلات مختلفة ومتنوعة للمستثمرين ورجال الأعمال قل مثيلها في العالم تجعل من بيئة الاستثمار فيها جذابة بشكل كبير، وهذا ما لمسناه خلال السنوات الأخيرة حيث اصبحت اماراتنا نقطة جذب واستقطاب لعدد كبير من الشركات والمؤسسات العالمية ومركز أعمال اقليمي تنطلق منه هذه الشركات الى الأسواق الأخرى في المنطقة، ومجالات الاستثمار بالدولة كثيرة وخاصة في المجالات الصناعية التي تعتمد بشكل اساسي على الطاقة، كما ان تجارة إعادة التجارة تعتبر مجالا استثماريا رائعا تحقق مكاسب كبيرة نظرا لاعتماد الكثير من الأسواق المجاورة الأخرى على تجار الامارات في تزويدها بالسلع والمنتجات.

□ **كيف تنظرون لمستقبل الاستثمار في الدول العربية في ضوء ما ذكره نائب رئيس البنك العربي - الأفريقي الدولي بأن الاستثمارات الخليجية في خارج الوطن العربي خسرت ١٠٠ مليار دولار خلال السنوات من ١٩٨٠ - ١٩٩٠؟**

- لازلت أرى ان الاستثمار في الدول العربية يفتقر الى عوامل الجذب والأمان، ورغم قناعتي الكاملة بأن الاستثمار في الدول العربية هو مطلب قومي مسلم به لكن هناك عوامل عديدة تبعد المستثمرين عن الاتجاه الى الدول العربية وابرزها البيروقراطية والروتين والاستقرار الاجتماعي والسياسي، وهذا بالطبع لا ينطبق عليها جميعا، كما أن ذلك لا يعني بأن الاستثمار في الأسواق العالمية والدول الأجنبية مأمون او يمثل بيئة مثالية، فكثير من الاستثمارات العربية في الخارج تواجه الضياع والابتزاز، كما أن عددا كبيرا منها تعرض للخسائر.. ومن هنا فاذا ما أرادت الدول العربية جذب الاستثمارات وتجعل مستقبلها مشرقا فعليها ان تعيد النظر في حساباتها وان تقضي على مختلف الجوانب السلبية التي ينفر منها الاستثمار وان تسن القوانين التي تحمي الأموال وتتخلص من الروتين وتخلق البيئة الصالحة المشجعة.



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩٢

رئيس مجلس الشورى القطري لـ «الحوادث»:

أزمة الغزو العراقي لم تؤثر على مبادئنا ونحن لا نستورد التجارب الديمقراطية

زار القاهرة منذ فترة علي بن خليفة الهثمي رئيس مجلس الشورى القطري، وحاورته «الحوادث» اثناء الزيارة حول العديد من القضايا الخليجية والعربية وحول التوجه الخليجي نحو انشاء مجالس للشورى، وكيفية التعاون فيما بينها، وتجربة مجلس الشورى القطري ودوره في صياغة الواقع القطري. بالاضافة الى وسائل تجاوز الآثار السلبية لازمة الخليج، والتعاطي مع قضايا ما بعد الغزو العراقي عربيا وخليجيا.

«الحوادث»: يبدو ان البداية الطبيعية لهذا الحوار، تنطلق من آفاق التعاون المصري ـ القطري، خصوصا في المجال التشريعي؟

علي الهثمي: في اطار العلاقات المتميزة الوطيدة بين مصر وقطر والتي تتنامى باضطراد سريع الخطى في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والعلمية، اضافة الى التشاور والتنسيق بين الامير الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني والرئيس حسني مبارك تجاه القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك، في هذا الاطار جاءت *زيارتنا الاخيرة الى القاهرة للاستفادة من خبرة* الاشقاء المصريين في المجال التشريعي، خصوصا اننا بصدد تطوير تجربة مجلس الشورى حرصا على اضاءة ابعاد واهداف هذه التجربة التشريعية في مصر والدول العربية الاخرى. ولهذا حرصنا ايضا على عقد لقاءات مطولة مع الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري، والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى. وحرصنا ايضا على الاطلاع عن قرب على التجربة البرلمانية، من خلال حضور بعض الجلسات في المجلسين.

«الحوادث»: من المؤكد ان مأساة الغزو العراقي للكويت، وتهديد دول الخليج، يعتبر علامة فارقة في التاريخ العربي، كيف يمكن تجاوز تلك الازمة. ورصد آثارها؟

علي الهثمي: من المؤكد ان اجتيازنا للاحداث المؤلمة التي عشناها يجب ان لا ينسينا الاهوال والآلام التي تعرضت لها شعوبنا واقطارنا في الخليج. ولهذا فنحن نعتقد ان الوقت لم يحن بعد لتناسي هذه الاوضاع وعودتها الى سابق عهدها فنحن بحاجة الى وقت طويل حتى ندرس ما حدث ونراجع انفسنا بالاضافة الى تضميد الجراح العميقة والمآسي الاليمة وترتيب الامور حتى نكون قادرين على تناسي كل ما خلفته محنة الغزو العراقي للكويت.

«الحوادث»: ولكن هناك مخاوف من ان تمتد دراسة ما حدث الى بعض الاسس والقيم. التي تمسّ التوجه العربي لدول مجلس التعاون الخليجي؟

علي الهثمي: بالفعل لقد ادت مأساة حرب الخليج الى اعادة الحسابات، ولكنها لم تمس المبادىء والقيم التي تؤمن بها دول مجلس التعاون الخليجي. التي تدرك تماما ارتباطها العضوي مصلحة وتوجها وانتماء لامتها العربية والاسلامية، وعملية اعادة الحسابات تستهدف التركيز على محور العلاج وليس الانتقام وعلى التصحيح وليس على مضاعفة الجراح، كسبيل لعبور المرحلة الانتقالية بأقل اضرار يمكن ان تصيب التضامن العربي والامن العربي والمستقبل العربي في ظل سلبيات الواقع الذي افرزته المأساة. ونأمل في المستقبل القريب ان شاء الله، ان تعاد العلاقات العربية ـ العربية على اسس واضحة المعالم بعيدا عن التدخل في الشؤون الداخلية وفرض الارادات والآراء حتى نعيش في عالم يسوده الاحترام المتبادل. والتقدير والامن والسلام، وذلك لمواجهة التحديات التي تواجه الامة العربية. خصوصا تحديد الدور المنتظر لنا في ظل المتغيرات الجديدة كذلك تكريس كل الجهود لرفعة الانسان العربي وتطوير قدرات الامة العربية وتحقيق التنمية التي تشمل الاقطار العربية كلها.

«الحوادث»: اذن كيف يمكن تطوير التعاون بين دول الخليج في ضوء القمة الخليجية الاخيرة، وبعدما استطاع مجلس التعاون ودوله تجاوز ازمة الغزو العراقي؟

علي الهثمي: القمة الخليجية في الكويت كانت معنية تماما ببدء صفحة جديدة ومتطورة في العلاقات ما بين دول المجلس ذاتها، اضافة الى دول الجوار ثم في الاطار الدولي، في ظل الحاجات الماسة الى تسريع عملية تطوير هذا التعاون في مسار انضاج تجربة مجلس التعاون، والمسار الامني في المنطقة اضافة الى حتمية الاستجابة لمتطلبات الانتماء القومي العربي وتطلعاته واهدافه في ظل عالم بات يتغير بسرعة هائلة في سعيه الى التنمية في ظل الوفاق والاستقرار.. ومن هذا المنطلق كان اتفاق القادة بالقمة على نحو يبشر بتعاون خليجي واقليمي وعربي ودولي بعيد المدى والايجابيات.

«الحوادث»: يبدو ان الهاجس الامني الخليجي اصبح احد الاولويات. كيف يمكن ان ننظر الى تلك القضية؟

علي الهثمي: يجب ان نراعي في المقام الاول مصالحنا الحيوية والستراتيجية بعيدا عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج، ومراعاة ما تقرره كل دولة لنظامها وعدم فرض الوصاية والاحترام المتبادل والالتزام بعدم فرض الاراء بالقوة، وادراك ان امن وسلامة المنطقة امران يهمان جميع الدول. لان هذه المنطقة هي بكل المقاييس من اهم المناطق الحيوية. ولهذا تعددت اشكال البحث في الترتيبات في المنطقة سواء على المستوى الخليجي، ام العربي ام الاقليمي، ام الدولي، وجاء اعلان دمشق ليمثل تصورات الدول الموقعة عليه لمرحلة ما بعد الغزو العراقي. ونتمنى ان يؤدي هذا الاعلان عبر ما يتم دراسته في اللجان المتخصصة الى تحقيق آمال الامة العربية.

«الحوادث»: هل تعتقد ان التوجه نحو تشكيل مجالس للشورى في العديد من دول الخليج يعزز مرحلة ما بعد الازمة، ام انه يرتبط بظروف ذاتية وتطور طبيعي؟

علي الهثمي: دول مجلس التعاون الخليجي ذات ظروف موضوعية وذاتية واضحة تفرض سياسيا عدم تجاوز المراحل اضافة الى ضرورة عدم استيراد او استنساخ تجارب الآخرين دون وعي، وضمن هذا الاطار بدات مسيرة مجالس الشورى في معظم دول المجلس، تمضي في الاطار الموضوعي، وعلى هدى من روح الشورى في المفهوم الاسلامي، والتي وعتها امتنا بعمق على مدى تاريخها الطويل والعريق. ولهذا نرصد باعجاب تجربة عُمان الاخيرة. وننتظر ما اعلن في الشقيقة المملكة العربية السعودية من تشكيل لمجلس الشورى، مما يعكس رغبة صادقة وايمانا مطلقاً باننا في كل دول الخليج نخطو خطوات مدروسة واثقة لمصلحة الحاضر والمستقبل. ونحن حريصون على تبادل الخبرات الخليجية في مجال التشريعات ومجالس الشورى.

«الحوادث»: هل لنا ان نتعرف على دور مجلس الشورى القطري في صياغة الواقع؟ وما مدى امكانية تطويره؟

علي الهثمي: بداية تجربة مجلس الشورى في قطر كانت منذ سنوات طويلة لتكون معاونا للحكومة ولامير البلاد، في ابداء الراي في الموضوعات التي يختص بها، وعلى وجه الخصوص المشاريع والمراسيم القانونية والموضوعات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ونسبة كبيرة من توصياته تاخذ بها الحكومة، خاصة ان المجلس يضم بين اعضائه تخصصات عديدة، وكان للمجلس دور كبير عبر اجتماعات عقدت مع الامير في تحديد موقف قطر من ازمة الغزو العراقي للكويت، اذ حرص الامير على اطلاع الاعضاء على مجريات الامور، ولهذا فنحن نعي موقع تجربة المجلس التاريخية. وارتكازاً على هذا الوعي يوسع المجلس من قاعدته وفعالياته على ضوء الآفاق المتجددة من الحاضر والمستقبل، وعلى ضوء روح الاسرة الواحدة، التي رسخها امير قطر الشيخ خليفة وبمعاونة ولي عهده.

القاهرة: أسامة عجاج



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

حين يكون رحيله هدفاً ثابتاً..

بقلم : عبد الحليم الرهيمي *

خلال زيارته الاخيرة لدمشق، وفي حديث خاص ادلى به لـ«صوت الكويت» ونشر في ١٤ ابريل (نيسان) الجاري، اكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الله بشارة، ان رحيل نظام صدام هو هدف ثابت (لدول المجلس طبعا). وقال ايضا: لسنا نهتم بمن سيتولى ترحيله، فنحن نؤيد كل من يشارك في هذا العمل.

وقبل ذلك بيوم واحد، كان قد اعلن في القاهرة، رفض طلب بغداد عقد اجتماع طارئ، لمجلس الجامعة العربية، على مستوى وزراء الخارجية للبحث - حسب بغداد - في الهجوم الايراني على الاراضي العراقية!

هذا الموقف السلبي، او المضاد، الذي تتخذه كل من الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي، ازاء نظام صدام، ليس جديدا بالطبع، غير ان التأكيد عليه الآن يبدو ضروريا، وقد جاء في الوقت المناسب، وذلك لعدة اسباب، يمكن ان نختار منها سببين رئيسيين:

الأول، احباط محاولة نظام صدام، لكسب تعاطف الدول العربية، لاسيما الخليجية، بحجة «الخطر الايراني» مستغلا ردة فعل طهران على «تنشيط» جماعة رجوي، بالاغارة على قواعدها داخل الاراضي العراقية. الثاني، تبديد الاقوال التي ترددت منذ اشهر، حول احتمالات تطبيع عدد من الدول العربية ودول العالم، لعلاقاتها مع نظام صدام، والتدليل على ذلك ببعض المحاولات التي جرت او تجري، في الكواليس، او في بعض اروقة الجامعة العربية، وهي محاولات واحتمالات، حاول ويحاول هذا النظام، ووسائل اعلامه في الداخل والخارج، النفخ بها والمبالغة في الحديث عنها، املا في توظيف ذلك لتحقيق قدر من التماسك المفقود داخل اركان حكمه ومؤسساته وانصاره، في الوقت الذي يعقد احد رهاناته للاستمرار في السلطة، على تطبيع علاقاته مع بعض الدول العربية وبعض دول العالم الرئيسية ذات التأثير بالشأن العراقي.

والواقع اذا كان رفض مجلس الجامعة العربية تلبية طلب بغداد عقد جلسة طارئة على مستوى وزراء الخارجية يشير الى استمرار تماسك موقف دول الجامعة ازاء نظام صدام، فان تأكيد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، وباسم دوله الست، على ان رحيل نظام صدام هو هدف ثابت، اي لا تراجع عنه، هو تأكيد ينطوي على دلالة مهمة لمساهمته الايجابية في الجهود التي تبذل، داخل العراق وخارجه، للاطاحة بذلك النظام، فان تأكيده على ان دول المجلس لا تهتم بمن سيتولى ترحيله، وانها تؤيد كل من يشارك في هذا العمل.. ينطوي على دلالة مهمة اكبر، ليس فقط في توافق هذا التأكيد مع رغبة وقناعة اكثرية العراقيين، التي لا تضع هي ايضا شروطا ومواصفات لشكل الاطاحة بنظام صدام، بل ان هذا التأكيد ايضا يضع امام دول مجلس التعاون مهمة القيام بنشاطات وتحركات محددة تجاه دول العالم، وتجاه المعارضة العراقية، لتحقيق هدف ترحيل صدام بالسرعة الممكنة. ويأتي في مقدمة تلك النشاطات اقتراح مجلس التعاون على المجتمع الدولي ومجلس الامن، احالة صدام واركان نظامه الى محكمة دولية لمحاكمتهم كمجرمي حرب، واستصدار قرار من مجلس الامن بالتصرف بآلاف الملايين من الدولارات العائدة لنظام صدام المودعة في المصارف الغربية لشراء المواد الطبية والغذائية للعراقيين، فضلا عن تشديد الحصار على النظام، ودعم المعارضة على حسابه... تلك هي بعض المستلزمات التي تجعل من ترحيل نظام صدام هدفا ثابتا للخليجيين، كما هو كذلك اساسا، للعراقيين.

* كاتب عراقي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

صباح الخير يا وطني

القناعات الجديدة

ثلاث قناعات جديدة افرزتها حرب تحرير الكويت نعيد التاكيد عليها اليوم، وهي بالتاكيد لا تغيب عن صناع القرار السياسي في المنطقة.

القناعة الاولى هي انه ليس هناك دولة صغيرة او ضعيفة، يمكن الاستفراد بها او غزوها او احتلالها او تهديدها، فوجود الدول وتطورها منوط بقرارات ورغبات شعوبها.

والقناعة الثانية هي ان التدخل في الشؤون الداخلية بين دولة ودولة هو اقرب طريق الى الحرب، والحرب هي اقصر طريق الى هزيمة من يريد أن يتدخل او يفرض رايا في شأن داخلي لدولة اخرى.

والقناعة الثالثة هي حق كل دولة في ان تختار الوسيلة المناسبة للدفاع عن ارضها وشعبها، وان تختار الطرف او الاطراف التي ترى انها الاقدر على مشاركتها في اعباء الدفاع.

هذه القناعات مازالت هي الاساس في السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي، ومن بينها الكويت، وقد جاءت تصريحات نائب وزير الخارجية الايرانية بشارتي المنشورة في عدد اليوم من «صوت الكويت» لتؤكد، وفي الوقت المناسب، ان ما دعا اليه الأمين العام لمجلس التعاون عبدالله بشارة، من قيام كونفدرالية بين دول مجلس التعاون هو «شأن داخلي يخص هذه الدول وحدها»، وانه ليس من حق اية جهة او دولة، وتحت اية ذريعة او شعار، ان تختار لدولة او دول اخرى، قناعات لا تناسب هذه الدول ولا ترغب فيها.

ان الهزيمة العسكرية التي منيت بها قوات صدام حسين، سواء في حربها مع ايران واجتياحها لأراض ايرانية اضطرت للانكفاء عنها بعد ان دفعت ثمن مغامرتها غاليا، او في غزوها للكويت والتي اخرجت منها هذه القوات مدحورة تجرجر اذيال الهزيمة، بعد ان احاق الدمار بالعراق نتيجة مغامرة صدام.. ان هذه الهزائم العسكرية والسياسية مهمة بمقدار ما تحقق من نتائج ودروس سياسية، فالدولة «الصغرى» الكويت انتصرت على «جيش المليون» بأشقائها واصدقائها وعلاقاتها، ونجحت في حشد ٣٨ دولة للقتال في خنادقها دفاعا عن حريتها وحقها في تقرير مصيرها، والغت الكويت بذلك قانون الغاب الذي كان يعتمد في المفاضلة بين الدول والقوى على الكبير والصغير وحجم قوات كل بلد، وترتب على الغاء هذه القناعة دعم قوتها الداخلية، وتعزيز علاقاتها مع دول مجلس التعاون، والانتقال الى الاطار الاوسع في اقامة علاقات مميزة واتفاقات مع دول شقيقة وصديقة اكدت تجربة الاحتلال والتحرير انه يمكن الاعتماد عليها وقت الشدة، والقيادة الكويتية في خياراتها كانت تعتمد قرارها وحده، ولا تأخذها فيه لومة لائم، بعد ان برهنت هذه القيادة مجددا على انها قادرة على حماية وطنها وانتزاع حقوق شعبها من بين براثن الذئاب المسعورة.

ان عالما من السلام يقوم امامنا ويوفر لنا في الخليج على ضفتيه فرصة للتعاون المثمر في خدمة شعوب المنطقة، وفي تنميتها، وتوثيق العلاقات الاقتصادية في ما بينها، وهو سلام يبقى شرطه الاول والاخير الاحترام المتبادل لخيارات جميع الاطراف وهي الطريق الاقرب الى رفاهية الشعوب.

محمد الرميحي



جابر الاحمد يردّ التحية الى اميركا اللاتينية

اجماع خليجي على استمرار النوايا العدوانية العراقية تجاه الكويت

بالرغم من موافقة العراق على جميع بنود القرار ٦٨٧ الصادر عن مجلس الامن الدولي في ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٩١ قبل وقف العمليات العسكرية لتحرير الكويت، وبالرغم من ان اللجنة الدولية المكلفة بترسيم الحدود الكويتية العراقية اصدرت قرارات ملزمة لجميع الاطراف التي اقرت مسبقاً بنتائج اعمالها، لا يزال العراق يتحدى القرارات الدولية ويرفض قرار لجنة ترسيم الحدود، مما ينطوي على استمرار النوايا العدوانية، كما اشار وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماعهم الاخير في الرياض، برئاسة الشيخ سالم الصباح نائب رئيس وزراء الكويت ووزير خارجيتها.

وأكد وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ضاري العثمان، ان الرسالة التي وجهها احمد حسين خضير السامرائي وزير خارجية العراق الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بشأن ترسيم الحدود، تتضمن «مزاعم وافتراءات ومغالطات تاريخية مكشوفة، تأتي ضمن مسلسل محاولات النظام العراقي ومساعيه المستمرة الرامية الى عرقلة تنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بقضية الكويت». واوضح وزير الدولة الكويتي ان ما تضمنته الرسالة العراقية حول تحذير من اشاعة التوتر في المنطقة لا يتفق مع الحقيقة، لان التوتر جاء كنتيجة حتمية للعدوان العراقي على الكويت وما ترتب عليه من نتائج و آثار خطيرة على مختلف المستويات، وذكر العثمان ان الكويت ستتخذ جميع الاجراءات والتدابير الكفيلة لضمان حقوقها المشروعة في ظلّ الشرعية الدولية، وضمن اطار الامم المتحدة.

واستمرار مماطلات النظام العراقي في تنفيذ القرارات الدولية لا يقتصر على ترسيم الحدود، بل يتعداه الى قضية الاسرى المحتجزين في معتقلاته، والتي هي قضية انسانية قبل ان تكون ورقة سياسية، وهي الهمّ الاول للقيادة الكويتية والشعب الكويتي، وقد حمل الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح هذا الهمّ وطاف به في انحاء كثيرة من العالم بعد تحرير الكويت، وفي جولته الحالية باميركا اللاتينية تابع اثارة هذه المسالة التي لا يجوز تسييسها نظرا لطابعها الانساني البحت. واكد الامير في المكسيك وفنزويلا والبرازيل ان الكويت لن تكف عن بذل الجهود الممكنة من اجل اطلاق سراح الاسرى. وشملت محادثات الشيخ جابر الاحمد مع رئيسي المكسيك

وفنزويلا دعم استقرار اسعار وانتاج النفط، وتعميق التعاون المشترك في اطار النظام العالمي الجديد الذي يرتكز على احترام الشرعية وتبادل المصالح. كما عبّر الامير عن شكره لموقف المكسيك وفنزويلا الايجابي من ازمة الكويت وانتصارهما للحق والعدل، وقال انه يزور هذين البلدين ليردّ التحية لشعبيهما اللذين ناصرا قضية الكويت: مردداً الآية الكريمة: ﴿واذا حُييتم بتحيّة فحيّوا باحسن منها او ردّوها﴾. واعتبر الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس ان حرب تحرير الكويت هي اكثر الدروس بلاغة واهمية في العلاقات الدولية الجديدة، حيث المقياس هو حقوق الشعوب في تقرير مصيرها.

وفي ريو دي جانيرو بالبرازيل حيث عُقدت قمة الارض وتراس امير الكويت وفدها الى هذه القمة العالمية التي شارك فيها حوالي مائة رئيس دولة وتمثلت فيها كل دول العالم، كان للكويت حضورها من خلال حرص قيادتها على المساهمة في تخفيف مخاطر التلوّث، وهي التي تعرّضت لابشع كارثة تلوث وعالجتها بسرعة قياسية. كما كان للكويت جناحها في «معرض ٩٢ العالمي للبيئة..» الذي اقيم على هامش قمة الارض وافتتحه وزير الصحة الكويتي الدكتور عبد الوهاب الفوزان. وشهد الجناح الكويتي اقبالاً جماهيريا كبيرا، حيث اطلع الزائرون من مختلف الجنسيات على صور ومجسّمات تصوّر بشاعة وحجم الدمار البيئي الذي الحقته القوات العراقية بالاراضي الكويتية. وتضمن الجناح العديد من الكتيبات والملصقات والافلام التي توضح مختلف اشكال التلوّث البيئي الذي اصاب الكويت من جراء الغزو العراقي، كما اظهر الجناح ملامح من وجه الكويت الحضاري ومدى اهتمامها بالبيئة والتنمية.

والنوايا العدوانية العراقية، التي اشار اليها بوضوح بيان وزراء خارجية دول الخليج، يطرحها بصراحة وغيرة وطنية، الشيخ سعد العبدالله ولي عهد الكويت ورئيس مجلس وزرائها في لقاءاته مع ابناء الشعب الكويتي، محذراً من اثارة الفتنة والدسائس، وداعياً الى توحيد الصف الداخلي وتمنيعه لمواجهة اية مخططات لا تخدم الكويت ولا تصبّ في مصلحتها وخيرها وسلامة مستقبلها، ولتفويت الفرصة على الساعين للاصطياد بالماء العكر.

وعلى الصعيد الاقتصادي، تتدخل الحكومة الكويتية لانقاذ وحدات الجهاز المصرفي والمالي، معتبرة ان هذا التدخل امر ضروري، خصوصاً ان الدولة ملتزمة بحماية حقوق المودعين لدى المصارف الكويتية ومعالجة مشكلة المديونيات الصعبة التي تفاقمت بعد الغزو العراقي.

واوضح محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح ان وحدات الجهاز المصرفي والمالي ستتحمل بعض الاموال من خلال تخفيض القيمة الدفترية للمديونيات المشتراة بالزيادة في حقوق المساهمين منذ عام ١٩٨٥ لدى تلك الوحدات والمخصّصات المحدّدة المتوفّرة و٥٠٪ من كلّ من المخصّص العام والاحتياطي واية فوائض مالية اخرى، بالاضافة الى فوائد النشاط التي توفّرت في نهاية عام ١٩٩١ على ان يُترك لتلك الوحدات المخصّصات اللازمة لمواجهة مخاطر الديون غير المشتراة والاستثمارات وغيرها من المخاطر.

ومن شان هذه الاجراءات ان تؤدي بعد تنفيذها، الى اعادة تعزيز الثقة في اداء المؤسسات المالية والمصرفية الكويتية، وهو اداء تاثر وتعثر كثيرا بسبب كارثة الغزو.

وتستمر الاستعدادات لاجراء انتخابات مجلس الامة في موعدها، خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل كما اكد الشيخ سعد العبدالله. ويعلن كل يوم عدد من المواطنين ترشيحهم لخوض المعركة الانتخابية، وذلك قبل الاعلان رسميا عن تحديد مواعيد الترشيح الى الدوائر الانتخابية، مما يعكس حماسة لدى المرشحين والناخبين، تزداد تدريجياً مع اقتراب الموعد الرسمي للانتخابات.

لندن ـ «الحوادث»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

□ الفايننشيال تايمز :

رئيس وزراء البحرين يحث على إقامة روابط أوثق مع بغداد

صدام رجل سيموت لكن يجب الحفاظ على العراق كدولة



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

لندن ـ وكالات الانباء : نسبت صحيفة الفاينننشيال تايمز البريطانية الى الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين ما يفيد بانه حث على اقامة روابط اوثق مع العراق وذلك لاول مرة منذ ازمة الخليج .

ونقلت الصحيفة عن المسئول البحريني : قوله لقد حان الوقت لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الدول الخليجية وتجاوز ما حدث لها في الماضي وشبه في حديثه للصحيفة البريطانية التقارب مع العراق بالاجراءات الامريكية الرامية الى تحسين العلاقات مع فيتنام ونسب لرئيس الوزراء البحريني قوله اود ان ارى تطبيع العلاقات في الخليج على نطاق اوسع مع كافة الدول .

كما دعا الشيخ خليفة بن سلمان دول مجلس التعاون الخليجي الست الى اقامة علاقات اقتصادية اوثق فيما بينها ، تعتمد على التناسق ودعم المشروعات الصناعية والاقتصادية .

وقد نشرت الصحف الصادرة في البحرين يوم الاحد الماضي فقرات من حديث رئيس الوزراء لصحيفة الفايننشيال تايمز الذى نشرته أمس الأول ، الا ان تصريحاته عن العراق لم تنشر في الصحف الصادرة بالبحرين .

ونقلت الصحيفة البريطانية عن رئيس الوزراء البحريني تاكيده انه لا يمكن ان يتحدث نيابة عن جيرانه حول مسالة العلاقات مع العراق ذات الطبيعة الحساسة . واشار الى ان سلطنة عمان وهى دولة عضو في مجلس التعاون الخليجي قد ابقت على علاقاتها مع بغداد طوال الازمة . ونقل عن رئيس وزراء البحرين ان صدام حسين ما هو الا رجل سيموت يوما ما ومع ذلك يجب الحفاظ على العراق كدولة ، وقال ان دول الخليج الست لن تسمح على الاطلاق بتكرار الازمة التى اثارها الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠ وقال لقد تعلمنا من التجربة ان التعاون والجهود المشتركة هى افضل السبل لمواجهة الازمات .

واستطرد الشيخ خليفة لقد تعلمنا من ازمة الخليج ولن نسمح بتكرارها ولا يمكن تخطى الازمة دون ارساء التعاون والتفاهم على اسس حقيقية .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٦

عبد الله بشارة يعرض أولويات مجلس التعاون الخليجي

أبواب مجلس التعاون الخليجي أغلقت سواء بالنسبة الى الدخول او الخروج

● لا نخطط لإسقاط نظام صدام حسين والعالم لن يتردد في حمايتنا ● الدول التي دعمت الغزو العراقي عليها ان تتحمل نتائج موقفها ● القضايا العسكرية وضعت في اطار ثنائي وستكون لنا قواتنا الذاتية



حوار
هدى الحسيني

لا تزال منطقة الخليج العربي تمثل نقطة الثقل في اهتمامات العالم كله. ذلك ان التطورات التي شهدتها بعد الغزو العراقي للكويت لا تزال تتفاعل وتاخذ مناحي كثيرة ومتعددة، اذ ان ذيول ذلك الغزو لم تنته فصولا بعد. فالوضع الداخلي في العراق ينذر بالانفجار في اي لحظة، ذلك ان نظام صدام حسين يفسر القرارات الدولية وفق مصالحه الآنية، فتارة يلتزم بها وطورا يتنكر لها. وفي غضون ذلك تلتقي دول الخليج العربي على مسلمات واضحة ابرزها امنها وسيادتها وسلامة مواطنيها.

الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبد الله يعقوب بشارة قام قبل ايام بجولة على العواصم الاوروبية الكبرى في مهمة اعلامية. حوار «الشرق الأوسط» هذا الاسبوع كان معه، وفي هذا الحوار تحدث السيد بشارة عن اولويات الاهتمامات الخليجية المتمثلة بالامن اولا ثم بالاقتصاد ثانيا. وشرح علاقات الدول الخليجية الجديدة المنطلق مع الدول العربية ومع دول العالم. قال ان هناك مصالح مشتركة ويجب باستمرار توسيع قاعدة هذه المصالح. وقال انه لا يمكن ان تستقر منطقة الخليج الا اذا كانت العلاقات الإيرانية - الخليجية تحترم مصالح بعضها البعض بعيدا عن تصدير الايديولوجيات والثوريات. تحدث باسهاب عن التنسيق الكامل القائم بين دول المجلس واستعداد كل من هذه الدول لتقوية جيشها الوطني الخاص. واكد ان باب مجلس التعاون الخليجي اغلق امام الدخول وامام الخروج. ونفى ان تكون الدول الخليجية تمول خطة لاسقاط صدام حسين، لكنه قال ان نوعية نظام مثل النظام العراقي الحالي لم تعد مقبولة في هذا الزمن. تحدث عن اعلان دمشق معتبرا انه القاعدة الجديدة المنتظر ان تنضم اليها دول عربية اخرى «لأن اعلان دمشق يحافظ على وحدة كل دولة وسيادتها»، وقال ان الخليج ومصر وسورية يطبقون بنوده الاقتصادية والخاصة بالتنمية، واكد ان اعلان دمشق نص على ان التعاون العسكري - الامني متروك لكل دولة حسب ما تريد، اي انه سيكون ضمن اطار ثنائي. وقال، ايضا، ان الاوضاع والظروف ما زالت حادة الآن و«الخليج يرفض سياسة البهلوانيات»، وان كل دولة وقفت ضد الكويت حرة في اتخاذ موقفها انما عليها ان تتحمل تبعاته. وهنا نص الحوار:

● **هل لدى مجلس التعاون الخليجي رؤية واضحة بالنسبة الى التطورات المقبلة عليها منطقة الخليج؟**

- سأحكي عن تصور مجلس التعاون الخليجي. اولاً: العلاقات داخل اطار مجلس التعاون، فمسيرة مجلس التعاون يجب ان تتعزز لا سيما في الجانب الامني. لان جوانبها الاقتصادية والتجارية والانسانية تسير، وما لا يتحقق الآن من الطموحات سيتحقق فيما بعد، انما الجانب الامني فهو الجانب الذي لا نستطيع تأجيله او المراهنة عليه، ولهذا فان العمل الخليجي الامني سواء في اطار بناء القوات المسلحة الخليجية او في اطار التعاون بين وزارات الداخلية، امر ضروري بعد ان دخلنا في فصل جديد في العلاقات الاقليمية والعربية والدولية. هذه هي رؤيتنا الخليجية الجديدة التي نحاول ان ننطلق منها لمستقبل العلاقات بين الدول الخليجية وكل من الدول العربية والدولية.

بالنسبة الى الدول الخليجية، كما قلت تعزيز المسيرة الامنية، واصر طالما ان كل دولة تبني قواتها الذاتية او تبني الدول جيشا موحدا، لا فرق المهم ان تكون الرؤية موحدة وضمن رؤية امنية واحدة. اي وحدة المنظور في مصادر الخطر وفي وسائل التعامل مع هذا الخطر. هذا هو التحدي الذي يواجه دول مجلس التعاون الخليجي وحتى الامانة العامة للمجلس، وأتصور انه يجب ان يكون امام القمة الخليجية المقبلة، (تعقد في ابوظبي في شهر ديسمبر - كانون الاول) شيء واضح بالنسبة لهذا الموضوع الخليجي الامني الجديد القائم على البناء الذاتي.



● اثناء القمة الخليجية السابقة التي عقدت في الكويت قدم السلطان قابوس مشروع بناء جيش خليجي وقيل انه احيل الى الدراسة، وانت الآن تقول عن منظور موحد للخطر وتتحدث عن وحدة امنية وتنسيق امني. لكن بعض الدول تعقد اتفاقات دفاعية منفردة مع اوروبا وامريكا. فاين التنسيق هنا؟

ـ بالنسبة للشق الاول من السؤال المتعلق ببناء الجيش الخليجي الموحد وفق مرئيات اللجنة الامنية برئاسة السلطان قابوس، هذا المشروع يدرس الآن وستدعو الدول اللجان المختصة في هذا الموضوع للبحث في مصيره، وما اذا كان قابلا للتنفيذ، تكاليفه، وما ستكون علاقة هذا المشروع بالقوات المسلحة الوطنية لكل دولة، واللجان ستعالج كل هذه الامور ليرفع التقرير الى القمة المقبلة.

اما في ما يتعلق في العلاقات الفردية لدول مجلس التعاون مع العالم، الشيء المهم ان الخليج مدرك بضرورة توفير الآلية الامنية والادوات الامنية، في الاطار الثنائي. يعني ان دول الخليج ترى ان يكون هناك رادع يوفر الامن والاستقرار. الرادع هذا تبنيه دول الخليج ويتوفر عن طريق التفاهم الاقليمي وعن طريق توفير الاطمئنان في العلاقات العربية، وتأمين الالتزام بالمواثيق في العلاقات العربية، وايضا يمكن توفير الرادع عن طريق العلاقات الدولية ـ الخليجية.

اما بالنسبة الى التفاهم الاقليمي الذي يشكل الفصل الثاني من المنظور المستقبلي، لا بد ان تكون العلاقات الايرانية ـ الخليجية قائمة على التفاهم اي ان تدرك الاطراف انه لا بد من توفير الامن في مياه الخليج وممرات الخليج والتعاون على الحفاظ على نظافة الخليج واسماكه واسقاط الادبيات الثورية والكلام الذي لا يؤدي الا الى الزعزعة والقلاقل.

اكبر مشكلة واجهتنا في المنطقة سواء مع العراق سابقا او حاليا او مع ايران سابقا، كانت توظيف الايديولوجيات للتوسع والهيمنة، ونحن نطالب ان تكون العلاقات بين الدول طبيعية وعادية.

● ان الايديولوجيات تكون غطاء لطموح داخلي، هل تملكون ضمانات الآن ان ايران لا طموحات لها في الخليج؟

ـ لا. نحن نضمن انه عن طريق التفاهم والحوار ستكون العلاقات قائمة على حسن جوار وعلى تبادل مصالح وعلى منطق الجغرافيا والجوار. نحن نطالب ايران بانه لا يجوز توظيف الاعلام للتعبيرات التي تسبب القلاقل او للبث الثوري الذي لا يؤدي الى شيء. هذا حقنا ومن حق ايران ايضا ان تتوقع منا علاقات طبيعية وعلاقات تسقط فيها العنصرية الحادة التي كانت تميز العلاقات العربية ـ الإيرانية ويجب اسقاط اي نزعة حادة من الشوفينية والعرقية.

● هل سالتم ايران لماذا هذا التسلح الذي تقوم به؟

ـ لان للايرانيين منظورا معيناً في الحفاظ على امنهم واستقرارهم.

● من يهدد امنهم واستقرارهم؟

ـ لقد اكتووا بالنظام العراقي، انا اتصور ان النظام العراقي اساء لدول الجوار واساء للعرب واساء لإيران. هذا موضوع آخر.

● انتم كطرف على علاقة مع ايران لا بد وان تحترموا الضوابط والمبادئ، ثم لا طموح لديكم للتوسع باتجاه ايران مثلا، ولكن لا تستطيع منع ايران.

ـ لا. لا. يجب ان احاور لأجرد ايران من اية نزعة للهيمنة او نزعة تسبب قلاقل للمنطقة، علما ان المنطقة تزدهر في التعايش وحسن الجوار والمطلوب هو التعايش القائم على المصالح المشتركة والمصالح المشروعة وتنمية التجارة، هذا هو التصور.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

لقد تأذت منطقتنا من الثرثرة الايديولوجية التي لا فائدة منها، ونحن انزعجنا، لقد ازعجنا النظام العراقي في ثرثرته، والفلسفات الثورية الايرانية التي جاءت في بداية الثورة الايرانية ايضا مزعجة. نرى الآن ان الوضع في ايران يدرك ان المصلحة المشتركة تفرض منطق الحوار. هذه المداخل ستكون لمصلحة الجميع والعلاقات الخليجية الايرانية يفرضها المنطق والجوار، وتفرضها المشاركة في المياه والمشاركة في الاستقرار. اذ لا يمكن ان تستقر المنطقة بدون التفاهم مع ايران، ولا يمكن ان يستقر حتى الجانب الإيراني بدون التفاهم مع دول الخليج. هذا مصب اخر من الفكر الخليجي الجديد للمستقبل. اما العلاقات العربية ـ العربية. ان دولة مثل الكويت التي تعرفينها قبل الغزو، وانا ابن الكويت، وضعت مضامينها المستقبلية وتعهداتها والحفاظ على امنها في كلمة الشرف والسياج الاخلاقي، فما الذي حصل؟ بسبب الاعتقاد السابق لم توفر الكويت الية لحماية نفسها، اعتمدت على حسن النوايا. كانت الكويت جزءا من «جمهورية افلاطون»، في جوانبها الانسانية والطيبة والخيرة، وفجأة، اصبح الكويتيون على كارثة، بلدهم سرقت واعراضهم هتكت وارادتهم حطمت، والغوا من الوجود ارضا وشعبا ومستقبلا وماضيا. والشيء المؤسف، ليس فقط ان النظام العراقي خان كلمة الشرف، بل ان ثماني من الدول لم تنتصر للشرعية العربية، فشعر الكويتيون ان هناك خللا أساسيا في العلاقات العربية، وسببه عدم الالتزام بكلمة الشرف او بميثاق الجامعة العربية، هذا الميثاق الذي وضعه رجال سياسة ورجال دولة عرب على اعتبار انه يضم دولا ذات سيادة. ماذا حل بسيادتنا دخل علينا جيش عربي واحتلنا، وخلط الاوراق. لا، نحن لم نعد نقبل العودة الى ذلك الفصل المزعج، العلاقات العربية ـ العربية يجب ان تقوم على حقائق:

اولها: نحن دول ذات سيادة بحدود قائمة، ويجب ان يقر الجميع ان الحدود قائمة وملتزم بها وتحترم ويجب ان تكون موثقة.

ثانيا: يجب ان يكون هناك التزام بالشرعية العربية التي انتصرت لها الجامعة العربية وخذلتها دول عربية اخرى.

ثالثا: يجب ان يكون التعامل العربي ـ العربي على اسس مصالح مشتركة وتوسيع قاعدة المصالح، وارتباط العالم العربي بالعالم كله والانسجام مع النظام العالمي الجديد. اما القول باننا جزيرة منفصلة او الحديث عن حل عربي وعلاج عربي فهو كلام غير مقبول، لان كل شيء مرتبط بالامن العربي وبالامن العالمي والامن الخليجي مرتبط بمصالح اقليمية ودولية.

● يقال انكم تؤيدون تقسيم العراق. هل هذا صحيح؟

ـ هذا غير صحيح، بالعكس أن من يفكر بتقسيم العراق كمن يصف وصفة للقلاقل والمشاكل وعدم الاستقرار والكارثة الاقليمية ونحن نرفض هذا الشيء، لا يمكن قبول هذا الامر، لاننا لا نقبل الكارثة او المحنة



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

الاقليمية. وهذا يعني بلقنة الخليج والدخول في دوامة حرب وتآمر وتصادمات.

● **اقترحت تركيا ان تدخل شمال العراق تحت حجة حماية اكراد العراق، وقد فسر البعض هذا الاقتراح على انه محاولة لضم كردستان العراقية الى تركيا. فهل ممكن ان توافق دول الخليج على هذا الامر؟**

ـ لا، لا نوافق على هذا الاقتراح لاننا لا نوافق على تقسيم العراق، لكن يجب ان نعرف بان الزمن الذي يسمح لنظام معين بإبادة ربع شعبه تحت ادعاء مشكلة داخلية، قد ولى. ويجب ان ندرك بانه لا يمكن للعالم ان يقبل، ولا يقبل المنطق او الانسانية ان تباد الشعوب تحت ذريعة الاقليات، او التآمر والمؤامرات. قضية المؤامرة هي آتية من سراديب مظلمة، وهي لا وجود لها ويجب اسقاطها في التعامل الاقليمي في منطقتنا.

● **ذكرت ان زمن ابادة الشعوب ولى، الآن ستكون هناك ادارة جماعية للعالم حسب ما تقول الولايات المتحدة، قائمة على الديمقراطية واحترام حقوق الانسان، فهل ان مجلس التعاون سيكون جزءا من هذه الادارة الجماعية؟**

ـ دور دول مجلس التعاون فعال جدا في مؤسسة النظام العالمي الجديد لاوضاع الخليج الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، ودول مجلس التعاون سجلها ناصع في قضية حقوق الانسان طبعا وفق مفهوم التراث الخليجي. نحن لا نملك الغاز نستعمله ضد شعوبنا ولا بنينا سراديب للتعذيب ولا نمارس قطع الرؤوس وقطع الارزاق. نحن مطمئنون من هذا الامر، لاننا نحترمه ونحترم التوجه العالمي نحو احترام فكر الانسان وابداع الانسان. لقد انتهى زمن الانظمة التسلطية والديكتاتورية.

● **ذكرت ان هناك تنسيقا بين دول مجلس التعاون؟**

ـ نعم.

● **وهل هو قائم على كل الاصعدة؟**

ـ طبعا، ان مجلس التعاون هو عبارة عن تغيير شكل المنطقة في جميع جوانب الحياة واهمها الجانب الانساني، السياسي، الفكري، الاستراتيجي، بمعنى خلق الدولة الواحدة الواسعة الكونفيدرالية الخليجية المقبلة. ونأمل انه مع سنة الفين ان نتوصل لتحقيق الاهداف التي جاءت في النظام الاساسي الذي هو عبارة عن صيغة خليجية ضمن منظومة الدولة الواحدة الواسعة، الشبيهة بالكونفيدرالية. لذلك ان التنسيق قائم في كل شيء.

● **وبالطبع في اقامة العلاقات مع الدول؟**

ـ نعم.

● **تجري بعض الدول الاوروبية اتصالات مع الولايات المتحدة، ترغب في تخفيف المقاطعة على العراق تمهيدا لاعادة العلاقات معه، ماذا ستكون موقفكم؟**



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

- لا يمكن ان يحدث هذا. الظروف ما زالت حادة جدا، ولا توجد دولة اوروبية الا وتدرك ان النظام العراقي يجب ان يمتثل لقرارات مجلس الامن. فالالاعيب الجديدة واللهجة الجديدة المليئة بالتحديات امر غير مقبول، وهناك تصميم عالمي (اوروبي وخليجي وامريكي) على ان العراق يجب ان يمتثل امتثالا كاملاً لقرارات مجلس الامن لا سيما القرار الذي نظم وقف اطلاق النار. اذ لا يمكن ان يستفيد من وقف اطلاق النار ويدير ظهره للشروط.

● لكن هناك بعض الدول الاوروبية التي تعتقد انها لم تحصل على حصتها الاقتصادية من الكويت ومن دول الخليج وتريد على الاقل ان تاخذ الحصة الاقتصادية من العراق!

- كل العالم وكل الدول انتصروا للشرعية وليس لمصالح. ومن حق هذه الدول اذا كانت هناك فوائد تجارية ان تجنيها، لكن العالم هب دفاعا عن الكويت لان النظام العراقي خارج منظوم الانسانية، وهو نظام غير مقبول في هذا الكوكب، هذا النظام وكثير من الانظمة المماثلة غير مقبولة.

● تصر على الحديث عن الدول العربية التي دعمت العراق ووقفت ضد الشرعية العربية والشرعية الكويتية بالذات، السؤال انه لا يمكن محاكمة نظام وشعب بالنسبة نفسها؟

- يا اختي، لقد شاهدنا في برامج التلفزيون من رقص على ماساتنا، ومن غنى على دماء شهدائنا، ومن ضحك ساخرا على المصيبة التي حلت بنا. ما معقول كلامك بأن هناك فرقا بين الانظمة والشعوب، ما رأيناه في الاردن يكفي، الشارع الاردني كان هادرا وشارع اليمن كانا هادرا ضدنا.

● لقد كنت في الكويت وقال لي كويتيون ان الفلسطينيين الذين في الكويت لم يكونوا جميعهم ضد الكويت؟

- هذه صحيح، وانا لا اقول انهم كانوا ضد الكويتيين لكن اقول ان قيادة المنظمة كانت ضدنا، وكان ياسر عرفات يقول كل يوم انه لا يستطيع الا ان يكون مع شعبه، هكذا كان يصر على القول. على كل، نحن نقول اننا اخذنا دروساً وعلينا ان نحافظ على امننا بالطريقة التي توفر لنا هذا الامن.

● الا يمكن ابدا ان تتصالحوا مع الدول التي وقفت مع العراق؟

- نحن في عصر حضاري، عصر المصالح المتشابكة، ولكن هناك النقاط الاساسية التي ذكرتها لك حول الالتزام بالشيء الموثق في النظام العربي بحدوده الآن. الالتزام بميثاق الجامعة العربية التي تنص على احترام حدود وسيادة واستقلال كل دولة، واذا ما تعرضت اي دولة لتهديد او احتلال ان تقف جميع الشعوب العربية الى جانبها وتحارب معها. المطلوب ان نحارب من يعبث بالنظام العربي. هذا يجب ان يكون واضحاً، وليس الكلام عن



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

الكيان العربي والخطاب العربي عبر القوة، هذا الكلام غير مقبول، ونحن دائماً نعرف أن هذا الكلام موجه «علينا» وليس «لنا» او لصالحنا.

● **يعتبر البعض ان اعلان دمشق كان مكافأة لمصر وسورية؟**

- كلا، انه معبر عن المواقف السورية - المصرية - الخليجية، التي تقول ان الدول العربية سيادات وكيانات مستقلة، تجمعها الكثير من القضايا المشتركة. وبدون هذا، لن يكون هناك اطمئنان ولن تثمر بالتالي العلاقات العربية - العربية. بل تظل علاقات المساحيق.

● **لماذا الآن بالذات عاد العراق الى الضرب على وتر ان الكويت جزء منه وكتب برزان التكريتي داعياً للوحدة بين العراق والكويت لماذا هذا التوقيت؟**

- لأن النظام العراقي اتخذ قرارا بغزو الكويت وهزم ويريد ان تكون السياسة العراقية المستقبلية كلها منصبة لتحقيق هذا الهدف بترديد مزاعم بأن الكويت جزء من العراق، وانه فصل عنه بمكائد استعمارية ثم فصل عنه بحرب اطلسية، ويريد ان يوصل هذه السياسة الى اجيال قادمة. اما الثرثرة التي جاءت في مقالات برزان، فهي كلام خطير، لانه يرسم خريطة جديدة لمنطقة الخليج التي لا علاقة للعراق بها.

● **لا علاقة للعراق بمنطقة الخليج؟**

- لا علاقة طبعاً. صحيح ان العراق في منطقتنا، وانما برزان يلغي البحرين، ويلغي شعب قطر ويلغي شعب الامارات وهو جالس على ضفاف بحيرة جنيف. هذه اهانة لمنطقتنا، ولكن هذا يعبر عن مخزون النظام العراقي، والمخزون في فكر النظام العراقي انه لا بد من تحقيق هذه الاهداف حتى في الوسائل التسلطية البوليسية وعبر العنف.

طبعاً نحن في الخليج الآن امام تحد، وسنتصدى لهذه المنظومة، سنتصدى لها اقليميا وعربيا ودوليا ونعرف بأن النظام العراقي يحاول ان يفتح الشهية المالية والشهية السياسية والشهية الجغرافية نحو الخليج. ونحن سنتصدى له.

● **هل تعتقد ان العالم الغربي سيعود ثانية لحماية الخليج، والكويت بالذات، اذا ما تعرضوا للخطر؟**

- طبعاً، طبعاً. سيعود. اولا يجب علينا نحن في الخليج ان نحرص على ان العالم سيعود عبر التشابك الاستراتيجي - المصلحي ويجب ان نحافظ على المصالح الدولية في منطقة الخليج ونصون هذه المصالح ونتصرف بمسؤولية، والكويت ليست صخوراً نائية في الاطلسي او جزءاً من الجليد، الكويت دولة استراتيجية مرتبطة بنظام خليجي، نظام اقليمي، ونظام دولي. وبلاهة النظام العراقي جعلته يتصور ان هذه المنظومة سهلة الكسر.

● **باعتقادك ان العراق سيعيد الكرة؟**

- انا اعتقد انه سيعيد الكرة باساليب مختلفة وعلى الخليجيين ان يتصدوا لها.

ومع العلم ان النظام العراقي يحارب الآن الفصل الاخير في حياته من الناحية الفكرية والسياسية.

● **هل صحيح انكم تمولون خطة لاسقاط صدام حسين؟**

- كلا. نحن لا نمول مثل هذه الخطة وانا شخصياً لا اؤمن فيها ولا اتحمس لها، انا اعتبر ان النظام الذي لا يسقط من الداخل لن يسقطه شيء من الخارج، صحيح ان هناك انظمة يجب التخلص منها عبر الارادة الدولية لكني شخصياً لا ارى هذا الامر مقبولا، على شعب العراق ان يعبر عن ارادته.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

● طالب ايضا برزان التكريتي بضرورة انضمام العراق الى مجلس التعاون الخليجي؟

- ان مجلس التعاون هو للدول الست التي تلتقي في تراثها وحاضرها ومستقبلها، فكريا وسلوكيا واجتماعيا.

● اغلقتم الباب؟

- نعم، اغلقنا الباب امام الدخول او الخروج، فالمجلس يضم هذه الدول المتشابهة، ونظام العراق لا يتفق مع الكائن الخليجي. فنحن في الخليج لنا خصائص ونريد ان نحافظ على هذه الخصائص.

● بعد منع المفتشين الدوليين من دخول وزارة الزراعة في العراق حذرت واشنطن بغداد بانها ممكن ان تخل بقرار وقف اطلاق النار، وبالتالي ممكن ان يؤدي هذا الى توجيه ضربة عسكرية اخرى. هل تعتقد بامكانية نجاح توجيه ضربة عسكرية اخرى؟

- النظام العراقي يتحدى الامم المتحدة عبر التفتيش ويتحدى الامم المتحدة في لجنة ترسيم الحدود ويتحدى الامم المتحدة في الحرس في الشمال، ويتحدى شروط وقف اطلاق النار الستة، لا يمكن كما قلت ان يستمتع بوقف اطلاق النار دون ان يطبق الشروط الستة. ولذلك لا بد ان يمتثل واذا لم يمتثل ستكون هناك عقوبات ضده.

● لكن الكثير من الدول غير متحمس لضربة عسكرية جديدة؟

- نعم، لكن العراق في النهاية سيمتثل غصبا عنه سيمتثل.

● اين اصبحت قضية ترسيم الحدود بعدما سحب العراق فريقه من اللجنة الدولية الخاصة بذلك؟

- ستستمر اللجنة وستقدم توصيات وسيقرها مجلس الامن بقرار وستكون الحدود الكويتية - العراقية مرسمة وموثقة ومرتبطة بالخيار الدولي.

● هل ممكن تفسير الارتباط بالخيار الدولي؟

- اي ان مجلس الامن حدد الحدود ومجلس الامن سيحافظ عليها.

● بقوات؟

- بقوات وترتيبات. مجلس الامن سيحافظ على استقرار الحدود الكويتية - العراقية. هذا هو الالتزام الدولي.

● هل صحيح ما تناقلته الانباء الالمانية ان مؤتمرا للمعارضة العراقية سيعقد في الخليج قبل نهاية الصيف لتشكيل حكومة عراقية في المنفى، وان الحكومة ستكون بقيادة ثلاثة اداريين: الشيعي محمد باقر الحكيم، والسني اديب الجادر، الذي يقيم في القاهرة. والكردي اما مسعود البرزاني او جلال الطالباني؟

- والله، انا لا اعرف عن هذا الامر شيئا. لكن كل ما اقوله ان المعارضة العراقية يجب ان تكون فعالة وموحدة وتمارس الوضوح السياسي وتتفاعل مع النظام العالمي الجديد. لا نريد الانغلاق والتحجر، لانه عصر انتهى.

● الانغلاق والتحجر والتفاعل مع العالم الذي تتحدث عنه الا تعتقد ان اصراركم على انكم خليجون وانكم كتلة واحدة فيه نوع من الانغلاق والتحجر؟

- كلا، نحن لا نمارس العرقية الحادة، ولا نمارس العقائدية الفجة ولا نسلك السراديب المظلمة لنسقط انظمة، ولا نلجا الى الارهاب، نحن صفاتنا بمجملها خيرة ونريد ان نوسع قاعدة التفاعل الاقليمي والعربي وفق المصالح. لا انغلاق عندنا انما لنا خصائصنا.

● التوسع وفق المصالح وليس وفق الاخوة؟

- الاخوة صح، هناك روابط الانتماء لتراث واحد، لكن هذه الروابط تعزز بمصالح مشتركة، اما الغاء الخصائص فلا نقبل به.

● لقد وجهت سلطنة عمان برقية تهنئة الى صدام حسين بمناسبة ١٤ يوليو (تموز) فهل لعمان دور خاص؟

- كلا، بل هذا يدخل ضمن اجتهادات كل دولة، فمجلس التعاون ايضا دول ذات سيادة.

● ذكرت وكالة «رويتر» انه جرى الاسبوع الماضي لقاء سعودي - فلسطيني، ونقلت عن مصادر المنظمة في تونس انها تجري محادثات مصالحة مع دول الخليج باستثناء الكويت وانه اذا نجحت هذه المحادثات فان عرفات قد يزور المنطقة لاول مرة منذ سنتين. فما صحة هذا الخبر؟

- انا لا املك هذه المعلومات، ثم نحن لسنا في فصول غرام ومصالحة، نحن دول ومصالح، ليس الفصل الاول بداية الغرام ثم الفصل الثاني مصالحة، والفصل الثالث العناق والختام. هذه مشاهد في افلام انور وجدي، نحن في دول ومصالح وحقائق وكل من اتخذ موقفاً هو حر وعليه ان يتحمل تبعات موقفه.

● حتى لو اعتذروا؟

- ما في اعتذار، وهل نحن في حديقة اطفال، هناك التزامات ولا نقبل القول ان الساعة توقفت لمدة سبعة اشهر ثم استأنفت المسيرة، ما هذه البساطة. الآن تجب مساءلة النظام العراقي، كيف يتم ذلك؟ لا اعرف. والفصل الجديد تتطلب اجواؤه المساءلة وعدم التسامح في خرق الاسس الواضحة، نعرف انه لا عنتريات في السياسة، لكن ايضا ليس هناك تمثيليات او بهلوانيات، هناك حقائق.

● هل تفكرون باستبدال تعاونكم مع منظمة التحرير بتعاملكم مع وفد مفاوضات السلام المؤلف من فلسطينيي الداخل؟

- ليس من المصلحة تقسيم الداخل والخارج. قابلت الوفد في مدريد ووجدتهم على قدر المسؤولية ويستحقون الثقة. لا يملكون الثرثرة ولا يمارسون الرقص على المسارح.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

البحرين تدعو لتوثيق العلاقات مع العراق

قالت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية إن الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين أكد رغبته فى اقامة روابط أوثق مع العراق مشيراً إلى وجود الفرصة المناسبة لفتح صفحة جديدة وتجاوز ما حدث فى الماضى.

وتعد هذه أول مبادرة خليجية لبحث هذا الأمر بعد حالة العداء بين دول الخليج والعراق منذ حرب الخليج.

وقد نقلت الصحيفة البريطانية عن الشيخ خليفة قوله «ان صدام ما هو الا رجل سيموت يوماً ما والمهم الحفاظ على العراق».

المأزق العربي... في كارثة الكويت



بقلم

عبد الله يعقوب بشارة *

يحق، لأهل الكويت خاصة، الاحتفال بالذكرى الثانية لجريمة العصر، ويحق لأهل الخليج - بشكل عام - ان يقفوا - مستخرجين العبر - وهي كثيرة - ويجددوا التصميم والعهد بأن فصل المأساة انتهى - ولن يرجع - تحت اي غطاء - وعبر اي مدرسة، وان سلوك الاسترخاء والتراخي الذي جلب الكارثة - انتهى عصره.

ويهمنا جدا ان يستخلص العالم العربي ايضا - في اطاره الواسع - العبر، ويردم الماضي، ويبدأ بالفصل الذي نعيشه في منطقة الخليج، وهو فصل الانسجام مع الحقائق الثابتة في الحياة، وتطور العالم، ودخول الكوكب الارضي مرحلة الاعتماد المتبادل والمصالح المتشابكة، وبروز مفهوم عالم القرية.

والوضع العالمي الراهن - النظام العالمي الجديد - او الواقع الجديد - كل حسب قراءته - يستند إلى ستة مضامين:

- الالتزام بالحدود السياسية والجغرافية المتوفرة حاليا - بين الدول - والحفاظ عليها ومعارضة تغيير هذه الحدود بالقوة. ومن المهم ان يدرك العالم العربي هذه الحقيقة، ويعمل - بشكل جماعي - لتحقيق علاقات متوازنة وبناءة بين الأمن الوطني لدوله والأمن الشمولي القومي الواسع وتوفير شبكة عميقة وواسعة من المصالح - ترتكز على وحدة المنظور، ووحدة الاهداف، وتلاقي المصالح.

- الالتزام بحل المشاكل القائمة بين الدول بالوسائل السلمية، عبر الحوار الدبلوماسي، والاتصال السياسي او التحكيم الاقليمي او الدولي.

- التجانس الدولي وتوافقه للتعامل مع بؤر التوتر الاقليمية والنزاعات بين الدول لا سيما في العالم الثالث، بوسائل تجمد الفتن وتحقق المصالحات، بعد ان تلاشت مرحلة التسابق لايجاد مواقع النفوذ، وبعد ان انتهت فصول الحروب بالنيابة - ولا شك بأن المنطقة العربية الشرقية - بتوتراتها في حدودها مع اسرائيل، وفي منطقة الخليج وفي خط تماسها في القرن الافريقي، تقع في صدر الأولويات للتعامل الدولي مع مشاكلها - وفق مبادئ القانون الدولي - ووفق الحقائق الثابتة، وعبر قناعات تتوفر من خلال الاعتبارات المحلية والاقليمية والدولية.

- توفر صيغة دولية تشكل الآلية الملائمة - عبر مؤسسات الشرعية الدولية - مثل مجلس الامن - لمواجهة بؤر الفتن، وتأمين استمرار النظام



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

العالمي السياسي وسيادة الدول والحفاظ على استقلالها وشرعيتها، وتوفير التزاوج بين الشرعية الاقليمية والشرعية الدولية. وفي هذا المجال فقد عرض السكرتير العام للأمم المتحدة د. بطرس غالي على مجلس الامن صيغة (برنامج للسلم) صدر من الامم المتحدة بناء على قرار من اجتماع القمة لمجلس الامن في يناير ٩٢. وهذه الوثيقة التي جاءت في ثلاثين صفحة تعكس التطورات الهائلة التي يمر بها العالم بعد انهيار (الحاجز الآيدولوجي الهائل الذي أثار، على مدى عقود من الزمن، حالة من عدم الثقة والعداء، وتداعت ادوات الدمار الرهيبة التي لازمتها) ص٣ من التقرير.

- التركيز على قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية، واعباء الديون الساحقة، وحواجز التجارة، واتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء، وقضايا المخدرات والارهاب والتطرف والتسلح، واعتبارها العناصر البارزة المهددة للأمن والاستقرار الاقليمي والعالمي، والانتقال من صراع الآيدولوجيات السياسية الى الصراع الاجتماعي التنموي.

- بروز الاهتمام بالبعد الانساني واعتبار المعاناة الانسانية - مدخلا شرعيا لغرض تحسين اوضاع الانسان معيشيا وانسانيا وسياسياً - وانحسار حجة التدخل في الشؤون الداخلية - والتي تذرعت بها انظمة الاستبداد والشك لابادة شعوبها وفرض نظام متعفن على هذه الشعوب.

ويتضح لنا كيف تطورت قضايا العالم من الحفاظ على السلام، وأخيراً إلى بناء السلام عبر التفاهم الثنائي والاجماع الاقليمي. كل هذه المبادئ التي برزت لنا مع كارثة الكويت - تتوقع تلاشي انظمة البلطجة واشقياء الحارات الذين يحكمون بالحديد والنار وحطموا كرامة شعوبهم - ووظفوا الآيدولوجيات للتوسع والهيمنة ولجوء الى شحذ التعاون العرقي لغايات شخصية وعزفوا على أوتار التطرف الديني للحفاظ على أمنهم الشخصي، وتلاعبوا بالأمن وبالاقليم وعبثوا بأمن الاسرة العالمية.

ونتوقع ايضا - من المنظمات الاقليمية - ان تقوم بدورها في مساءلة هذه الانظمة وفي نبذها ومحاصرتها وإخراجها من المنظومة الحضارية للتعامل بين الدول، ونتوقع ان تحاصر هذه الانظمة بمقاطعة تامة، باعتبارها انظمة عار ودمار جديرة بالاحتقار والرفض.

ولتوقع هذه المبادئ التي تجسدت في كارثة الكويت - ان تعمل المنظمات الاقليمية والدولية - لاحلال هذه الانظمة المتشردة بانظمة ديموقراطية، انسانية، ترتكز على شرعية دستورية تتم عبر الاشراف الدولي، وتتصرف هذه الانظمة بمسؤولية وفي اطار المبادئ التي استحوذت على الاجماع الدولي.

وعبرة كارثة الكويت انه لا مكان للنظام العراقي، أو الانظمة الأخرى التي تعيش بالمخابرات وتتوسل الغطاء العرقي أو الديني - في منظومة التعامل العربي - وان العلاقات بين الدول العربية تعتمد على ضوابط هي في صلب ميثاق الجامعة العربية، وفي قلب النظام العالمي الجديد.

ولعل العزاء الذي نقدمه لشعب الكويت - المجروح والمقهور - ان نخرج من تعاملنا العربي، الوحوش والسفهاء والمسرحيين، وذلك من اجل الشعوب ولصالح المستقبل العربي، ولصالح الامن العالمي، وخير الأسرة الدولية.

---

* الامين العام لمجلس التعاون الخليجي



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصحافة القطرية دخلت المعركة منذ اللحظة الاولى

تأكيد التمسك بالشرعية وتفنيد الاكاذيب العراقية

الدوحة ـ «صوت الكويت»: منذ اللحظة الاولى التي انفجرت فيها الانباء الكئيبة عن الغزو العراقي للكويت، يوم الثاني من اغسطس (آب) ١٩٩٠، سيطرت على قطر حالة من الذهول والاستنكار، ورفض الجميع ان يصدقوا ان العروبة تحولت الى مدافع وطائرات تحصد أرواح الأبرياء، ودبابات ومدرعات تقتحم الحدود والبيوت وتسحق البشر والمبادئ.

واختلطت المشاعر وتداخلت، قبل ان تتحول الى غضب عارم من الاخ الذي يذبح شقيقه باسم الوحدة والقومية، ثم اصبح الغضب جهدا كبيرا، يستهدف التصدي للاحتلال، وأعلان رفضه بكل نتائجه، والوقوف مع القيادة الشرعية، ومع الشعب الكويتي متى يستعيد حريته وسيادته.

وفي تلك اللحظات العصيبة تحولت الصحافة القطرية الى جيش يدافع بالكلمة عن الحق، ويدك قلاع الكذب والافتراء، فأصبحت قضية الكويت معركة الجميع، التي لا ينبغي لها ان تنتهي قبل هزيمة العدوان ودحر الاحتلال.

ونتصفح اليوم صفحات صحيفتي «الراية» و«العرب» القطريتين، حيث احتجبت صحيفة «الشرق» في تلك الفترة لأسباب فنية، ونستعيد جوانب من تلك المعركة الاعلامية.

في يوم الجمعة الثالث من اغسطس (آب) خرجت «الراية» بعنوان على ثمانية أعمدة يقول: «قمة عربية غدا او بعد غد لبحث الغزو العراقي للكويت»، وكشفت في باقي عناوينها ان تعزيزات عسكرية عراقية كبيرة تتوجه لميناءي الشعيبة والاحمدي، وان الاذاعة الكويتية الرسمية قد نفت ما يسمى حكومة «الكويت الحرة المؤقتة» وأكدت انه لا توجد حكومة الا الحكومة الشرعية بقيادة الشيخ جابر الأحمد الصباح.

وفي اطار استنكارها للعدوان العراقي خصصت الصحيفة صفحتها الاولى بالكامل لأنباء الغزو، وابرزت على ستة اعمدة بعرض الصفحة مواقف دول العالم ازاء الغزو، فأشارت الى ان موسكو اوقفت شحن الاسلحة للعراق وان واشنطن قطعت علاقاتها التجارية مع بغداد وتدرس الخيارات الممكنة، وان الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا جمدت الارصدة العراقية والكويتية، كما أبرزت نبأ ادانة ايران للغزو العراقي، ومطالبتها بالانسحاب الفوري لقوات الاحتلال. ونشرت «الراية» صورة على ثلاثة اعمدة نقلتها وكالة رويتر، ويبدو فيها عدد من الجنود العراقيين وهم يحملون اسلحتهم ويندفعون نحو بوابة نادي الشاطئ في السالمية.

وفي نفس الوقت ابرزت الصحيفة الموقف الكويتي الرسمي، فنشرت النص الكامل للبيان الذي ادلى به ولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله، والذي أوضح فيه ان كويت المحبة تواجه غزوا وحشيا من أعداء المحبة والسلام. وأكد ان الكويت ليست وحدها في المعركة ضد العدوان والمعتدين، كما نشرت نبأ المظاهرة الضخمة التي نظمها بالقاهرة الكويتيون الغاضبون، لاستنكار الغزو، ودعوة العرب الى التدخل العسكري، وكيف انهم هتفوا «عاش أمير الكويت.. نموت وتحيا الكويت»، ونشرت اكثر من صورة للمتظاهرين وقد حملوا صور أمير البلاد وولي العهد. واستكملت صحيفة «الراية» لوحة الرفض الكامل للغزو العراقي بالافتتاحية التي نشرت بالصفحة الاولى تحت عنوان «نداء العروبة» وقالت فيها ان ما حدث يمثل صدمة لكل عربي.. وجرحا جديدا في جسد أمتنا، الذي انهكته جروح الأعداء على مدى سنوات، ولم يعد يتحمل المزيد! وصدرت جريدة «العرب» يوم السبت الرابع من اغسطس (آب) حيث انها تحتجب أيام الجمعة، لتعكس المزيد من مشاعر الغضب والاستنكار في قطر لذلك العدوان الغادر فكان العنوان الرئيسي في صفحتها الاولى: مجلس التعاون الخليجي يدين الغزو العراقي، وذكرت في باقي عناوينها: المطالبة بالانسحاب الفوري غير المشروط للقوات العراقية من الكويت ـ رفض اية اثار مترتبة على الغزو مع عدم الاعتراف بتبعاته ـ الجامعة العربية تدين الغزو وتطالب بانسحاب فوري غير مشروط. وعلى اكثر من صفحة داخلية، عرضت الصحيفة الاحداث الملتهبة، ونشرت صورا لقوات الغزو وهي تنتشر في اكثر من موقع بالكويت، واستعرضت الاجتماعات التي عقدت في واشنطن برئاسة ديك تشيني وزير الدفاع الأميركي، لبحث الخيارات المتاحة امام واشنطن لمواجهة الاحتلال العراقي، واحتمالات هجوم القوات العراقية على المملكة العربية السعودية، واشارت ايضا الى ان العقوبات الاميركية التي فرضت على بغداد محدودة الاثر حسبما يرى الخبراء، وذكرت في مكان اخر ان تعقيدات جديدة تواجه العلاقات العراقية الاميركية. أما صحيفة «الراية» فأبرزت في نفس اليوم البيان الذي اصدره المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي، عقب دورته الطارئة بالقاهرة، ثم اشارت في عناوينها بالصفحة الاولى الى ان المدفعية العراقية تقصف مرفأي الاحمدي والشويخ، وابرزت الانباء التي ذكرت ان القوات الكويتية اشتبكت في قتال ضار مع القوات العراقية في منطقة الشويخ وحول مبنى وزارة الدفاع في منطقة الاحمدي. كما نشرت على صفحتها الاولى وعلى ثلاثة اعمدة ان الحكومة الكويتية المزعومة التي اعلنت بغداد تشكيلها، وان الغزو تم بناء على طلبها، لم تظهر ولم تصدر اية معلومات عنها، واكدت ان اعضاء المعارضة بالكويت رفضوا عروضا عراقية لدخول الحكومة. وقد خصصت الصحيفة اربع صفحات داخلية لنشر التفاصيل الكاملة لاحداث الغزو وانعكاساتها مع العديد من الصور.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ اغسطس ١٩٩٢

البحرين تشدد على أمن الخليج وتسوية شاملة للقضية الفلسطينية

■ المنامة - «الحياة» - اكدت دولة البحرين وجمهورية بنغلادش الشعبية اهتمامهما بمتابعة مسيرة مفاوضات السلام في الشرق الاوسط وتقديرهما لاهمية الجهود المبذولة للتوصل الى تسوية سلمية دائمة وشاملة للقضية الفلسطينية وعودة الاراضي العربية المحتلة. وشددت البحرين على ضرورة الحفاظ على امن الخليج.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر في المنامة امس بعد اختتام رئيسة وزراء بنغلادش البيغوم خالدة ضياء زيارة لدولة البحرين استغرقت يومين.

واكد البيان ان البلدين عرضا كل اوجه العلاقات الثنائية بينهما وسبل دعمها وتطويرها بما يعزز علاقات الصداقة الوطيدة بينهما، وناقشا القضايا الاقليمية وآخر المستجدات الدولية خصوصاً قضايا العالم الاسلامي. وشدد الجانب البحريني على ضرورة الحفاظ على الامن والاستقرار في منطقة الخليج لمصلحة ابنائها ومصلحة الاسرة الدولية.

وتبادل الجانبان وجهات النظر في شأن اقرار السلام في افغانستان وايجاد حل لمشكلة المسلمين في البوسنة - الهرسك. وابدى الطرفان ارتياحهما الى توقيع اتفاق ثقافي بين البحرين وبنغلادش واتفاق للتعاون الاقتصادي والتجاري تمخض عنه انشاء لجنة مشتركة تعنى بالشؤون الاقتصادية والتجارية. وعبر الجانب البنغالي عن ارتياحه الى تجاوب حكومة البحرين مع درس امكان فتح بعثة في دكا. واوضح البيان المشترك ان رئيسة وزراء بنغلادش عرضت للمسؤولين البحرينيين «الدور السلمي الذي قامت به بنغلادش في تطور علاقات الصداقة بين اعضاء رابطة جنوب اسيا للتعاون الاقليمي خاصة انعقاد قمتها السابعة في دكا نهاية العام ١٩٩٢». ودعت خالدة ضياء امير دولة البحرين ورئيس الوزراء وولي العهد لزيارة بنغلادش.



المصدر : المجالس

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نقطة ضوء

عامان على الغزو

تحولات وتداعيات اقليمية ودولية فهل استوعبها العقل الخليجي

هل استوعب العقل الخليجي زلزال الاحتلال، وطوّع المعطيات المحلية والاقليمية والدولية لاستقرار اكثر . وامن اوثق، ورؤية واقعية لمستقبل اكثر اشراقا؟؟

وهل قرأت السياسة الخليجية الخطاب الدموي والاستغلالي ومصلحة المنطقة بعد تطورات الزلزال وما أعقبه من تغييرات جيوسياسية واقتصادية واجتماعية!! وهل فعلا وقعت تغييرات تستحق الدراسة.

معظم الندوات والدراسات التي تناولت الحياة الخليجية - بعد الازمة - ركزت على محاور معينة رأتها المحك الحقيقي الذي تختبر عليه تلك الحياة

حول هذا الموضوع عقدت ندوتان على جانب كبير من الاهمية - في ظل الهامشية التي نسير عليها - الاولى ندوة مجلس التعاون والتي قصد بها تحليل اسباب الغزو ونتائجه بالاضافة الى خطوات مواجهة المستقبل والثانية ندوة عقدت بالشارقة بعنوان «عامان على الغزو» وادارتها جريدة الخليج

وكما العهد بالنخبة المثقفة الخليجية، فانها تجد في مثل هذه الندوات متنفسا رحبا للتعبير عن خلجاتها بعيدا عن رقابة صارمة او تردد حول قضية بعينها.

بقلم: د. احمد عبد الملك / قطر

واول القضايا التي لازال الحديث يدور حولها دونما انقطاع هي مدى استيعاب العقل الخليجي لعملية الغزو غير المبرر على الكويت وهل ساهمت كل المعطيات التالية الى وضع ارضية صلبة لعدم تكرار ذلك . وهل تم استحداث سياسات اقتصادية جدية تضمن

الرخاء لأهل الخليج!! وهل اصبح الواقع السياسي في المنطقة مؤهلا لابعادها عن دائرة الصراع في الوقت الذي يبرز سؤال هام جدا وهو: دور الانسان في كل الترتيبات التي يتم اقرارها من قبل اصحاب القرار؟ وهل تم تطوير ادوات الانتاج المادية والبشرية نحو انتاج واقعي



المصدر : المجالس

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعيد عن الارقام التي تنشرها المنشورات الرسمية

بعد عامين من الغزو، نرى ان هنالك مواقف او نقاطا رئيسية جدير بنا التوقف عندها ومراجعتها.

اولا البُعد الاجتماعي والسؤال يبرز هنا.. كم عدد سكان الخليج العربي او دول مجلس التعاون تحديدا؟ ومانسبة الوافدين في ذاك العدد؟ وما طبيعة الاعمال التي يقوم بها المواطنون واولئك الوافدون؟ ونسبة الوعي او الامية في تلك الاعداد؟

تشير التقديرات -غير الدقيقة - الى ان سكان دول الخليج مجتمعة تصل الى ١٦ مليون نسمة.

واذا ما أردنا عقد مقارنة صغيرة جدا بين ماأعلنته الارقام الرسمية حول الوافدين في دول الخليج باستثناء السعودية لوجدنا ان السكان الوطنيين يشكلون اقلية لاتتجاوز ٣٠ ٪ من المجموع في بعض البلدان و ٥٠ ٪ في بلدان اخرى.

هذا هو مأزق واضح وبحاجة الى معالجة ولقد حدث في الكويت قبل الغزو العراقي خلل سكاني واضح حيث بدأت اعداد الاجانب تزداد حتى وصل العدد الى مانسبته ٦٨ ٪ واذا ما اضفنا قضية الـ (بدون) نجد ان المشكل يزداد تعقيدا.

واذا ماجاز لنا دراسة حق المواطنة والدعوات الحضارية في التعامل مع الانسان في الخليج، نجد ان الوقت قد حان لتصحيح مسار دفق المواطنة بحيث تبتعد عن المفاهيم الضيقة لتندمج بالخطاب الأممي لمفهوم الوطن الشامل.

ومن القضايا التي يجب الالتفات اليها قضية مأسسة المجتمع، وخلق وعي مستنير - لدى الجميع - حول اهمية وجود الجمعيات الاهلية ذات النفع العام بحيث تخرج عن المفهوم التقليدي المقيد للجمعيات.. ولعل النموذج الكويتي لهذه الجمعيات اثبت -في غياب الدولة - خطورة وقوة هذا الدور في دعم الصمود الداخلي والحفاظ على هوية المجتمع وتسيير اموره خلال شهور الاحتلال

ويتعلق موضوع الوجود الوافد - بتقاليده وقيمه وثقافته - بالمسألة السكانية، ولعل الوقت قد حان لمحاسبة المتاجرين «بالرقيق الابيض والاسمر» تحت مسميات وعناوين واهية القصد منها استدرار المال دونما مراعاة لاثر الوجود الوافد في قضية التوزيع السكاني لدول المنطقة.

صحيح درج مجتمع الخليج على شكل من اشكال «البرجوازية» التي تحتاج الى خدمة طيلة الوقت، لكن المفاهيم لابد وان تتطور. فربة البيت بدل ان يكون لها سائق ومربية وطباخ وحارس حديقة وحافظة اسرار يمكنها اختصار ذلك ورب البيت الذي يعتمد على وافد لتركيب «لمبة» محروقة بمنزله، ولايتحرك ولو لدقائق يتفقد حديقة منزله. او يحاول رفع الغبار عن سيارته. او الذهاب لاحضار البريد او اخذ الزوجة للخياط او منزل ابيها على رب البيت هذا التفكير جديا في حقيقة حياته

واذا كنا نتدارس هذا البعد الاجتماعي فيجب ان لا يغيب عن بالنا ماسببه النزوح الرهيب من العراق والكويت وبقية دول الخليج الى بعض الدول العربية كالاردن واليمن والبطالة الواضحة في تلك الدول، وقد اشارت بعض الارقام الى نزوح مابين ٥٠٠ - ٨٠٠ الف انسان من الكويت والعراق ووصول حوالي ٨٠٠ الف يمني الى بلادهم. وهذا ادى الى التضخم كما سيرد لاحقا

ثانيا البعد الاقتصادي: ودراسة هذا البعد لاتعفينا من تلمس طريق الانتاج النفطي - قبل وبعد الازمة - ومايترتب على تلك الانتاج من موارد او دخول وكيفية توظيفها بحيث تخدم المجتمع.

ولهذا البعد ٣ ابعاد جديرة بالبحث والاستقصاء:

١ - البعد المحلي [الخليجي] = النظرة السريعة وغير المدروسة للانسان الخليجي بأنه ثري يوزع ويبعثر النقود هنا وهناك وانه لقمة



سائغة يجب ان يرمي حولها المحتالون شباكهم لالتهامها.. هذا على الواقع العربي والاجنبي على السواء.. لكن الواقع يختلف عن ذلك كثيرا.. فالانسان الخليجي قد صُعق بـ [لعنة النفط]، ولقد دفع فاتورة الحرب النفطية الثانية [العراقية الايرانية] كما دفع فاتورة الحرب النفطية الثالثة [تحرير الكويت].

ونظرا لضخامة فاتورة الحرب الاخيرة فقد اضر ذلك كثيرا ببرامج التنمية المحلية وبذلك تأثر المواطن الخليجي تأثيرا كبيرا ولا عجب ان نرى الخريجين يمكثون شهورا طويلة حتى يتم تعيينهم كما ان خطط ابتعاث المواطنين الطلاب في دورات او دراسات عليا قد طرا عليها بعض التغيير، كما ان اسكان المئات من الخريجين الجدد قد تأخر، هذا بالاضافة الى المشاريع الحيوية ذات النفع العام التي اجلت نظرا لعدم الوفر النقدي -

ناهيك عن التوجه نحو الاقتراض - لدى الدول الخليجية - لتغطية متطلبات بقاء كيانها واستقرارها. معلوم ان فاتورة حرب تحرير الكويت كلفت مايعادل ١٧٧ مليار دولار، هذه الفاتورة لم تكن عبئا على الانسان الكويتي او الخليجي لوحدهما، بل ان العبء الحقيقي جاء نتيجة ارتفاع الاسعار وبقاء دخول الطبقة المتوسطة - العاملة ضمن القطاع الحكومي كما هي. كما ان الحرب كانت (ضربة حظ) للتجار الذين تحولوا الى (تجار حرب) لتجهيز متطلبات قوات التحالف في الوقت الذي بقي المواطنون الموظفون يتجرعون الحسرة وهم يتابعون شبكة الـ CNN وارقامها الخيالية لمصاريف الحرب.

لكن السؤال يبقى هل تمت دراسة واقع الحال للتخطيط لما بعد حرب تحرير الكويت - على مستوى دول مجلس التعاون - ؟ السؤال صعب الاجابة.

٢ - البعد العربي - كما اشرنا ان الاعداد المهولة من النازحين العرب الى دولهم شكلوا عقبة كأداء في وجه اقتصاد هذه الدول وكما زادت تلك الاعداد في نسبة الاستهلاك فقد ساهمت في ارتفاع الاسعار هذا اذا علمنا ان تلك الدول حرمت من التحويلات الخارجية التي كان يحولها العاملون في منطقة الخليج من العملة الصعبة وهي تمثل حيزا هاما في ميزانيات تلك الدول. واذا مااضفنا الخسارة الاخرى والمتمثلة في فقدان تلك الدول - التي ساندت النظام العراقي - للهبات والقروض الخليجية نجد ان هذه الدول في وضع لاتحسد عليه.

٣ - البعد الدولي الخاص بالدول النامية - فقد تأثر برنامج المساعدات الخليجية للدول النامية [الاسلامية والصديقة]، على الرغم من ان الصدمة الاخيرة - غزو الكويت - جعلت الحكومات الخليجية تفيق من سبات (حسن النوايا) وتصدير الشيكات باسم الحكام، الى التخطيط لجعل المواطن في تلك الدول النامية يستفيد من موضوع الاعانات بدل ان تدخل جيوب انظمة زائلة.

وملخص هذا البعد ان الدول الخليجية التي بنت القوة العسكرية العراقية بأموالها السخية، هي التي ساهمت بسخاء لكسر هذه القوة، وكأنه مكتوب على شعب الخليج دفع الفواتير الى مالا نهاية. كما ان التطورات الاخيرة بالمنطقة جعلت الحكومات الخليجية تعطي الجانب الامني العناية القصوى ولا عجب ان تصرف ميزانيتها على امور التسليح

ومن ناحية تدفق المال او الوفر في السيولة.. نجد ان معظم اموال الخليج موظفة في بنوك اجنبية وهذا بدوره يؤثر على الاقتصاد الوطني خصوصا اذا ماربطنا استهلاكية الانسان الخليجي، والتحويلات الهائلة من العملة الصعبة للوافدين!!

والسؤال الملح في هذا الصدد هو: هل تم اقرار سياسة نفطية او مالية بعد حرب تحرير الكويت - على مستوى دول مجلس التعاون؟؟

ومن يتحكم اليوم في سعر برميل النفط؟؟ وكيف تتم معالجة مردود دخل ذلك البرميل؟ وما نصيب الاجيال القادمة من هذا «السائل الاسود» الذي ارهب العالم وغير خرائطه وافلاكه؟؟

ثالثا البعد السياسي: رافقت عملية غزو الكويت وتحريرها بعد سبعة اشهر تحولات سياسية مؤثرة لعل ابرزها تفكك وحدة الاتحاد السوفيتي، وظهور الحركات الدينية، تحقيق تحرير افغانستان، وجود خلافات ايدولوجية حول العلمانية والدينية وسياسة الدولة. بالنسبة لبعض الانظمة اصبحت (العمامة واللحية) مشكلة خصوصا في الدول الاسلامية.. كما ان نظرة البعض لـ (الليبرالية الواقعية) كانت ضيقة لابعد الحدود وكأن الخطاب الديني لايحث على العمل والتطور والاخذ بالجديد - بما ينفع المجتمع - وان المشاركة في القرار السياسي يمكن ان يأتي من جميع الاطراف.

كان الهاجس الكويتي - شعبيا - منصبا على السؤال الديمقراطي كما طرح في المؤتمر



المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

الشعبي بالسعودية..

وكان الهاجس الخليجي - شعبيا - تحديد العلاقة مع دول التحالف مع عدم التفريط في الشخصية الخليجية وقدسية قرارها السياسي.

كان الهاجس العربي هو مدى ايغال بعض دول الخليج في شهر العسل مع ايران.. واثر ذلك على الامن القومي العربي ومدى العلاقة الخليجية الاميركية واثر ذلك على العلاقة الخليجية العربية.

وكان الهاجس الدولي يتمثل في ضمان تدفق النفط الى العالم مع محاولة ايجاد خطط التقاء بين الدول العربية واسرائيل وعدم فتح المجال لصدام حسين (جديد)

المثقفون الخليجيون يرون ان التحرك الحكومي نحو المشاركة الشعبية - في بعض دول مجلس التعاون - مؤشرا ايجابيا يجب تشجيعه ومؤازرته.. لكن المسارعة في حل نقاط الخلاف حول نزاعات الحدود بين الدول اهم بكثير من شعارات الديمقراطية.

ويرى المثقفون الخليجيون ان المعارضة الكويتية لم يستطع صدام حسين ان يغريها بالتخلي عن مواقعها الوطنية، وبالتالي فان النموذج الكويتي حري بالدراسة.. فالرأى الآخر ليس جماعة تخريبية او عصابة لصوص تريد سرقة كل شيء من ايدي البعض. بل ان الراي الآخر هو صمام امان للرأي الواحد.. وقوة دافعة نحو ارساء قواعد الامن والاستقرار في سياسات القرار.

ان المواطن عندما يلتزم بقضايا مجتمعه لايكون بطبيعة الحال مخربا او محرضا - كما تتهمه بعض الانظمة - انه عامل مساعد على ارتقاء المفاهيم - وخلق رأي عام يساعد في الحفاظ على مقدرات الوطن وسلامتها. ولعل «المعارضة الكويتية» كنموذج وطني اثبتت حرصها على الشرعية الكويتية ولم تتخل عنها في وقت كانت الظروف مواتية ومغرية لالغاء الشرعية. لكن ذلك لم يحدث. وفي هذا خصوصية واضحة للمعارضة الخليجية التي [عينها مليانة] كما يقولون وتحرص عل التلاحم الوطني.

هذه - على ما نعتقد - هواجس وطروحات يتداولها ابناء الخليج وهم يستقرئون التاريخ العصيب الذي حل بالمنطقة بعد عامين من غزو العراق للكويت.

من سوف يسمع صوتهم؟ واذا سمع احدهم الصوت! ماهو رد الفعل؟ ودرجة قوة ردة الفعل؟ اسئلة محيرة ومقلقة!! اليست كذلك.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٤

وزراء خارجية التعاون التقوا ايغلبيرغر في نيويورك :

ضغط خليجي - اميركي لارغام العراق على تنفيذ القرارات الدولية

نيويورك - كونا: وصف الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله بشارة اجتماع وزراء خارجية دول المجلس الست مع وزير الخارجية الاميركية بالوكالة لورانس ايغلبيرغر بأنه «مثمر وناجح».

وقال بشارة ان الجانبين بحثا خلال الاجتماع الذي عقد مساء اول من امس في نيويورك اهمية انصياع العراق لقرارات الامم المتحدة الخاصة بحرب تحرير الكويت من العدوان العراقي الغاشم وتنفيذ كل بنود القرار رقم ٦٨٧ لشهر ابريل (نيسان) من عام ١٩٩١ الخاص بوقف اطلاق النار بالخليج العربي. وابلغ الامين العام لمجلس التعاون الخليجي وكالة الانباء الكويتية ان الجانبين اتفقا على كافة بنود قرار وقف اطلاق النار وخاصة منه انصياع العراق للقرارات الدولية وتنفيذ ما دعا اليه مجلس الامن اقرارا للارادة الدولية. واوضح ان الجانبين اكدا على ضرورة انصياع النظام العراقي لقرارات الامم المتحدة الخاصة بترسيم الحدود الكويتية العراقية.

واعرب مسؤولو دول مجلس التعاون الخليجي البارزون عن دعمهم لقرار دول التحالف فرض منطقة حظر على تحليق الطيران العراقي اسفل خط عرض ٣٢ في الجنوب حيث تشن قوات طاغية بغداد حملة عسكرية ضد المسلمين الشيعة في الجنوب. كما اكدوا على الحاجة لشعور منطقة الخليج بالامن والامان عن طريق احترام الوحدة الاقليمية والسيادة الوطنية من قبل كل دولة من الدول وفقا للامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله يعقوب بشارة الذي اوضح كذلك الحاجة الى عدم اللجوء للقوة او التدخل في الشؤون الداخلية لكل دولة من دول المنطقة.

وطرح وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة راشد عبدالله النعيمي خلال الاجتماع التطورات التي جرت في المنطقة مؤخرا وبين بلاده وايران والناجمة عن مطالبة ايران بجزر ابو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى واحتلالها جزيرة ابو موسى بالفعل.

وقال النعيمي في تصريح له اثناء الاجتماع أن ايران خرقت بذلك الاتفاقية المبرمة بينها وبين دولة الامارات في عام ١٩٧١. وافاد بشارة ان الموقف الاميركي تجاه الخليج العربي واضح وهو عدم اللجوء للقوة في تغيير الوضع الراهن وعدم السماح باستخدام القوة لتحقيق مكاسب سياسية او استراتيجية.

وقال ان المجموعة الخليجية بحثت كذلك مع ايغلبيرغر اخر تطورات الاحداث في الشرق الاوسط وانه اي مجلس التعاون الخليجي ملتزم عملية السلام واللجان المتفرعة عن محادثات ارساء اسس السلام في الشرق الاوسط. من جهة اخرى عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا مساء اول من امس مع وزير خارجية الصين كيان كيشين وذلك على هامش اجتماعات الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة. وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات القائمة بين دول مجلس التعاون وجمهورية الصين وايجاد افضل السبل لتنميتها وتطورها في ضوء العلاقات الدولية ومسايرة متغيراتها والانسجام مع متطلباتها المتجددة. وعلى صعيد آخر دعا الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الى الافراج عن الاسرى والمرتهنين الكويتيين المحتجزين في السجون العراقية واكد انه لا غنى عن التزام النظام العراقي بجميع القرارات الدولية ذات الصلة بحرب تحرير الكويت ووضع حد للمآسي التي خلفها الغزو العراقي الغاشم. جاء ذلك في كلمة القاها في الاجتماع السنوي التنسيقي لوزراء خارجية الدول الاعضاء في المنظمة والمنعقد في مقر الامم المتحدة. واضاف أن منطقة الخليج لاتزال تحاول التغلب على اثار الغزو والاحتلال العراقي للكويت.



المصدر : الوفـــــــد

التاريخ : ٢٩ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحسن العلاقات بين قطـر والعـراق

الدوحة - وكالات الأنباء : بعث الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي عهد قطر امس، برسالة شفوية إلى الرئيس العراقي صدام حسين تتناول الرسالة «العلاقات الاخوية» القائمة بين البلدين. نقل الرسالة محمد بن راشد آل خليفة سفير قطر لدى العراق ووصف المراقبون الرسالة بانها دليل على تحسن العلاقات بين قطر والعراق



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ١٠ / ١٩٩٢

الله بالخير

العلاقات الاخوية



من حق القيادة السياسية في قطر ان تتخذ ما تشاء من قرارات تراها في صالح شعبها ودولتها.. كما ان من واجب كل مواطن عربي ان يقول كلمة صدق في ما يراه خاطئا في هذه السياسة.. ولهذا السبب اريد ان اقول ان التقارب القطري مع النظام العراقي ليس في صالح قطر الدولة والشعب.

ولا اظن ان هناك شخصا في قطر، مواطنا عاديا او مسؤولا، لا يعرف كيف كان التقارب العراقي - الكويتي قبل اغسطس (اب) ١٩٩٠ حيث امتلأت الصحف بتصريحات صدام حسين عن وقوف الكويت مع العراق ومساعدته في حربه مع ايران.. بل واهدى صاحب السمو أمير الكويت ارفع وسام عراقي.. وتعهد بمد مياه شط العرب باعتبار الشط لكل العرب، والى غير ذلك من اعترافات بجميل الكويت.

ولم يمض على هذا الكلام سوى اشهر حتى «لحسه» رئيس النظام العراقي.. وحل مشكلة الحدود بطريقته الخاصة عن طريق القتل والتشريد وهتك الاعراض والى غير ذلك مما لا يخفى على الاخوة السياسيين في قطر لدرجة انهم ارسلوا جنودهم ليحاربوا مع دول الحلفاء والجيوش العربية في معركة تحرير الكويت.. هذا النظام العراقي لا امل منه.. ولا يفيد قطر عودة سفيرها مع تصريحات تحسين العلاقات الاخوية بين قطر ونظام صدام حسين، اذ ان تحسين العلاقات الاخوية سيفهمها النظام العراقي على طريقته الخاصة تماما كما فعل في الكويت قبل واثناء الغزو.. ولهذا نأمل من القيادة السياسية القطرية ان تعيد النظر في علاقاتها الاخوية مع نظام غير مؤهل للبقاء بعد ان تخلى عنه معظم شعبه. والله من وراء القصد!

محمد مساعد الصالح



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العروبة

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

السفير القطرى ببغداد يدعو العرب للتصالح مع العراق

دعا السفير القطرى فى بغداد محمد بن راشد ال خليفة الدول العربية وخصوصا الخليجية منها الى تجاوز ما حصل خلال ازمة الخليج من اجل المصلحة القومية العربية العليا .

وقال السفير فى حديث نشرته صحيفة (الجمهورية) العراقية لقد وجدت لدى المسئولين العراقيين الرغبة الصادقة فى فتح صفحة جديدة فى العلاقات الانسانية بين الاشقاء العرب .

وكانت قطر اعادت فتح سفارتها الاثنين الماضى وعاد السفير ال خليفة الى ممارسة مهامه الدبلوماسية فى بغداد بعد انقطاع استمر ستة وعشرين شهرا بسبب ازمة الخليج .

واكد على اهمية التضامن العربي مشيرا الى ان الامة العربية محتاجة الى التضامن العربى بمفاهيم جديدة واسس قوية كما تقتضى مهمام الامن القومي العربى .

ومضى السفير يقول علينا جميعا ان نتجاوز الماضى باخطائه ايا كانت والسعى الى بلورة استراتيجية قومية تخدم الامن الاستراتيجى العربى المستقبلى لهذه الامة .

وتوقع ان تعود العلاقات فى منطقة الخليج العربى احسن مما كانت عليه وان تكون العلاقات بين العراق وقطر اكثر رسوخا وتفهما فى المستقبل وقال ساسعى جاهدا الى تعميق الفهم بين بلدى وبلدى الثانى العراق .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢



● الدوحة: اجتمع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثانى وزير الخارجية القطرى صباح أمس مع السيد انور صبرى عبد الرزاق سفير الجمهورية العراقية لدى الدولة.

وتناول البحث خلال الاجتماع العلاقات الثنائية بين دولة قطر والجمهورية العراقية.

